لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

١٩

دار المعارف

obeikandl.com

أَنَّهُ لَمْ يَعْرِضْ لِرُذْلَ ، ولَوْ عَرَضَ لَهُ لَقالَ رَذَّلَهُ وشَدَّدَ .

وثَوْبٌ رَذْلٌ ورَذِيلٌ : وَسِخٌ رَدِيءٌ . وَالرُّذالُ وَالرُّذالَةُ : ما انْتُقِيَ جَيِّدُهُ وبَقِيَ رَدِيئُهُ . وَالرَّذِيلَةُ : ضِدُّ الْفَضِيلَةِ . ورُذالَةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَرْدَؤُهُ .

ويُقالُ : أَرْذَلَ فُلانٌ دَراهِمِي ، أَيْ فَسَّلَها ، وأَرْذَلَ غَنَمِي ، وأَرْذَلَ مِنْ رِجالِهِ كَذا وكَذا رَجُلاً ، وهُمْ رُذالَةُ النَّاسِ ورُذالُهُمْ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ » ، قِيلَ : هُوَ الَّذِي يَخْرَفُ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى لا يَعْقِلَ ، وبَيَّنَهُ بِقَوْلِهِ : « لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً » . وفِي الْحَدِيثِ : وأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، أَيْ آخِرِهِ فِي حالِ الْكِبَرِ وَالْعَجْزِ .

وَالأَرْذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّدِيءُ مِنْهُ .

* **رذم** * رَذَمَ أَنْفُهُ يَرْذُمُ ويَرْذِمُ رَذْماً ورَذَماناً : قَطَرَ ، قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مالِيَ مِنْها إِذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ
ومِنْ أُوَيْسٍ إِذا ما أَنْفُهُ رَذَما
وناقَةٌ راذِمٌ إِذا دَفَعَتْ بِاللَّبَنِ .

وَالرَّذُومُ : السَّائِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وقَصْعَةٌ رَذُومٌ : مَلأَى تَصُبُّ جَوانِبُها حَتَّى إِنَّ جَوانِبَها لَتَنْدَى ، أَوْ كَأَنَّها تَسِيلُ دَسَماً لامْتِلائِها ، وَالْجَمْعُ رُذُمٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَمْدَحُ عَبْدَ اللهِ بْنَ جُدْعانَ :

لَهُ داعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌّ
وآخَرُ فَوْقَ دارَتِهِ يُنادِي
إِلَى رُذُمٍ مِنَ الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبابَ الْبُرِّ يُلْبَكُ بِالشِّهادِ

الْجَوْهَرِيُّ : وجِفانٌ رُذُمٌ ورَذَمٌ مِثْلُ عَمُودٍ وعُمُدٍ وعَمَدٍ ، ولا تَقُلْ رِذَمٌ ؛ وقَدْ رَذِمَتْ تَرْذَمُ رَذَماً وأَرْذَمَتْ ؛ قالَ : وقَلَّما يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ بِفِعْلٍ مُجاوِزٍ ، مِثْلُ أَرْذَمَتْ ، وقَوْلُهُ :

أَعْنِي ابْنَ لَيْلَى عَبْدَ الْعَزِيزِ بِبا
بِ الْيُونِ تَغْدُو جِفانُهُ رَذَمَا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا رَواهُ الأَصْمَعِيُّ ، سَمَّاها بِالْمَصْدَرِ ، ورَواهُ غَيْرُهُ رُذُماً جَمْعَ رَذُومٍ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّذُومُ الْقَطُورُ مِنَ الدَّسَمِ ، وقَدْ رَذَمَ يَرْذِمُ إِذا سالَ . الْجَوْهَرِيُّ : رَذَمَ الشَّيْءُ سالَ وهُوَ مُمْتَلِئٌ وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : فِي قُدُورٍ رَذِمَةٍ ، أَيْ مُتَصَبِّبَةٍ مِنَ الامْتِلاءِ . وَالرَّذْمُ : الْقَطْرُ وَالسَّيَلانُ . وجَفْنَةٌ رَذُومٌ وجِفانٌ رُذُمٌ : كَأَنَّها تَسِيلُ دَسَماً لامْتِلائِها . وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ فِي الْكَيْلِ : لا دَقَّ ولا رَذْمَ ولا زَلْزَلَةَ ؛ هُوَ أَنْ يُمْلأَ الْمِكْيالُ حَتَّى يُجاوِزَ رَأْسَهُ . وكِسْرٌ رَذُومٌ : يَسِيلُ وَدَكُهُ ؛ قالَ :

وعاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي
وفِي كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

الأَبَحُّ : الْعَظِيمُ الْمُمْتَلِئُ مِنَ الْمُخِّ ، وَالْجَفْنَةُ إِذا مُلِئَتْ شَحْماً ولَحْماً فَهِيَ جَفْنَةٌ رَذُومٌ ، وجِفانٌ رُذُمٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرُّذُمُ الْجِفانُ الْمَلأَى ، وَالرُّذُمُ الأَعْضاءُ الْمُمِخَّةُ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

لا يَمْلأُ الدَّلْوَ صُباباتِ الْوَذَمْ
إِلاَّ سِجالٌ رَذَمٌ عَلَى رَذَمْ

قالَ اللَّيْثُ : الرَّذَمُ هٰهُنا الامْتِلاءُ ، وَالرَّذَمُ الاسْمُ ، وَالرَّذْمُ الْمَصْدَرُ ، وَالرَّذْمُ وَالرُّذامُ الْفَسْلُ .

وأَرْذَمَ عَلَى الْخَمْسِينَ : زادَ .

* **رذن** * رَاذانُ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

وقَدْ عَلِمَتْ خَيْلٌ بِراذانَ أَنَّنِي
شَدَدْتُ ولَمْ يَشْدُدْ مِنَ الْقَوْمِ فارِسُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ تَكُونُ نُونُهُ أَصْلاً وهُوَ فِي هٰذا الشِّعْرِ الَّذِي أَنْشَدْتَهُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؟ قِيلَ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ الْبُقْعَةُ ، فَلا يَصْرِفُهُ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نُونُهُ زائِدَةً ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ مِنْ بابِ رَوْذَ أَوْ رَىْ ذَ ، إِمَّا فَعَلاناً أَوْ فَعْلاناً رَوْذانَ أَوْ رَوْذانَ ، ثُمَّ اعْتَلَّ اعْتِلالاً شاذّاً .

* **رذى** * الرَّذِيُّ : الَّذِي أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ ، وقَدْ رَذِيَ وأُرْذِيَ . وَالرَّذِيُّ مِنَ الإِبِلِ : الْمَهْزُولُ الْهالِكُ الَّذِي لا يَسْتَطِيعُ بَراحاً ولا يَنْبَعِثُ ، وَالأُنْثَى رَذِيَّةٌ . وفِي الصِّحاحِ : الرَّذِيَّةُ النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ السَّيْرِ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْمَتْرُوكَةُ الَّتِي حَسَرَها السَّفَرُ لا تَقْدِرُ أَنْ تَلْحَقَ بِالرِّكابِ . وفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : فَلا يُعْطِي الرَّذِيَّةَ ولا الشَّرَطَ اللَّئِيمَةَ ، أَيْ الْهَزِيلَةَ . وَالرَّذِيُّ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ رَذايا ورُذاةٌ (الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعَسَى أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَهُّمِ رَاذٍ . وقَدْ رَذِيَ يَرْذَى رَذاوَةً ، وقَدْ أَرْذَيْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وقَدْ أَرْذَيْتُ ناقَتِي إِذا هَزَلْتَها وخَلَّفْتَها .

وَالْمُرْذَى : الْمُنْبُوذُ ، وقَدْ أَرْذَيْتُهُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : فَأَرْذَوْا فَرَسَيْنِ فَأَحَدْتُهُما ، أَيْ تَرَكُوهُما لِضَعْفِهِما وهُزالِهِما ؛ ورُوِيَ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الرَّدَى الْهَلاكِ ، أَيْ أَتْعَبُوهُما وخَلَّفُوهُما ، وَالْمَشْهُورُ بِالذالِ الْمُعْجَمَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَضَيْنا عَلَى هٰذا بِالْواوِ لِوُجُودِ رَذَاوَةٍ .

وفِي حَدِيثِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلامُ : فَقَاءَهُ الْحُوتُ رَذِيّاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّذِيُّ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قالَ لَبِيدٌ :

يَأْوِي إِلَى الأَطْنابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ
مِثْلِ الْبَلِيَّةِ قالِصاً أَهْدامُها

أَرادَ : كُلُّ امْرَأَةٍ أَرْذاها الْجُوعُ وَالسُّلالُ ؛ وَالسُّلالُ : داءٌ باطِنٌ مُلازِمٌ لِلْجَسَدِ لا يَزالُ يَسُلُّهُ ويُذِيبُهُ .

* **ررق** * ابْنُ بَرِّي : الرَّيْرَقُ عِنَبُ الثَّعْلَبِ .

* **رزأ** * رَزَأَ فُلانٌ فُلاناً إِذا بَرَّهُ ، مَهْمُوزٌ وغَيْرُ مَهْمُوزٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَهْمُوزٌ ، فَخُفِّفَ وَكُتِبَ بِالأَلِفِ .

ورَزَأَهُ مالَهُ ورزئَهُ يَرْزَؤُهُ فِيهِما رُزْءًا : أَصابَ مِنْ مالِهِ شَيْئًا .

وَارْتَزَأَهُ مالَهُ كَرَزِئَهُ .

وَارْتَزَأَ الشَّيْءُ : انْتَقَصَ . قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَمَلْتُ عَلَيْها فَشَرَّدْتُها
بِسامِي اللَّبانِ يُبِدُّ الْفِحالاَ
كَرِيمِ النِّجارِ حَمَى ظَهْرُهُ
فَلَمْ يُرْتَزَأْ بِرُكُوبٍ زِبالاَ

وروِيَ بِرُكُونٍ . والزِّبالُ : ما تَحْمِلُهُ البَعُوضَةُ ، ويُرْوَى : ولَمْ يُرْتَزِ .

ورَزَأَهُ يَرْزَؤُهُ رُزْءًا ومَرْزِئَةً : أَصابَ مِنْهُ خَيْرًا ما كانَ . ويُقالُ : ما رَزَأْتُهُ مالَهُ وما رَزِئْتُهُ مالَهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ ما نَقَصْتُهُ .

ويُقالُ : ما رَزَأَ فُلانًا شَيْئًا ، أَيْ ما أَصابَ مِنْ مالِهِ شَيْئًا ولا نَقَصَ مِنْهُ . وفى حَدِيثِ سُراقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ : فَلَمْ يَرْزَآنِى شَيْئًا ، أَيْ لَمْ يَأْخُذا مِنِّى شَيْئًا . ومِنْهُ حَدِيثُ عِمْرانَ وَالْمَرْأَةِ صاحِبَةِ الْمَزادَتَيْنِ : أَتَعْلَمِينَ أَنَّا ما رَزَأْنا مِنْ ماءِكِ شَيْئًا ، أَيْ ما نَقَصْنا ولا أَخَذْنا . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْعاصِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وأَجِدُ نَجْوى أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِى . النَّجْوُ : الْحَدَثُ ، أَيْ أَجِدُ أَكْثَرَ مِمَّا آخُذُهُ مِنَ الطَّعامِ . ومِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِىِّ أَنَّهُ قالَ لِبَنِى الْعَنْبَرِ : إِنَّما نُهِينا عَنِ الشِّعْرِ إِذا أُبِنَتْ فِيهِ النِّساءُ وتُرُوزِئَتْ فِيهِ الأَمْوالُ ، أَيِ اسْتُجْلِبَتْ واسْتُنْقِصَتْ مِنْ أَربابِها وأُنْفِقَتْ فِيهِ . ورُوِىَ فى الْحَدِيثِ : لَوْلا أَنَّ اللهَ لا يُحِبُّ ضَلالَةَ الْعَمَلِ ما رَزَيْناكَ عِقالاً . جاءَ فى بَعْضِ الرِّواياتِ هٰكَذا غَيْرَ مَهْمُوزٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَصْلُ الْهَمْزُ ، وهُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ الشَّاذِّ . وضَلالَةُ الْعَمَلِ : بُطْلانُهُ وذَهابُ نَفْعِهِ .

ورَجُلٌ مُرَزَّأٌ : أَيْ كَرِيمٌ يُصابُ مِنْهُ كَثِيرًا . وفى الصِّحاحِ : يُصِيبُ النَّاسُ خَيْرَهُ . أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

فَراحَ ثَقِيلَ الْحِلْمِ رُزْءًا مُرَزَّأً
وباكَرَ مَمْلُوءًا مِنَ الرَّاحِ مُتْرَعا

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ رُزِئْتُهُ إِذا أُخِذَ مِنْكَ . قالَ : ولا يُقالُ رُزِيتُهُ . وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

رُزِئْنا غالِبًا وأَباهُ كانا
سِماكَيْ كُلِّ مُهْتَلِكٍ فَقِيرِ

وقَوْمٌ مُرَزَّؤُونَ : يُصِيبُ الْمَوْتُ خِيارَهُمْ .

وَالرُّزْءُ : الْمُصِيبَةُ . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَعاذِلَ ! إِنَّ الرُّزْءَ مِثْلِ ابْنِ مالِكٍ
زُهَيرٍ وأَمْثالُ ابْنِ نَضْلَةَ واقِدِ
أَرادَ مِثْلَ رُزْءِ ابْنِ مالِكٍ .

وَالْمَرْزِئَةُ وَالرَّزِيئَةُ : الْمُصِيبَةُ ، وَالْجَمْعُ أَرْزاءٌ ورَزايا . وقَدْ رَزَأَتْهُ رَزِيئَةٌ أَىْ أَصابَتْهُ مُصِيبَةٌ . وقَدْ أَصابَهُ رُزْءٌ عَظِيمٌ .

وفى حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الَّتِى جاءَتْ تَسْأَلُ عَنِ ابْنِها : إِنْ أُرْزَأْ ابْنِى ، فَلَمْ أُرْزَأْ حَيايَ ، أَىْ إِنْ أُصِبْتُ بِهِ وفَقَدْتُهُ فَلَمْ أُصَبْ بِحَيايَ .

وَالرُّزْءُ : الْمُصِيبَةُ بِفَقْدِ الأَعِزَّةِ ، وهُوَ مِنَ الانْتِقاصِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ : فَنَحْنُ وَفْدُ التَّهْنِئَةِ لا وَفْدُ الْمَرْزِئَةِ .

وإِنَّهُ لَقَلِيلُ الرُّزْءِ مِنَ الطَّعامِ أَىْ قَلِيلُ الإِصابَةِ مِنْهُ .

* **رزب** * الْمِرْزَبَةُ والإِرْزَبَّةُ : عُصَيَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ . والإِرْزَبَّةُ : الَّتِى يُكْسَرُ بِها الْمَدَرُ ، فَإِنْ قُلْتَها بِالْمِيمِ ، خَفَّفْتَ الْباءَ ، وقُلْتَ : الْمِرْزَبَةُ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

ضَرْبُك بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ النَّخِرْ

وفى حَدِيثِ أَبِى جَهْلٍ : فَإِذا رَجُلٌ أَسْوَدُ يَضْرِبُهُ بِمِرْزَبَةٍ . الْمِرْزَبَةُ بِالتَّخْفِيفِ : الْمِطْرَقَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِى تَكُونُ لِلْحَدَّادِ . وفى حَدِيثِ الْمَلَكِ : وبِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ . ويُقالُ لَها : الإِرْزَبَّةُ أَيْضًا ، بِالْهَمْزِ وَالتَّشْدِيدِ .

ورَجُلٌ إِرْزَبٌّ ، مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ . وفَرَجٌ إِرْزَبٌّ : ضَخْمٌ ؛ وكَذٰلِكَ الرَّكَبُ ؛ قالَ :

إِنَّ لَها لَرَكَبًا إِرْزَبَّا
كَأَنَّهُ جَبْهَةُ ذَرَّى حَبَّا

وَالإِرْزَبُّ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ (عَنْ كُراعٍ) جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ . الْجَوْهَرِىُّ : رَكَبٌ إِرْزَبٌّ أَىْ ضَخْمٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَزَّ الْمُحَيَّا أَنَحٌ إِرْزَبُّ

ورَجُلٌ إِرْزَبٌّ : كَبِيرٌ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الإِرْزَبُّ الْعَظِيمُ الْجَسِيمُ الأَحْمَقُ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

كَزَّ الْمُحَيَّا أَنَحٌ إِرْزَبُّ

وَالْمِرْزابُ : لُغَةٌ فِى الْمِيزابِ ، ولَيْسَتْ بِالْفَصِيحَةِ ، وأَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالْمِرْزابُ : السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْمَرازِيبُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يَنْهَسْنَ مِنْ كُلِّ مَخْشِىِّ الرَّدَى قُذُفٍ
كَما تَقاذَفَ فِى الْيَمِّ الْمَرازِيبُ

الْجَوْهَرِىُّ : الْمَرازِيبُ السُّفُنُ الطِّوالُ .

وَأَمَّا الْمَرازِبَةُ مِنَ الْفُرْسِ فَمُعَرَّبٌ ، الْواحِدُ مَرْزُبانٌ ، بِضَمِّ الزَّاىِ . وفى الْحَدِيثِ : أَتَيْتُ الْحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبانٍ لَهُمْ : هُوَ ، بِضَمِّ الزَّاىِ ، أَحَدُ مَرازِبَةِ الْفُرْسِ ، وهُوَ الْفارِسُ الشُّجاعُ ، الْمُقَدَّمُ عَلَى الْقَوْمِ دُونَ الْمَلِكِ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلأَسَدِ : مَرْزُبانُ الزَّأْرَةِ ، والأَصْلُ فِيهِ أَحَدُ مَرازِبَةِ الْفُرْسِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ، فِى صِفَةِ أَسَدٍ :

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبُرْدِىِّ هِبْرِيَةٌ
كالْمَرْزُبانِىِّ عَيَّالٌ بِأَوْصالِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالْهِبْرِيَةُ ما سَقَطَ عَلَيْهِ مِنْ أَطْرافِ الْبُرْدِىِّ ؛ ويُقالُ لِلْحَرازِ فِى الرَّأْسِ : هِبْرِيَةٌ وإِبْرِيَةٌ . وَالْعَيَّالُ : الْمُتَبَخْتِرُ فِى مَشْيِهِ ، ومَنْ رَواهُ : عَيَّارٌ ، بِالرَّاءِ ، فَمَعْناهُ : أَنَّهُ يَذْهَبُ بِأَوْصالِ الرِّجالِ إِلَى أَجَمَتِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما أَدْرِى أَىُّ الرِّجالِ عارَهُ ، أَىْ ذَهَبَ بِهِ ؛ وَالْمَشْهُورُ فِيمَنْ رَواهُ : عَيَّالٌ ، أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ بِأَوْصالٍ ، لأَنَّ الْعَيَّالَ الْمُتَبَخْتِرَ ، أَىْ يَخْرُجُ الْعَشِيَّاتِ ، وهِىَ الأَصائِلُ ، مُتَبَخْتِرًا ؛ ومَنْ رَواهُ : عَيَّارٌ ، بِالرَّاءِ ، قالَ الَّذِى بَعْدَهُ بِأَوْصالٍ . والَّذِى ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ عَيَّالٌ بِأَوْصالٍ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ فِى شِعْرِهِ ، إِنَّما هُوَ عَلَى ما قَدَّمْنا

ذِكْرُهُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَواهُ الْمُفَضَّلُ كَالْمَرْزَبانِي ، بِتَقْدِيمِ الزَّاي ، عَيَّارٌ بِأَوْصالِ ، بالرَّاءِ ، ذَهَبَ إِلَى زُبْرَةِ الأَسَدِ ، فَقالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ : يا عَجَباهْ ! الشَّيْءُ يُشَبَّهُ بِنَفْسِهِ ، وإِنَّما هُوَ الْمَرْزُبانِيُّ .

وتَقُولُ : فُلانٌ عَلَى مَرْزَبَةٍ كَذا ، ولَهُ مَرْزَبَةٌ كَذا ، كَما تَقُولُ : لَهُ دَهْقَنَةٌ كَذا . ابْنُ بَرِّيٍّ : حُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ يُقالُ لِلرَّئِيسِ مِنَ الْعَجَمِ مَرْزُبَانٌ ومَرْبُرانٌ ، بالرَّاءِ وَالزَّاي ، قالَ : فَعَلَى هٰذا يَصِحُّ ما رَواهُ الْمُفَضَّلُ .

* **رزق** * اللِّحْيانِيُّ : الرُّزْتاقُ وَالرُّسْتاقُ واحِدٌ .

* **رزح** * الرَّازِحُ وَالْمِرْزاحُ مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدُ الْهُزالِ الَّذِي لا يَتَحَرَّكُ . الْهالِكُ هُزالاً ، وهُوَ الرَّازِمُ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ رَوازِحُ ورُزَّحٌ ورَزْحَى ورَزاحَى ومَرازِيحُ .

رَزَحَ يَرْزَحُ رَزْحاً ورَزاحاً ورُزُوحاً : سَقَطَ مِنَ الإِعْياءِ هُزالاً ، وقَدْ رَزَحَتِ النَّاقَةُ تَرْزَحُ رُزُوحاً ، ورَزَّحْتُها أَنا تَرْزِيحاً ؛ وقَوْلُهُمْ رَزَحَ فُلانٌ مَعْناهُ ضَعُفَ وذَهَبَ ما فِي يَدِهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ رَزاحِ الإِبِلِ إِذا ضَعُفَتْ ولَصِقَتْ بِالأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ بِها نُهُوضٌ ؛ وقِيلَ : رَزَحَ أُخِذَ مِنَ الْمَرْزَحِ ، وهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، كَأَنَّهُ ضَعُفَ عَنِ الارْتِقاءِ إِلَى ما عَلاَ مِنْها .

وَالْمِرْزَحُ : الصَّوْتُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

ورَزَحَ الْعِنَبَ وأَرْزَحَهُ إِذا سَقَطَ فَرَفَعَهُ .

وَالْمِرْزَحَةُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِها .

وَالْمِرْزَحُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَشَبُ يُرْفَعُ بِهِ الْكَرْمُ عَنِ الأَرْضِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : يُرْفَعُ بِها الْعِنَبُ إِذا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَالْمِرْزَحُ : ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ الدُّجَى دُونَ الْبِلادِ مُوَكَّلٌ
يَنِمُّ بِجَنْبَيْ كُلِّ غُلْوٍ ومِرْزَحِ

ورِزاحٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالْمَرْزَحُ : الْمَقْطَعُ الْبَعِيدُ .

وَالْمِرْزِيحُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ[1] ؛ وأَنْشَدَ لِزِيادٍ الْمِلْقَطِيِّ :

ذَرْنا ولَكِنْ تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى ظُعُناً
تُحْدَى لِساقَتِها بِالدَّوِّ مِرْزِيحُ ؟

والسَّاقَةُ : جَمْعُ سائِقٍ ، كالْباعَةِ جَمْعُ بائِعٍ .

* **رزخ** * رَزَخَهُ بِالرُّمْحِ يَرْزَخُهُ رَزْخاً : زَجَّهُ بِهِ . وَالْمِرْزَخَةُ : كُلُّ ما رُزِخَ بِهِ .

* **رزدق** * الرُّزْداقُ : لُغَةٌ فِي الرُّسْداقِ . تَعْرِيبُ الرُّسْتاقِ . وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، ولا تَقُلْ رُسْتاق ؛ وكانَ اللَّيْثُ يَقُولُ لِلَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّاسُ الرُّسْتَقُ . وهُوَ الصَّفُّ : رَزْدَقٌ ، وهُوَ دَخِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّزْدَقُ السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ وَالصَّفُّ مِنَ النَّاسِ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ « رَسْتَه » ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَالْعِيسُ يَحْدُرْنَ السِّياطَ الْمُشَّقَا
ضَوابِعاً نَرْمِي بِهِنَّ الرَّزْدَقا

* **رزز** * رَزَّ الشَّيْءَ فِي الأَرْضِ وفِي الْحائِطِ يَرُزُّهُ رَزّاً فَارْتَزَّ : أَثْبَتَهُ فَثَبَتَ . وَالرَّزُّ : رَزُّ كُلِّ شَيْءٍ تُثْبِتُهُ فِي شَيْءٍ ، مِثْلُ رَزِّ السِّكِّينِ فِي الْحائِطِ يَرُزُّهُ فَيَرْتَزُّ فِيهِ ؛ قالَ يُونُسُ النَّحْوِيُّ : كُنَّا مَعَ رُؤْبَةَ فِي بَيْتِ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ السَّعْدِيِّ ، فَدَعا جارِيَةً لَهُ ، فَجَعَلَتْ تَباطَأُ عَلَيْهِ ، فَأَنْشَدَ يَقُولُ :

جارِيَةٌ عِنْدَ الدُّعاءِ كَزَّهْ
لَوْ رَزَّها بِالْقُرْبُزِيِّ رَزَّهْ
جاءَتْ إِلَيْهِ رَقَصاً مُهْتَزَّهْ

ورَزَزْتُ لَكَ الأَمْرَ تَرْزِيزاً أَيْ وَطَّأْتُهُ لَكَ .

ورَزَزْتُ الْجَرادَةُ ذَنَبَها فِي الأَرْضِ تَرُزُّهُ رَزّاً وأَرَزَّتْهُ : أَثْبَتَتْهُ لِتَبِيضَ ؛ وقَدْ رَزَّ الْجَرادُ يَرُزُّ رَزّاً . وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ أَرَزَّتِ الْجَرادَةُ إِرْزازاً بِهٰذا الْمَعْنَى . وهُوَ أَنْ تُدْخِلَ ذَنَبَها فِي الأَرْضِ فَتُلْقِيَ بَيْضَها . ورَزَّةُ الْبابِ . وَالرَّزَّةُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُدْخَلُ فِيها الْقُفْلُ . وقَدْ رَزَزْتُ الْبابَ أَيْ أَصْلَحْتُ عَلَيْهِ الرَّزَّةَ . وتَرْزِيزُ الْبَياضِ : صَقْلُهُ ؛ وهُوَ بَياضٌ مُرَزَّزٌ .

وَالزِّرْزِيزُ : نَبْتٌ يُصْبَغُ بِهِ .

وَالرِّزُّ ، بِالْكَسْرِ : الصَّوْتُ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ ولا تَدْرِي ما هُوَ . يُقالُ : سَمِعْتُ رِزَّ الرَّعْدِ وغَيْرِه وَأَرِيزَ الرَّعْدِ . والإِرْزِيزُ : الطَّوِيلُ الصَّوْتِ . وَالرَّزُّ : أَنْ يَسْكُتَ مِنْ ساعَتِهِ . ورِزُّ الأَسَدِ ورِزُّ الإِبِلِ : الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ ولا تَراهُ يَكُونُ شَدِيداً أَوْ ضَعِيفاً ، وَالْجِرْسُ مِثْلُهُ . ورِزُّ الرَّعْدِ ورَزِيزُهُ : صَوْتُهُ .

ووَجَدْتُ فِي بَطْنِي رِزّاً ورِزِّيزَى ، مِثالُ خِصِّيصَى : وهُوَ الْوَجَعُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : مَنْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزّاً فَلْيَنْصَرِفْ ولْيَتَوَضَّأْ ، الرِّزُّ فِي الأَصْلِ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَرادَ بِالرِّزِّ الصَّوْتَ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْقَرْقَرَةِ ونَحْوِها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وكَذٰلِكَ كُلُّ صَوْتٍ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ فَهُوَ رِزٌّ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَعِيراً يَهْدِرُ فِي الشِّقْشِقَةِ :

رَقْشاءُ تَنْتاحُ اللُّغامَ الْمُزْبِدا
دَوَّمَ فِيها رِزُّهُ وأَرْعَدَا

وقالَ أَبُو النَّجْمِ :

كَأَنَّ فِي رَبابِهِ الْكِبارِ
رِزَّ عِشارٍ جُلْنَ فِي عِشارِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وغَيْرُهُ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، مَنْ وَجَدَ رِزّاً فِي بَطْنِهِ : إِنَّهُ الصَّوْتُ يَحْدُثُ عِنْدَ الْحاجَةِ إِلَى الْغائِطِ . وهٰذا كَما جاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ الصَّلاةُ وهُوَ يُدافِعُ الأَخْبَثَيْنِ ، فَأَمَرَهُ بِالْوُضُوءِ لِئَلاَّ يُدافِعَ أَحَدَ الأَخْبَثَيْنِ ، وإِلاَّ فَلَيْسَ بِواجِبٍ إِنْ لَمْ يَخْرُجِ الْحَدَثُ ؛ قالَ : وهٰذا الْحَدِيثُ هٰكَذا جاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ عَنْ

---

(١) قوله : « والمرزيح الشديد الصوت » هذه عبارة الجوهري . قال المجد : والمرزيح ، بالكسر ، الصوت لا شديده .

عَلِيٍّ نَفْسِهِ ، وأَخْرَجَهُ الطَّبَرانِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ . وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : الرِّزُّ غَمْزُ الْحَدَثِ وحَرَكَتُهُ فِي الْبَطْنِ لِلْخُرُوجِ حَتَّى يَحْتاجَ صاحِبُهُ إِلَى دُخُولِ الْخَلاءِ ، كانَ بِقَرْقَرَةٍ أَوْ بِغَيْرِ قَرْقَرَةٍ ؛ وأَصْلُ الرِّزِّ الْوَجَعُ يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي بَطْنِهِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَيَجِدُ رِزّاً فِي بَطْنِهِ ، أَيْ وَجَعاً وغَمْزاً لِلْحَدَثِ ؛ وقالَ أَبُو النَّجْمِ يَذْكُرُ إِبِلاً عِطاشاً :

لَوْجَرَّ شَنٌّ وَسْطَها لَمْ تَجْفُلِ
مِنْ شَهْوَةِ الْماءِ ورِزٍّ مُعْضِلِ

أَيْ لَوْجُرَّتْ قِرْبَةٌ يابِسَةٌ وَسَطَ هٰذِهِ الإِبِلِ لَمْ تَنْفِرْ مِنْ شِدَّةِ عَطَشِها وذُبُولِها وشِدَّةِ ما تَجِدُهُ فِي أَجْوافِها مِنْ حَرارَةِ الْعَطَشِ بِالْوَجَعِ ، فَسَمَّاهُ رِزّاً .

ورِزُّ الْفَحْلِ : هَدِيرُهُ .

والإِرْزِيزُ : الصَّوْتُ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْبَرَدُ ؛ والإِرْزِيزُ ، بِالْكَسْرِ : الرِّعْدَةُ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُتَنَخِّلِ :

قَدْ حالَ بَيْنَ تَراقِيهِ ولَبَّتِهِ
مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ

والإِرْزِيزُ : بَرَدٌ صِغارٌ شَبِيهٌ بِالثَّلْجِ . والإِرْزِيزُ : الطَّعْنُ الثَّابِتُ .

ورَزَّهُ رَزَّةً أَيْ طَعَنَهُ طَعْنَةً . وارْتَزَّ السَّهْمُ فِي الْقِرْطاسِ أَيْ ثَبَتَ فِيهِ . وارْتَزَّ الْبَخِيلُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ إِذا بَقِيَ ثابِتاً وبَخِلَ . وفِي حَدِيثِ أَبِي الأَسْوَدِ : إِنْ سُئِلَ ارْتَزَّ ، أَيْ ثَبَتَ وبَقِيَ مَكانَهُ وخَجِلَ ولَمْ يَنْبَسِطْ ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنْ رَزَّ إِذا ثَبَتَ ، ويُرْوَى : أَرَزَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، أَيْ تَقَبَّضَ .

والرُّزُّ والرُّزْنُ : لُغَةٌ فِي الأُرْزِ (الأَخِيرَةُ لِعَبْدِ الْقَيْسِ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما ذَكَرْتُها هٰهُنا لأَنَّ الأَصْلَ رُزٌّ ، فَكَرِهُوا التَّشْدِيدَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الزَّايِ الأُولَى نُوناً ، كَما قالُوا إِنْجاصٌ فِي إِجَّاصٍ ، وإِنْ لَمْ تَكُنِ النُّونُ مُبْدَلَةً فَالْكَلِمَةُ ثُلاثِيَّةٌ . وطَعامٌ مُرَزَّزٌ : فِيهِ رُزٌّ .

قالَ الْفَرَّاءُ : ولا تَقُلْ أُرْزٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : رُزٌّ ورُنْزٌ وأُرْزٌ وأَرُزٌّ وأُرُزٌ .

* **رزغ** * الرَّزْغُ : الْماءُ الْقَلِيلُ فِي الْمَسايِلِ والثِّمادِ والْحِساءِ ونَحْوِها ، والرَّزَغَةُ أَقَلُّ مِنَ الرَّدَغَةِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : أَشَدُّ مِنَ الرَّدَغَةِ . والرَّزَغَةُ ، بِالْفَتْحِ : الطِّينُ الرَّقِيقُ والْوَحَلُ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّهُ قالَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ : ما خَطَبَ أَمِيرُكُمُ الْيَوْمَ ؟ فَقِيلَ : أَما جَمَّعْتَ ؟ فَقالَ : مَنَعَنا هذا الرَّزَغُ ؛ أَبُو عَمْرٍو وغَيْرُهُ : الرَّزَغُ الطِّينُ والرُّطُوبَةُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْماءُ والْوَحَلُ ؛ وأَرْزَغَتِ السَّماءُ ، فَهِيَ مُرْزِغَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : خَطَبَنا فِي يَوْمٍ ذِي رَزَغٍ ؛ ورُوِيَ الْحَدِيثانِ بِالدَّالِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وفِي حَدِيثِ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ : إِنْ لَمْ تُرْزِغِ الأَمْطارُ غَيْثاً . والرَّزِغُ والرَّازِغُ : الْمُرْتَطِمُ فِيها . وأَرْزَغَتِ السَّماءُ وأَرْزَغَ الْمَطَرُ : كانَ مِنْهُ ما يَبُلُّ الأَرْضَ ، وقِيلَ : أَرْزَغَ الْمَطَرُ الأَرْضَ ، إِذا بَلَّها وبالَغَ ولَمْ يَسِلْ ؛ قالَ طَرَفَةُ يَهْجُو ، وفِي التَّهْذِيبِ يَمْدَحُ رَجُلاً :

وأَنْتَ عَلَى الأَدْنَى شَمالٌ عَرِيَّةٌ
شَآمِيَّةٌ تَرْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ
وأَنْتَ عَلَى الأَقْصَى صَباً غَيْرُ قَرَّةٍ
تَذاءَبُ مِنْها مُرْزِغٌ ومُسِيلُ

يَقُولُ : أَنْتَ لِلْبَعْداءِ كالصَّبا تَسُوقُ السَّحابَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، فَيَكُونُ مِنْها مَطَرٌ مُرْزِغٌ ، ومَطَرٌ مُسِيلٌ ، وهُوَ الَّذِي يُسِيلُ الأَوْدِيَةَ والتِّلاعَ ، فَمَنْ رَواهُ تَذاءَبَ بِالْفَتْحِ جَعَلَهُ لِلْمُرْزِغِ ، ومَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ لِلصَّبا ، ثُمَّ قالَ مِنْها مُرْزِغٌ ومِنْها مُسِيلٌ .

وأَرْزَغَ الرَّجُلَ : لَطَّخَهُ بِعَيْبٍ . وأَرْزَغَ فِيهِ إِرْزاغاً وأَغْمَزَ فِيهِ إِغْمازاً : اسْتَضْعَفَهُ واحْتَقَرَهُ وعابَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا الْمَنايَا انْتَبَهْنَهُ لَمْ يَصْدُغِ
ثُمَّتَ أَعْطَى الذُّلَّ كَفَّ الْمُرْزِغِ
فَالْحَرْبُ شَهْباءُ الْكِباشِ الصُّلَّغِ

وهٰذا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وأَعْطَى الذِّلَّةَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : صَوابُهُ ثُمَّتَ أَعْطَى الذُّلَّ .

ويُقالُ : احْتَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَرْزَغُوا ، أَيْ بَلَغُوا الطِّينَ الرَّطْبَ .

* **رزف** * رَزَفَ إِلَيْهِ يَرْزِفُ رَزِيفاً : دَنا . والرَّزْفُ : الإِسْراعُ (عَنْ كُراعٍ) . وأَرْزَفَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وأَرْزَفَ السَّحابُ : صَوَّتَ كأَرْزَمَ ، قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

فَذاكَ سَقَى أُمَّ الْحُوَيْرِثِ ماءَهُ
بِحَيْثُ انْتَوَتْ واهِي الأَسِرَّةِ مُرْزِفِ

ورَزَفَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وأَرْزَفْتُها أَنا : أَحْثَثْتُها فِي السَّيْرِ ، ورَواهُ الصَّرَّامُ عَنْ شَمِرٍ زَرَفَتْ وأَزْرَفْتُها ، الزَّايُ قَبْلَ الرَّاءِ .

* **رزق** * الرَّازِقُ والرَّزَّاقُ فِي صِفَةِ اللهِ تَعالَى ، لأَنَّهُ يَرْزُقُ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ ، وهُوَ الَّذِي خَلَقَ الأَرْزاقَ ، وأَعْطَى الْخَلائِقَ أَرْزاقَها وأَوْصَلَها إِلَيْهِمْ ، وفَعَّالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ . والرِّزْقُ : مَعْرُوفٌ . والأَرْزاقُ نَوْعانِ : ظاهِرَةٌ لِلأَبْدانِ كالأَقْواتِ ، وباطِنَةٌ لِلْقُلُوبِ والنُّفُوسِ كالْمَعارِفِ والْعُلُومِ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلا عَلَى اللهِ رِزْقُهَا » وأَرْزاقُ بَنِي آدَمَ مَكْتُوبَةٌ مُقَدَّرَةٌ لَهُمْ ، وهِيَ واصِلَةٌ إِلَيْهِمْ . قالَ اللهُ تَعالَى : « مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ » ؛ يَقُولُ : بَلْ أَنا رازِقُهُمْ ، ما خَلَقْتُهُمْ إِلا لِيَعْبُدُونِ . وقالَ تَعالَى : « إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ » .

يُقالُ : رَزَقَ الْخَلْقَ رَزْقاً ورِزْقاً ، فالرَّزْقُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، هُوَ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ ، والرِّزْقُ الاسْمُ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يُوضَعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . ورَزَقَهُ اللهُ يَرْزُقُهُ رِزْقاً حَسَناً : نَعَشَهُ . والرِّزْقُ ، عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ : ما رَزَقَهُ إِيَّاهُ ، والْجَمْعُ أَرْزاقٌ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقاً مِنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ شَيْئاً » ؛ قِيلَ : رِزْقاً هٰهُنا مَصْدَرٌ ، فَقَوْلُهُ شَيْئاً عَلَى هٰذا مَنْصُوبٌ بِرِزْقاً ؛ وقِيلَ : بَلْ هُوَ اسْمٌ فَشَيْئاً عَلَى هٰذا بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ رِزْقاً . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّ اللهَ تَعالَى

يَبْعَثُ الْمَلَكَ إِلى كُلِّ مَنِ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ رَحِمُ أُمِّهِ فَيَقُولُ لَهُ : اكْتُبْ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ ، وشَقِيٌّ أَوْ سعيدٌ ، فَيُخْتَمُ لَهُ عَلَى ذٰلِكَ . وقَوْلُهُ تعالَى : « وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً » ، قِيلَ : هُوَ عِنَبٌ فِي غَيْرِ حِينِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً » ، قالَ الزَّجَّاجُ : رُوِيَ أَنَّه رِزْقُ الْجَنَّةِ ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأَرَى كَرامَتَهُ بَقاءَهُ وسَلامَتَهُ مِمَّا يَلْحَقُ أَرْزاقَ الدُّنْيا . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقاً لِلْعِبادِ » ، انْتِصاب رِزْقاً عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما عَلَى مَعْنَى رَزَقْناهُمْ رِزْقاً ، لأَنَّ إِنْباتَهُ هٰذِهِ الأَشْياءَ رِزْقٌ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً لَهُ ؛ الْمعنى فَأَنْبَتْنا هٰذِهِ الأَشْياءَ لِلرِّزْقِ .

وَارْتَزَقَهُ وَاسْتَرْزَقَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الرِّزْقَ . ورَجُلٌ مَرْزُوقٌ أَيْ مَجْدُودٌ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

رُزِقَتْ مَرابِيعَ النُّجُومِ وصابَها
وَدْقُ الرَّواعِدِ : جَوْدُها فَرِهامُها

جَعَلَ الرِّزْقَ مَطَراً ، لأَنَّ الرِّزْقَ عَنْهُ يَكُون. وَالرِّزْقُ : ما يُنْتَفَعُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ الأَرْزاقُ . وَالرِّزْقُ : الْعَطاءُ وهُوَ مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَزَقَهُ اللهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : شاهِدُهُ قَوْلُ عُوَيْفٍ الْقَوافِي فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

سُمِّيتَ بِالْفارُوقِ فَافْرُقْ فَرْقَهْ
وَارْزُقْ عِيالَ الْمُسْلِمِينَ رِزْقَهْ

وفِيهِ حَذْفُ مُضافٍ تَقْدِيرُهُ سُمِّيتَ بِاسْمِ الْفارُوقِ ، وَالاسْمُ هُوَ عُمَرُ ، وَالْفارُوقُ هُوَ الْمُسَمَّى ، وقَدْ يُسَمَّى الْمَطَرُ رِزْقاً ، وذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها » وقالَ تَعالى : « وفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ » ؛ قالَ مُجاهِدٌ : هُوَ الْمَطَرُ ، وهٰذا اتِّساعٌ فِي اللُّغَةِ ، كَما يُقالُ التَّمْرُ فِي قَعْرِ الْقَلِيبِ ، يَعْنِي بِهِ سَقْيَ النَّخْلِ . وأَرْزاقُ الْجُنْدِ : أَطْماعُهُمْ ، وقَدِ ارْتَزَقُوا . وَالرَّزْقَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ الرَّزَقاتُ ، وهِيَ أَطْماعُ الْجُنْدِ . وَارْتَزَقَ الْجُنْدُ : أَخَذُوا أَرْزاقَهُمْ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ » أَيْ شُكْرَ رِزْقِكُمْ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مُطِرْنا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا ، وهُوَ كَقَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ » يَعْنِي أَهْلَها . ورَزَقَ الأَمِيرُ جُنْدَهُ فَارْتَزَقُوا ارْتِزاقاً ، ويُقالُ : رُزِقَ الْجُنْدُ رَزْقَةً واحِدَةً لا غَيْر ، ورُزِقُوا رَزْقَتَيْنِ أَيْ مَرَّتَيْنِ .

ابْنُ بَرِّي : ويُقالُ لِتَيْسِ بَنِي حِمَّانَ أَبُو مَرْزُوقٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَعْدَدْتُ لِلْجارِ وَلِلرَّفِيقِ
وَالضَّيْفِ وَالصَّاحِبِ وَالصَّدِيقِ
وَلِلْعِيالِ الدَّرْدَقِ اللُّصُوقِ
حَمْراءَ مِنْ نَسْلِ أَبِي مَرْزُوقِ
تَمْسَحُ خَدَّ الْحالِبِ الرَّفِيقِ
بِلَبَنٍ الْمَسِّ قَلِيلِ الرِّيقِ

ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

حَمْراء مِنْ مَعْزِ أَبِي مَرْزُوقِ

وَالرَّوازِقُ : الْجَوارِحُ مِنَ الْكِلابِ وَالطَّيْرِ ، ورَزَقَ الطَّائِرُ فَرْخَهُ يَرْزُقُهُ رَزْقاً كَذٰلِكَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وكَأَنَّها تَبَعُ الصُّوارَ بِشَخْصِها
عَجْزاءُ تَرْزُقُ بِالسُّلِيِّ عِيالَها

وَالرَّازِقِيَّةُ وَالرَّازِقِيُّ : ثِيابُ كَتّانٍ بِيضٌ ، وقِيلَ : كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ رازِقِيٌّ . وقِيلَ : الرَّازِقِيُّ الْكَتّانُ نَفْسُهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ظُرُوفَ الْخَمْرِ :

لَها غَلَلٌ مِنْ رازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ
بِأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقاوِلا

أَيْ يَخْدُمُونَ الأَقْيالَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَوْفِ ابْنِ الْخَرِعِ :

كَأَنَّ الظِّباءَ بِها وَالنِّعا
جَ يُكْسَيْنَ مِنْ رازِقِيٍّ شِعارا

وفِي حَدِيثِ الْجَوْنِيَّةِ الَّتِي أَرادَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ يَتَزَوَّجَها قالَ : اكْسُها رازِقِيَّيْنِ ، وفِي رِوايَةٍ : رازِقِيَّتَيْنِ ؛ هِيَ ثِيابُ كَتّانٍ بِيضٌ .

وَالرَّازِقِيُّ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَالرَّازِقِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ عِنَبِ الطَّائِفِ أَبْيَضُ طَوِيلُ الْحَبِّ . التَّهْذِيبُ : الْعِنَبُ الرَّازِقِيُّ هُوَ الْمَلاحِيُّ .

ورُزَيْقٌ : اسْمٌ .

* رزم * الرَّزَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ضَرْبٌ مِنْ حَنِينِ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِها حِينَ تَرْأَمُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ دُونَ الْحَنِينِ ، وَالْحَنِينُ أَشَدُّ مِنَ الرَّزَمَةِ . وفِي الْمَثَلِ : لا خَيْرَ فِي رَزَمَةٍ لا دِرَّةَ فِيها ؛ ضُرِبَ مَثَلاً لِمَنْ يُظْهِرُ مَوَدَّةً ولا يُحَقِّقُ ؛ وقِيلَ : لا جَدْوَى مَعَها ؛ وقَدْ أَرْزَمَتْ عَلَى وَلَدِها ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِّيُّ يَصِفُ الإِبِلَ :

تُبِينُ طِيبَ النَّفْسِ فِي إِرْزامِها
يَقُولُ : تُبِينُ فِي حَنِينِها أَنَّها طَيِّبَةُ النَّفْسِ فَرِحَةٌ .

وأَرْزَمَتِ الشَّاةُ عَلَى وَلَدِها : حَنَّتْ . وأَرْزَمَتِ النَّاقَةُ إِرْزاماً ، وهُوَ صَوْتٌ تُخْرِجُهُ مِنْ حَلْقِها لا تَفْتَحُ بِهِ فاهَا . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ناقَتَهُ تَلَحْلَحَتْ وأَرْزَمَتْ ، أَيْ صَوَّتَتْ . وَالإِرْزامُ : الصَّوْتُ لا يُفْتَحُ بِهِ الْفَمُ ؛ وقِيلَ فِي الْمَثَلِ : رَزَمَةٌ ولا دِرَّةٌ ؛ قالَ : يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ ولا يَفِي ؛ ويُقالُ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائِلٍ . ورَزَمَةُ الصَّبِيِّ : صَوْتُهُ وأَرْزَمَ الرَّعْدُ : اشْتَدَّ صَوْتُهُ ، وقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ غَيْرُ شَدِيدٍ ، وأَصْلُهُ مِنْ إِرْزامِ النَّاقَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّزَمَةُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . ورَزَمَةُ السِّباعِ : أَصْواتُها . وَالرَّزِيمُ : الزَّئِيرُ ؛ قالَ :

لأُسُودِهِنَّ عَلَى الطَّرِيقِ رَزِيمُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشاعِرٍ :

تَرَكُوا عِمرانَ مُنْجَدِلاً
لِلسِّباعِ حَوْلَهُ رَزَمَهْ

وَالإِرْزامُ : صَوْتُ الرَّعْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وعَشِيَّةٍ مُتَجاوِبٍ إِرْزامُها (١)

شَبَّهَ رَزَمَةَ الرَّعْدِ بِرَزَمَةِ النَّاقَةِ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْمِرْزَمُ مِنَ الْغَيْثِ

(١) البيت من معلقة لبيد ، وصدره :
من كل سارية وغادٍ مُدجنٍ

وَالسَّحابِ الَّذِى لا يَنْقَطِعُ رَعْدُهُ ، وهُوَ الرِّزِمُ أَيْضاً عَلَى النَّسَبِ ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَرْثِى أَخاهَا .

جادَ عَلَى قَبْرِكَ غَيْـ
ـثٌ مِنْ سَماءٍ رَزِمَهْ

وَأَرْزَمَتِ الرِّيحُ فِى جَوْفِهِ كَذٰلِكَ .

ورَزَمَ الْبَعِيرُ يَرْزِمُ ويَرْزُمُ رُزاماً ورُزُوماً : سَقَطَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : رَزَمَ الْبَعِيرُ والرَّجُلُ وغَيْرُهُما يَرْزُمُ رُزُوماً ورُزاماً إِذا كانَ لا يَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ رَزاحاً وهُزالا . وقالَ مَرَّةً : الرَّازِمُ الَّذِى قَدْ سَقَطَ فَلا يَقْدِرُ أَنْ يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكانِهِ ؛ قالَ : وقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : هَلْ يُفْلِحُ الْبازِلُ ؟ قالَتْ : نَعَمْ ، وهُوَ رازِمٌ ؛ الْجَوْهَرِىُّ : الرَّازِمُ مِنَ الإِبِلِ الثَّابِتُ عَلَى الأَرْضِ الَّذِى لا يَقُومُ مِنَ الْهُزالِ . ورَزَمَتِ النَّاقَةُ تَرْزُمُ وتَرْزِمُ رُزُوماً ورُزاماً ، بِالضَّمِّ : قامَتْ مِنَ الإِعْياءِ والْهُزالِ فَلَمْ تَتَحَرَّكْ ، فَهِىَ رازِمٌ ؛ وفِى حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ يَسارٍ : وكانَ فِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى ناقَةٍ لَهُ رازِمٍ ، أَىْ لا تَتَحَرَّكُ مِنَ الْهُزالِ . وناقَةٌ رازِمٌ : ذاتُ رُزامٍ ، كَامْرَأَةٍ حائِضٍ . وفِى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ فِى رِوايَةِ الطَّبَرانِىِّ : تَرَكَتِ الْمُخَّ رِزاماً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَتَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ . تَقْدِيرُهُ : تَرَكَتْ ذَواتَ الْمُخِّ رِزاماً ، ويَكُونُ رِزاماً جَمْعَ رازِمٍ ؛ وإِبِلٌ رَزْمَى .

ورَزَمَ الرَّجُلُ عَلَى قِرْنِهِ إِذا بَرَكَ عَلَيْهِ . وأَسَدٌ رَزامَةٌ ورَزَامٌ ورُزَمٌ : يَبْرُكُ عَلَى فَرِيسَتِهِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الأَمْلاكِ نابِخَةً
مِنَ النَّوابِخِ مِثْلَ الْحادِرِ الرُّزَمِ

قالُوا : أَرادَ الْفِيلَ ؛ والْحادِرُ الْغَلِيظُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : الَّذِى فِى شِعْرِهِ الْخادِرُ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وهُوَ الأَسَدُ فِى خِدْرِهِ ؛ والنابِخَةُ : الْمُتَجَبِّرُ ؛ والرُّزَمُ : الَّذِى قَدْ رَزَمَ مَكانَهُ ؛ والضَّمِيرُ فِى يَخْشَى يَعُودُ عَلَى ابْنِ جُعْشُمَ فِى الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

يُهْدِى ابْنُ جُعْشُمَ لِلأَنْباءِ نَحْوَهُمُ
لامُنْتَأًى عَنْ حِياضِ الْمَوْتِ والْحُمَمِ (١)

والأَسَدُ يُدْعَى رُزَماً لأَنَّهُ يَرْزِمُ عَلَى فَرِيسَتِهِ . ويُقالُ لِلثَّابِتِ الْقائِمِ عَلَى الأَرْضِ : رُزَمٌ ، مِثالُ هُبَعٍ . ويُقالُ : رَجُلٌ مُرْزِمٌ لِلثَّابِتِ عَلَى الأَرْضِ . والرِّزامُ مِنَ الرِّجالِ (٢) الصَّعْبُ الْمُتَشَدِّدُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَيا بَنِى عَبْدِ مَنافِ الرِّزامْ
أَنْتُمْ حُماةٌ وأَبُوكُمُ حامْ
لا تُسْلِمُونِى لا يَحِلُّ إِسْلامْ
لا تَمْنَعُونِى فَضْلَكُمْ بَعْدَ الْعامْ

ويُرْوَى الرُّزَّامُ جَمْعُ رازِمٍ .

اللَّيْثُ : الرِّزْمَةُ مِنَ الثِّيابِ ما شُدَّ فِى ثَوْبٍ واحِدٍ ، وأَصْلُهُ فِى الإِبِلِ إِذا رَعَتْ يَوْماً خُلَّةً ويوماً حَمْضاً . قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الرِّزْمَةُ فِى كَلامِ الْعَرَبِ الَّتِى فِيها ضُرُوبٌ مِنَ الثِّيابِ وأَخْلاطٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رازَمَ فِى أَكْلِهِ إِذا خَلَطَ بَعْضاً بِبَعْضٍ . والرِّزْمَةُ : الْكارَةُ مِنَ الثِّيابِ . وقَدْ رَزَّمْتُها تَرْزِيماً إِذا شَدَدْتَها رِزَماً . ورَزَمَ الشَّىْءَ يَرْزِمُهُ ويَرْزُمُهُ رَزْماً ورَزَّمَهُ : جَمَعَهُ فِى ثَوْبٍ ، وهِىَ الرِّزْمَةُ أَيْضاً لِما بَقِىَ فِى الْجُلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ، يَكُونُ نِصْفَها أَوْ ثُلُثَها أَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَعْطَى رَجُلا جَزائِرَ وجَعَلَ غَرائِرَ عَلَيْهِنَّ فِيهِنَّ رِزَمٌ مِنْ دَقِيقٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : الرِّزْمَةُ قَدْرُ ثُلُثِ الْغِرارَةِ أَوْ رُبْعِها مِنْ تَمْرٍ أَوْ دَقِيقٍ ؛ قالَ زَيْدُ ابْنُ كَثْوَةَ : الْقَوْسُ قَدْرُ رُبْعِ الْجُلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ، قالَ : ومِثْلُها الرِّزْمَةُ .

ورازَمَ بَيْنَ ضَرْبَيْنِ مِنَ الطَّعامِ . وَرازَمَتِ الإِبِلُ الْعامَ : رَعَتْ حَمْضاً مَرَّةً وخُلَّةً مَرَّةً أُخْرَى ؛ قالَ الرَّاعِى يُخاطِبُ ناقَتَهُ :

كُلِى الْحَمَضَ عامَ الْمُقْحِمِينَ ورازِمِى
إِلَى قابِلٍ ثُمَّ اعْذِرِى بَعْدَ قابِلِ

مَعْنَى قَوْلِهِ : ثُمَّ اعْذِرِى بَعْدَ قابِلٍ ، أَىْ أَنْتَجِعُ عَلَيْكِ بَعْدَ قابِلٍ ، فَلا يَكُونُ لَكِ ما تَأْكُلِينَ ، وقِيلَ : اعْذِرِى إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنالِكَ كَلأٌ ؛ يَهْزَأُ بِناقَتِهِ فِى كُلِّ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ رازَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ جَمَعَ بَيْنَهُما ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِى الأَكْلِ وغَيْرِهِ . ورازَمَتِ الإِبِلُ إِذا خَلَطَتْ بَيْنَ مَرْعَيَيْنِ .

وقَوْلُهُ ، ﷺ : رازِمُوا بَيْنَ طَعامِكُمْ ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ اذْكُرُوا اللهَ بَيْنَ كُلِّ لُقْمَتَيْنِ . وسُئِلَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنْ قَوْلِهِ فِى حَدِيثِ عُمَرَ : إِذا أَكَلْتُمْ فَرازِمُوا ، قالَ : الْمُرازَمَةُ الْمُلازَمَةُ والْمُخالَطَةُ ، يُرِيدُ مُوالاةَ الْحَمْدِ ، قالَ : مَعْناهُ اخْلِطُوا الأَكْلَ بِالشُّكْرِ وقُولُوا بَيْنَ اللُّقَمِ : الْحَمْدُ للهِ ؛ وقِيلَ : الْمُرازَمَةُ أَنْ تَأْكُلَ اللَّيِّنَ والْيابِسَ والْحامِضَ والْحُلْوَ والْجَشِبَ والْمَأْدُومَ ؛ فَكَأَنَّهُ قالَ : كُلُوا سائِغاً مَعَ جَشِبٍ غَيْرِ سائِغٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ اخْلِطُوا أَكْلَكُمْ ، لَيِّناً مَعَ خَشِنٍ ، وسائِغاً مَعَ جَشِبٍ ؛ وقِيلَ : الْمُرازَمَةُ فِى الأَكْلِ الْمُعاقَبَةُ ، وهُوَ أَنْ يَأْكُلَ يَوْماً لَحْماً ، ويَوْماً لَبَناً ، ويَوْماً تَمْراً ، ويَوْماً خُبْزاً قَفاراً . والْمُرازَمَةُ فِى الأَكْلِ : الْمُوالاةُ كَما يُرازِمُ الرَّجُلُ بَيْنَ الْجَرادِ والتَّمْرِ . ورازَمَ الْقَوْمُ دارَهُمْ : أَطالُوا الإِقامَةَ فِيها . ورَزَّمَ الْقَوْمُ تَرْزِيماً إِذا ضَرَبُوا بِأَنْفُسِهِم [الأَرْضَ] لايَبْرَحُونَ ؛ قالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ :

مَصالِيتُ فِى يَوْمِ الْهِياجِ مَطاعِيمُ
مَضارِيبُ فِى جَنْبِ الْفِقامِ الْمُرَزِّمِ (٣)

قالَ : الْمُرَزِّمُ الْحَذِرُ الَّذِى قَدْ جَرَّبَ الأَشْياءَ ، يَتَرَزَّمُ فِى الأُمُورِ ولا يَثْبُتُ عَلَى أَمْرٍ واحِدٍ لأَنَّهُ حَذِرٌ .

وأَكَلَ الرِّزْمَةَ أَى الْوَجْبَةَ .

ورَزَمَ الشِّتاءُ رَزْمَةً شَدِيدَةً : بَرَدَ ، فَهُوَ

---

(١) ذكر البيت فى مادة «جعشم» بهذه الرواية :

يهدى ابن جعشم الانباء نحوهم
[عبد الله]

(٢) قوله : «والرزام من الرجال» مضبوط فى القاموس ككتاب ، وفى التكملة كغراب .

(٣) قوله : «المرزِّم» كذا هو مضبوط فى الأصل والتكملة كمحدِّث ، وضبطه شارح القاموس كمعظَّم .

رازِمٌ ، وبِهِ سُمِّيَ نَوْءُ الْمِرْزَمِ .

أَبو عُبَيْدٍ : الْمُرْزِئِمُ الْمُقْشَعِرُّ الْمُجْتَمِعُ ، الرَّاءُ قَبْلَ الزَّاي ، قالَ : الصَّوابُ الْمُزْرَئِمُّ ، الزَّاىُ قَبْلَ الرَّاءِ ، قالَ : هٰكَذا رَواهُ ابْنُ جَبَلَةَ ، وشَكَّ أَبو زَيْدٍ فِي الْمُقْشَعِرِّ الْمُجْتَمِعِ أَنَّهُ مُزْرَئِمٌّ أَوْ مُرْزَئِمٌّ .

وَالْمِرْزَمانِ : نَجْمانِ مِنْ نُجومِ الْمَطَرِ ، وقَدْ يُفْرَدُ ، أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

أَعْدَدْتُ لِلْمِرْزَمِ وَالذِّراعَيْنْ
فَرْوًا عُكاظِيًّا وَأَيَّ خُفَّيْنْ

أَرادَ : وخُفَّيْنِ أَيَّ خُفَّيْنِ ؛ قالَ ابْنُ كُناسَةَ : الْمِرْزَمانِ نَجْمانِ ، وهُما مَعَ الشِّعْرَيَيْنِ ، فَالذِّراعُ الْمَقْبوضَةُ هِيَ إِحْدَى الْمِرْزَمَيْنِ ، ونَظْمُ الْجَوزاءِ أَحَدُ الْمِرْزَمَيْنِ ، ونَظْمُها كَواكِبُ مَعَهُا ، فَهُما مِرْزَما الشِّعْرَيَيْنِ ، وَالشِّعْرَيانِ نَجْماهُا اللَّذانِ مَعَهُما ، الذراعانِ يَكُونانِ مَعَهُما . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِرْزَمانِ مِرْزَما الشِّعْرَيَيْنِ ، وَهُما نَجْمانِ : أَحَدُهُما فِي الشِّعْرَى ، وَالآخَرُ فِي الذِّراعِ .

ومِنْ أَسْماءِ الشَّمالِ أُمُّ مِرْزَمٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ رَزَمَةِ النَّاقَةِ ، وهُوَ حَنِينُها إِلَى وَلَدِها .

وَارْزامَّ الرَّجُلُ ارْزِياماً إِذا غَضِبَ .

ورِزامٌ : أَبو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، وهُوَ رِزامُ ابْنُ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ؛ وقالَ الحُصَيْنُ بْنُ الْحُمامِ الْمُرِّيُّ :

وَلَولا رِجالٌ مِنْ رِزامٍ أَعِزَّةٌ
وَآلُ سُبَيْعٍ أَوْ أَسُوءَكَ عَلْقَما

أَرادَ : أَوْ أَنْ أَسُوءَكَ يا عَلْقَمَةُ .

ورُزَيْمَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ :

أَلا طَرَقَتْ رُزَيْمَةُ بَعْدَ وَهْنٍ
تَخَطَّى هَوْلَ أَنْهارٍ وأُسْدِ

وأَبو رُزْمَةَ وأُمُّ مِرْزَمٍ : الرِّيحُ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ يُعَيِّرُ أَبا الْمُثَلَّمِ بِبَرْدِ مَحَلِّهِ :

كَأَنِّي أَراهُ بِالْحَلاءَةِ شاتِياً
يُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمِ

قالَ : يَعْنِي رِيحَ الشَّمالِ ، وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ أَنَّهُ الرِّيحُ ، ولَمْ يُقَيِّدْهُ بِشَمالٍ ولا غَيْرِهِ ؛ وَالْحَلاءَةُ : مَوْضِعٌ . ورَزْمٌ : مَوْضِعٌ .

وقَوْلُهُ :

وخافَتْ مِنْ جِبالِ السُّعْدِ نَفْسِي
وخافَتْ مِنْ جِبالِ خُوارِ رَزْمِ

قِيلَ : إِنَّ خُواراً مُضافٌ إِلَى رَزْمٍ ؛ وقِيلَ : أَرادَ خُوارِزْمَ فَزادَ راءً لإِقامَةِ الْوَزْنِ .

وفِي تَرْجَمَةِ هَزَمَ : الْمِهْزامُ عَصًا قَصِيرَةٌ ، وهِيَ الْمِرْزامُ ، وأَنْشَدَ :

فَشامَ فِيها مِثْلَ مِهْزامِ الْعَصَا
أَو الْغَضا ، ويُرْوَى : مِثْلُ مِرْزامِ .

* رزن * الرَّزِينُ : [الثَّقِيلُ] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ورَجُلٌ رَزِينٌ : ساكِنٌ ، وقِيلَ : أَصِيلُ الرَّأْيِ ، وقَدْ رَزُنَ رَزانَةً ورُزُوناً . ورَزَنَ الشَّيْءَ يَرْزُنُهُ رَزْناً : رازَ ثِقَلَهُ ورَفَعَهُ لِيَنْظُرَ ما ثِقَلُهُ مِنْ خِفَّتِهِ . وشَيْءٌ رَزِينٌ أَيْ ثَقِيلٌ ، وقِيلَ : رَزَنَ الْحَجَرَ رَزْناً أَقَلَّهُ مِنَ الأَرْضِ . ويُقالُ : شَيْءٌ رَزِينٌ ، وقَدْ رَزَنْتُهُ بِيَدِي إِذا ثَقَلْتَهُ . وامْرَأَةٌ رَزانٌ إِذا كانَتْ ذاتَ ثَباتٍ ووَقارٍ وعَفافٍ ، وكانَتْ رَزِينَةً فِي مَجْلِسِها ، قالَ حَسانُ بْنُ ثابِتٍ يَمْدَحُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْها :

حَصانٌ رَزانٌ لا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ
وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوافِلِ

وَالرَّزانَةُ فِي الأَصْلِ : الثِّقَلُ .

وَالرَّزْنُ وَالرِّزْنُ : أَكَمَةٌ تُمْسِكُ الْماءَ ، وقِيلَ : نُقَرٌ فِي حَجَرٍ أَوْ غَلَظٍ فِي الأَرْضِ ، وقِيلَ : هُوَ مَكانٌ مُرْتَفِعٌ يَكُونُ فِيهِ الْماءُ ، وَالْجَمْعُ أَرْزانٌ ورُزُونٌ ورِزانٌ ، قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ بَقَرَ الْوَحْشِ :

ظَلَّتْ صَوافِنَ بِالأَرْزانِ صادِيَةً
فِي ماحِقٍ مِنْ نَهارِ الصَّيْفِ مُحْتَرِقِ (١)

وقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

أَحْقَبَ مِيفاءٍ عَلَى الرُّزونِ
حَدَّ الرَّبِيعِ أَرِنٍ أَرُونِ
لا خَطِلِ الرَّجْعِ ولا قَرُونِ
لاحِقِ بَطْنٍ بِقَرًى سَمِينِ

(١) قوله : «محترق» الذى فى مادة محق من الصحاح محتدم .

وقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : هُوَ الرِّزْنُ ، بِالْكَسْرِ لا غَيْرُ . قالَ ابْنُ بَرِّي : وبَيْتُ ساعِدَةَ مِمَّا يَدُلُّ أَنَّهُ رِزْنٌ ، لأَنَّ فَعْلاً لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعالٍ إِلاَّ قَلِيلاً .

وقَدْ تَرَزَّنَ الرَّجُلُ فِي مَجْلِسِهِ إِذا تَوَقَّرَ فِيهِ ، وَالرَّزانَةُ : الْوَقارُ ، وقَدْ رَزُنَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ رَزِينٌ ، أَيْ وَقُورٌ .

وَالرِّزانُ : مَناقِعُ الْماءِ ، واحِدَتُها رِزْنَةٌ . بِالْكَسْرِ . وَالرُّزُونُ : بَقايا السَّيْلِ فِي الأَجْرافِ ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى إِذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزونِهِ

الأَصْمَعِيُّ : الرُّزُونُ أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ يَكُونُ فِيها الْماءُ ، واحِدُها رِزْنٌ . ويُقالُ : الرِّزْنُ الْمَكانُ الصُّلْبُ ، وقِيلَ : الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ ، وقِيلَ الْمَكانُ الصُّلْبُ وفِيهِ طَمْأَنِينَةٌ تُمْسِكُ الْماءَ ، وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ فِي الرُّزُونِ أَيْضاً :

حَتَّى إِذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونِهِ
وبِأَيِّ حَزٍّ مَلاوَةٍ تَتَقَطَّعُ

وَالرِّزْنُ : مَكانٌ مُشْرِفٌ غَلِيظٌ إِلَى جَنْبِهِ ، ويَكُونُ مُنْفَرِداً وَحْدَهُ ، ويَقُودُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ لِلدَّعْوَةِ حِجارَةً لَيْسَ فِيها مِنَ الطِّينِ شَيْءٌ لا يَنْبُتُ ، وظَهْرُهُ مُسْتَوٍ .

وَالرَّوْزَنَةُ : الْكُوَّةُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : الْخَرْقُ فِي أَعْلَى السَّقْفِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلْكُوَّةِ النَّافِذَةِ الرَّوْزَنُ ، قالَ : وأَحْسَبُهُ مُعَرَّباً ، وهِيَ الرَّوازِنُ تَكَلَّمَتْ بِها الْعَرَبُ .

اللَّيْثُ : الأَرْزَنُ شَجَرٌ صُلْبٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ عِصِيٌّ صُلْبَةٌ ، وأَنْشَدَ :

ونَبْعَةٌ تَكْسِرُ صُلْبَ الأَرْزَنِ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِنِّي وجَدِّكَ ما أُقْضِي الْغَرِيمَ وإِنْ
حانَ الْقَضاءُ ولا رَقَّتْ لَهُ كَبِدِي
إِلاَّ عَصًا أَرْزَنٍ طارَتْ بُرايَتُها
تَنُوءُ ضَرْبَتُها بِالْكَفِّ وَالْعَضُدِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشاعِرٍ :

أَعْدَدْتُ لِلضِّيفانِ كَلْباً ضارِياً
عِنْدِي وفَضْلَ هِراوَةٍ مِنْ أَرْزَنِ

ومَعاذِراً كَذِباً ووَجْهاً باسراً
وتَشَكِّياً عَضَّ الزَّمانِ الأَلْزَنِ

* رزا * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رزا فُلانٌ فُلاناً إِذا بَرَّهُ ، قالَ أَبو مَنْصُور : أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ فَخُفِّف وكُتِبَ بالأَلِفِ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : رَزَا فُلانٌ فُلاناً إِذا قَبِلَ بِرَّهُ . الأُمَوِيُّ : أَرْزَيْتُ إِلَى اللهِ أَي اسْتَنَدْتُ . وقالَ شَمِرٌ : إِنَّهُ لَيُرْزِي إِلَى قُوَّةٍ ، أَيْ يَلْجأُ إِلَيْها . قالَ أَبو مَنْصُور : وهٰذا جائِزٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

يُرْزِي إِلَى أَيْدٍ شَدِيدٍ إِيَادْ

الْجَوْهَرِيُّ : أَرْزَيْتُ ظَهْرِي إِلَى فُلانٍ أَي الْتَجَأْتُ إِلَيْهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لا تُوعِدَنِّي حَيَّةً بِالنَّكْزِ
أَنا ابْنُ أَنْصادٍ إِلَيْها أُرْزِي
نَغْرِفُ مِن ذِي غَيِّثٍ ونُزِي

الأَنْصادُ : الأَعْمامُ . أَنْصادُ الرَّجُلِ : أَعْمامُهُ وأَخْوالُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ .

وفِي الْحَدِيثِ : لَوْلا أَنَّ اللهَ لا يُحِبُّ ضَلالَةَ الْعَمَلِ ما رَزَيْناكَ عِقالاً ، جاءَ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ هٰكذا غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، قالَ : وَالأَصْلُ الْهَمْزُ ، وهُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ الشَّاذِّ ، وضَلالَةُ الْعَمَلِ : بُطْلانُهُ وذَهابُ نَفْعِهِ .

* رسب * الرُّسُوبُ : الذَّهابُ فِي الْماءِ سُفْلاً .

رَسَبَ(١) الشَّيْءُ فِي الْماءِ يَرْسُبُ رُسُوباً ، ورَسُبَ : ذَهَبَ سُفْلاً . ورَسَبَتْ عَيْناهُ : غارَتَا . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ : إِذا طَفَتْ بِهِمُ النَّارُ ، أَرْسَبَتْهُمُ الأَغْلالُ ، أَيْ إِذا رَفَعَتْهُم وأَظْهَرَتْهُمْ ، حَطَّتْهُمُ الأَغْلالُ بِثِقَلِها إِلَى أَسْفَلِها .

وسَيْفٌ رَسَبٌ ورَسُوبٌ : ماضٍ ، يَغِيبُ فِي الضَّرِيبَةِ ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا
ما ثاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

(١) قوله : «رسب» فى القاموس أنه كنَصَرَ وكَرُمَ .

وكانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، سَيْفٌ يُقالُ لَهُ رَسُوبٌ أَيْ يَمْضِي فِي الضَّرِيبَةِ ويَغِيبُ فِيها . وكانَ لِخالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيْفٌ سَمَّاهُ مِرْسَباً ، وفِيهِ يَقُولُ :

ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبِطْرِيقْ
بِصارِمٍ ذِي هَبَّةٍ فَتِيقِ(٢)

كَأَنَّهُ آلَةٌ لِلرُّسُوبِ . وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قُبِّحْتِ مِنْ سالِفَةٍ ومِنْ قَفا
عَبْدٍ إِذا ما رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْناهُ أَنَّ الْحُلَماءَ إِذا ما تَرَزَّنُوا فِي مَحافِلِهِم ، طَفا هُوَ بِجَهْلِهِ ، أَيْ نَزا بِجَهْلِهِ .

وَالْمَراسِبُ : الأَواسِيُّ .

وَالرَّسُوبُ : الْحَلِيمُ .

وفِي النَّوادِرِ : الرَّوْسَبُ وَالرَّوْسَمُ : الدَّاهِيَةُ .

وَالرَّسُوبُ : الكَمَرَةُ ، كَأَنَّها لِمَغِيبِها عِنْدَ الْجِماعِ .

وجَبَلٌ راسِبٌ : ثابِتٌ .

وبَنُو راسِبٍ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ . قالَ : وفِي الْعَرَبِ حَيَّانِ يُنْسَبانِ إِلَى راسِبٍ : حَيٌّ فِي قُضاعَةَ ، وحَيٌّ فِي الأَسْدِ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِي .

* رستق * اللَّحْيانِيُّ : الرُّزْتاقُ وَالرُّسْتاقُ واحِدٌ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَلْحَقُوهُ بِقِرْطاسٍ ، ويُقالُ : رُزْداقٌ ورُسْتاقٌ ، وَالْجَمْعُ الرَّساتِيقُ وهِيَ السَّوادُ ، وقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ .

تَقُولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ
هَلاَّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتاقْ

(٢) قوله : «ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم إلخ» أورد الصاغانى فى التكملة بين هذين المشطورين ثالثاً هو : «علوت منه مجمع الفروق» ثم قال : وبين أضرب هذه المشاطير تعادٍ لأن الضرب الأول مقطوع مذال ، والثانى والثالث مخنونان مقطوعان اهـ وفيه مع ذلك أن القافية فى الأول مقيدة وفى الأخيرين مطلقة .

سَمْراءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْراقْ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : رُسْداقٌ ورُزْداقٌ ، ولا تَقُلْ رُسْتاق .

* رسح * الرَّسَحُ : خِفَّةُ الأَلْيَتَيْنِ ولُصُوقُهُما . رَجُلٌ أَرْسَحُ بَيِّنُ الرَّسَحِ : قَلِيلُ لَحْمِ الْعَجُزِ وَالْفَخِذَيْنِ ، وامْرَأَةٌ رَسْحاءُ ، وقَدْ رَسِحَ رَسَحاً . وفِي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَرْسَحَ فَهُوَ لِفُلانٍ ، الأَرْسَحُ : الَّذِي لا عَجُزَ لَهُ ، وفِي الْحَدِيثِ ، لا تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمُ الرَّسْحَ ولا الْعُمْشَ ، فَإِنَّ اللَّبَنَ يُورِثُ الرَّسَحَ ، اللَّيْثُ : الرَّسَحُ أَلاَّ يَكُونَ لِلْمَرْأَةِ عَجِيزَةٌ ، وقَدْ رَسِحَتْ رَسَحاً ، وهِيَ الزَّلاَّءُ وَالْمِزْلاجُ .

وَالأَرْسَحُ : الذِّئْبُ ، لِذٰلِكَ ، وكُلُّ ذِئْبٍ أَرْسَحُ ، لأَنَّهُ خَفِيفُ الْوَرِكَيْنِ ، وقِيلَ لامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : ما بالُنا نَراكُنَّ رُسْحاً ؟ فَقالَتْ : أَرْسَحَتْنا نارُ الزَّحْفَتَيْنِ . وقِيلَ لِلسِّمْعِ الأَزَلِّ : أَرْسَحُ . وَالرَّسْحاءُ : الْقَبِيحَةُ مِنَ النِّساءِ ، وَالْجَمْعُ رُسْحٌ .

* رسخ * رَسَخَ الشَّيْءُ يَرْسَخُ رُسُوخاً : ثَبَتَ فِي مَوْضِعِهِ ، وأَرْسَخَهُ هُوَ .

وَالرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ : الَّذِي دَخَلَ فِيهِ دُخُولاً ثابِتاً . وكُلُّ ثابِتٍ : راسِخٌ ، ومِنْهُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ . وأَرْسَخْتُهُ إِرْساخاً كَالْحِبْرِ رَسَخَ فِي الصَّحِيفَةِ . وَالعِلْمُ يَرْسَخُ فِي قَلْبِ الإِنْسانِ . والرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ فِي كِتابِ اللهِ : الْمُدارِسُونَ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُمُ الْحُفَّاظُ الْمُذاكِرُونَ ، قالَ مَسْرُوقٌ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذا زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ . خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ الْبَعِيدُ الْعِلْمِ .

ورَسَخَ الدِّمْنُ : ثَبَتَ . ورَسَخَ الْغَدِيرُ رُسُوخاً : نَضَبَ ماؤُهُ . ورَسَخَ الْمَطَرُ رُسُوخاً إِذا نَضَبَ نَداهُ فِي داخِلِ الأَرْضِ فَالْتَقَى الثَّرَيانِ .

* **رسدق** * الرِّسْداقُ والرُّزْداقُ ، فارسيٌّ : بُيوتٌ مُجْتَمِعَةٌ ، ولا تَقُلْ رُسْتاقٌ . وكانَ اللَّيْثُ يَقُولُ لِلَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّاسُ الرُّسْتَقُ ، وهُوَ الصَّفُّ : رَزْدَقَ ، وهُوَ دَخِيلٌ .

* **رسس** * رَسَّ بَيْنَهُمْ يَرُسُّ رَسًّا : أَصْلَحَ ، ورَسَسْتُ كَذَلِكَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ راسُّونا لِلصُّلْحِ وابْتَدَءُونا فِي ذَلِكَ ؛ هُوَ مِنْ رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ أَرُسُّ رَسًّا ، أَيْ أَصْلَحْتُ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ فاتَحُونا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَلَغَنِي رَسٌّ مِنْ خَبَرٍ ، أَيْ أَوَّلُهُ ؛ ويُرْوَى : واسَّوْنا ، بِالْواوِ ، أَيِ اتَّفَقُوا مَعَنا عَلَيْهِ . والْواوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ الأُسْوَةِ .

الصِّحاحُ : الرَّسُّ الإِصْلاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، والإِفْسادُ أَيْضاً ، وقَدْ رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . والرَّسُّ : ابْتِداءُ الشَّيْءِ . ورَسُّ الْحُمَّى ورَسِيسُها واحِدٌ : بَدْؤُها وأَوَّلُ مَسِّها ، وذَلِكَ إِذا تَمَطَّى الْمَحْمُومُ مِنْ أَجْلِها وفَتَرَ جِسْمُهُ وتَخَتَّرَ . الأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ ما يَجِدُ الإِنْسانُ مَسَّ الْحُمَّى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وتَظْهَرَ فَذاكَ الرَّسُّ والرَّسِيسُ أَيْضاً . قالَ الْفَرَّاءُ : أَخَذَتْهُ الْحُمَّى بِرَسٍّ إِذا ثَبَتَتْ فِي عِظامِهِ .

التَّهْذِيبُ : والرَّسُّ فِي قَوافِي الشِّعْرِ صَرْفُ الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَ أَلِفِ التَّأْسِيسِ ، نَحْوُ حَرَكَةِ عَيْنِ فاعِلٍ فِي الْقافِيَةِ كَيْفَما تَحَرَّكَتْ حَرَكَتُها جازَتْ ، وكانَتْ رَسًّا لِلأَلِفِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الرَّسُّ فَتْحَةُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ حَرْفِ التَّأْسِيسِ ، نَحْوُ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَدَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حَجَراتِهِ
ولَكِنْ حَدِيثاً ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ

فَفَتْحَةُ الْواوِ هِيَ الرَّسُّ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ فَتْحَةً ، وهِيَ لازِمَةٌ ؛ قالَ : هَذا كُلُّهُ قَوْلُ الأَخْفَشِ ، وقَدْ دَفَعَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ اعْتِبارَ حالِ الرَّسِّ ، وقالَ : لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ يُذْكَرَ ، لِأَنَّهُ لا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الأَلِفِ إِلاَّ فَتْحَةٌ ، فَمَتَى جاءَتِ الأَلِفُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْفَتْحَةِ بُدٌّ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : والْقَوْلُ عَلَى صِحَّةِ اعْتِبارِ هَذِهِ الْفَتْحَةِ وتَسْمِيَتِها إِنَّ أَلِفَ التَّأْسِيسِ لَمَّا كانَتْ مُعْتَبَرَةً مُسَمَّاةً ، وكانَتِ الْفَتْحَةُ داعِيَةً إِلَيْها ومُقْتَضِيَةً لَها ومُفارِقَةً لِسائِرِ الْفَتَحاتِ الَّتِي لا أَلِفَ بَعْدَها ، نَحْوُ قَوْلٍ وبَيْعٍ وكَعْبٍ وذَرِبٍ وجَمَلٍ وحَبَلٍ ونَحْوِ ذَلِكَ ، خُصَّتْ بِاسْمٍ لِما ذَكَرْنا ، ولأَنَّها عَلَى كُلِّ حالٍ لازِمَةٌ فِي جَمِيعِ الْقَصِيدَةِ ، قالَ : ولا نَعْرِفُ لازِماً فِي الْقافِيَةِ إِلاَّ وَهُوَ مَذْكُورٌ مُسَمًّى ، بَلْ إِذا جازَ أَنْ نُسَمِّيَ فِي الْقافِيَةِ ما لَيْسَ لازِماً ، أَعْنِي الدَّخِيلَ ، فَما هُوَ لازِمٌ لا مَحالَةَ أَجْدَرُ وأَحْرَى بِوُجُوبِ التَّسْمِيَةِ لَهُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وقَدْ نَبَّهَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَى هَذا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْتُهُ مِنْ أَنَّها لَمَّا كانَتْ مُتَقَدِّمَةً لِلأَلِفِ بَعْدَها وأَوَّلَ لَوازِمِ لِلْقافِيَةِ ومُبْتَدَأَها سَمَّاها الرَّسَّ ، وذَلِكَ لِأَنَّ الرَّسَّ والرَّسِيسَ أَوَّلُ الْحُمَّى الَّذِي يُؤْذِنُ بِها ويَدُلُّ عَلَى وُرُودِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّسَّةُ السّارِيَةُ الْمُحْكَمَةُ .

قالَ أَبُو مالِكٍ : رَسِيسُ الْحُمَّى أَصْلُها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ
رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِ مَيَّةَ يَبْرَحُ

أَيْ أَثْبَتَهُ . والرَّسِيسُ : الشَّيْءُ الثّابِتُ الَّذِي قَدْ لَزِمَ مَكانَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ طُولِ ما يَتَذَكَّرُ

ورَسَّ الْهَوَى فِي قَلْبِهِ والسَّقَمُ فِي جِسْمِهِ رَسًّا ورَسِيساً ، وأَرَسَّ : دَخَلَ وثَبَتَ .

ورَسُّ الْحُبِّ ورَسِيسُهُ : بَقِيَّتُهُ وأَثَرُهُ .

ورَسَّ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ يَرُسُّهُ رَسًّا : حَدَّثَها بِهِ .

وبَلَغَنِي رَسٌّ مِنْ خَبَرٍ وذَرْءٌ مِنْ خَبَرٍ ، أَيْ طَرَفٌ مِنْهُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ . أَبُو زَيْدٍ : أَتانا رَسٌّ مِنْ خَبَرٍ ، ورَسِيسٌ مِنْ خَبَرٍ ، وهُوَ الْخَبَرُ الَّذِي لَمْ يَصِحَّ . وهُمْ يَتَراسُّونَ الْخَبَرَ ويَتَرَهْمَسُونَهُ ، أَيْ يُسِرُّونَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ لِلنُّعْمانِ بْنِ زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ أَنْتَ ؟

قالَ : أَهْلُ الرَّسِّ هُمُ الَّذِينَ يَبْتَدِئُونَ الْكَذِبَ ويُوقِعُونَهُ فِي أَفْواهِ النَّاسِ . وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مِنْ رَسَّ بَيْنَ الْقَوْمِ ، أَيْ أَفْسَدَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الرِّيحَ ولِينَ هُبُوبِها :

كَأَنَّ خُزامَى عالِجٍ طَرَقَتْ بِها
شَمالٌ رَسِيسُ الْمَسِّ بَلْ هِيَ أَطْيَبُ

قالَ : أَرادَ أَنَّها لَيِّنَةُ الْهُبُوبِ رُخاءٌ .

ورَسَّ لَهُ الْخَبَرَ : ذَكَرَهُ لَهُ ؛ قالَ أَبُو طالِبٍ :

هُمَا أَشْرَكا فِي الْمَجْدِ مَنْ لا أَبا لَهُ
مِنَ النَّاسِ إِلاَّ أَنْ يُرَسَّ لَهُ ذِكْرُ

أَيْ إِلاَّ أَنْ يُذْكَرَ ذِكْراً خَفِيًّا .

الْمازِنِيُّ : الرَّسُّ الْعَلامَةُ ، أَرْسَسْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُ لَهُ عَلامَةً .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّسِيسُ الْعاقِلُ الْفَطِنُ .

ورَسَّ الشَّيْءَ : نَسِيَهُ لِتَقادُمِ عَهْدِهِ ؛ قالَ :

يا خَيْرَ مَنْ زانَ سُرُوجَ الْمَيْسِ
قَدْ رُسَّتِ الْحاجاتُ عِنْدَ قَيْسِ
إِذْ لا يَزالُ مُولَعاً بِلَيْسِ

والرَّسُّ : الْبِئْرُ الْقَدِيمَةُ أَوِ الْمَعْدِنُ ، والْجَمْعُ رِساسٌ ، قالَ النّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَنابِلَةٌ يَحْفِرُونَ الرِّساسا

ورَسَسْتُ رَسًّا أَيْ حَفَرْتُ بِئْراً . والرَّسُّ : بِئْرٌ لِثَمُودَ ؛ وفِي الصِّحاحِ : بِئْرٌ كانَتْ لِبَقِيَّةٍ مِنْ ثَمُودَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وأَصْحابُ الرَّسِّ» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : يُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ دِيارُ لِطائِفَةٍ مِنْ ثَمُودَ ؛ قالَ : ويُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ قَرْيَةٌ بِالْيَمامَةِ يُقالُ لَها فَلْجُ ، ويُرْوَى أَنَّهُمْ كَذَّبُوا نَبِيَّهُمْ ورَسُّوهُ فِي بِئْرٍ ، أَيْ دَسُّوهُ فِيها حَتَّى ماتَ ؛ ويُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ بِئْرٌ ، وكُلُّ بِئْرٍ عِنْدَ الْعَرَبِ رَسٌّ ، ومِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ :

تَنابِلَةٌ يَحْفِرُونَ الرِّساسا

ورُسَّ الْمَيِّتُ أَيْ قُبِرَ .

وَالرَّسُّ وَالرَّسِيسُ : وادِيانِ بِنَجْدٍ ، أَوْمَوْضِعانِ ؛ وقِيلَ : هُما ماءانِ فِي بِلادِ الْعَرَبِ مَعْرُوفانِ . الصِّحاحُ : وَالرَّسُّ اسْمُ وادٍ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :

بَكَرْنَ بُكُوراً وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ
فَهُنَّ ووَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُرْوَى لِوادِي الرَّسِّ ، بِاللَّامِ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُنَّ لا يُجاوِزْنَ هٰذا الْوادِي ولا يُخْطِئْنَهُ ، كَما لا تُجاوِزُ الْيَدُ الْفَمَ ولا تُخْطِئُهُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لِمَنْ طَلَلٌ كَالْوَحْيِ عَفَّ مَنازِلُهْ
عَفا الرَّسُّ مِنْها فَالرَّسِيسُ فَعاقِلُهْ ؟(١)

فَهُوَ اسْمُ ماءٍ . وعاقِلٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

وَالرَّسْرَسَةُ : الرَّصْرَصَةُ ، وهِيَ تَثْبِيتُ الْبَعِيرِ رُكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ لِيَنْهَضَ . ورَسَّسَ الْبَعِيرُ : تَمَكَّنَ لِلنُّهُوضِ .

ويُقالُ : رُسِّسْتَ ورُصِّصْتَ أَيْ أُثْبِتَّ . ويُرْوَى عَنِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قالَ : إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَأُحَدِّثُ بِهِ الْخادِمَ أُرَسُّهُ فِي نَفْسِي . قالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّسُّ ابْتِداءُ الشَّيْءِ ؛ ومِنْهُ رَسُّ الْحُمَّى ورَسِيسُها حِينَ تَبْدَأُ ، فَأَرادَ إِبْراهِيمُ بِقَوْلِهِ : أُرَسُّهُ فِي نَفْسِي ، أَيْ أُثْبِتُهُ ؛ وقِيلَ أَيْ أَبْتَدِئُ بِذِكْرِ الْحَدِيثِ ودَرْسِهِ فِي نَفْسِي ، وأُحَدِّثُ بِهِ خادِمِي أَسْتَذْكِرُ بِذٰلِكَ الْحَدِيثَ . وفُلانٌ يُرَسُّ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ أَيْ يُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَهُ . ورَسَّ فُلانٌ خَبَرَ الْقَوْمِ إِذا لَقِيَهُمْ وتَعَرَّفَ أُمُورَهُمْ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّكَ لَتَرُسُّ أَمْراً ما يَلْتِئِمُ ، أَيْ تُثْبِتُ أَمْراً ما يَلْتَئِمُ ؛ وقِيلَ : كُنْتُ أُرَسُّهُ فِي نَفْسِي أَيْ أُعاوِدُ ذِكْرَهُ وأُرَدِّدُهُ ، ولَمْ يُرِدِ ابْتِداءَهُ .

وَالرَّسُّ : الْبِئْرُ الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجارَةِ .

(١) قوله : « عفّ » خطأ صوابه : « عاف » وقوله : « الرَّسِيس » بفتح الراء وكسر السين المهملة ، تحريف صوابه : « الرُّسَيْس » بضمّ الراء وفتح السين ، بصيغة التصغير ، كزُبَيْر . والرسّ والرُّسَيْس ماءان لبنى أسد . وقد ذكر البيت صواباً فى عادة « عقل » .

[عبد الله]

* **رسط** * الأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَها ابْنُ الْمُظَفَّرِ ، قالَ : وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْخَمْرَ الرَّساطُونَ ، وسائِرُ الْعَرَبِ لا يَعْرِفُونَهُ ، قالَ : وأُراها رُومِيَّةً دَخَلَتْ فِي كَلامِ مَنْ جاوَرَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ السِّينَ شِيناً فَيَقُولُ رَشاطُون .

* **رسطن** * الرَّساطُونُ : شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ ، أَعْجَمِيَّةٌ ، لِأَنَّ فَعالُولاً وفَعالُوناً لَيْسا مِنْ أَبْنِيَةِ كَلامِهِمْ . قالَ اللَّيْثُ : الرَّساطُونُ شَرابٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّأْمِ مِنَ الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّساطُونُ بِلِسانِ الرُّومِ ، ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

* **رسع** * الرَّسَعُ : فَسادُ الْعَيْنِ وتَغَيُّرُها ، وقَدْ رَسِعَتْ تَرْسِيعاً . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَسِعَتْ عَيْنُهُ ، يَعْنِي فَسَدَتْ وتَغَيَّرَتْ وَالْتَصَقَتْ أَجْفانُها ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وتُفْتَحُ سِينُها وتُكْسَرُ وتُشَدَّدُ ؛ ويُرْوَى بِالصَّادِ . وَالْمُرَسَّعُ : الَّذِي انْسَلَقَتْ عَيْنُهُ مِنَ السَّهَرِ . ورَسِعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ أَرْسَعُ ، ورَسَّعَ : فَسَدَ مُوقُ عَيْنِهِ تَرْسِيعاً ، فَهُوَ مُرَسِّعٌ ومُرَسَّعٌ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَيا هِنْدُ لا تَنْكِحِي بُوهَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرَسَّعَةً وَسْطَ أَرْفاغِهِ
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبَا
لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَها
حِذارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا

قَوْلُهُ : مُرَسَّعَةً إِنَّما هُوَ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ هِلْباجَةٌ وفَقْفاقَةٌ ، أَوْ يَكُونُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ التَّرْسِيعَ إِنَّما يَكُونُ فِيها ، كَما يُقالُ : جاءَتْكُمُ الْقَصْماءُ لِرَجُلٍ أَقْصَمِ الثَّنِيَّةِ ، يُذْهَبُ بِهِ إِلَى سِنِّهِ ؛ وإِنما خَصَّ الْأَرْنَبَ بِذٰلِكَ وقالَ : حِذارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبا ، فَإِنَّهُ كانَ حَمْقَى الْأَعْرابِ فِي الْجاهِلِيَّةِ يُعَلِّقُونَ كَعْبَ الْأَرْنَبِ فِي الرِّجْلِ كَالْمَعاذَةِ ، ويَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ عَلَّقَهُ لَمْ تَضُرَّهُ عَيْنٌ ولا سِحْرٌ ولا آفَةٌ ، لِأَنَّ الْجِنَّ تَمْتَطِي الثَّعالِبَ وَالظِّباءَ وَالْقَنافِذَ ، وتَجْتَنِبُ الْأَرانِبَ لِمَكانِ الْحَيْضِ ، يَقُولُ : هُوَ مِنْ أُولٰئِكَ الْحَمْقَى . وَالْبُوهَةُ : الْأَحْمَقُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : ويُرْوَى مُرَسَّعَةٌ بِالرَّفْعِ وفَتْحِ السِّينِ ، قالَ : وهِيَ رِوايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، قالَ : وَالْمُرَسَّعَةُ كَالْمَعاذَةِ ، وهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ سَيْرٌ فَيُخْرَقَ فَيُدْخَلَ فِيهِ سَيْرٌ فَيُجْعَلَ فِي أَرْساغِهِ ، دَفْعاً لِلْعَيْنِ ؛ فَيَكُونُ عَلَى هٰذا رَفْعُهُ بِالِابْتِداءِ ، وبَيْنَ(٢) أَرْفاغِهِ الْخَبَرُ ؛ ويُرْوَى : بَيْنَ أَرْساغِهِ .

ورَسَعَ الصَّبِيَّ وغَيْرَهُ يَرْسَعُهُ رَسْعاً وَرَسَّعَهُ : شَدَّ فِي يَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ خَرَزاً لِيَدْفَعَ بِهِ عَنْهُ الْعَيْنَ . وَالرَّسْعُ : ما شُدَّ بِهِ . ورَسِعَ بِهِ الشَّيْءُ : لَزِقَ . ورَسَّعَهُ : أَلْزَقَهُ . وَالرَّسِيعُ : الْمُلْزَقُ .

ورَسَّعَ الرَّجُلُ : أَقامَ فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَنْزِلِهِ . ورَجُلٌ مُرَسَّعَةٌ : لا يَبْرَحُ مِنْ مَنْزِلِهِ ، زادُوا الْهاءَ لِلْمُبالَغَةِ ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مُرَسَّعَةً وَسْطَ أَرْفاغِهِ

وَالتَّرْسِيعُ : أَنْ يَخْرِقَ شَيْئاً ثُمَّ يُدْخِلَ فِيهِ سَيْراً كَما تُسَوَّى سُيُورُ الْمَصاحِفِ ، واسْمُ السَّيْرِ الْمَفْعُولِ بِهِ ذٰلِكَ الرَّسِيعُ ؛ وأَنْشَدَ :

وعادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمائِلِ

يَقُولُ : انْكَبَّتْ سُيُوفُهُمْ فَصارَتْ أَسافِلُها أَعالِيَها .

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الرَّصِيعُ ، فَيُبَدِّلُ السِّينَ فِي هٰذا الْحَرْفِ صاداً .

وَالرَّسِيعُ ومُرَيْسِيعٌ : مَوْضِعانِ .

* **رسغ** * الرُّسْغُ : مَفْصِلُ ما بَيْنَ الْكَفِّ وَالذِّراعِ ، وقِيلَ : الرُّسْغُ مُجْتَمَعُ السَّاقَيْنِ

(٢) قوله : « وبين أرفاغه » الذى سبق فى الشعر : وسط ، وإن كانت بمعنى بين ؛ والمشهور بين .

وَالْقَدَمَيْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَفْصِلُ ما بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُسْتَدِقُّ الَّذِي بَيْنَ الْحافِرِ ومَوْصِلِ الْوَظِيفِ مِنَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ ، وكَذلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ ، وهُوَ الرُّسْغُ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً ، مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فِي رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الحَوْشَبَا
مُسْتَبْطِناً مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبَا

وَالْجَمْعُ أَرْساغٌ .

ورَسَغَ الْبَعِيرَ : شَدَّ رُسْغَ يَدَيْهِ بِخَيْطٍ . وَالرُّسْغُ وَالرِّساغُ : ما شُدَّ بِهِما ؛ وقِيلَ : الرُّسْغُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ شَدّاً شَدِيداً فَيَمْنَعُهُ أَنْ يَنْبَعِثَ فِي الْمَشْيِ ، وجَمْعُهُ رِساغٌ . التَّهْذِيبُ : الرِّساغُ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغَيِ الْبَعِيرِ إِذا قُيِّدَ بِهِ ؛ وَالرَّسَغُ : اسْتِرْخاءٌ فِي قَوائِمِ الْبَعِيرِ . وَالرِّساغُ : مُراسَغَةُ الصَّرِيعَيْنِ فِي الصِّراعِ إِذا أَخَذا أَرْساغَهُما .

ابْنُ بُزُرْجَ : ارْتَسَغَ فُلانٌ عَلَى عِيالِهِ إِذا وَسَّعَ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ . ويُقالُ : ارْتَسِغْ عَلَى عِيالِكَ ولا تُقَتِّرْ .

وإِنَّهُ مُرْسَغٌ عَلَيْهِ فِي الْعَيْشِ ، أَيْ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ . وعَيْشٌ رَسِيغٌ : واسِعٌ . وطَعامٌ رَسِيغٌ : كَثِيرٌ .

وأَصابَ الأَرْضَ مَطَرٌ فَرَسَّغَ ، أَيْ بَلَغَ الْماءُ الرُّسْغَ ، أَوْ حَفَرَهُ حافِرٌ فَبَلَغَ الثَّرَى قَدْرَ رُسْغِهِ ، وكَذلِكَ أَرْسَغَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وقِيلَ : رَسَّغَ الْمَطَرُ كَثُرَ حَتَّى غابَ فِيهِ الرُّسْغُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَصابَنا مَطَرٌ مُرَسِّغٌ ، إِذا ثَرَّى الأَرْضَ حَتَّى تَبْلُغَ يَدُ الْحافِرِ عَنْهُ إِلَى أَرْساغِهِ .

* **رسف** * الرَّسْفُ وَالرَّسِيفُ وَالرَّسَفانُ : مَشْيُ الْمُقَيَّدِ . رَسَفَ فِي الْقَيْدِ يَرْسُفُ ويَرْسِفُ رَسْفاً ورَسِيفاً ورَسَفاناً : مَشَى مَشْيَ الْمُقَيَّدِ ، وقِيلَ : هُوَ الْمَشْيُ فِي الْقَيْدِ رُوَيْداً ، فَهُوَ راسِفٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَخْطَلِ :

يُنَهْنِهُنِي الْحُرَّاسُ عَنْها ولَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْها اللَّيْلَ بِالرَّسَفانِ

وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : فَجاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَرْسُفُ فِي قُيُودِهِ ؛ الرَّسْفُ وَالرَّسِيفُ مَشْيُ الْمُقَيَّدِ إِذا جاءَ يَتَحامَلُ بِرِجْلِهِ مَعَ الْقَيْدِ . ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا قارَبَ بَيْنَ الْخَطْوِ وأَسْرَعَ الإِجارَةَ[1] ، وهِيَ رَفْعُ الْقَوائِمِ وَوَضْعُها : رَسَفَ يَرْسُفُ ، فَإِذا زادَ عَلَى ذلِكَ ، فَهُوَ الرَّتَكانُ ثُمَّ الْحَفْدُ بَعْدَ ذلِكَ . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : أَرْسَفْتُ الإِبِلَ أَيْ طَرَدْتُها مُقَيَّدَةً .

* **رسل** * الرَّسَلُ : الْقَطِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَمْعُ أَرْسالٌ . وَالرَّسَلُ : الإِبِلُ ؛ هٰكَذا (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِفَها بِشَيْءٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يَسْقِي رِياضاً لَها قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضاً
زَوْراً تَجانَفَ عَنْها الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ

وَالرَّسَلُ : قَطِيعٌ بَعْدَ قَطِيعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّسَل ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْقَطِيعُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَقُولُ لِلذَّائِدِ : خَوِّصْ بِرَسَلْ
إِنِّي أَخافُ النَّاثِباتِ بِالأُوَلْ

وقالَ لَبِيدٌ :

وفِتْيَةٍ كَالرَّسَلِ الْقِماحِ

وَالْجَمْعُ الأَرْسالُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ياذائِدَيْها خَوِّصا بِأَرْسالْ
ولاتَذُوداها ذِيادَ الضُّلَّالْ

ورَسَلُ الْحَوْضِ الأَدْنَى : ما بَيْنَ عَشْرٍ إِلَى خَمْسٍ وعِشْرِينَ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . وَالرَّسَلُ : قَطِيعٌ مِنَ الإِبِلِ قَدْرُ عَشْرٍ يُرْسَلُ بَعْدَ قَطِيعٍ . وأَرْسَلُوا إِبِلَهُمْ إِلَى الْماءِ أَرْسالاً أَيْ قِطَعاً . وَاسْتَرْسَلَ إِذا قالَ أَرْسِلْ إِلَيَّ الإِبِلَ أَرْسالاً . وَجاءُوا رِسْلَةً رِسْلَةً ، أَيْ جَماعَةً جَماعَةً ؛ وإِذا أَوْرَدَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ مُتَقَطِّعَةً قِيلَ أَوْرَدَها أَرْسالاً ، فَإِذا أَوْرَدَها جَماعَةً قِيلَ أَوْرَدَها عِراكاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّاسَ دَخَلُوا عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ أَرْسالاً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، أَيْ أَفْواجاً وفِرَقاً مُتَقَطِّعَةً بَعْضُهُمْ يَتْلُو بَعْضاً ، واحِدُهُمْ رَسَلٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالسِّينِ . وفِي حَدِيثٍ فِيهِ ذِكْرُ السَّنَةِ : وَوَقِيرٌ كَثِيرُ الرَّسَلِ قَلِيلُ الرِّسْلِ ؛ كَثِيرُ الرَّسَلِ يَعْنِي الَّذِي يُرْسَلُ مِنْها إِلَى الْمَرْعَى كَثِيرٌ ، أَرادَ أَنَّها كَثِيرَةُ الْعَدَدِ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، فَهِيَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، أَيْ أَرْسَلَها فَهِيَ مُرْسَلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا فَسَّرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ ، وقَدْ فَسَّرَهُ الْعُذْرِيُّ فَقالَ : كَثِيرُ الرَّسَلِ ، أَيْ شَدِيدُ التَّفَرُّقِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، قالَ : وهُوَ أَشْبَهُ ، لأَنَّهُ قَدْ قالَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ : ماتَ الْوَدِيُّ وهَلَكَ الْهَدِيُّ ، يَعْنِي الإِبِلَ ؛ فَإِذا هَلَكَتِ الإِبِلُ مَعَ صَبْرِها وبَقائِها عَلَى الْجَدْبِ [ف] كَيْفَ تَسْلَمُ الْغَنَمُ وتَنْمِي حَتَّى يَكْثُرَ عَدَدُها ؟ قالَ : وَالْوَجْهُ ماقالَهُ الْعُذْرِيُّ ، وأَنَّ الْغَنَمَ تَتَفَرَّقُ وتَنْتَشِرُ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى لِقِلَّتِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الرَّسَلُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ ما بَيْنَ عَشْرٍ إِلَى خَمْسٍ وعِشْرِينَ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَى الْحَوْضِ ، وإِنَّهُ سَيُؤْتَى بِكُمْ رَسَلاً رَسَلاً فَتُرْهَقُونَ عَنِّي ، أَيْ فِرَقاً . وجاءَتِ الْخَيْلُ أَرْسالاً أَيْ قَطِيعاً قَطِيعاً .

وراسَلَهُ مُراسَلَةً فَهُوَ مُراسِلٌ ورَسِيلٌ .

وَالرِّسْلُ وَالرِّسْلَةُ : الرِّفْقُ وَالتُّؤَدَةُ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ ، ويَئِسَ مِنْ أَصْحابِهِ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ ، وأَحْدَقَ بِهِ أَعْداؤُهُ وأَيْقَنَ بِالْقَتْلِ ، فَقالَ :

لَوْ أَنَّ حَوْلِي مِنْ قُرَيْمٍ رَجْلاَ
لَمَنَعُونِي نَجْدَةً أَوْ رِسْلاَ

أَيْ لَمَنَعُونِي بِقِتالٍ ، وهِيَ النَّجْدَةُ ، أَوْ بِغَيْرِ قِتالٍ ، وهِيَ الرِّسْلُ .

وَالتَّرَسُّلُ كَالرِّسْلِ . وَالتَّرَسُّلُ فِي الْقِراءَةِ وَالتَّرْسِيلُ واحِدٌ ، قالَ : وهُوَ التَّحْقِيقُ بِلاعَجَلَةٍ ؛ وقِيلَ : بَعْضُهُ عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ . وتَرَسَّلَ فِي قِراءَتِهِ : اتَّأَدَ فِيها . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ فِي كَلامِهِ تَرْسِيلٌ ، أَيْ تَرْتِيلٌ ؛ يُقالُ : تَرَسَّلَ الرَّجُلُ فِي كَلامِهِ ومَشْيِهِ إِذا لَمْ يَعْجَلْ ، وهُوَ وَالتَّرَسُّلُ سَواءٌ .

(١) قوله : «الإجازة» كذا بالأصل ، ومثله شرح القاموس .

وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِذا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ، أَيْ تَأَنَّ ولاتَعْجَلْ.

وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ الله، ﷺ، قالَ: إِنَّ الأَرْضَ إِذا دُفِن[1] فِيها الإِنْسانُ قالَتْ لَهُ: رُبَّما مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدّاداً ذا مالٍ وذا خُيلاءَ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ: أَيُّما رَجُلٍ كانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكاتَها بُطِحَ لَها بِقاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤُهُ بِأَخْفافِها إِلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِها ورِسْلِها؛ يُرِيدُ الشِّدَّةَ وَالرَّخاءَ؛ يَقُولُ: يُعْطِي وهِيَ سِمانٌ حِسانٌ يَشُتُّ عَلَى مالِكِها إِخْراجُها، فَتِلْكَ نَجْدَتُها، ويُعْطِي فِي رِسْلِها وهِيَ مَهازِيلُ مُقارِبَةٌ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْناهُ إِلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي إِبِلِهِ مايَشُقُّ عَلَيْهِ إِعْطاؤُهُ، فَيَكُونُ نَجْدَةً عَلَيْهِ أَيْ شِدَّةً، أَوْيُعْطِي مايَهُونُ عَلَيْهِ إِعْطاؤُهُ مِنْها، فَيُعْطِي مايُعْطِي مُسْتَهِيناً بِهِ عَلَى رِسْلِهِ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ: إِلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي رِسْلِها، أَيْ بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ. وَالرِّسْلُ فِي غَيْرِ هٰذا: اللَّبَنُ؛ يُقالُ: كَثُرَ الرِّسْلُ الْعامَ، أَيْ كَثُرَ اللَّبَنُ، وسَيَأْتِي تَفْسِيرُهُ أَيْضاً فِي نجد.

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وقِيلَ لَيْسَ لِلْهُزالِ فِيهِ مَعْنًى، لأَنَّهُ ذَكَرَ الرِّسْلَ بَعْدَ النَّجْدَةِ عَلَى جِهَةِ التَّفْخِيمِ لِلإِبِلِ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ إِلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي سِمَنِها وحُسْنِها وَوُفُورِ لَبَنِها، قالَ: وهٰذا كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنًى واحِدٍ، فَلا مَعْنَى لِلْهُزالِ، لأَنَّ مَنْ بَذَلَ حَقَّ اللهِ مِنَ الْمَضْنُونِ بِهِ كانَ إِلَى إِخْراجِهِ مِمَّا يَهُونُ عَلَيْهِ أَسْهَلَ، فَلَيْسَ لِذِكْرِ الْهُزالِ بَعْدَ السِّمَنِ مَعْنًى؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالأَحْسَنُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، أَنْ يَكُونَ الْمُرادُ بِالنَّجْدَةِ الشِّدَّةَ وَالْجَدْبَ. وبِالرِّسْلِ الرَّخاءَ وَالْخِصْبَ؛ لأَنَّ الرِّسْلَ اللَّبَنُ، وإِنَّما يَكْثُرُ فِي حالِ الرَّخاءِ وَالْخِصْبِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُخْرِجُ حَقَّ اللهِ تَعالَى فِي حالِ الضِّيقِ وَالسَّعَةِ وَالْجَدْبِ وَالْخِصْبِ، لأَنَّهُ إِذا أَخْرَجَ حَقَّها فِي سَنَةِ الضِّيقِ وَالْجَدْبِ كانَ ذٰلِكَ شاقًّا عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ إِجْحافٌ بِهِ، وإِذا أَخْرَجَ حَقَّها فِي حالِ الرَّخاءِ كانَ ذٰلِكَ سَهْلاً عَلَيْهِ، ولِذٰلِكَ قِيلَ فِي الْحَدِيثِ: يارَسُولَ الله، ومانَجْدَتُها ورِسْلُها؟ قالَ: عُسْرُها ويُسْرُها، فَسَمَّى النَّجْدَةَ عُسْراً وَالرِّسْلَ يُسْراً، لأَنَّ الْجَدْبَ عُسْرٌ، وَالْخِصْبَ يُسْرٌ، فَهٰذا الرَّجُلُ يُعْطِي حَقَّها فِي حالِ الْجَدْبِ وَالضِّيقِ، وهُوَ الْمُرادُ بِالنَّجْدَةِ، وفِي حالِ الْخِصْبِ وَالسَّعَةِ، وهُوَ الْمُرادُ بِالرِّسْلِ.

وقَوْلُهُمْ: افْعَلْ كَذا وكَذا عَلَى رِسْلِكَ. بِالْكَسْرِ، أَيِ اتَّئِدْ فِيهِ، كَما يُقالُ عَلَى هِينَتِكَ. وفي حَدِيثِ صَفِيَّةَ: فَقالَ النَّبِيُّ، ﷺ: عَلَى رِسْلِكُما، أَيِ اتَّئِدا ولاتَعْجَلا؛ يُقالُ لِمَنْ يَتَأَنَّى ويَعْمَلُ الشَّيْءَ عَلَى هِينَتِهِ.

اللَّيْثُ: الرَّسْلُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، الَّذِي فِيهِ لِينٌ وَاسْتِرْخاءٌ، يُقالُ: ناقَةٌ رَسْلَةُ الْقَوائِمِ، أَيْ سَلِسَةٌ لَيِّنَةُ الْمَفاصِلِ؛ وأَنْشَدَ:

بِرَسْلَةٍ وُثُقٍ مُلْتَقاها
مَوْضِعُ جُلْبِ الْكُورِ مِنْ مَطاها

وسَيْرٌ رَسْلٌ: سَهْلٌ. وَاسْتَرْسَلَ الشَّيْءُ: سَلِسَ. وناقَةٌ رَسْلَةٌ: سَهْلَةُ السَّيْرِ، وجَمَلٌ رَسْلٌ كَذٰلِكَ، وقَدْ رَسِلَ رَسَلاً ورَسالَةً. وشَعَرٌ رَسْلٌ: مُسْتَرْسِلٌ. وَاسْتَرْسَلَ الشَّعَرُ، أَيْ صارَ سَبْطاً. وناقَةٌ مِرْسالٌ: رَسْلَةُ الْقَوائِمِ كَثِيرَةُ الشَّعَرِ فِي ساقَيْها طَوِيلَتُهُ. وَالْمِرْسالُ: النّاقَةُ السَّهْلَةُ السَّيْرِ، وإِبِلٌ مَراسِيلُ؛ وفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

أُضْحَتْ سُعادُ بِأَرْضٍ لايُبَلِّغُها
إِلاَّ الْعِتاقُ النَّجِيباتُ الْمَراسِيلُ

الْمَراسِيلُ: جَمْعُ مِرْسالٍ وهِيَ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ.

ورَجُلٌ فِيهِ رَسْلَةٌ، أَيْ كَسَلٌ. وهُمْ فِي رَسْلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ لِينٍ. أَبُو زَيْدٍ: الرَّسْلُ، بِسُكُونِ السِّينِ، الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْسِلُ، وقَدْ رَسِلَ رَسَلاً ورَسالَةً؛ وقَوْلُ الأَعْشَى:

غُولَيْنَ فَوْقَ عُوَّجٍ رِسالِ

أَيْ قَوائِمَ طِوالٍ.

اللَّيْثُ: الاسْتِرْسالُ إِلَى الإِنْسانِ كَالاسْتِئْناسِ وَالطُّمَأْنِينَةِ، يُقالُ: غَبَنُ الْمُسْتَرْسِلِ إِلَيْكَ رِبًا. وَاسْتَرْسَلَ إِلَيْهِ أَيِ انْبَسَطَ وَاسْتَأْنَسَ. وفِي الْحَدِيثِ: أَيُّما مُسْلِمٍ اسْتَرْسَلَ إِلَى مُسْلِمٍ فَغَبَنَهُ فَهُوَ كَذا؛ الاسْتِرْسالُ: الاسْتِئْناسُ وَالطُّمَأْنِينَةُ إِلَى الإِنْسانِ وَالثِّقَةُ بِهِ فِيما يُحَدِّثُهُ، وأَصْلُهُ السُّكُونُ وَالثَّباتُ.

قالَ: وَالتَّرَسُّلُ مِنَ الرِّسْلِ فِي الأُمُورِ وَالْمَنْطِقِ كَالتَّمَهُّلِ وَالتَّوَقُّرِ وَالتَّثَبُّتِ. وجَمْعُ الرِّسالَةِ الرَّسائِلُ. قالَ ابْنُ جَنْبَةَ: التَّرَسُّلُ فِي الْكَلامِ التَّوَقُّرُ وَالتَّفَهُّمُ وَالتَّرَفُّقُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ شَدِيداً. وَالتَّرَسُّلُ فِي الرُّكُوبِ: أَنْ يَبْسُطَ رِجْلَيْهِ عَلَى الدَّابَّةِ حَتَّى يُرْخِيَ ثِيابَهُ عَلَى رِجْلَيْهِ حَتَّى يُغَشِّيَهُما؛ قالَ: وَالتَّرَسُّلُ فِي الْقُعُودِ أَنْ يَتَرَبَّعَ ويُرْخِيَ ثِيابَهُ عَلَى رِجْلَيْهِ حَوْلَهُ.

وَالإِرْسالُ: التَّوْجِيهُ، وقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ، وَالاسْمُ الرِّسالَةُ وَالرِّسالَةُ وَالرَّسُولُ وَالرَّسِيلُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ)، وأَنْشَدَ:

لَقَدْ كَذَبَ الْواشُونَ مابُحْتُ عِنْدَهُمْ
بِلَيْلَى ولا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسِيلِ

وَالرَّسُولُ: بِمَعْنَى الرِّسالَةِ، يُؤَنَّثُ ويُذَكَّرُ، فَمَنْ أَنَّثَ جَمَعَهُ أَرْسُلاً؛ قالَ الشّاعِرُ:

. . . . . قَدْ أَتَتْها أَرْسُلِي

ويُقالُ: هِيَ رَسُولُكَ. وتَراسَلَ الْقَوْمُ: أَرْسَلَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَالرَّسُولُ: الرِّسالَةُ وَالْمُرْسَلُ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الرَّسُولِ الرِّسالَةِ لِلأَسْعَرِ الْجُعْفِيِّ:

أَلا أَبْلِغْ أَبا عَمْرٍو رَسُولاً
بِأَنِّي عَنْ فُتاحَتِكُمْ غَنِيُّ

عَنْ فُتاحَتِكُمْ أَيْ حُكْمِكُم، ومِثْلُهُ لِعَبَّاسِ ابْنِ مِرْداسٍ:

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي خُفافاً
رَسُولاً بَيْتُ أَهْلِكَ مُنْتَهاها

---

(١) قوله: «إن الأرض إذا دفن إلخ» هكذا فى الأصل، وليس فى هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة، وقد ذكره ابن الأثير فى ترجمة فدد بغير هذا اللفظ، ولم يذكره هنا.

فأنَّث الرَّسُولَ حيثُ كانَ بمعْنَى الرِّسالَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

لَقَدْ كَذَبَ الْواشُونَ مابُحْتُ عِنْدَهُمْ
بِسِرٍّ ولاأَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولِ

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ، ولَمْ يَقُلْ رُسُلُ لأَنَّ فَعُولاً وفَعِيلاً يَسْتَوِي فِيهِما الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْواحِدُ وَالْجَمْعُ ، مِثْلُ عَدُوٍّ وصَدِيقٍ ، وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَلِكْنِي إِلَيْها وخَيْرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَواحِي الْخَبَرْ

أَرادَ بِالرَّسُولِ الرُّسُلَ ، فَوَضَعَ الْواحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، كَقَوْلِهِمْ كَثُرَ الدِّينارُ وَالدِّرْهَمُ ، لايُرِيدُونَ بِهِ الدِّينارَ بِعَيْنِهِ وَالدِّرْهَمَ بِعَيْنِهِ ، إِنَّما يُرِيدُونَ كَثْرَةَ الدَّنانِيرِ وَالدَّراهِمِ ؛ وَالْجَمْعُ أَرْسُلٌ ورُسُلٌ ورُسْلٌ ورُسَلاءُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وقَدْ يَكُونُ لِلْواحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي شاهِداً عَلَى جَمْعِهِ عَلَى أَرْسُلٍ لِلْهُذَلِيِّ :

لَوْ كانَ فِي قَلْبِي كَقَدْرِ قُلامَةٍ
حُبًّا لِغَيْرِكِ ما أَتاها أَرْسُلِي

وقالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِي فِي قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، أَعْلَمُ وأَبَيِّنُ أَنَّ مُحَمَّداً مُتابِعٌ لِلإِخْبارِ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالرَّسُولُ : مَعْناهُ فِي اللُّغَةِ الَّذِي يُتابِعُ أَخْبارَ الَّذِي بَعَثَهُ ، أَخْذاً مِنْ قَوْلِهِمْ جاءَتِ الإِبِلُ رَسَلاً ، أَيْ مُتَتابِعَةً . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ حِكايَةً عَنْ مُوسَى وأَخِيهِ : « فَقُولاَ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعالَمِينَ » ، مَعْناهُ إِنَّا رِسالَةُ رَبِّ الْعالَمِينَ ، أَيْ ذَوا رِسالَةِ رَبِّ الْعالَمِينَ ؛ وأَنْشَدَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ :

. . . . . مافُهْتُ عِنْدَهُمْ
بِسِرٍّ ولاأَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولِ

أَرادَ ولا أَرْسَلْتُهُمْ بِرِسالَةٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا قَوْلُ الأَخْفَشِ . وسُمِّيَ الرَّسُولُ رَسُولاً لأَنَّهُ ذُو رَسُولٍ ، أَيْ ذُو رِسالَةٍ . وَالرَّسُولُ : اسْمٌ مِنْ أَرْسَلْتُ ، وَكَذٰلِكَ الرِّسالَةُ . ويُقالُ : جاءَتِ الإِبِلُ أَرْسالاً إِذا جاءَ مِنْها رَسَلٌ بَعْدَ رَسَلٍ . وَالإِبِلُ إِذا وَرَدَتِ الْماءَ وهِيَ كَثِيرَةٌ فَإِنَّ الْقَيِّمَ بِها يُوِرِدُها الْحَوْضَ رَسَلاً بَعْدَ رَسَلٍ ، ولايُورِدُها جُمْلَةً فَتَزْدَحِمُ عَلَى الْحَوْضِ ولاتَرْوَى . وأَرْسَلْتُ فُلاناً فِي رِسالَةٍ ، فَهُوَ مُرْسَلٌ ورَسُولٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْناهُمْ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : يَدُلُّ هٰذا اللَّفْظُ عَلَى أَنَّ قَوْمَ نُوحٍ قَدْ كَذَّبُوا غَيْرَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، بِقَوْلِهِ الرُّسُلَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ نُوحٌ وَحْدَهُ ، لأَنَّ مَنْ كَذَّبَ بَنِبِيٍّ فَقَدْ كَذَّبَ بِجَمِيعِ الأَنْبِياءِ ، لأَنَّهُ مُخالِفٌ لِلأَنْبِياءِ ، لأَنَّ الأَنْبِياءَ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وبِجَمِيعِ رُسُلِهِ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي بِهِ الْواحِدَ ويَذْكُرُ لَفْظَ الْجِنْسِ كَقَوْلِكَ : أَنْتَ مِمَّنْ يُنْفِقُ الدَّراهِمَ ، أَيْ مِمَّنْ نَفَقَتُهُ مِنْ هٰذا الْجِنْسِ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

حُبًّا لِغَيْرِكِ ما أَتاها أَرْسُلِي

ذَهَبَ ابْنُ جِنِّي إِلَى أَنَّهُ كَسَّرَ رَسُولاً عَلَى أَرْسُلٍ ، وإِنْ كانَ الرَّسُولُ هُنا[1] إِنَّما يُرادُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، لأَنَّها فِي غالِبِ الأَمْرِ مِمَّا يُسْتَحْدَمُ فِي هٰذا الْبابِ .

وَالرَّسِيلُ : الْمُوافِقُ لَكَ فِي النِّضالِ ونَحْوِهِ . وَالرَّسِيلُ : السَّهْلُ ؛ قالَ جُبَيْهاءُ الأَسَدِيُّ :

وقُمْتُ رَسِيلاً بِالَّذِي جاءَ يَبْتَغِي
إِلَيْهِ بَلِيجَ الْوَجْهِ لَسْتُ بِياسِرِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْمُراسِيلَ فِي الْغِناءِ وَالْعَمَلِ : الْمُتالِي . وقَوائِمُ الْبَعِيرِ : رِسالٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْفَحْلِ الْعَرَبِيِّ يُرْسَلُ فِي الشَّوْلِ لِيَضْرِبَها رَسِيلٌ ؛ يُقالُ : هٰذا رَسِيلُ بَنِي فُلانٍ ، أَيْ فَحْلُ إِبِلِهِمْ . وقَدْ أَرْسَلَ بَنُو فُلانٍ رَسِيلَهُمْ ، أَيْ فَحْلَهُمْ ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، مِنْ أَرْسَلَ ؛ قالَ : وهُوَ كَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ « الٓمٓ تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ » ، يُرِيدُ — وَاللهُ أَعْلَمُ — الْمُحْكَمَ ، دَلَّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « الٓر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ » ، وممَّا يُشاكِلُهُ قَوْلُهُمْ لِلْمُنْذِرِ نَذِيرٌ ، وَلِلْمُسْمِعِ سَمِيعٌ .

وحَدِيثٌ مُرْسَلٌ إِذا كانَ غَيْرَ مُتَّصِلِ الأَسْنادِ ، وجَمْعُهُ مَراسِيلُ .

وَالْمُراسِلُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تُراسِلُ الْخُطَّابَ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي فارَقَها زَوْجُها بِأَيِّ وَجْهٍ كانَ ، ماتَ أَوْطَلَّقَها ، وقِيلَ : الْمُراسِلُ الَّتِي قَدْ أَسَنَّتْ وفِيها بَقِيَّةُ شَبابٍ ، وَالاِسْمُ الرِّسالُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مُراسِلاً ، يَعْنِي ثَيِّباً ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : فَهَلاَّ بِكْراً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ ! وقِيلَ : امْرَأَةٌ مُراسِلٌ هِيَ الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُها ، أَوْ أَحَسَّتْ مِنْهُ أَنَّهُ يُرِيدُ تَطْلِيقَها ، فَهِيَ تَزَيَّنُ لآخَرَ ؛ وأَنْشَدَ الْمازِنِيُّ لجرير :

يَمْشِي هُبَيْرَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ
مَشْيَ الْمُراسِلِ أُوذِنَتْ بِطَلاقِ

يَقُولُ : لَيْسَ يَطْلُبُ بِدَمِ أَبِيهِ ؛ قالَ : الْمُراسِلُ الَّتِي طُلِّقَتْ مَرَّاتٍ ، فَقَدْ يَئِسَتْ بِالطَّلاقِ ، أَيْ لاتُبالِيهِ ، يَقُولُ : فَهُبَيْرَةُ قَدْ يَئِسَ بِأَنْ يُقْتَلَ لَهُ قَتِيلٌ ولايَطْلُبُ بِثَأْرِهِ مُعَوَّدٌ ذٰلِكَ ، مِثْلُ هٰذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي قَدْ يَئِسَتْ بِالطَّلاقِ ، أَيْ أَنِسَتْ بِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ويُقالُ : جارِيَةٌ رُسُلٌ إِذا كانَتْ صَغِيرَةً لاتَحْتَمِرُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

ولَقَدْ أَلْهُو بِبِكْرٍ رُسُلٍ
مَسُّها أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنْ

وأَرْسَلَ الشَّيْءَ : أَطْلَقَهُ وأَهْمَلَهُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّياطِينَ عَلَى الْكافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « أَرْسَلْنا » وَجْهانِ : أَحَدُهُما أَنَّا خَلَّيْنا الشَّياطِينَ وإِيَّاهُمْ ، فَلَمْ نَعْصِمْهُمْ مِنَ الْقَبُولِ مِنْهُمْ ، قالَ : وَالْوَجْهُ الثَّانِي — وهُوَ الْمُخْتارُ — أَنَّهُمْ أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ وقُيِّضُوا لَهُمْ

(١) قوله : « وإن كان الرسول هنا . . إلخ » عبارة المحكم . « وإن كان الرسول مُذكراً ، وإنما هو تكسير المؤنث ، كأتان وآتن ، وعناق وأعنق ، وعقاب وأعقب ، لما كان الرسول هنا إنما . . إلخ » .

بِكُفْرِهِمْ ، كَما قالَ تَعالَى : « وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً » ، ومَعْنَى الإِرْسالِ هُنا التَّسْلِيطُ ، قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْفَرْقُ بَيْنَ إِرْسالِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْبِياءَهُ وإِرْسالِهِ الشَّياطِينَ عَلَى أَعْدائِهِ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « أَنَّا أَرْسَلْنا الشَّياطِينَ عَلَى الْكافِرِينَ » ، أَنَّ إِرْسالَهُ الأَنْبِياءَ إِنَّما هُوَ وَحْيُهُ إِلَيْهِمْ أَنْ أَنْذِرُوا عِبادِى ، وإِرْسالَهُ الشَّياطِينَ عَلَى الْكافِرِينَ تَخْلِيَتُهُ وإِيَّاهُمْ كَما تَقُولُ : كانَ لِى طائِرٌ فَأَرْسَلْتُهُ ، أَىْ خَلَّيْتُهُ وأَطْلَقْتُهُ .

وَالْمُرْسَلاتُ ، فِى التَّنْزِيلِ : الرِّياحُ ، وقِيلَ الْخَيْلُ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : الْمَلائِكَةُ .

وَالْمُرْسَلَةُ : قِلادَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ . وقِيلَ : الْمُرْسَلَةُ الْقِلادَةُ فِيها الْخَرَزُ وغَيْرُها .

وَالرِّسْلُ : اللَّبَنُ ماكانَ . وأَرْسَلَ الْقَوْمُ فَهُمْ مُرْسِلُونَ : كَثُرَ رِسْلُهُمْ ، وصارَ لَهُمُ اللَّبَنُ مِنْ مَواشِيهِمْ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

دَعانا الْمُرْسِلُونَ إِلَى بِلادٍ

بِها الْحُولُ الْمَفارِقُ وَالْحِقاقُ

ورَجُلٌ مُرْسِلٌ : كَثِيرُ الرِّسْلِ وَاللَّبَنِ وَالشُّرْبِ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

ولَسْتُ بِراعِى ثَلَّةٍ قامَ وَسْطَها

طَوِيلِ الْعَصا غُرْنَيْقِ ضَحْلٍ مُرَسِّلِ

مُرَسِّلٍ : كَثِيرِ اللَّبَنِ فَهُوَ كَالْغُرْنَيْقِ ، وهُوَ شِبْهُ الْكُرْكِىِّ فِى الْماءِ أَبَداً .

وَالرِّسْلُ : ذَواتُ اللَّبَنِ .

وفِى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ أَنَّهُ قالَ : رَأَيْتُ فِى عامٍ كَثُرَ فِيهِ الرِّسْلُ الْبَياضَ أَكْثَرَ مِنَ السَّوادِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ ذٰلِكَ فِى عامٍ كَثُرَ فِيهِ التَّمْرُ السَّوادَ أَكْثَرَ مِنَ الْبَياضِ . الرِّسْلُ : اللَّبَنُ وَهُوَ الْبَياضُ إِذا كَثُرَ قَلَّ التَّمْرُ وَهُوَ السَّوادُ وأَهْلُ الْبَدْوِ يَقُولُونَ إِذا كَثُرَ الْبَياضُ قَلَّ السَّوادُ ، وإِذا كَثُرَ السَّوادُ قَلَّ الْبَياضُ .

وَالرِّسْلانُ مِنَ الْفَرَسِ : أَطْرافُ الْعَضُدَيْنِ . وَالرَّاسِلانِ : الْكَتِفانِ ، وقِيلَ عِرْقانِ فِيهِما ، وقِيلَ الْوابِلَتانِ .

وأَلْقَى الْكَلامَ عَلَى رُسَيْلاتِهِ ، أَىْ تَهاوَنَ بِهِ .

وَالرُّسَيْلَى ، مَقْصُورٌ : دُوَيْبَّةٌ . وأُمُّ رِسالَةٍ : الرَّخَمَةُ .

* رسم * الرَّسْمُ : الأَثَرُ ، وقِيلَ : بَقِيَّةُ الأَثَرِ ، وقِيلَ : هُوَ مالَيْسَ لَهُ شَخْصٌ مِنَ الآثارِ ، وقِيلَ : هُوَ مالَصِقَ بِالأَرْضِ مِنْها . ورَسْمُ الدَّارِ : ماكانَ مِنْ آثارِها لاصِقاً بِالأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَرْسُمٌ ورُسُومٌ .

ورَسَمَ الْغَيْثُ الدَّارَ : عَفَّاها وأَبْقَى فِيها أَثَراً لاصِقاً بِالأَرْضِ ، قالَ الْحُطَيْئَةُ :

أَمِنْ رَسْمِ دارٍ مُرْبِعٍ ومُصِيفُ

لِعَيْنَيْكَ مِنْ ماءِ الشُّئُونِ وَكِيفُ ؟

رفَعَ مُرْبِعاً بِالْمَصْدَرِ الَّذِى هُوَ رَسْمٌ ، أَرادَ : أَمِنْ أَنْ رَسَمَ مُرْبِعٌ ومُصِيفٌ داراً .

وتَرَسَّمَ الرَّسْمَ : نَظَرَ إِلَيْهِ . وتَرَسَّمْتُ أَىْ نَظَرْتُ إِلَى رُسُومِ الدَّارِ . وتَرَسَّمْتُ الْمَنْزِلَ : تَأَمَّلْتُ رَسْمَهُ وتَفَرَّسْتُهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَأَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقاءَ مَنْزِلَةً

ماءُ الصَّبابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ ؟

وكَذٰلِكَ إِذا نَظَرْتَ وتَفَرَّسْتَ أَيْنَ تَحْفِرُ أَوْتَبْنِى ، وقالَ :

اللهُ أَسْقاكَ بِآلِ الْجَبَّارْ

تَرَسُّمَ الشَّيْخِ وضَرْبَ الْمِنْقارْ

وَالرَّوْسَمُ : كَالرَّسْمِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلأَخْطَلِ :

أَتَعْرِفُ مِنْ أَسْماءَ بِالْجُدِّ رَوْسَماً

مُحِيلاً ونُؤْياً دارِساً مُتَهَدِّما ؟

وَالرَّوْسَمُ : خَشَبَةٌ فِيها كِتابٌ مَنْقُوشٌ يُخْتَمُ بِها الطَّعامُ ، وهُوَ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضاً . ويُقالُ : الرَّوْسَمُ شَىْءٌ تُجْلَى بِهِ الدَّنانِيرُ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

مِنَ النَّفَرِ الْبِيضِ الَّذِينَ وُجُوهُهُمْ

دَنانِيرُ شِيفَتْ مِنْ هِرَقْلٍ بِرَوْسَمِ

ابْنُ سِيدَهْ : الرَّوْسَمُ الطَّابَعُ ، وَالشِّينُ لُغَةٌ ، قالَ : وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّابَعَ الَّذِى يُطْبَعُ بِهِ رَأْسُ الْخابِيَةِ ، وقَدْ جاءَ فِى الشِّعْرِ : قُرْحَةٌ بِرَوْسَمِ ، أَىْ بِوَجْهِ الْفَرَسِ . وإِنَّ عَلَيْهِ لَرَوْسَماً ، أَىْ عَلامَةَ حُسْنٍ أَوْ قُبْحٍ . قالَهُ خالِدُ بْنُ جَبَلَةَ ، وَالْجَمْعُ الرَّواسِمُ والرَّواسِيمُ ، قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ عَرَّاماً يَقُولُ : هُوَ الرَّسْمُ وَالرَّشْمُ لِلأَثَرِ . ورَسَمَ عَلَى كَذا ورَشَمَ إِذا كَتَبَ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلَّذِى يُطْبَعُ بِهِ رَوْسَمٌ وَرَوْشَمٌ وراسُومٌ وراشُومٌ ، مِثْلُ رَوْسَمِ الأَكْداسِ ورَوْسَمِ الأَمِيرِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ودِمْنَةٍ هَيَّجَتْ شَوْقِى مَعالِمُها

كَأَنَّها بِالْهِدَمْلاتِ الرَّواسِيمُ

وَالرَّواسِيم : كُتُبٌ كانَتْ فِى الْجاهِلِيَّةِ ، وَالْهِدَمْلاتُ : رِمالٌ مَعْرُوفَةٌ بِناحِيَةِ الدَّهْناءِ ، وناقَةٌ رَسُومٌ .

وثَوْبٌ مُرَسَّمٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : مُخَطَّطٌ ؛ وفِى حَدِيثِ زَمْزَمَ : فَرُسِّمَتْ بِالْقَباطِىِّ وَالْمَطارِفِ حَتَّى نَزَحُوها ، أَىْ حَشَوْها حَشْواً بالِغاً ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الثِّيابِ الْمُرَسَّمَةِ ، وهِىَ الْمُخَطَّطَةُ خُطُوطاً خَفِيَّةً .

ورَسَمَ فِى الأَرْضِ : غابَ . وَالرَّاسِمُ : الْماءُ الْجارِى وناقَةٌ رَسُومٌ : تُؤَثِّرُ فِى الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوَطْءِ . ورَسَمَتِ النَّاقَةُ تَرْسِمُ رَسِيماً : أَثَّرَتْ فِى الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَطْئِها ، وأَرْسَمْتُها أَنا ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

وَالْمُرْسِمُونَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بِها

مَعاً وشَتَّى ومِنْ شَفْعٍ وفُرَّادِ

[ف] إِنَّما أَرادَ الْمُرْسِمُوها ، فَزادَ الْباءَ وفَصَلَ بِها بَيْنَ الْفِعْلِ ومَفْعُولِهِ .

وَالرَّسْمُ : الرَّكِيَّةُ تَدْفِنُها الأَرْضُ ، وَالْجَمْعُ رِسامٌ .

وَارْتَسَمَ الرَّجُلُ : كَبَّرَ ودَعا . وَالارْتِسامُ : التَّكْبِيرُ وَالتَّعَوُّذُ ، قالَ الْقُطامِىُّ :

فِى ذِى جُلُولٍ يُقَضِّى الْمَوْتَ صاحِبُهُ

إِذا الصَّرارِىُّ مِنْ أَهْوالِهِ ارْتَسَما

وقالَ الأَعْشَى :

وقابَلَها الرِّيحُ فِى دَنِّها

وصَلَّى عَلَى دَنِّها وَارْتَسَمْ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ارْتَسَمَ خَتَمَ إِناءَها بِالرَّوْسَمِ ، قالَ : ولَيْسَ بِقَوِىٍّ .

وَالرَّوْسَبُ وَالرَّوْسَمُ : الدَّاهِيَةُ .

وَالرَّسِيمُ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ : فَوْقَ الذَّمِيلِ ؛ وقَدْ رَسَمَ يَرْسِمُ ، بِالْكَسْرِ ، رَسِيماً ، ولايُقالُ أَرْسَمَ ؛ وقَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْها النَّجاءَ وكَلَّفَتْ
بَعِيرَيْ غُلامَيَّ الرَّسِيمَ فَأَرْسَما

وفِي رِوايَةٍ (١) :

. . . . . كَلَّفَتْ
غُلامَيَّ الرَّسِيمَ فَأَرْسَما

قالَ أَبُو حاتِمٍ : إِنَّما أَرادَ أَرْسَمَ الْغُلامانِ بَعِيرَيْهِما ولَمْ يُرِدْ أَرْسَمَ الْبَعِيرُ .

وَالرَّسُومُ : الَّذِي يَبْقَى عَلَى السَّيْرِ يَوْماً ولَيْلَةً . وفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا بَلَغَ كُراعَ الْغَمِيمِ إِذا النَّاسُ يَرْسِمُونَ نَحْوَهُ ، أَيْ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ سِراعاً ؛ وَالرَّسِيمُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ مُؤَثِّرٌ فِي الأَرْضِ .

وَالرَّسَمُ : حُسْنُ الْمَشْيِ .

ورَسَمْتُ لَهُ كَذا فَارْتَسَمَهُ إِذا امْتَثَلَهُ .

وراسِمٌ : اسْمٌ .

* **رسن** * الرَّسَنُ : الْحبلُ . وَالرَّسَنُ : ماكانَ مِنَ الأَزِمَّةِ عَلَى الأَنْفِ . وَالْجَمْعُ أَرْسانٌ وأَرْسُنٌ ، فَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ : لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ أَفْعال . وفِي الْمَثَلِ : مَرَّ الصَّعالِيكُ بِأَرْسانِ الْخَيْلِ ، يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يُسْرِعُ ويَتَتابَعُ . وقَدْ رَسَنَ الدَّابَّةَ وَالْفَرسَ والنَّاقَةَ يَرْسِنُها ويَرْسُنُها رَسْناً وأَرْسَنَها ، وقِيلَ : رَسَنَها شَدَّها ، وأَرْسَنَها جَعَلَ لها رَسَناً . وحَزَمْتُهُ . شَدَدْتُ حِزامَهُ ، وأَحْزَمْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ حِزاماً ، ورَسَنْتُ الْفَرسَ ، فَهُوَ مَرْسُونٌ . وأَرْسَنْتُهُ أَيْضاً إِذا شَدَدْتَهُ بِالرَّسَنِ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

هَرِيتٌ قَصِيرُ عِذارِ اللِّجامْ
أَسِيلٌ طَوِيلُ عِذارِ الرَّسَنْ

قَوْلُهُ : قَصِيرُ عِذارِ اللِّجامِ ، يُرِيدُ أَنَّ مَشَقَّ شِدْقَيْهِ مُسْتَطِيلٍ . وإِذا طالَ الشَّقُّ قَصُرَ عِذارُ اللِّجامِ ، وَلَمْ يَصِفْهُ بِقِصَرِ الْخَدِّ وإِنَّما وَصَفَهُ بِطُولِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : طَوِيلُ عِذارِ الرَّسَنِ . وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : وأَجْرَرْتُ الْمَرْسُونَ رَسَنَهُ . الْمَرسُونُ : الَّذِي جُعِلَ عَلَيْهِ الرَّسَنُ ، وهُوَ الْحَبْلُ الذِي يُقادُ بِهِ الْبَعِيرُ وغَيْرُهُ . ويُقالُ : رَسَنْتُ الدَّابَّةَ وأَرْسَنْتُها ، وأَجْرَرْتُهُ أَيْ جَعَلْتُهُ يَجُرُّهُ ، يُرِيدُ خَلَّيْتُهُ وأَهْمَلْتُهُ يَرْعَى كَيْفَ شاءَ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ مُسامَحَتِهِ وسَجاحَةِ أَخْلاقِهِ وتَرْكِهِ التَّضْيِيقَ عَلَى أَصْحابِهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : قالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ ابْنِ أُخْتِ مَيْمُونَةَ وهِيَ تُعاتِبُهُ : ذَهَبَتْ واللهِ مَيْمُونَةُ ورُمِيَ بِرَسَنِكَ عَلَى غارِبِكَ ، أَيْ خُلِّيَ سَبِيلُكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تُرِيدُ .

وَالْمَرْسِنُ وَالْمَرْسَنُ : الأَنْفُ ، وجَمْعُهُ الْمَراسِنُ ، وأَصْلُهُ فِي ذَواتِ الْحافِرِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ لِلإِنْسانِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْسِنُ ، بِكَسْرِ السِّينِ ، مَوْضِعُ الرَّسَنِ مِنْ أَنْفِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ مَرْسِنُ الإِنْسانِ ، يُقالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رَغْمِ مَرْسِنِهِ ومِرْسَنِهِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ (٢) وفَتْحِ السِّينِ أَيْضاً ، قالَ الْعَجَّاجُ :

وجَبْهَةً وحاجِباً مُزَجَّجا
وفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجا

وقَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

سَلِسُ الْمَرْسَنِ كَالسِّيدِ الأَزَلّْ

أَرادَ هُوَ سَلِسُ الْقِيادِ لَيْسَ بِصُلْبِ الرَّأْسِ . وهُوَ الْخُرْطُومُ .

وَالرَّاسَنُ : نَباتٌ يُشْبِهُ نَباتَ الزَّنْجَبِيلِ .

وبَنُو رَسْنٍ : حَيٌّ .

* **رسا** * رَسَا الشَّيْءُ يَرْسُو رُسُوًّا (٣) وأَرْسَى ثَبَتَ ، وأَرْساهُ هُوَ . وَرَسَا الْجَبَلُ يَرْسُو إِذا ثَبَتَ أَصْلُهُ فِي الأَرْضِ ، وجِبالٌ راسِياتٌ . وَالرَّواسِي مِنَ الْجِبالِ : الثَّوابِتُ الرَّواسِخُ . قالَ الأَخْفَشُ : واحِدَتُها راسِيَةٌ . وَرَسَتْ قَدَمُهُ : ثَبَتَتْ فِي الْحَرْبِ . ورَسَتِ السَّفِينَةُ تَرْسُو رُسُوًّا : بَلَغَ أَسْفَلُها الْقَعْرَ وانْتَهَى إِلَى قَرارِ الْماءِ ، فَثَبَتَتْ وبَقِيَتْ لا تَسِيرُ ، وأَرْساها هُوَ ، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وسَفِينَتِهِ : « بِسْمِ اللهِ مَجْرِيها ومُرْساها » وقُرِئَ : مُجْرِيها ومُرْسِيها ، عَلَى النَّعْتِ للهِ عَزَّ وجَلَّ ، الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ قَرَأَ مُجْراها ومُرْساها ، بِالضَّمِّ ، مِنْ أَجْرَيْتُ وأَرْسَيْتُ ، ومَجْراها ومَرْساها ، بِالْفَتْحِ ، مِنْ رَسَتْ وجَرَتْ ، التَّهْذِيبُ : الْقُرَّاءُ كُلُّهُمُ اجْتَمَعُوا عَلَى ضَمِّ الْمِيمِ مِنْ مُرْساها ، واخْتَلَفُوا فِي مُجْراها ، فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ مَجْراها ، وقَرَأَ نافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عامِرٍ مُجْراها ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَنْ قَرَأَ مُجْراها ومُرْساها فَالْمَعْنَى بِاسْمِ اللهِ إِجْراؤُها وإِرْساؤُها ، وقَدْ رَسَتِ السَّفِينَةُ وأَرْساها اللهُ . قالَ : ولَوْ قُرِئَتْ مُجْرِيها ومُرْسِيها فَمَعْناهُ أَنَّ اللهَ يُجْرِيها ويُرْسِيها ، ومَنْ قَرَأَ مَجْراها ومَرْساها فَمَعْناهُ جَرْيُها وثَباتُها غَيْرُ جارِيَةٍ ، وجائِزٌ أَنْ يَكُونا بِمَعْنَى مُجْراها ومُرْساها .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها » ، قالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ مَتَى وَقُوعُها ، قالَ : وَالسَّاعَةُ هُنا الْوَقْتُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ الْخَلْقُ .

وَالْمِرْساةُ : أَنْجُرُ السَّفِينَةِ الَّتِي تُرْسَى بِها ، وهُوَ أَنْجُرُ ضَخْمٌ يُشَدُّ بِالْحِبالِ ويُرْسَلُ فِي الْماءِ ، فَيُمْسِكُ السَّفِينَةَ ويُرْسِيها حَتَّى لا تَسِيرَ ، تُسَمِّيها الْفُرْسُ « لَنْكَرْ » .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ أَرْسَيْتُ الْوَتِدَ فِي الأَرْضِ إِذا ضَرَبْتَهُ فِيها ، قالَ الأَحْوَصُ :

سِوَى خالَداتٍ ما يُرِمْنَ وهامِدٍ
وأَشْعَثَ تُرْسِيهِ الْوَلِيدَةُ بِالْفِهْرِ

وإِذا ثَبَتَتِ السَّحابَةُ بِمَكانٍ تُمْطِرُ قِيلَ : أَلْقَتْ مَراسِيَها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَلْقَتِ السَّحابَةُ مَراسِيَها اسْتَقَرَّتْ ودامَتْ وجادَتْ .

---

(١) قوله : «وفي رواية كلفت إلخ» كذا هو بالأصل ، ولعله غُلامَيْ بعيريَّ .

(٢) قوله : «بكسر الميم» قال الصاغاني : كسر الميم خطأ ، بل هو كمقعَد ومَجلِس . وكتب السيد المرتضى على قول المجد كمقعد : الصواب كمِنبَر .

(٣) قوله : « رُسُوًّا » بضمّ الراء والسين على فُعُول . ورَسْوًا بفتح الراء وسيكون السين على فَعْل .

ورَسَا الْفَحْلُ بِشُوَّلِهِ : هَدَرَ بِها فاسْتَقَرَّتْ . التَّهْذِيبُ : وَالْفَحْلُ مِنَ الإِبِلِ إِذا تَفَرَّقَ عَنْهُ شُوَّلُهُ فَهَدَرَ بِها ، وراغَتْ إِلَيْهِ وَسَكَنَتْ ، قِيلَ رَسَا بِهَا ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

إِذا اشْمَعَلَّتْ سَنَناً رَسَا بِهَا
بِذاتِ خَرْقَيْنِ إِذا حَجَا بِهَا

اشْمَعَلَّتْ : انْتَشَرَتْ ، وقَوْلُهُ : بِذاتِ خَرْقَيْنِ يَعْنِي شِقْشِقَةَ الْفَحْلِ إِذا هَدَرَ فِيها . ويُقالُ : أَرْسَتْ قَدَماهُ أَيْ ثَبَتَتا . الْجَوْهَرِيُّ : وربَّما قالُوا قَدْ رَسا الْفَحْلُ بِالشُّوَّلِ . وذٰلِكَ إِذا قَعَا عَلَيْها .

وقِدْرٌ راسِيَةٌ : لا تَبْرَحُ مَكانَها ولا يُطاقُ تَحْوِيلُها . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقُدُورٍ راسِياتٍ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : لا تُنْزَلُ عَنْ مَكانِها لِعِظَمِها ، وَالرَّاسِيَةُ . الَّتِي تَرْسُو ، وهِيَ الْقائِمَةُ . وَالْجِبالُ الرَّواسِي وَالرَّاسِياتُ : هِيَ الثَّوابِتُ .

ورَسَا لَهُ رَسْواً مِنْ حَدِيثٍ : ذَكَرَهُ . ورَسَوْتُ لَهُ إِذا ذَكَرْتَ لَهُ طَرَفاً مِنْهُ . ورَسَوْتُ عَنْهُ حَدِيثاً أَرْسُوهُ رَسْواً ، ورَسَا عَنْهُ حَدِيثاً رَسْواً : رَفَعَهُ وحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ ، وقالَ ابْنُ بَرِّي : قالَ عُمَرُ بْنُ قَبِيصَةَ الْعَبْدِيُّ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ دارِمٍ :

أَبا مالِكٍ لَوْلاَ حَواجِزُ بَيْنَنا
وحُرْماتُ حَقٍّ لَمْ تُهَتَّكْ سُتُورُها
رَمَيْتُكَ إِذْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ رَمْيَةً
تَبازَخُ مِنْها حِينَ يُرْسَى عَذِيرُها

قَوْلُهُ : حِينَ يُرْسَى عَذِيرُها أَيْ حِينَ يُذْكَرُ حالُها وحَدِيثُها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّسُّ وَالرُّسُّ بِمَعْنًى واحِدٍ . ورَسَسْتُ الْحَدِيثَ أَرُسُّهُ فِي نَفْسِي ، أَيْ حَدَّثْتُ بِهِ فِي نَفْسِي ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ :

خَلِيلَيَّ عُوجا بارَكَ اللهُ فِيكُما
عَلَى دارِ مَيٍّ أَوْ أَلِمَّا فَسَلِّما
كَما أَنْتُما لَوْ عُجْتُما بِي لِحاجَةٍ
لَكانَ قَلِيلاً أَنْ تُطاعا وتُكْرِما
أَلِمَّا بِمَخْزُونٍ سَقِيمٍ وأَسْعِفا
هَواهُ بِمَيٍّ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّما
أَلاَ فَاحْذَرَا الأَعْداءَ واتَّقِياهُمُ(١)

ورُسَّا إِلَى مَيٍّ كَلاماً مُتَمَّما

وفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِنِّي لأَسْمَعُ الْحَدِيثَ(٢) فَأُحَدِّثُ بِهِ ، أَرُسُّهُ فِي نَفْسِي ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَبْتَدِئُ بِذِكْرِ الْحَدِيثِ ودَرْسِهِ فِي نَفْسِي ، وأُحَدِّثُ بِهِ خادِمِي أَسْتَذْكِرُ الْحَدِيثَ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ أُرَدِّدُهُ وأُعاوِدُ ذِكْرَهُ .

ورَسَا الصَّوْمَ إِذا نَواهُ .

وراسَى فُلانٌ فُلاناً إِذا سابَحَهُ ، وساراهُ إِذا فاخَرَهُ . ورَسا بَيْنَهُمْ رَسْواً : أَصْلَحَ .

وَالرَّسْوَةُ : السِّوارُ مِنَ الذَّبْلِ ، وَقالَ كُراعٌ : الرَّسْوَةُ الدَّسْتِينَجُ ، وجَمْعُهُ رَسَواتٌ . ولا يُكَسَّرُ ، وقِيلَ : الرَّسْوَةُ السِّوارُ إِذا كانَ مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ رَسْوَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّسْوَةُ شَيْءٌ مِنْ خَرَزٍ يُنْظَمُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّاسِيُّ الثَّابِتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . والرَّسِيُّ : الْعَمُودُ الثَّابِتُ فِي وَسَطِ الْخِباءِ . الْجَوْهَرِيُّ : تَمْرَةٌ نِرْسِيانَةٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، لِضَرْبٍ مِنَ التَّمْرِ .

* **رشأ** * رَشَأَ الْمَرْأَةَ : نَكَحَها .

وَالرَّشَأُ ، عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ : الظَّبْيُ إِذا قَوِيَ وتَحَرَّكَ ومَشَى مَعَ أُمِّهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْشاءٌ . وَالرَّشَأُ أَيْضاً : شَجَرَةٌ تَسْمُو فَوْقَ الْقامَةِ وَرَقُها كَوَرَقِ الْخِرْوَعِ ولا ثَمَرَةَ لَها ، ولا يَأْكُلُها شَيْءٌ .

وَالرَّشَأُ : عُشْبَةٌ تُشْبِهُ الْقَرْنُوَةَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ قالَ : الرَّشَأُ مِثْلُ الْجُمَّةِ ، ولَها قُضْبانٌ كَثِيرَةُ الْعُقَدِ . وهِيَ مُرَّةٌ جِدًّا شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ لَزِجَةٌ ، تَنْبُتُ بِالْقِيعانِ ، مُتَسَطِّحَةٌ عَلَى الأَرْضِ ، وَوَرَقَتُها لَطِيفَةٌ مُحَدَّدَةٌ ، وَالنَّاسُ يَطْبُخُونَها ، وَهِيَ مِنْ خَيْرِ بَقْلَةٍ تَنْبُتُ بِنَجْدٍ ، واحِدَتُها رَشَأَةٌ وقِيلَ الرَّشَأَةُ خَضْراءُ غَبْراءُ تَسْلَنْطِحُ ، ولَها زَهْرَةٌ بَيْضاءُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما اسْتَدْلَلْتُ عَلَى أَنَّ لامَ الرَّشْءِ هَمْزَةٌ بِالرَّشَإِ الَّذِي هُوَ شَجَرٌ أَيْضاً وإِلا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ياءً أَوْ واواً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **رشب** * التَّهْذِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو : الْمَراشِبُ : جَعْوُ رُءُوسِ الْخُرُوسِ ؛ وَالْجَعْوُ : الطِّينُ ، وَالْخُرُوسُ : الدِّنانُ .

* **رشح** * الرَّشْحُ : نَدَى الْعَرَقِ عَلَى الْجَسَدِ يُقالُ : رَشَحَ فُلانٌ عَرَقاً ، قالَ الْفَرَّاءُ : يُقالُ أَرْشَحَ عَرَقاً وتَرَشَّحَ عَرَقاً بِمَعْنًى واحِدٍ . وَقَدْ رَشَحَ يَرْشَحُ رَشْحاً ورَشَحاناً : نَدِيَ بِالْعَرَقِ . وَالرَّشِيحُ : الْعَرَقُ . وَالرَّشْحُ : الْعَرَقُ نَفْسُهُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَخْدِي بِدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ(٣)

وفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ : حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ آذانَهُمْ ، الرَّشْحُ : الْعَرَقُ لأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الْبَدَنِ شَيْئاً فَشَيْئاً كَما يَرْشَحُ الإِناءُ الْمُتَخَلْخِلُ الأَجْزاءِ .

وَالْمِرْشَحُ وَالْمِرْشَحَةُ : الْبِطانَةُ الَّتِي

(١) قوله : «واتقياهم» فى الأصل : واتقياها ، بضمير المثنى الغائب . [عبد الله]

(٢) قوله : «إنى لأسمع الحديث إلخ» هكذا فى الأصل . ولفظ النهاية : إنى لأسمع الحديث أرسه فى نفسى وأحدث به الخادم ، أرسه فى نفسى أى أثبته إلخ .

(٣) قوله : «يخدى بديباجتيه الرشح مرتدع» هكذا فى الطبعات كلها ، والصواب – كما جاء فى مادة « دبج » من « اللسان » : « يجرى » ، فالرشح لا يخدى . والبيت بتمامه هناك :

يسعى بها بازلٌ دُرْمٌ مَرافِقُهُ
يَجْرِي بديباجتيه الرشح مرتدع

وقال : وهذا البيت فى الصحاح :

يَخْدِي بها كلُّ مَوَّارٍ مَناكِبُه
يَجْرِي بديباجتيه الرشح مرتدع

والرواية فى النسخة التى بين أيدينا من الصحاح :

يخدى بها بازلٌ قُتْلٌ مرافِقُه .

[عبد الله]

تَحْتَ لِبْدِ السَّرْجِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تُنَشِّفُ الرَّشْحَ ، يَعْنِي الْعَرَقَ ، وقِيلَ : وهِيَ ما تَحْتَ الْمِيثَرَةِ .

وبِئْرٌ رَشُوحٌ : قَلِيلَةُ الْماءِ ، ورَشَحَ النَّحْيُ بِما فِيهِ كَذٰلِكَ .

ورَشَّحَتِ الأُمُّ وَلَدَها بِاللَّبَنِ الْقَلِيلِ إِذا جَعَلَتْهُ فِي فِيهِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى يَقْوَى عَلَى الْمَصِّ ، وهُوَ الرَّشِيحُ .

ورَشَحَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها ورَشَّحَتْهُ وأَرْشَحَتْهُ : وهُوَ أَنْ تَحُكَّ أَصْلَ ذَنَبِهِ وتَدْفَعَهُ بِرَأْسِها وتُقَدِّمَهُ وتَقِفَ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْحَقَها وتُزَجِّيَهُ أَحْياناً ، أَيْ تُقَدِّمَهُ وتَتْبَعَهُ ، وهِيَ راشِحٌ ومُرْشِحٌ ومُرَشِّحٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى النَّسَبِ . وتَرَشَّحَ هُوَ إِذا قَوِيَ عَلَى الْمَشْيِ مَعَ أُمِّهِ .

وأَرْشَحَتِ النَّاقَةُ وَالْمَرْأَةُ ، وهِيَ مُرْشِحٌ إِذا خالَطَها وَلَدُها ومَشَى مَعَها وسَعَى خَلْفَها ولَمْ يُعَنِّها ، وقِيلَ إِذا قَوِيَ وَلَدُ النَّاقَةِ فَهِيَ مُرْشِحٌ وَوَلَدُها راشِحٌ ، وقَدْ رَشَحَ رُشُوحاً . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، واسْتَعارَهُ لِصِغارِ السَّحابِ :

ثَلاثاً فَلَمَّا اسْتَحْيَلَ الْجَها
مُ وَاسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ فِيهِ رُشُوحا

وَالْجَمْعُ رُشَّحٌ ، قالَ :

فَلَمَّا انْتَهَى نِيُّ الْمَرابِيعِ أَزْمَعَتْ
جُفُوفاً وأَوْلادُ الْمَصايِيفِ رُشَّحُ

وكُلُّ ما دَبَّ عَلَى الأَرْضِ مِنْ خَشاشِها : راشِحٌ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا وَضَعَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها ، فَهُوَ سَلِيلٌ[1] ، فَإِذا قَوِيَ ومَشَى ، فَهُوَ راشِحٌ وأُمُّهُ مُرْشِحٌ . فَإِذا ارْتَفَعَ عَنِ الرَّاشِحِ ، فَهُوَ جادِلٌ[2] .

وَالتَّرَشُّحُ وَالتَّرْشِيحُ : لَحْبَسُ الأُمِّ ما عَلَى طِفْلِها مِنَ الثُّدَّوَةِ حِينَ تَلِدُهُ ، قالَ :

أُمُّ الظِّبا تُرَشِّحُ الأَطْفالاَ

وَالتَّرْشِيحُ أَيْضاً : التَّرْبِيَةُ وَالتَّهْيِئَةُ لِلشَّيْءِ . وَرُشِّحَ لِلأَمْرِ : رُبِّيَ لَهُ وأُهِّلَ ، ويُقالُ : فُلانٌ يُرَشَّحُ لِلْخِلافَةِ إِذا جُعِلَ وَلِيَّ الْعَهْدِ . وفِي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّهُ رَشَّحَ وَلَدَهُ لِوِلايَةِ الْعَهْدِ ، أَيْ أَهَّلَهُ لَها . وفُلانٌ يُرَشَّحُ لِلْوَزارَةِ أَيْ يُرَبَّى وَيُؤَهَّلُ لَها . وَرَشَّحَ الْغَيْثُ النَّباتَ : رَبَّاهُ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

يُرَشِّحُ نَبْتاً ناعِماً ويَزِينُهُ
نَدًى ولَيالٍ بَعْدَ ذاكَ طَوالِقُ

وَالاسْتِرْشاحُ كَذٰلِكَ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَلِّبُ أَشْباهاً كَأَنَّ ظُهُورَها
بِمُسْتَرْشَحِ الْبُهْمَى مِنَ الصَّخْرِ صَرْدَحُ

أَيْ بِحَيْثُ رَشَّحَتِ الأَرْضُ الْبُهْمَى ، يَعْنِي رَبَّتْها وبَلَغَتْ بِها . وفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ : يَأْكُلُونَ حَصِيدَها ويُرَشِّحُونَ خَضِيدَها ، الْخَضِيدُ : الْمَقْطُوعُ مِنْ شَجَرِ الثَّمَرِ ، وتَرْشِيحُهُمْ لَهُ : قِيامُهُمْ عَلَيْهِ وإِصْلاحُهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ تَعُودَ ثَمَرَتُهُ تَطْلُعُ كَما يُفْعَلُ بِشَجَرِ الأَعْنابِ وَالنَّخِيلِ .

وَالرَّشِيحُ : ماعَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ النَّباتِ .

ويُقالُ : بَنُو فُلانٍ يَسْتَرْشِحُونَ الْبَقْلَ ، أَيْ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَطُولَ فَيَرْعَوْهُ . ويَسْتَرْشِحُونَ الْبُهْمَى : يُرَبُّونَهُ لِيَكْبُرَ ، وذٰلِكَ الْمَوْضِعُ مُسْتَرْشَحٌ ، وتَقُولُ : لَمْ يَرْشَحْ لَهُ بِشَيْءٍ إِذا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً .

وَالرَّاشِحُ والرَّواشِحُ جِبالٌ تَنْدَى فَرُبَّما اجْتَمَعَ فِي أُصُولِها ماءٌ قَلِيلٌ ، فَإِنْ كَثُرَ سُمِّيَ وَشَلاً ، وإِنْ رَأَيْتَهُ كَالْعَرَقِ يَجْرِي خِلالَ الْحِجارَةِ سُمِّيَ راشِحاً .

(١) «وهو سليل» بالسين المهملة فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «شليل» بالشين المعجمة ، وهو تحريف . فى مادة «شلّ» : «الشليل مِسْح من صوف أوشعر . . والشليل الحِلْس ، والشليل الغلالة . .» ؛ وفى مادة «سلّ» : «السليل الولد حين يخرج من بطن أمه» ، وهو المقصود هنا .

[عبد الله»

(٢) «فهو جادل» فى الأصل وفى سائر الطبعات : «خالٌ» ، وهو تحريف ؛ فى مادة= =«جدل» : «وجَدَلَ وَلَدُ الناقة والظبية يجدل جدولا قَوِيَ وتبع أمّه ، والجادل من الإبل فوق الراشح . وكذلك من أولاد الشاء ، وهو الذى قد قوى ومشى مع أمّه» .

عبد الله]

* **رشد** * فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الرَّشِيدُ : هُوَ الَّذِي أَرْشَدَ الْخَلْقَ إِلَى مَصالِحِهِمْ ، أَيْ هَداهُمْ ودَلَّهُمْ عَلَيْها ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَنْساقُ تَدْبِيراتُهُ إِلَى غاياتِها عَلَى سَبِيلِ السَّدادِ مِنْ غَيْرِ إِشارَةِ مُشِيرٍ ولا تَسْدِيدِ مُسَدِّدٍ .

الرُّشْدُ وَالرَّشَدُ وَالرَّشادُ : نَقِيضُ الْغَيِّ . رَشَدَ الإِنْسانُ ، بِالْفَتْحِ ، يَرْشُدُ رُشْداً ، بِالضَّمِّ ، ورَشِدَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْشَدُ رَشَداً ورَشاداً ، فَهُوَ راشِدٌ ورَشِيدٌ ، وهُوَ نَقِيضُ الضَّلالِ ، إِذا أَصابَ وَجْهَ الأَمْرِ وَالطَّرِيقِ . وفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وسُنَّةِ الْخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي ، الرَّاشِدُ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْداً ، وأَرْشَدْتُهُ أَنا . يُرِيدُ بِالرَّاشِدِينَ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمانَ وعَلِيًّا ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ ورِضْوانُهُ ، وإِنْ كانَ عامًّا فِي كُلِّ مَنْ سارَ سِيرَتَهُمْ مِنَ الأَئِمَّةِ . ورَشِدَ أَمْرُهُ : رَشِدَ فِيهِ ، وقِيلَ : إِنَّما يُنْصَبُ عَلَى تَوَهُّمِ رَشَدَ أَمْرُه وإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ هٰكَذا . ونَظِيرُهُ : غَبِنْتَ رَأْيَكَ ، وأَلِمْتَ بَطْنَكَ ، وَوَفِقْتَ أَمْرَكَ ، وبَطِرْتَ عَيْشَكَ ، وسَفِهْتَ نَفْسَكَ .

وأَرْشَدَهُ اللهُ وأَرْشَدَهُ إِلَى الأَمْرِ ورَشَّدَهُ : هَداهُ .

وَاسْتَرْشَدَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الرَّشَدَ . ويُقالُ : اسْتَرْشَدَ فُلانٌ لأَمْرِهِ إِذا اهْتَدَى لَهُ ، وأَرْشَدْتُهُ فَلَمْ يَسْتَرْشِدْ . وفِي الْحَدِيثِ : وإِرْشادُ الضَّالِّ أَيْ هِدايَتُهُ الطَّرِيقَ وتَعْرِيفُهُ . وَالرَّشَدَى : اسْمٌ لِلرَّشادِ .

وإِذا أَرْشَدَكَ إِنْسانٌ الطَّرِيقَ فَقُلْ : لا يَعْمَ[3] عَلَيْكَ الرُّشْدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ رَشَدَ يَرْشُدُ ورَشِدَ يَرْشَدُ بِمَعْنًى واحِدٍ فِي الْغَيِّ وَالضَّلالِ . والإِرْشادُ : الْهِدايَةُ وَالدَّلالَةُ . وَالرَّشَدَى : مِنَ الرَّشَدِ . وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

لا نَزَلْ كَذا أَبَدًا
ناعِمِينَ فِي الرَّشَدَى

(٣) قوله : «لايَعْمَ إلخ» فى بعض الأصول لايعمى ؛ قاله فى الأساس .

ومِثْلُه : امْرَأَةٌ غَيْرَى مِنَ الْغَيْرَةِ ، وحَيْرَى مِنَ التَّحَيُّرِ .

وقَوْلُه تَعالَى : « يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ » ، أَيْ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الْقَصْدِ . سَبِيلَ اللهِ ، وأُخْرِجْكُمْ عَنْ سَبِيلِ فِرْعَوْنَ .

والْمَرَاشِدُ : الْمَقَاصِدُ ، قالَ أُسامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهُذَلِيُّ :

تَوَقَّ أَبا سَهْمٍ ومَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
مِنَ اللهِ واقٍ لَمْ تُصِبْهُ الْمَراشِدُ

ولَيْسَ لَهُ واحِدٌ ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ مَحاسِنَ ومَلامِحَ . والْمَراشِدُ : مَقاصِدُ الطُّرُقِ . والطَّرِيقُ الأَرْشَدُ نَحْوُ الأَقْصَدِ .

وهُوَ لِرِشْدَةٍ ، وقَدْ يُفْتَحُ ، وهُوَ نَقِيضُ زِنْيَةٍ . وفى الحَدِيثِ : مَنِ ادَّعَى وَلَدًا لِغَيْرِ رِشْدَةٍ فَلا يَرِثُ ولا يُورَثُ . ويُقالُ : هذا وَلَدُ رِشْدَةٍ إِذا كانَ لِنِكاحٍ صَحِيحٍ ، كَما يُقالُ فِى ضِدِّهِ : وَلَدُ زِنْيَةٍ ، بِالْكَسْرِ فِيهِما ، ويُقالُ بِالْفَتْحِ وهُوَ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ ، الْفَرَّاءُ فِى كِتابِ الْمَصادِرِ : وُلِدَ فُلانٌ لِغَيْرِ رَشْدَةٍ ، ووُلِدَ لِغَيَّةٍ ولِزَنْيَةٍ ، كُلُّها بِالْفَتْحِ ، وقالَ الْكِسائِيُّ : يَجُوزُ لِرِشْدَةٍ ولِزِنْيَةٍ ، قالَ : وهُوَ اخْتِيارُ ثَعْلَبٍ فِى كِتابِ الْفَصِيحِ ، فَأَمَّا غَيَّةٌ ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : قالُوا هُوَ لِرَشْدَةٍ ولِزَنْيَةٍ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ والزَّاىِ مِنْهُما ، ونَحْوِ ذٰلِكَ ، قالَ اللَّيْثُ وأَنْشَدَ :

لِذِى غَيَّةٍ مِنْ أُمِّهِ ولِرَشْدَةٍ
فَيَغْلِبُها فَحْلٌ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ

ويُقالُ : يارِشْدِينُ ، بِمَعْنَى يا راشِدُ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وكائِنْ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِى كَرِيهَةٍ
ومِنْ غَيَّةٍ يُلْقَى عَلَيْهِ الشَّراشِرُ

يَقُولُ : كَمْ رُشْدٍ لَقِيتَهُ فِيما تَكْرَهُهُ وكَمْ غَىٍّ فِيما تُحِبُّهُ وتَهْواهُ .

وبَنُو رَشْدانَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ كانُوا يُسَمَّوْنَ بَنِى غَيَّانَ ، فَأَسْماهُمْ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بَنِى رَشْدانَ ، وَرَواهُ قَوْمٌ بَنُو رِشْدانَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وقالَ لِرَجُلٍ : مَا اسْمُكَ ؟ فَقالَ : غَيَّانُ ، فَقالَ : بَلْ رَشْدانُ . وإِنَّما قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : رَشْدانُ عَلَى هٰذِهِ الصِّيغَةِ لِيُحاكِىَ بِهِ غَيَّانَ . قالَ ابْنُ سِيدَه : وهٰذا واسِعٌ كَثِيرٌ فِى كَلامِ الْعَرَبِ يُحافِظُونَ عَلَيْهِ ويَدَعُونَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ . أَعْنِى أَنَّهُمْ قَدْ يُؤْثِرُونَ الْمُحاكاةَ والْمُناسَبَةَ بَيْنَ الأَلْفاظِ تارِكِينَ لِطَرِيقِ الْقِياسِ . كَقَوْلِهِ ﷺ : ارْجِعْنَ مَأْزُوراتٍ غَيْرَ مَأْجُوراتٍ . وكَقَوْلِهِمْ : عَيْناءُ حَوْراءُ . مِنَ الْحَوَرِ الْعِينِ . وإِنَّما هُوَ الْحُوَرُ . فَآثَرُوا قَلْبَ الْواوِ ياءً فِى الْحُوَرِ إِتْباعاً لِلْعِينِ . وكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : إِنِّى لآتِيهِ بِالْغَدايا والْعَشايا . جَمَعُوا الْغَداةَ عَلَى غَدايا إِتْباعاً لِلْعَشايا . ولَوْلا ذٰلِكَ لَمْ يَجُزْ تَكْسِيرُ فُعْلَةٍ عَلَى فَعائِلَ . ولا تَلْتَفِتَنَّ إِلَى ما حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ أَنَّ الْغَدايا جَمْعُ غَدِيَّةٍ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ . إِنَّما الْغَدايا إِتْباعٌ كَما حَكاهُ جَمِيعُ أَهْلِ اللُّغَةِ . فَإِذا كانُوا قَدْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذٰلِكَ مُحْتَشِمِينَ مِنْ كَسْرِ الْقِياسِ ، فَأَنْ يَفْعَلُوهُ فِيما لا يَكْسِرُ الْقِياسَ أَسْوَغُ ، أَلا تَراهُمْ يَقُولُونَ : رَأَيْتُ زَيْداً . فَيُقالُ : مَنْ زَيْداً ؟ ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ . فَيُقالُ : مَنْ زَيْدٍ ؟ ولا عُذْرَ فِى ذٰلِكَ إِلاَّ مُحاكاةَ اللَّفْظِ ، ونَظِيرُ مُقابَلَةِ غَيَّانَ بِرَشْدانَ لِيُوفَّقَ بَيْنَ الصِّيغَتَيْنِ اسْتِجازَتُهُمْ تَعْلِيقَ فِعْلٍ عَلَى فاعِلٍ لا يَلِيقُ بِهِ ذٰلِكَ الْفِعْلُ . لِتَقَدُّمِ تَعْلِيقِ فِعْلٍ على فاعِلٍ يَلِيقُ بِهِ ذٰلِكَ الْفِعْلُ . وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمُحاكاةِ . كَقَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ . اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ » . والاسْتِهْزاءُ مِنَ الْكُفَّارِ حَقِيقَةٌ وتَعْلِيقُهُ بِاللهِ . عَزَّ وجَلَّ ، مَجازٌ . جَلَّ رَبُّنا وتَقَدَّسَ عَنِ الاسْتِهْزاءِ بَلْ ، هُوَ الْحَقُّ ومِنْهُ الْحَقُّ . وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « يُخادِعُونَ اللهَ وهُوَ خادِعُهُمْ » . والْمُخادَعَةُ مِنْ هٰؤُلاءِ فِيما يُخَيَّلُ إِلَيْهِمْ حَقِيقَةٌ وهِىَ مِنَ اللهِ سُبْحانَهُ مَجازٌ ، إِنَّما الاسْتِهْزاءُ والْخَدْعُ مِنَ اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ ، مُكافَأَةٌ لَهُمْ ، ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

أَلا لا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنا
فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجاهِلِينا !

أَىْ إِنَّما نُكافِئُهُمْ عَلَى جَهْلِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ » ، وهُوَ بابٌ واسِعٌ كَبِيرٌ .

وكانَ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يُسَمَّوْنَ بَنِى زِنْيَةَ . فَسَمَّاهُمُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، بَنِى رِشْدَةَ .

والرَّشادُ وحَبُّ الرَّشادِ : نَبْتٌ يُقالُ لَهُ الثُّفَّاءُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَهْلُ الْعِراقِ يَقُولُونَ لِلْحُرْفِ : حَبُّ الرَّشادِ ، يَتَطَيَّرُونَ مِنْ لَفْظِ الْحُرْفِ ، لأَنَّهُ حِرْمانٌ ، فَيَقُولُونَ : حَبُّ الرَّشادِ ، قالَ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْحَجَرِ الَّذِى يَمْلأُ الْكَفَّ : الرَّشادَةُ ، وجَمْعُها الرَّشادُ ، قالَ : وهُوَ صَحِيحٌ .

وراشِدٌ ومَرْشِدٌ ورُشَيْدٌ ورُشْدٌ ورَشادٌ : أَسْماءٌ .

* **رشش** * الرَّشُّ لِلْماءِ والدَّمِ والدَّمْعِ . والرَّشُّ : رَشُّكَ الْبَيْتَ بِالْماءِ ، وقَدْ رَشَشْتَ الْمَكانَ رَشًّا . وتَرَشَّشَ عَلَيْهِ الْماءُ ، وَرَشَّتِ الْعَيْنُ والسَّماءُ تَرُشُّ رَشًّا ورَشاشاً وأَرَشَّتْ . أَىْ جاءَتْ بِالرَّشِّ . وأَرْضٌ مَرْشُوشَةٌ : أَصابَها رَشٌّ . والرَّشُّ : الْمَطَرُ الْقَلِيلُ ، والْجَمْعُ رِشاشٌ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّشُّ أَوَّلُ الْمَطَرِ .

وأَرَشَّتِ الطَّعْنَةُ ، ورَشاشُها دَمُها . والرَّشاشُ ، بِالْفَتْحِ : ما تَرَشَّشَ مِنَ الدَّمْعِ والدَّمِ . وأَرَشَّتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ ، وَرَشَّهُ بِالْماءِ يُرَشُّهُ رَشًّا : نَضَحَهُ . وفى الْحَدِيثِ : فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ ، أَىْ يَنْضَحُونَهُ بِالْماءِ ، ورَشاشُ الدَّمْعِ . قالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ طَعْنَةً تُرِشُّ الدَّمْعَ[1] إِرْشاشاً :

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الْغُلُوِّ مُرِشَّةٍ[2]
تَنْفِى التُّرابَ بِقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

---

(١) قوله : « طعنة ترسنّ الدمع » كذا فى الأصل وفى الطبعات جميعها ؛ وصوابه : ترش الدم ، عن التهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

(٢) قوله : « العلو » بالعين المهملة ، أو « الغلو » بالغين المعجمة ، كما فى بعض الطبعات . وفى مادة=

وَشِواءٌ مُرِشٌّ ورَشْراشٌ : خَضِلٌ نَدٍ يَقْطُرُ ماؤُهُ ، وقِيلَ : يَقْطُرُ دَسَمُهُ .

وتَرَشْرَشَ الْماءُ : سالَ .

وعَظْمٌ رَشْراشٌ : رِخْوٌ . وخُبْزَةٌ رَشْراشَةٌ ورَشْرَشَةٌ : رِخْوَةٌ يابِسَةٌ .

ورَشْرَشَ الْبَعِيرُ : بَرَكَ ثُمَّ فَحَصَ بِصَدْرِهِ فِي الأَرْضِ لِيَتَمَكَّنَ ؛ وقَوْلُ أَبِي دُوادٍ يَصِفُ فَرَساً :

طَوَاهُ الْقَنِيصُ وتَعْداؤُهُ
وإِرْشاشُ عِطْفَيْهِ حَتَّى شَسَبْ

أرادَ تَعْرِيقَهُ إِيَّاهُ حَتَّى ضَمَرَ لِمَا سالَ مِنْ عَرَقِهِ بِالْحِناذِ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ بَعْدَ رَهَلِهِ .

* **رشف** * رَشَفَ الْماءَ وَالرِّيقَ ونَحْوَهُما يَرْشُفُهُ ويَرْشِفُهُ رَشْفاً ورَشَفاً ورَشِيفاً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قابَلَهُ ما جاءَ فِي سِلامِهَا
بِرَشْفِ الذِّنابِ وَالْتِهامِهَا

وحَكَى ابْنُ بَرِّي : رَشِفَهُ يَرْشَفُهُ رَشَفاً ورَشَفاناً ؛ وَالرَّشْفُ : الْمَصُّ . وتَرَشَّفَهُ وارْتَشَفَهُ : مَصَّهُ . وَالرَّشِيفُ : تَناوُلُ الْماءِ بِالشَّفَتَيْنِ ؛ وقِيلَ : الرَّشْفُ وَالرَّشِيفُ فَوْقَ الْمَصِّ ، قالَ الشَّاعِرُ :

سَقَيْنَ الْبَشامَ الْمِسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَهُ
رَشِيفَ الْغَرِيرِيَّاتِ ماءَ الْوَقائِعِ

وقِيلَ : هُوَ تَقَصِّي ما فِي الإِناءِ وَاسْتِفافُهُ . وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَرْتَشِفُ الْبُولَ ارْتِشافَ الْمَعْذُورْ

فَسَّرَهُ بِجَمِيعِ ذٰلِكَ . وفِي الْمَثَلِ : الرَّشْفُ أَنْقَعُ ، أَيْ إِذا تَرَشَّفْتَ الْماءَ قَلِيلاً قَلِيلاً كانَ أَسْكَنَ لِلْعَطَشِ .

وَالرَّشَفُ وَالرَّشْفُ : بَقِيَّةُ الْماءِ فِي الْحَوْضِ ؛ وهُوَ وَجْهُ الْماءِ الَّذِي ارْتَشَفَتْهُ الإِبِلُ . وَالرَّشْفُ : ماءٌ قَلِيلٌ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ تَرْشُفُهُ الإِبِلُ بِأَفْواهِها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : الْجَرْعُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَشْرَبُ ؛ قالَ : وذٰلِكَ أَنَّ الإِبِلَ إِذا صادَفَتِ الْحَوْضَ مَلآنَ جَرَعَتْ ماءَهُ جَرْعاً يَمْلأُ أَفْواهَها وذٰلِكَ أَسْرَعُ لِرِيِّها ، وإِذا سُقِيَتْ عَلَى أَفْواهِها قَبْلَ مَلْءِ الْحَوْضِ تَرَشَّفَتِ الْماءَ بِمَشافِرِها قَلِيلاً قَلِيلاً ، ولا تَكادُ تَرْوَى مِنْهُ ؛ وَالسُّقاةُ إِذا فَرَطُوا النَّعَمَ ، وسَقَوْا فِي الْحَوْضِ ، تَقَدَّمُوا إِلَى الرُّعْيانِ بِأَلاَّ يُوِرِدُوا النَّعَمَ ما لَمْ يَطْفَحِ الْحَوْضُ ، لأَنَّها لا تَكادُ تَرْوَى إِذا سُقِيَتْ قَلِيلاً ؛ وهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمُ الرَّشِيفُ أَشْرَبُ . وناقَةٌ رَشُوفٌ تَشْرَبُ الْماءَ فَتَرْتَشِفُهُ ، قالَ الْقُطامِيُّ :

رَشُوفٌ وَراءَ الْخُورِ لَمْ تَدْرِئْ بِها
صَباً وشَمالٌ حَرْجَفٌ لَمْ تَقَلَّبِ

وأَرْشَفَ الرَّجُلُ ورَشَفَ إِذا مَصَّ رِيقَ جارِيَتِهِ . أَبو عَمْرٍو : رَشَفْتُ وَرَشِفْتُ قَبَّلْتُ ومَصِصْتُ . فَمَنْ قالَ رَشَفْتُ قالَ أَرْشُفُ ، ومَنْ قالَ رَشِفْتُ قالَ أَرْشَفُ .

وَالرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ . ابْنُ سِيدَهْ : امْرَأَةٌ رَشُوفٌ طَيِّبَةُ الْفَمِ ، وقِيلَ : قَلِيلَةُ الْبَلَّةِ . وقالُوا فِي الْمَثَلِ : لَحَسَنَ ما أَرْضَعْتِ إِنْ لَمْ تُرْشِفِي ، أَيْ تُذْهِبِي اللَّبَنَ ؛ ويُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ أَيْضاً إِذا بَدَأَ أَنْ يُحْسِنَ فَخِيفَ عَلَيْهِ أَنْ يُسِيءَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّشُوفُ مِنَ النِّساءِ الْيابِسَةُ الْمَكانِ ، وَالرَّصُوفُ الضَّيِّقَةُ الْمَكانِ .

* **رشق** * الرَّشْقُ : الرَّمْيُ ؛ وقَدْ رَشَقَهُمْ بِالسَّهْمِ وَالنَّبْلِ يَرْشُقُهُمْ رَشْقاً : رَماهُمْ . وكُلُّ شَوْطٍ ووَجْهٍ مِنْ ذٰلِكَ رِشْقٌ . وَالرِّشْقُ . بِالْكَسْرِ : الاسْمُ ، وهُوَ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمْيِ . التَّهْذِيبُ : الرَّشْقُ وَالْخَزْقُ بِالرَّمْيِ ، قالَ : وإِذا رَمَى أَهْلُ النِّضالِ ما مَعَهُمْ مِنَ السِّهامِ كُلِّها ثُمَّ عادوا فَكُلُّ شَوْطٍ مِنْ ذٰلِكَ رِشْقٌ . أَبو عُبَيْدٍ : الرِّشْقُ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمْيِ إِذا رَمَوْا بِأَجْمَعِهِمْ وَجْهاً بِجَمِيعِ سِهامِهِمْ فِي جِهَةٍ واحِدَةٍ قالُوا : رَمَيْنا رِشْقاً واحِداً ، وَرَمَوْا رِشْقاً واحِداً أَوْ عَلَى رِشْقٍ واحِدٍ أَيْ وَجْهاً واحِداً بِجَمِيعِ سِهامِهِمْ ؛ قالَ أَبو زُبَيْدٍ :

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْها بِرِشْقٍ
فَمُصِيبٌ أَوْ صافِحٌ غَيْرُ بَعِيدِ

وَالرَّشْقُ : الْمَصْدَرُ ، يُقالُ : رَشَقْتُ رَشْقاً . وفِي حَدِيثِ حَسَّانَ : قالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي هِجائِهِ لِلْمُشْرِكِينَ : لَهُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ ؛ الرَّشْقُ : مَصْدَرُ رَشَقَهُ يَرْشُقُهُ رَشْقاً إِذا رَماهُ بِالسِّهامِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ : فَأَلْحَقَ رَجُلاً فَأَرْشَقَهُ بِسَهْمٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَشَقُوهُمْ رَشْقاً ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰهُنا بِالْكَسْرِ ، وهُوَ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمْيِ .

وَالرِّشْقُ أَيْضاً : أَنْ يَرْمِيَ الرَّامِي بِالسِّهامِ كُلِّها ؛ ويُجْمَعُ عَلَى أَرْشاقٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ فَضالَةَ : أَنَّهُ كانَ يَخْرُجُ فَيَرْمِي الأَرْشاقَ . ويُقالُ لِلْقَوْسِ : ما أَرْشَقَها ! أَيْ ما أَخَفَّها وأَسْرَعَ سَهْمَها . ورَشَقَهُمْ بِنَظْرَةٍ : رَماهُمْ . وَالإِرْشاقُ : إِحْدادُ النَّظَرِ ؛ وأَرْشَقَتِ الْمَرْأَةُ وَالْمَهاةُ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

ولَقَدْ يُرُوقُ قُلُوبَهُنَّ تَكَلُّمِي
ويَرُوعُنِي مُقَلُ الصُّوارِ الْمُرْشِقِ

أَبو عُبَيْدٍ : أَرْشَقْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ إِذا أَحْدَدْتَهُ . ورَشَقْتُ الْقَوْمَ بِبَصَرِي وأَرْشَقْتُ أَيْ طَمَحْتُ بِبَصَرِي فَنَظَرْتُ . وَالْمُرْشِقُ مِنَ الظِّباءِ : الَّتِي تَمُدُّ عُنُقَها وتَنْظُرُ ، فَهِيَ أَحْسَنُ ما تَكُونُ . وَالْمُرْشِقُ مِنَ النِّساءِ وَالظِّباءِ : الَّتِي مَعَها وَلَدُها ؛ وقِيلَ : الإِرْشاقُ امْتِدادُ أَعْناقِها وانْتِصابُها . وَأَرْشَقَتِ الظَّبْيَةُ أَيْ مَدَّتْ عُنُقَها ، ولا يُقالُ لِلْبَقَرِ مُرْشِقاتٌ لِقِصَرِ أَعْناقِهِنَّ ؛ قالَ أَبو دُوادٍ :

ولَقَدْ ذَعَرْتُ بَناتِ عَمٍّ
الْمُرْشِقاتِ لَها بَصابِصْ

أَرادَ ذَعَرْتُ بَقَرَ الْوَحْشِ بَناتِ عَمِّ الظِّباءِ ؛ وَالْبَصابِصُ : حَرَكاتُ الأَذْنابِ ؛ وبَصْبَصَ : حَرَّكَ ذَنَبَهُ ؛ قالَ الْمُسَيَّبُ ابْنُ عَلَسٍ :

= « قحز » من اللسان – خطأ صوابه : « الفلّو » بالفاء المفتوحة أو المضمومة ، وهو الجحش والمهر فُطما أو بلغا السنة ، وجمعه أفلاء وفَلاوَى .

[عبد الله]

وكَأَنَّ غِزْلانَ الصَّرِيمةِ إِذْ
مَتَعَ النَّهارُ وأَرْشَقَ الْحَدَقْ

وجيدٌ أَرْشَقُ : مُنْتَصِبٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِمُقْلَتَيْ رِئْمٍ وجِيدٍ أَرْشَقَا

وَالرِّشْقُ وَالرَّشْقُ ، لُغَتانِ : صَوْتُ الْقَلَمِ إِذا كُتِبَ بِهِ . وفى حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلام ، قالَ كَأَنِّى بِرِشْقِ الْقَلَمِ فى مَسامِعِى حِينَ جَرَى عَلَى الأَلْواحِ بِكَتْبِهِ التَّوْراةَ .

وَالْمُرْشِقُ وَالرَّشِيقُ مِنَ الْغِلْمانِ وَالْجَوارِى : الْخَفِيفُ الْحَسَنُ الْقَدِّ اللَّطِيفُهُ ، وقَدْ رَشُقَ ، بِالضَّمِّ ، رَشاقَةً . التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلْغُلامِ وَالْجارِيَةِ إِذا كانا فى اعْتِدالٍ : رَشِيقٌ ورَشِيقَةٌ ، وقَدْ رَشُقا رَشاقَةً .

وناقَةٌ رَشِيقَةٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ .

وتَرَشَّقَ فى الأَمْرِ : احْتَدَّ .

وَالرَّشانِيقُ : بَطْنٌ مِنَ السُّودانِ .

* **رشك** * الرَّشْكُ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ عالِماً بِالْحِسابِ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ يُقالُ لَهُ يَزِيدُ الرَّشْكِ ، وكانَ أَحْسَبَ أَهْلِ زَمانِهِ ، وكانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِىُّ إِذا سُئِلَ عَنْ حِسابِ فَرِيضَةٍ قالَ : عَلَيْنا بَيانُ السِّهامِ . وعَلَى يَزِيدَ الرَّشْكِ الْحِسابُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَا أَدْرِى الرَّشْكَ عَرَبِيًّا وأَراهُ لَقَباً ، قالَ : وَلا أَصْلَ لَهُ فى الْعَرَبِيَّةِ عَلِمْتُهُ .

* **رشم** * رَشَمَ إِلَيْهِ رَشْماً : كَتَبَ . وَالرَّشْمُ : خاتَمُ الْبُرِّ وغَيْرِهِ مِنَ الْحُبُوبِ ؛ وقِيلَ : رَشْمُ كُلِّ شَىْءٍ عَلامَتُهُ ، رَشَمَهُ يَرْشُمُهُ رَشْماً ، وهُوَ وَضْعُ الْخاتَمِ عَلَى فِراءِ الْبُرِّ ، فَيَبْقَى أَثَرُهُ فِيهِ ، وهُوَ الرَّوْشَمُ ، سَوادِيَّةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الرَّوْشَمُ اللَّوْحُ الَّذِى يُخْتَمُ بِهِ الْبَيادِرُ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ جَمِيعاً . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ عَرَّاماً يَقُولُ : الرَّسْمُ وَالرَّشْمُ الأَثَرُ . ورَسَمَ عَلَى كَذا ورَشَمَ أَىْ كَتَبَ . ويُقالُ لِلْخاتَمِ الَّذِى يَخْتِمُ الْبُرَّ : الرَّوْشَمُ وَالرَّوْسَمُ . وَالرَّشْمُ : مَصْدَرُ رَشَمْتُ الطَّعامَ أَرْشِمُهُ إِذا خَتَمْتَهُ . والرَّوْشَمُ : الطَّابَعُ ، لُغَةٌ فى الرَّوْسَمِ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : ارْتَشَمَ : خَتَمَ إِناءَهُ بِالرَّوْشَمِ .

وَالرَّشْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالرَّوْشَمُ : أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنَ النَّبْتِ . يُقالُ : فِيهِ رَشْمٌ مِنَ النَّباتِ . وَأَرْشَمَتِ الأَرْضُ : بَدا نَبْتُها . وأَرْشَمَتِ الْمَهاةُ : رَأَتِ الرَّشَمَ فَرَعَتْهُ ؛ قالَ أَبُو الأَخْزَرِ الْحِمَّانِىُّ :

كَمْ مِنْ كَعابٍ كَالْمَهاةِ الْمُرْشِمِ

ويُرْوَى الْمُوشِمِ ، بِالْواوِ ، يَعْنِى الَّتِى نَبَتَ لَها وَشْمٌ مِنَ الْكَلإِ ، وهُوَ أَوَّلُهُ ، يُشَبِّهُ بِوَشْمِ النِّساءِ .

وعامٌ أَرْشَمُ : لَيْسَ بِجَيِّدٍ خَصِيبٍ .

ومَكانٌ أَرْشَمُ كَأَبْرَشَ إِذا اخْتَلَفَتْ أَلْوانُهُ .

اللِّحْيانِىُّ : بِرْذَوْنٌ أَرْشَمُ وأَرْمَشُ مِثْلُ الأَبْرَشِ فى لَوْنِهِ ؛ قالَ : وأَرْضٌ رَشْماءُ ورَمْشاءُ مِثْلُ الْبَرْشاءِ إِذا اخْتَلَفَتْ أَلْوانُ عُشْبِها . وَأَرْشَمَ الشَّجَرُ : أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحِمَّصِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَأَرْشَمَ الشَّجَرُ وأَرْمَشَ إِذا أَوْرَقَ . وَالأَرْشَمُ : الَّذِى يَتَشَمَّمُ الطَّعامَ ويَحْرِصُ عَلَيْهِ ؛ قالَ الْبَعِيثُ يَهْجُو جَرِيراً :

لَقَّى حَمَلَتْهُ أُمُّه وهْىَ ضَيْفَةٌ
فَجاءَتْ بِتَيْسٍ لِلضِّيافَةِ أَرْشَمَا

ويُرْوَى :

فَجاءَتْ بِتَيْسٍ لِلنُّزالَةِ أَرْشَمَا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ هٰذا الْبَيْتَ لِجَرِيرٍ ، قالَ : وهُوَ غَلَطٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الرَّشَمُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَشِمَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْشَمُ إِذا صارَ أَرْشَمَ ، وهُوَ الَّذِى يَتَشَمَّمُ الطَّعامَ ويَحْرِصُ عَلَيْهِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِ أَرْشَمَا ، قالَ : فى لَوْنِهِ بَرَشٌ يَشُوبُ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ يَدُلُّ عَلَى الرِّيبَةِ ؛ قالَ : ويُرْوَى مِنْ نُزالَةِ أَرْشَما ؛ يُرِيدُ مِنْ ماءِ عَبْدٍ أَرْشَمَ .

وَالأَرْشَمُ : الَّذِى بِهِ وَشْمٌ وخُطُوطٌ .

وَالأَرْشَمُ : الَّذِى لَيْسَ بِخالِصِ اللَّوْنِ ولا حُرِّهِ . وَالأَرْشَمُ : الشِّرِّيرُ . وأَرْشَمَ الْبَرْقُ : مِثْلُ أَوْشَمَ . وغَيْثٌ أَرْشَمُ : قَلِيلٌ مَذْمُومٌ .

ورَشَمَ رَشْماً[1] كَرَشَنَ إِذا تَشَمَّمَ الطَّعامَ وحَرِصَ عَلَيْهِ .

وَالرَّشْمُ : الَّذِى يَكُونُ فى ظاهِرِ الْيَدِ وَالذِّراعِ بِالسَّوادِ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالأَعْرَفُ الْوَشْمُ ، بِالْواوِ . اللَّيْثُ : الرَّشْمُ أَنْ تُرْشَمَ يَدُ الْكُرْدِىِّ وَالْعِلْجِ كَما تُوشَمُ يَدُ الْمَرْأَةِ بِالنِّيلِ لِكَىْ تُعْرَفَ بِها ، وهِىَ كَالْوَشْمِ . وَالرَّشْمَةُ : سَوادٌ فى وَجْهِ الضَّبُعِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وضَبُعٌ رَشْماءُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **رشن** * الرَّشْنُ ، بِسُكُونِ الشِّينِ : الْفُرْضَةُ مِنَ الْماءِ . وَالرَّاشِنُ : الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ الآتِى لِيَأْكُلَ ، رَشَنَ يَرْشُنُ رُشُوناً . أَبُو زَيْدٍ : رَشَنَ الرَّجُلُ يَرْشُنُ رُشُوناً ، فَهُوَ راشِنٌ ، وهُوَ الَّذِى يَتَعَهَّدُ مَواقِيتَ طَعامِ الْقَوْمِ فَيَغْتَرُّهُمُ اغْتِراراً ، وهُوَ الَّذِى يُقالُ لَهُ الطُّفَيْلِىُّ . الْجَوْهَرِىُّ : الرَّاشِنُ الَّذِى يَأْتِى الْوَلِيمَةَ ولَمْ يُدْعَ إِلَيْها ، وهُوَ الَّذِى يُسَمَّى الطُّفَيْلِىَّ ، وأَمَّا الَّذِى يَتَحَيَّنُ وَقْتَ الطَّعامِ فَيَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ فَهُوَ الْوارِشُ . ويُقالُ : رَشَنَ الرَّجُلُ إِذا تَطَفَّلَ ودَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ .

ويُقالُ لِلْكَلْبِ إِذا وَلَغَ فى الإِناءِ : قَدْ رَشَنَ رُشُوناً ، وأَنْشَدَ :

لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلِسٍ حِلْسَمِّ
عِنْدَ الْبُيُوتِ راشِنٍ مِقَمِّ[2]

ورَشَنَ الْكَلْبُ فى الإِناءِ يَرْشُنُ رَشْناً ورُشُوناً : أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِيهِ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَشْرَبُ ما فى وَطْبِها قَبْلَ الْعَيَنْ
تُعارِضُ الْكَلْبَ إِذا الْكَلْبُ رَشَنْ

والرَّوْشَنُ : الرَّفُّ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّفِيفُ الرَّوْشَنُ ، وَالرَّوْشَنُ الْكُوَّةُ .

---

(١) قوله : «ورشم رشماً» هذه عبارة المحكم ، وهى مضبوطة فيه بهذا الضبط = كالأصل ، ويخالفه ما تقدّم قريباً عن الجوهرى ، وهو الذى فى القاموس والتكملة .

(٢) قوله : «حلسم» كذا بضبط الأصل هنا وكذلك فى المحكم ، وضبط فى مادة ح ل س م بفتح اللام المشددة وسكون السين وتخفيف الميم ، عكس ما هنا ، ومثله فى التكملة وغيرها .

* **رشا** * الرَّشْوُ : فِعْلُ الرَّشْوَةِ ، يُقالُ : رَشَوْتُهُ . وَالْمُراشاةُ : الْمُحاباةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الرَّشْوَةُ وَالرُّشْوَةُ وَالرِّشْوَةُ مَعْرُوفَةٌ : الْجُعْلُ ، وَالْجَمْعُ رُشًى وَرِشًى ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رُشْوَةٌ وَرُشًى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رِشْوَةٌ وَرِشًى ، وَالأَصْلُ رُشًى ، وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَقُولُ رِشًى . وَرَشاهُ يَرْشُوهُ رَشْواً : أَعْطاهُ الرَّشْوَةَ . وَقَدْ رَشا رَشْوَةً وَارْتَشَى مِنْهُ رَشْوَةً إِذا أَخَذَها . وَراشاهُ : حاباهُ . وَتَرَشَّاهُ : لايَنَهُ . وَراشاهُ إِذا ظاهَرَهُ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الرُّشْوَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنْ رَشَا الْفَرْخُ إِذا مَدَّ رَأْسَهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَزُقَّهُ . أَبو عُبَيْدٍ : الرَّشَا مِنْ أَوْلادِ الظِّباءِ الَّذِي قَدْ تَحَرَّكَ وَتَمَشَّى .

وَالرِّشاءُ : رَسَنُ الدَّلْوِ .

وَالرَّائِشُ : الَّذِي يُسْدِي بَيْنَ الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي . وفي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ وَالرَّائِشَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّشْوَةُ وَالرُّشْوَةُ الْوُصْلَةُ إِلَى الْحاجَةِ بِالْمُصانَعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرِّشاءِ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلى الْماءِ ، فَالرَّاشِي مَنْ يُعْطِي الَّذِي يُعِينُهُ عَلَى الْباطِلِ ، وَالْمُرْتَشِي الآخِذُ ، وَالرَّائِشُ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَهُما يَسْتَزِيدُ لِهٰذا وَيَسْتَنْقِصُ لِهٰذا ، فَأَمَّا ما يُعْطَى تَوَصُّلاً إِلَى أَخْذِ حَقٍّ أَوْ دَفْعِ ظُلْمٍ فَغَيْرُ داخِلٍ فِيهِ . وَرُوِيَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أُخِذَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي شيءٍ فَأَعْطَى دِينارَيْنِ حَتَّى خُلِّيَ سَبِيلُهُ ؛ وَرُوِيَ عَنْ جَماعَةٍ مِنْ أَئِمَّةِ التَّابِعِينَ قالُوا : لا بَأْسَ أَنْ يُصانِعَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَمالِهِ إِذا خافَ الظُّلْمَ .

وَالرِّشاءُ : الْحَبْلُ ، وَالْجَمْعُ أَرْشِيَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى الْواوِ لأَنَّهُ يُوصَلُ بِهِ إِلَى الْماءِ كَما يُوصَلُ بِالرُّشْوَةِ إِلَى ما يُطْلَبُ مِنَ الأَشْياءِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَمِنْ كَلامِ الْمُوَلَّداتِ لِلرِّجالِ : أَخَذْتُهُ بِدُبَّاءٍ مُمْلأً مِنَ الْماءِ مُعَلَّقٍ بِرِشاءٍ ؛ قالَ : التِّرْشاءُ الْحَبْلُ ، لا يُسْتَعْمَلُ هٰكَذا إِلاَّ فِي هٰذِهِ الأُحْدُوثَةِ . وَأَرْشَى الدَّلْوَ : جَعَلَ لَها رِشاءً أَيْ حَبْلاً .

وَالرِّشاءُ : مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَبْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرِّشاءُ كَواكِبُ كَثِيرَةٌ صِغارٌ عَلَى صُورَةِ السَّمَكَةِ يُقالُ لَها بَطْنُ الْحُوتِ ، وَفِي سُرَّتِها كَوْكَبٌ نَيِّرٌ يَنْزِلُهُ الْقَمَرُ .

وَأَرْشِيَةُ الْحَنْظَلِ وَالْيَقْطِينِ : خُيُوطُهُ . وَقَدْ أَرْشَتِ الشَّجَرَةُ وَأَرْشَى الْحَنْظَلُ إِذا امْتَدَّتْ أَغْصانُهُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا امْتَدَّتْ أَغْصانُ الْحَنْظَلِ قِيلَ قَدْ أَرْشَتْ ، أَيْ صارَتْ كَالأَرْشِيَةِ ، وَهِيَ الْحِبالُ .

أَبُو عَمْرٍو : اسْتَرْشَى ما فِي الضَّرْعِ وَاسْتَوشَى ما فِيهِ إِذا أَخْرَجَهُ . وَاسْتَرْشَى فِي حُكْمِهِ : طَلَبَ الرَّشْوَةَ عَلَيْهِ . وَاسْتَرْشَى الْفَصِيلُ إِذا طَلَبَ الرَّضاعَ ، وَقَدْ أَرْشَيْتُهُ إِرْشاءً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرْشَى الرَّجُلُ إِذا حَكَّ خَوْرانَ الْفَصِيلِ لِيَعْدُوَ ؛ وَيُقالُ لِلْفَصِيلِ الرَّشِيُّ .

وَالرَّشاةُ : نَبْتٌ يُشْرَبُ لِلْمَشِيِّ ؛ وَقالَ كُراعٌ : الرَّشاةُ عُشْبَةٌ نَحْوُ الْقَرْنُوَةِ ، وَجَمْعُها رَشاً .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَمَلْنا الرَّشِيَّ عَلَى الْواوِ لِوُجُودِ ر ش و وَاعْدَمِ ر ش ى .

* **رصح** * الرَّصَحُ : لُغَةٌ فِي الرَّسَحِ ؛ رَجُلٌ أَرْصَحُ وَامْرَأَةٌ رَصْحاءُ . وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قالَ : الأَرْصَحُ وَالأَرْصَعُ وَالأَزَلُّ واحِدٌ . وَيُقالُ : الرَّصَعُ قُرْبُ ما بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ ، وَكَذٰلِكَ الرَّصَحُ وَالرَّسَحُ وَالزَّلَلُ . وفي حَدِيثِ اللِّعانِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أُرَيْصِحَ ، هُوَ تَصْغِيرُ الأَرْصَحِ ، وَهُوَ النَّاتِئُ الأَلْيَتَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيَجُوزُ بِالسِّينِ ، هٰكَذا قالَ الْهَرَوِيُّ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ أَنَّ الأَرْصَحَ وَالأَرْسَحَ هُوَ الْخَفِيفُ لَحْمِ الأَلْيَتَيْنِ ، وَرُبَّما كانَتِ الصَّادُ بَدَلاً مِنَ السِّينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

* **رصخ** * رَصَخَ الشَّيْءُ ثَبَتَ ، مِثْلُ رَسَخَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **رصد** * الرَّاصِدُ بِالشَّيْءِ : الرَّاقِبُ لَهُ . رَصَدَهُ بِالْخَيْرِ وَغَيْرِهِ يَرْصُدُهُ رَصْداً وَرَصَداً : يَرْقُبُهُ ، وَرَصَدَهُ بِالْمُكافَأَةِ كَذٰلِكَ . وَالتَّرَصُّدُ : التَّرَقُّبُ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ : أَنا لَكَ مُرْصِدٌ بِإِحْسانِكَ حَتَّى أُكافِئَكَ بِهِ ؛ قالَ : وَالإِرْصادُ فِي الْمُكافَأَةِ بِالْخَيْرِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الشَّرِّ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ :

لاهُمَّ رَبَّ الرَّاكِبِ الْمُسافِرِ
احْفَظْهُ لِي مِنْ أَعْيُنِ السَّواحِرِ
وَحَيَّةٍ تُرْصِدُ بِالْهَواجِرِ

فَالْحَيَّةُ لا تُرْصِدُ إِلا بِالشَّرِّ . وَيُقالُ لِلْحَيَّةِ الَّتِي تَرْصُدُ الْمارَّةَ عَلَى الطَّرِيقِ لِتَلْسَعَ : رَصِيدٌ . وَالرَّصِيدُ : السَّبُعُ الَّذِي يَرْصُدُ لِيَثِبَ .

وَالرَّصُودُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَرْصُدُ شُرْبَ الإِبِلِ ، ثُمَّ تَشْرَبُ هِيَ .

وَالرَّصَدُ : الْقَوْمُ يَرْصُدُونَ كَالْحَرَسِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَرُبَّما قالُوا أَرْصادٌ .

وَالرُّصْدَةُ ، بِالضَّمِّ : الرُّبْيَةُ .

وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَرْصَدَ لَهُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، لا يُقالُ إِلا بِالأَلِفِ ، وَقِيلَ : تَرَصَّدَهُ تَرَقَّبَهُ . وَأَرْصَدَ لَهُ الأَمْرَ : أَعَدَّهُ .

وَالارْتِصادُ : الرَّصْدُ .

وَالرَّصَدُ : الْمُرْتَصِدُونَ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِراراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصاداً لِمَنْ حارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ » قالَ الزَّجَّاجُ : كانَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ أَبُو عامِرٍ الرَّاهِبُ حارَبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَمَضَى إِلَى هِرَقْلَ ، وَكانَ أَحَدَ الْمُنافِقِينَ ، فَقالَ الْمُنافِقُونَ الَّذِينَ بَنَوْا مَسْجِدَ الضِّرارِ : نَبْنِي هٰذا الْمَسْجِدَ وَنَنْتَظِرُ أَبا عامِرٍ حَتَّى يَجِيءَ وَيُصَلِّيَ فِيهِ . وَالإِرْصادُ : الانْتِظارُ . وَقالَ غَيْرُهُ : الإِرْصادُ الإِعْدادُ ، وَكانُوا قَدْ قالُوا نَقْضِي فِيهِ حاجَتَنا وَلا يُعابُ عَلَيْنا إِذا خَلَوْنا ، وَنَرْصُدُهُ لأَبِي عامِرٍ حَتَّى مَجِيئِهِ مِنَ الشَّامِ ، أَيْ نَعُدُّهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا صَحِيحٌ مِنْ

جهةِ اللُّغَةِ . رَوَى أَبو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَالْكِسائِيِّ : رَصَدْتُ فُلاناً أَرْصُدُهُ إِذا تَرَقَّبْتَهُ . وأَرْصَدْتُ لَهُ شَيْئاً أُرْصِدُهُ : أَعْدَدْتُ لَهُ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : ما أُحِبُّ عِنْدِي (١) مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً فَأُنْفِقَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وتُمْسِي ثالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينارٌ ، إِلاَّ دِينارًا أُرْصِدُهُ [لِدَيْنٍ] أَيْ أُعِدُّهُ لِدَيْنٍ .

يُقالُ : أَرْصَدْتُهُ إِذا قَعَدْتَ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ تَرْقُبُهُ . وأَرْصَدْتُ لَهُ الْعُقُوبَةَ إِذا أَعْدَدْتَها لَهُ ، وحَقِيقَتُهُ جَعَلْتَها لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ كَالْمُتَرَقِّبَةِ لَهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَرْصَدَ اللهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً ، أَيْ وَكَّلَهُ بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ ، وهِيَ الطَّرِيقُ . وجَعَلَهُ رَصَداً أَيْ حافِظاً مُعَداً . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وذَكَرَ أَباهُ فَقالَ : ما خَلَّفَ مِنْ دُنْياكُمْ إِلا ثَلثمِائَةِ دِرهَمٍ كانَ أَرْصَدَها لِشِراءِ خادِمٍ .

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قالَ : كانُوا لا يَرْصُدُونَ الثِّمارَ فِي الدَّيْنِ ، ويَنْبَغِي أَنْ يُرْصَدَ الْعَيْنُ فِي الدَّيْنِ ؛ قالَ : وفَسَّرَهُ ابْنُ الْمُبارَكِ فَقالَ : إِذا كانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ وعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبِ الزَّكاةُ عَلَيْهِ ، وإِنْ كانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ وأَخْرَجَتْ أَرْضُهُ ثَمَرَةً يَجِبُ فِيها الْعُشْرُ لَمْ يَسْقُطِ الْعُشْرُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ ما عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ ، لاخْتِلافِ حُكْمِهِما ، وفِيهِ خِلافٌ .

قالَ أَبو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ فُلانٌ يَرْصُدُ فُلاناً مَعْناهُ يَقْعُدُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ .

قالَ : والْمَرْصَدُ والْمِرْصادُ عِنْدَ الْعَرَبِ الطَّرِيقُ ؛ قالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ » قالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ وَاقْعُدُوا لَهُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ إِلى الْبَيْتِ الْحَرامِ . وقِيلَ : مَعْناهُ أَيْ كُونُوا لَهُمْ رَصَداً لِتَأْخُذُوهُمْ فِي أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهُوا ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ ؛ وقالَ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ » مَعْناهُ لَبالطَّرِيقِ ، أَيْ بِالطَّرِيقِ الَّذِي مَمَرُّكَ عَلَيْهِ ؛ وقالَ عَدِيٌّ :

وإِنَّ الْمَنايا لِلرِّجالِ بِمِرْصَد

وقالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ يَرْصُدُ مَنْ كَفَرَ بِهِ وصَدَّ عَنْهُ بِالْعَذابِ ؛ وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ يَرْصُدُ كُلَّ إِنْسانٍ حَتَّى يُجازِيَهُ بِفِعْلِهِ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الْمِرْصادُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُرْصَدُ النَّاسُ فِيهِ ، كَالْمِضْمارِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُضَمَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ مِنْ مَيْدانِ السِّباقِ ونَحْوِهِ ؛ وَالْمِرْصَدُ مِثْلُ الْمِرْصادِ ، وجَمْعُهُ الْمَراصِدُ ؛ وقِيلَ : الْمِرْصادُ الْمَكانُ الَّذِي يُرْصَدُ فِيهِ الْعَدُوُّ . وقالَ الأَعمشُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ » قالَ : الْمِرْصادُ ثَلاثَةُ جُسُورٍ خَلْفَ الصِّراطِ : جِسْرٌ عَلَيْهِ الأَمانَةُ ، وجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّحِمُ ، وجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّبُّ ؛ وقالَ تَعالَى : « إِنَّ جَهَنَّمَ كانَتْ مِرْصاداً » أَيْ تَرْصُدُ الْكُفَّارَ .

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً » أَيْ إِذا نَزَلَ الْمَلَكُ بِالْوَحْيِ أَرْسَلَ اللهُ مَعَهُ رَصَداً يَحْفَظُونَ الْمَلَكَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ مِنَ الْجِنِّ ، فَيَسْتَمِعَ الْوَحْيَ ، فَيُخْبِرَ بِهِ الْكَهَنَةَ ، وَيُخْبِرُوا بِهِ النَّاسَ ، فَيُساوُوا الأَنْبِياءَ .

والْمَرْصَدُ : كَالرَّصَدِ . والْمِرْصادُ والْمَرْصَدُ : مَوْضِعُ الرَّصَدِ . ومَراصِدُ الْحَيَّاتِ : مَكامِنُها ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

أَبا مَعْقِلٍ ! لا يُوطِئَنَّكَ بَغاضَتِي
رُءُوسَ الأَفاعِي فِي مَراصِدِها الْعُرْمِ

ولَيْثٌ رَصِيدٌ : يَرْصُدُ لِيَثِبَ ، قالَ :

أَسَلِيمٌ لَمْ تَعُدْ
أَمْ رَصِيدٌ أَكَلَكْ ؟

والرَّصْدُ والرَّصَدُ : الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ الْمَطَرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمَطَرُ يَقَعُ أَوَّلا لِما يَأْتِي بَعْدَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْمَطَرِ . الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسْماءِ الْمَطَرِ الرَّصْدُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّصَدُ الْعِهادُ تَرْصُدُ مَطَراً بَعْدَها ، قالَ : فَإِنْ أَصابَها مَطَرٌ فَهُوَ الْعُشْبُ ، واحِدَتُها عِهْدَةٌ . أَرادَ : نَبَتَ الْعُشْبُ أَوْ كانَ الْعُشْبُ . قالَ : وَيَنْبُتُ الْبَقْلُ حِينَئِذٍ مُقْتَرِحاً صُلْباً ، واحِدَتُهُ رَصَدَةٌ ورَصْدَةٌ ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : يُقالُ قَدْ كانَ قَبْلَ هٰذا الْمَطَرِ لَهُ رَصْدَةٌ ؛ وَالرَّصْدَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ رِصادٌ ، وتَقُولُ مِنْهُ : رُصِدَتِ الأَرْضُ ، فَهِيَ مَرْصُودَةٌ .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ مُطِرَتْ وهِيَ تُرْجَى لأَنْ تُنْبِتَ ، وَالرَّصْدُ حِينَئِذٍ : الرَّجاءُ لأَنَّها تُرْجَى كَما تُرْجَى الْحائِلُ (٢) وجَمْعُ الرَّصْدِ أَرْصادٌ . وأَرْضٌ مَرْصُودَةٍ ومُرْصَدَةٌ : أَصابَتْها الرَّصْدَةُ . وقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لا يُقالُ مَرْصُودَةٌ ولا مُرْصَدَةٌ . إِنَّما يُقالُ أَصابَها رَصْدٌ ورَصَدٌ . وأَرْضٌ مُرْصِدَةٌ إِذا كانَ بِها شَيْءٌ مِنْ رَصَدٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا مُطِرَتِ الأَرْضُ فِي أَوَّلِ الشِّتاءِ فَلا يُقالُ لَها مَرَتْ ، لأَنَّ بِها حِينَئِذٍ رَصَداً ، وَالرَّصَدُ حِينَئِذٍ الرَّجاءُ لَها ، كَما تُرْجَى الْحامِلُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّصْدَةُ تَرْصُدُ وَلْياً مِنَ الْمَطَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّصَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلإِ وَالْمَطَرِ . ابْنُ سِيده : الرَّصَدُ الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلإِ فِي أَرْضٍ يُرْجَى لَها حَيا الرَّبِيعِ . وأَرْضٌ مُرْصِدَةٌ : فِيها رَصَدٌ مِنَ الْكَلإِ . ويُقالُ : بِها رَصَدٌ مِنْ حَيا .

وقالَ عَرَّامٌ : الرَّصائِدُ وَالْوَصائِدُ مَصايِدُ تُعَدُّ لِلسِّباعِ .

* **رصص** * رَصَّ الْبُنْيانَ يَرُصُّهُ رَصّاً ، فَهُوَ مَرْصُوصٌ ورَصِيصٌ ، ورَصَّصَهُ ورَصْرَصَهُ : أَحْكَمَهُ وجَمَعَهُ وضَمَّ بَعْضَهُ إِلى بَعْضٍ . وكُلُّ ما أُحْكِمَ وضُمَّ فَقَدْ رُصَّ . ورَصَصْتُ الشَّيْءَ أَرُصُّهُ رَصّاً ، أَيْ أَلْصَقْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، ومِنْهُ : بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ ، وكَذٰلِكَ التَّرْصِيصُ ، وفِي التَّنْزِيلِ : « كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ » .

(١) قوله : « ما أحب عندى » كذا بالأصل ولعله ما أحب أن عندى والحديث جاء بروايات كثيرة .

(٢) قوله : « تُرْجَى الحائل » مرة قالها بالهمز ومرة بالميم ، وكلاهما صحيح .

وتَراصَّ الْقَوْمُ : تَضامُّوا وتَلاصَقُوا . وتَراصُّوا : تَصافُّوا فِي الْقِتالِ وَالصَّلاةِ . وفِي الْحَدِيثِ : تَراصُّوا فِي الصُّفُوفِ لا تَتَخَلَّلُكُمْ الشَّياطِينُ كأَنَّها بَناتُ حَذَفٍ ، وفِي رِوايَةٍ : تَراصُّوا فِي الصَّلاةِ ، أَيْ تَلاصَقُوا . قالَ الْكِسائِيُّ : التَّراصُّ أَنْ يَلْصَقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى لا يَكُونَ بَيْنَهُمْ خَلَلٌ ولا فُرَجٌ ، وأَصْلُهُ تَراصَصُوا مِنْ رَصَّ الْبِناءَ يَرُصُّهُ رَصاً إِذا أَلْصَقَ بَعْضَهُ ببعْضٍ فأُدْغِمَ ؛ ومِنهُ الْحَدِيثُ : لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذابُ صَباً ثُمَّ لَرُصَّ عَلَيْكُمْ رَصاً . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَيَّادٍ : فَرَصَّهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعضٍ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « كأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ » ، أَيْ أُلْصِقَ الْبَعْضُ بِالبَعْضِ .

وبَيْضٌ رَصِيصٌ : بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى نِقْنِقٍ هَيْقٍ لَهُ ولِعِرْسِهِ
بِمُنْخَدَعِ الْوَعْساءِ بَيْضٌ رَصِيصُ (١)

ورَصْرَصَ إِذا ثَبَتَ بِالْمَكانِ .

وَالرَّصَصُ وَالرِّصاصُ وَالرَّصاصُ : مَعْرُوفٌ مِنَ الْمَعْدِنِيَّاتِ ، مُشْتَقٌ مِنْ ذٰلِكَ لِتَداخُلِ أَجْزائِهِ ، وَالرَّصاصُ أَكْثَرُ مِنَ الرِّصاصِ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ وشاهِدُ الرَّصاصِ بِالْفَتْحِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَنا ابْنُ عَمْرٍو ذِي السَّنا الْوَبَّاصِ
وَابْنُ أَبِيهِ مُسْعِطُ الرَّصاصِ

وأَوَّلُ مَنْ أَسْعَطَ بِالرَّصاصِ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ ثَعْلَبَةُ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مازِنِ بْنِ الأَزْدِ . وشَيْءٌ مُرَصَّصٌ : مَطْلِيٌّ بِهِ . وَالتَّرْصِيصُ : تَرْصِيصُكَ الْكُوزَ وغَيْرَهُ بِالرَّصاصِ . وَالرَّصَّاصَةُ وَالرَّصْراصَةُ : حِجارَةٌ لازِمَةٌ لِما حَوالَى الْعَيْنِ الْجارِيَةِ . قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

حِجارَةُ قَلْتٍ بِرَصْراصَةٍ
كُسِينَ غِشاءً مِنَ الطُّحْلُبِ

ويُرْوَى : بِرَضْراضَةٍ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالرَّصَصُ فِي الأَسْنانِ : كَاللَّصَصِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ رَجُلٌ أَرَصُّ وَامْرَأَةٌ رَصَّاءُ .

وَالرَّصَّاءُ وَالرَّصُوصُ مِنَ النِّساءِ : الرَّتْقاءُ . ورَصَّصَتِ الْمَرْأَةُ إِذا أَدْنَتْ نِقابَها حَتَّى لا يُرَى إِلا عَيْناها ، أَبُو زَيْدٍ : النِّقابُ عَلَى مارِنِ الأَنْفِ . وَالتَّرْصِيصُ : هُوَ أَنْ تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ فَلا يُرَى إِلا عَيْناها ، وتَمِيمٌ تَقُولُ : هُوَ التَّوْصِيصُ ، بِالْواوِ ، وقَدْ رَصَّصَتْ ووَصَّصَتْ .

الْفَرَّاءُ : رَصَّصَ إِذا أَلَحَّ فِي السُّؤالِ ، ورَصَّصَ النِّقابَ أَيْضاً . أَبُو عَمْرٍو : الرَّصِيصُ نِقابُ الْمَرْأَةِ إِذا أَدْنَتْهُ مِنْ عَيْنَيْها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **رصع** * الرَّصَعُ : دِقَّةُ الأَلْيَةِ . ورَجُلٌ أَرْصَعُ : لُغَةٌ فِي الأَرْسَحِ . وفِي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أُرَيْصِعَ ، هُوَ تَصْغِيرُ الأَرْصَعِ ، وهُوَ الأَرْسَحُ .

وَالرَّصْعاءُ مِنَ النِّساءِ : الزَّلاَّءُ . وهِيَ مِثْلُ رَسْحاءَ ، بَيِّنَةُ الرَّصَعِ إِذا لَمْ تَكُنْ عَجْزاءَ ؛ وَرُبَّما سَمَّوْا فِراخَ النَّحْلِ رَصَعاً ، الْواحِدَةُ رَصَعَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا خَطَأٌ . وَالرَّصَعُ فِراخُ النَّحْلِ ، بِالضَّادِ ، وهُوَ بِالصَّادِ خَطَأٌ وقَدْ رَصِعَ رَصَعاً ، وَرُبَّما وُصِفَ الذُّبابُ بِهِ . وقِيلَ : الرَّصْعاءُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي لا إِسْكَتَيْنِ لَها .

وَالرَّصَعُ : تَقارُبُ ما بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ . وَالرَّصَعُ : أَنْ يَكْثُرَ عَلَى الزَّرْعِ الْماءُ وهُوَ صَغِيرٌ ، فَيَصْفَرَّ ويُحَدِّدَ ، ولا يَفْتَرِشَ مِنْهُ شَيْءٌ ، ويَصْغُرَ حَبُّهُ .

وأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَصِعَتْ عَيْنُهُ ، فَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ فَسَدَتْ ؛ قالَ : وهِيَ بِالسِّينِ أَشْهَرُ .

وَالرَّصْعُ ، بِسُكُونِ الصَّادِ : شِدَّةُ الطَّعْنِ . ورَصَعَهُ بِالرُّمْحِ يَرْصَعُهُ رَصْعاً وأَرْصَعَهُ : طَعَنَهُ طَعْناً شَدِيداً غَيَّبَ السِّنانَ كُلَّهُ فِيهِ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

نَطْعُنُ مِنْهُنَّ الْخُصُورَ النُّبَعَا
وَخْضاً إِلَى النِّصْفِ وطَعْناً أَرْصَعَا

أَيِ الَّتِي تَنْبُعُ بِالدَّمِ ؛ ونَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ إِلَى رُؤْبَةَ .

ورَصَعَ الشَّيْءَ : عَقَدَهُ عَقْداً مُثَلَّثاً مُتَدالِ خِلالِ كَعَقْدِ التَّمِيمَةِ ونَحْوِها . وإِذا أَخَذْتَ سَيْراً فَعَقَدْتَ فِيهِ عُقَداً مُثَلَّثَةً ، فَذٰلِكَ التَّرْصِيعُ ، وهُوَ عَقْدُ التَّمِيمَةِ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ ، وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

وجِئْنَ بِأَوْلادِ النَّصارَى إِلَيْكُمُ
حَبالَى وفِي أَعْناقِهِنَّ الْمَراصِعُ

أَيِ الْخُتُومُ فِي أَعْناقِهِنَّ .

وَالرَّصِيعُ : زِرُّ عُرْوَةِ الْمُصْحَفِ . وَالرَّصِيعَةُ : عُقْدَةٌ فِي اللِّجامِ عِنْدَ الْمِعْذَرِ ، كأَنَّها فَلْسٌ ، وَقَدْ رَصَّعَهُ . وَالرَّصِيعَةُ : الْحَلْقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ وَالرَّصِيعَةُ : سَيْرٌ يُضَفَّرُ بَيْنَ حِمالَةِ السَّيْفِ وجَفْنِهِ ؛ وقِيلَ : سُيُورٌ مَضْفُورَةٌ فِي أَسافِلِ حَمائِلِ السَّيْفِ ، الْواحِدَةُ رَصاعَةٌ ، وَالْجَمْعُ رَصائِعُ ورَصِيعٌ كَشَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ ؛ أَجْرَوُا الْمَصْنُوعَ مُجْرَى الْمَخْلُوقِ ، وهُوَ فِي الْمَخْلُوقِ أَكْثَرُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

رَمَيْناهُمُ حَتَّى إِذا ارْبَدَّ جَمْعُهُمْ

وصارَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمائِلِ أَيِ انْقَلَبَتْ سُيُوفُهُمْ ، فَصارَتْ أَعالِيها أَسافِلَها ، وكانَتِ الْحَمائِلُ عَلَى أَعْناقِهِمْ فَنُكِّسَتْ ، فَصارَ الرَّصِيعُ فِي مَوْضِعِ الْحَمائِلِ ؛ وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فِي رسع ؛ وَالنُّهْيَةُ : الْغايَةُ .

وَالرَّصائِعُ : مَشَكُّ أَعالِي الضُّلُوعِ فِي الصُّلْبِ ، واحِدُها رُصْعٌ ، وهُوَ نادِرٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَصْبَحَ بِالْمَوْماةِ رُصْعاً سَرِيحُها
فَلِلإِنْسِ باقِيهِ وَلِلْجِنِّ نادِرُهْ

(١) قوله : « بمنخدع » فى الديوان : بمنعرج . وقوله : « بيضٌ رصيصٌ » فى الأصل وفى الطبعات جميعها : بيضُ رصيصٍ ، بالإضافة . والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ فى كِتابِ الْخَيْلِ : الرَّصائِعُ واحِدَتُها رَصِيعَةٌ ، وهِىَ مَشَكُّ مَحانِى أَطْرافِ الضُّلُوعِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وفَرَسٌ مُرَصَّعُ الثُّنُنِ إِذا كانَتْ ثُنُنُهُ بَعْضُها فى بَعْضٍ .

وَالتَّرْصِيعُ : التَّرْكِيبُ ، يُقالُ : تاجٌ مُرَصَّعٌ بِالْجَوْهَرِ ، وسَيْفٌ مُرَصَّعٌ ، أَىْ مُحَلًّى بِالرَّصائِعِ ، وهِىَ حَلَقٌ يُحَلَّى بِها ، الْواحِدَةُ رَصِيعَةٌ . وَرَصَّعَ الْعِقْدَ بِالْجَوْهَرِ : نَظَمَهُ فِيهِ ، وضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وفى حَدِيثِ قُسٍّ : رَصِيعُ أَيْهُقانٍ ، يَعْنِى أَنَّ هٰذا الْمَكانَ قَدْ صارَ بِحُسْنِ هٰذا النَّبْتِ كَالشَّىْءِ الْمُحَسَّنِ الْمُزَيَّنِ بِالتَّرْصِيعِ ؛ وَالأَيْهُقانُ : نَبْتٌ . وَيُرْوَى : رَضِيعُ أَيْهُقانٍ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ .

وَرَصَعَ الْحَبَّ : دَقَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ؛ وَالرَّصِيعَةُ : طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّصِيعَةُ الْبُرُّ يُدَقُّ بِالْفِهْرِ ويُبَلُّ وَيُطْبَخُ بِشَىْءٍ مِنْ سَمْنٍ .

وَرَصِعَ بِهِ الشَّىْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْصَعُ رَصَعاً ورُصُوعاً : لَزِقَ بِهِ ، فَهُوَ راصِعٌ ، أَبو زَيْدٍ فى بابِ لُزُوقِ الشَّىْءِ : رَصِعَ فَهُوَ راصِعٌ . مِثْلُ عَسِقَ وعَبِقَ وعَتِكَ .

وَرَصَعَ الطَّائِرُ الأُنْثَى يَرْصَعُها رَصْعاً : سَفَدَها ، وكَذٰلِكَ الْكَبْشُ ؛ وَاسْتِعارَتُهُ الْخَنْساءُ فى الإِنْسانِ فَقالَتْ حِينَ أَرادَ أَخُوها مُعاوِيَةُ أَنْ يُزَوِّجَها مِنْ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ :

مَعاذَ اللهِ يَرْصَعُنِى حَبَرْكَى
قَصِيرُ الشِّبْرِ مِنْ جُشَمَ بْنِ بَكْرِ

وقَدْ تَراصَعَتِ الطَّيْرُ والْغَنَمُ والْعَصافِيرُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ الرَّصَّاعُ الْكَثِيرُ الْجِماعِ ، وأَصْلُهُ فى الْعُصْفُورِ الْكَثِيرِ السِّفادِ .

وَالرَّصْعُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ .

وَالْمِرْصَعانُ : صَلاءَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْحِجارَةِ ، وفِهْرٌ مُدَوَّرَةٌ تَمْلأُ الْكَفَّ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وَرَصَعَتْ بِها : دَقَّتْ . وَالتَّرَصُّعُ : النَّشاطُ ، مِثْلُ التَّعَرُّصِ .

* **رصغ** * الرُّصْغُ : لُغَةٌ فِى الرُّسْغِ ، مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ الرُّسْغُ ، بِالسِّينِ ، وَالرِّساغ والرِّصاغُ : حَبْلٌ يُشَدُّ فى رُسْغِ الدَّابَّةِ شَدِيداً إِلى وَتِدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، ويَمْنَعُ الْبَعِيرَ مِنَ الانْبِعاثِ فى الْمَشْىِ ؛ وهُوَ بِالصَّادِ لُغَةُ الْعامَّةِ .

* **رصف** * الرَّصْفُ : ضَمُّ الشَّىْءِ بَعْضِهِ إِلى بَعْضٍ ونَظْمُهُ ؛ رَصَفَهُ يَرْصُفُهُ رَصْفاً فَارْتَصَفَ وتَرَصَّفَ وتَراصَفَ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلْقائِمِ إِذا صَفَّ قَدَمَيْهِ رَصَفَ قَدَمَيْهِ ، وذٰلِكَ إِذا ضَمَّ إِحْداهُما إِلَى الأُخْرَى . وتَراصَفَ الْقَوْمُ فى الصَّفِّ أَىْ قامَ بَعْضُهُمْ إِلى لِزْقِ بَعْضٍ . ورَصَفَ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ : قَرَّبَهُما . ورُصِفَتْ أَسْنانُهُ[1] رَصْفاً ورَصِفَتْ رَصَفاً فَهِىَ رَصِفَةٌ ومُرْتَصِفَةٌ : تَصافَّتْ فى نَبْتَتِها وَانْتَظَمَتْ واسْتَوَتْ .

وَفى حَدِيثِ مُعاذٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى عَذابِ الْقَبْرِ : ضَرَبَهُ بِمِرْصافَةٍ وسَطَ رَأْسِهِ ، أَىْ مِطْرَقَةٍ ، لِأَنَّها يُرْصَفُ بِها الْمَضْرُوبُ ، أَىْ يُضَمُّ .

ورَصَفَ الْحَجَرَ يَرْصُفُهُ رَصْفاً : بَناهُ فَوَصَلَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . والرَّصْفُ : الْحِجارَةُ الْمُتَراصِفَةُ ، واحِدَتُها رَصَفَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . والرَّصْفُ : حِجارَةٌ مَرْصُوفٌ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

فَشَنَّ فى الإِبْرِيقِ مِنْها نُزَفا
مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً رَصَفَا
حَتَّى تَناهى فى صَهارِيجِ الصَّفا

قالَ الْباهِلِىُّ : أَرادَ أَنَّهُ صَبَّ فى إِبْرِيقِ الْخَمْرِ مِنْ ماءِ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً كانَ فى رَصَفٍ فَصارَ مِنْهُ فى هٰذا ، فَكَأَنَّهُ نازَعَهُ إِياهُ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : يَقُولُ مُزِجَ هٰذا الشَّرابُ مِنْ ماءِ رَصَفٍ نازَعَ رَصَفاً آخَرَ ، لِأَنَّهُ أَصْفَى لَهُ وأَرَقُّ ، فَحَذَفَ الْماءَ ، وهُوَ يُرِيدُهُ ، فَجَعَلَ مَسِيلَهُ مِنْ رَصَفٍ إِلَى رَصَفٍ مُنازَعَةً مِنْهُ إِيَّاهُ .

(١) قوله : «ورُصفت أسنانه إلى قوله تصافت» كذا بالأصل مضبوطاً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَرْصَفَ الرَّجُلُ إِذا مَزَجَ شَرابَهُ بِماءِ الرَّصَفِ ، وَهُوَ الَّذِى يَنْحَدِرُ مِنَ الْجِبالِ عَلَى الصَّخْرِ فَيَصْفُو ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ . وفى حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : لَحَدِيثٌ مِنْ عاقِلٍ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنَ الشُّهْدِ بِماءِ رَصَفَةٍ ؛ الرَّصَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : واحِدَةُ الرَّصَفِ ، وهِىَ الْحِجارَةُ الَّتِى يُرْصَفُ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ فى مَسِيلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيها ماءُ الْمَطَرِ ؛ وَفى حَدِيثِ ابْنِ الضَّبْعاءِ[2]

بَيْنَ الْقِرانِ السَّوْءِ وَالتَّراصُفِ

التَّراصُفُ : تَنْضِيدُ الْحِجارَةِ وَصَفُّ بَعْضِها إِلَى بَعْضٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

والرَّصَفُ : السَّدُّ الْمَبْنِىُّ لِلْماءِ . وَالرَّصَفُ : مَجْرَى الْمَصْنَعَةِ . التَّهْذِيبُ : الرَّصَفُ صَفاً طَوِيلٌ يَتَّصِلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، واحِدَتُهُ رَصَفَةٌ ، وقِيلَ : الرَّصَفُ صَفاً طَوِيلٌ كَأَنَّهُ مَرْصُوفٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الرَّصْفُ مَصْدَرُ رَصَفْتُ السَّهْمَ أَرْصِفُهُ إِذا شَدَدْتَ عَلَيْهِ الرِّصافَ . وهِىَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى الرُّعْظِ ، وَالرُّعْظُ مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ . يُقالُ : سَهْمٌ مَرْصُوفٌ . وَفى الْحَدِيثِ : ثُمَّ نَظَرَ فى الرِّصافِ فَتَمارَى أَيَرَى شَيْئاً أَمْ لا ؛ قالَ اللَّيْثُ : الرَّصَفَةُ عَقَبَةٌ تُلْوَى عَلَى مَوْضِعِ الْفُوقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا خَطَأٌ ، وَالصَّوابُ ما قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ . وفى حَدِيثِ الْخَوارِجِ : يَنْظُرُ فى رِصافِهِ ، ثُمَّ فى قُذَذِهِ فَلا يَرَى شَيْئاً ؛ والرَّصَفَةُ : واحِدَةُ الرِّصافِ ، وَهِىَ الْعَقَبَةُ الَّتِى تُلْوَى فَوْقَ رُعْظِ السَّهْمِ إِذا انْكَسَرَ ، وجَمْعُهُ رُصُفٌ ؛ وقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِىِّ :

مَعابِلَ غَيْرَ أَرْصافٍ ولٰكِنْ
كُسِينَ ظُهارَ أَسْوَدَ كَالْخِياطِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِى أَنَّهُ جَمَعَ رَصَفَةً عَلَى رَصَفٍ كَشَجَرَةٍ وشَجَرٍ ، ثُمَّ جَمَعَ رَصَفاً عَلَى أَرْصافٍ كَأَشْجارٍ ، وأَرادَ ظُهارَ رِيشٍ

(٢) قوله : «الضبعاء» كذا فى الأصل بضاد معجمة ثم عين مهملة ، والذى فى النهاية : الصبغاء بمهملة ثم معجمة .

أَسْوَدَ ، وَهِيَ الرُّصافَةُ ، وجَمْعُها رَصائِفُ وَرِصافٌ . وقَدْ رَصَفَهُ رَصْفاً ، فَهُوَ مَرْصُوفٌ ورَصِيفٌ . وَالرَّصَفَةُ والرَّصْفَةُ جَمِيعاً : عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى عَقَبَةٍ ثُمَّ تُشَدُّ عَلَى حالَةِ الْقَوْسِ ؛ قالَ : وأَرَى أبا حَنِيفَةَ قَدْ جَعَلَ الرِّصافَ واحِداً .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَضَغَ وَتَراً فى رَمَضانَ ورَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسِهِ ، أَىْ شَدَّهُ وقَوَّاهُ . وَالرَّصْفُ : الشَّدُّ وَالضَّمُّ . ورَصَفَ السَّهْمَ : شَدَّهُ بِالرِّصافِ ، وهُوَ عَقَبٌ يُلْوَى عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ ؛ وَالرَّصْفُ بِالتَّسْكِينِ : الْمَصْدَرُ مِنْ ذٰلِكَ ، تَقُولُ : رَصَفْتُ الْحِجارَةَ فى الْبِناءِ أَرْصُفُها رَصْفاً إِذا ضَمَمْتَ بَعْضَها إِلى بَعْضٍ ، ورَصَفْتُ السَّهْمَ رَصْفاً إِذا شَدَدْتَ عَلَى رُعْظِهِ عَقَبَةً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وأَثْرَبِىٍّ سِنْخُهُ مَرْصُوفُ(١)

ويُقالُ : هٰذا أَمْرٌ لا يَرْصُفُ بِكَ ، أَىْ لا يَلِيقُ .

وَالرَّصَفَتانِ : عَصَبَتانِ فى رَصْفَتَىِ الرُّكْبَتَيْنِ .

وَالْمَرْصُوفَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى الْتَزَقَ خِتانُها فَلَمْ يُوصَلْ إِلَيْها . وَالرَّصُوفُ : الصَّغِيرَةُ الْفَرْجِ ، وقَدْ رَصِفَتْ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّشُوفُ مِنَ النِّساءِ الْيابِسَةُ الْمَكانِ ، وَالرَّصُوفُ الضَّيِّقَةُ الْمَكانِ . وَالرَّصْفاءُ مِنَ النِّساءِ الضَّيِّقَةُ الْمَلاقِى ، وهِىَ الرَّصُوفُ .

وحَكَى ابْنُ بَرِّى : الْمِيقابُ ضِدُّ الرَّصُوفِ .

وَالرَّصافَةُ بِالشَّىْءِ : الرِّفْقُ بِهِ ، وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أُتِىَ فى الْمَنامِ فَقِيلَ لَهُ تَصَدَّقْ بِأَرْضٍ كَذا ، قالَ : ولَمْ يَكُنْ لَنا مالٌ أَرْصَفُ بِنا مِنْها ، أَىْ أَرْفَقُ بِنا وأَوفَقُ لَنا . وَالرَّصافَةُ : الرِّفْقُ فى الأُمُورِ ، وفى رِوايَةٍ : ولَمْ يَكُنْ لَنا عِمادٌ أَرْصَفُ بِنا مِنْها ، ولَمْ يَجِئْ لَها فِعْلٌ .

وعَمَلٌ رَصِيفٌ وجَوابٌ رَصِيفٌ ، أَىْ مُحْكَمٌ رَصِينٌ .

وَالرُّصافَةُ : كُلُّ مَنْبِتٍ بِالسَّوادِ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعٍ بِغْدادَ وَالشَّامِ .

وعَيْنُ الرُّصافة : مَوْضِعٌ فِيهِ بِئْرٌ ؛ وإِيَّاهُ عَنَى أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ الْهُذَلِيُّ :

يُؤَمُّ بِها وَانْتَحَتْ لِلرِّجا
ءِ عَيْنَ الرُّصافَةِ ذاتَ النِّجالِ(٢)

الصِّحاحُ : ورُصافَةُ : مَوْضِعٌ . وَالرِّصافُ : مَوْضِعٌ . ورَصَفٌ : ماءٌ ؛ قالَ أَبو خِراش :

نُساقِيهِمْ عَلَى رَصَفٍ وضُرٍّ
كَدابِغَةٍ وقَدْ نَغِلَ الأَديمُ(٣)

* **رصق** * التَّهْذِيبُ : قالُوا جَوْزٌ مُرْصَقٌ إِذا تَعَذَّرَ خُرُوجُ لُبِّهِ ، وجَوْزٌ مُرْتَصِقٌ . وَالْتَصَقَ الشَّىْءُ وَارْتَصَقَ وَالْتَزَقَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **رصم** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّصَمُ الدُّخُولُ فى الشِّعْبِ الضَّيِّقِ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

* **رصن** * رَصُنَ الشَّىْءُ ، بِالضَّمِّ ، رَصانَةً ، فَهُوَ رَصِينٌ : ثَبَتَ ، وأَرْصَنَهُ : أَثْبَتَهُ وأَحْكَمَهُ . ورَصَنَهُ : أَكْمَلَهُ . الأَصْمَعِىُّ : رَصَنْتُ الشَّىْءَ أَرْصُنُهُ رَصْناً أَكْمَلْتُهُ . وَالرَّصِينُ : الْمُحْكَمُ الثَّابِتُ . أَبو زَيْدٍ : رَصَنْتُ الشَّىْءَ مَعْرِفَةً ، أَىْ عَلِمْتُهُ . ورَجُلٌ رَصِينٌ : كَرَزِينٍ ، وقَدْ رَصُنَ . ورَصَنْتُ الشَّىْءَ : أَحْكَمْتُهُ ، فَهُوَ مَرْصُونٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَوْ مُسْلِمٌ عَمِلَتْ لَهُ عُلْوِيَّةٌ
رَصَنَتْ ظُهُورَ رَواجِبٍ وبَنانِ
أَرادَ بِالْمُسْلِمِ غُلاماً وَشَمَتْ يَدَهُ(٤) امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعالِيَةِ .

وفُلانٌ رَصِينٌ بِحاجَتِكَ أَىْ حَفِىٌّ بِها . وَرَصَنْتُهُ بِلِسانِى رَصْناً : شَتَمْتُهُ .

وَرَجُلٌ رَصِينُ الْجَوْفِ ، أَىْ مُوجَعُ الْجَوْفِ ؛ وقالَ :

يَقُولُ إِنِّى رَصِينُ الْجَوْفِ فَاسْقُونِى

وَالرَّصِينانِ فِى رُكْبَةِ الْفَرَسِ : أَطْرافُ الْقَصَبِ الْمُرَكَّبِ فِى الرَّضْفَةِ .

* **رصا** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَصاهُ إِذا أَحْكَمَهُ ، ورَصاهُ إِذا نَواهُ لِلصَّوْمِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **رضب** * الرُّضابُ : ما يَرْضُبُهُ الإِنْسانُ مِنْ رِيقِهِ كَأَنَّهُ يَمْتَصُّهُ ، وإِذا قَبَّلَ جارِيَتَهُ رَضَبَ رِيقَها . وَفى الْحَدِيثِ : كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى رُضابِ بُزاقِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ . الْبُزاقُ : ما سالَ ؛ وَالرُّضابُ مِنْهُ : ماتَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ ؛ يُرِيدُ : كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى ما تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ بُزاقِهِ ، حِينَ تَفَلَ فِيهِ . قالَ الْهَرَوِىُّ : وإِنَّما أَضافَ فِى الْحَدِيثِ الرُّضابَ إِلَى الْبُزاقِ ، لأَنَّ الْبُزاقَ مِنَ الرِّيقِ ما سالَ .

وقَدْ رَضَبَ رِيقَها يَرْضُبُهُ رَضْباً ، وتَرَضَّبَهُ : رَشَفَهُ . وَالرُّضابُ : الرِّيقُ ؛ وقِيلَ : الرِّيقُ الْمَرْشُوفُ ؛ وقِيلَ : هُوَ تَقَطُّعُ الرِّيقِ فِى الْفَمِ ، وكَثْرَةُ ماءِ الأَسْنانِ ، فَعُبِّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ ؛ قالَ : ولا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا ؟ وقِيلَ : هُوَ قِطَعُ الرِّيقِ ، قالَ : ولا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا أَيْضاً ؟

وَالْمَراضِبُ : الأَرْياقُ الْعَذْبَةُ .

وَالرُّضابُ : قِطَعُ الثَّلْجِ وَالسُّكَّرِ وَالْبَرَدِ ، قالَهُ عُمارَةُ بْنُ عَقِيلٍ . وَالرُّضابُ : لُعابُ

(١) قوله : «وأثربى» فى القاموس : والنسبة ، يعنى إلى يثرب ، يثربى وأثربى ، بفتح الراء وكسرها فيهما . واقتصر الجوهرى على الفتح .

(٢) قوله : «للرجاء» فى معجم ياقوت : للنجاء .

(٣) قوله : «نساقيهم» هو الذى بالأصل هنا ، وفى مادة ضرر : نسابقهم ، ورَصَف ، محركة وبضمتين : موضع كما فى القاموس ، زاد شارحه وبه ماء يسمى به .

(٤) قوله : «وشمت يده إلخ» ومنه ساعد مرصون أى موشوم كما فى التكملة ، قال : والمرصن كمنبر حديدة تكوى بها الدواب .

الْعَسَلِ ، وهُوَ رَغْوُتُهُ . ورُضَابُ الْمِسْكِ : قِطَعُهُ . والرُّضابُ : فُتاتُ المِسْكِ ؛ قالَ :

وإِذَا تَبَسَّمُ تُبْدِي حَبَباً
كَرُضابِ الْمِسْكِ بالْمَاءِ الْخَصِرْ

ورُضابُ الْفَمِ : ما تَقَطَّعَ مِنْ ريقِه . ورُضابُ النَّدَى : ما تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى الشجرِ . وَالرَّضْبُ : الْفِعْل . ومَاءٌ رُضابٌ : عَذْبٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَالنَّحْلِ فِي الْمَاءِ الرُّضَابِ الْعَذْبِ

وقِيلَ : الرُّضابُ هٰهُنا : الْبَرْدُ ، وقَوْلُهُ : كَالنَّحْلِ أَيْ كَعَسَلِ النَّحْلِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ كُثَيِّر عَزَّةَ :

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةَ الرِّقَالِ

أَرادَ : كَنَحْلِ الْيَهُودِيِّ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ قَدْ وَصَفَها بِالرِّقَالِ ، وهِيَ الطِّوالُ مِنَ النَّحْلِ ؟ ونَطَاةُ : خَيْبَرُ بِعَيْنِها .

ويُقالُ لِحَبِّ الثَّلْجِ : رُضَابُ الثَّلْجِ وهُوَ الْبَرَدُ .

وَالرَّاضِبُ مِنَ الْمَطَرِ : السَّحُّ . قالَ حُذَيْفَةُ بْنُ أَنَسٍ يَصِفُ ضَبُعاً فِي مَغَارَةٍ :

خُناعَةُ ضَبْعٌ دَمَّجَتْ فِي مَغَارَةٍ
وأَدْرَكَها فِيها قِطارٌ وراضِبُ

أَرادَ : ضَبُعاً ، فَأَسْكَنَ الْباءَ ، ومَعْنَى دَمَّجَتْ ، بِالْجِيمِ : دَخَلَتْ ؛ ورَواهُ أَبُو عَمْرٍو دَمَّحَتْ ، بِالْحاءِ ، أَيْ أَكَبَّتْ . وخُناعَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وهُوَ خُناعَةُ ابْنُ سَعْدِ بْنِ هذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ .

وقَدْ رَضَبَ الْمَطَرُ وأَرْضَبَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ مُزْناً مُسْتَهِلَّ الإِرْضَابْ
رَوَّى قِلاتاً فِي ظِلالِ الأَلْصَابْ

أَبُو عَمْرٍو : رَضَبَتِ السَّماءُ وهَضَبَتْ . ومَطَرٌ راضِبٌ أَيْ هَاطِلٌ . وَالرَّاضِبُ : ضَرْبٌ مِنَ السِّدْرِ ، واحِدَتُهُ رَاضِبَةٌ ورَضَبَةٌ ، فَإِنْ صَحَّتْ رَضَبَةٌ ، فَراضِبٌ فِي جَمِيعِها اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

ورَضَبَتِ الشَّاةُ كَرَبَضَتْ ، قَلِيلَةٌ .

* رضح * رَضَحَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ يَرْضَحُهُ رَضْحاً : رَضَّهُ . وَالرَّضْحُ : مِثْلُ الرَّضْخِ . وهُوَ كَسْرُ الْحَصَى أَوِ النَّوَى ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

بِكُلِّ وَأْبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحِ
لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ

الْوَأْبُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ ، وهُوَ يَصِفُ حافراً ، تَقْدِيرُهُ بِكُلِّ حافِرٍ وَأْبٍ رَضَّاحٍ لِلْحَصَى . وَالْمُصْطَرُّ : الضَّيِّقُ . وَالْفِرْشاحُ : الْمُنْبَطِحُ .

ورَضَحَ النَّواةَ يَرْضَحُها رَضْحاً : كَسَرَها بِالْحَجَرِ . ونَوًى رَضِيحٌ : مَرْضُوحٌ ، واسْمُ الْحَجَرِ الْمِرْضاحُ[1] ، وَالْخاءُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ؛ قالَ :

خَبَطْناهُمْ بِكُلِّ أَرَحَّ لأْمٍ
كَمِرْضاحِ النَّوَى عَبْلٍ وَقاحِ

الْمِرْضاحُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُرْتَضَحُ بِهِ النَّوَى أَيْ يُدَقُّ . وَالرَّضِيحُ : النَّوَى الْمَرْضُوحُ . وَالرُّضْحُ ، بِالضَّمِّ : النَّوَى الْمَرْضُوحُ . ونَوَى الرَّضْحِ : ما نَدَرَ مِنْهُ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ الأَنْصارِيُّ :

وتَرْعَى الرَّضْحَ وَالْوَرَقَا

وتَقُولُ : رَضَحْتُ الْحَصَى فَتَرَضَّحَ ؛ قالَ جِرانُ الْعَوْدِ :

يَكادُ الْحَصَى مِنْ وَطْئِها يَتَرَضَّحُ

وَالرَّضْحَةُ : النَّواةُ التِي تَطِيرُ مِنْ تَحْتِ الْحَجَرِ . وبَلَغَنا رَضْحٌ مِنْ خَبَرٍ ، أَيْ يَسِيرٌ مِنْهُ . وَالرَّضْحُ أَيْضاً : الْقَلِيلُ مِنَ الْعَطِيَّةِ .

* رضخ * الرَّضْخُ[2] مِثْلُ الرَّضْحِ ، وَالرَّضْخُ : كَسْرُ الرَّأْسِ ، ويُسْتَعْمَلُ الرَّضْخُ فِي كَسْرِ النَّوَى وَالرَّأْسِ لِلْحَيَّاتِ وغَيْرِها ؛ ورَضَخْتُ رَأْسَ الْحَيَّةِ بِالْحِجارَةِ . ورَضَخَ النَّوَى وَالْحَصَى وَالْعَظْمَ وغَيْرَها مِنَ الْيابِسِ يَرْضَخُهُ رَضْخاً : كَسَرَهُ . وَالرَّضْخُ : كَسْرٌ رَأْسِ الْحَيَّةِ . وفِي الْحَدِيثِ : فَرَضَخَ رَأْسَ الْيَهُودِيِّ قاتِلِها بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

وفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : شَبَّهَتْها النَّواةَ تَنْزُو مِنْ تَحْتِ الْمَراضِخِ ، هِيَ جَمْعُ مِرْضَخَةٍ . وهِيَ حَجَرٌ ، يُرْضَخُ بِهِ النَّوَى وكَذٰلِكَ الْمِرْضاخُ .

وظَلُّوا يَتَرَضَّخُونَ ، أَيْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فَيَأْكُلُونَهُ ويَتَناوَلُونَهُ .

وهُمْ يَتَراضَخُونَ بِالسِّهامِ أَيْ يَتَرامَوْنَ ؛ وراضَخْتُهُ : رَامَيْتُهُ بِالْحِجارَةِ . وَالتَّراضُخُ : تَرامِي الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ بِالنُّشَّابِ ، وَالْحاءُ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ جائِزَةٌ إِلاَّ فِي الأَكْلِ ، يُقالُ : كُنَّا نَتَرَضَّخُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَقَبَةِ قالَ لَهُمْ : كَيْفَ تُقاتِلُونَ ؟ قالُوا : إِذا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا كانَتِ الْمُراضَخَةُ ، وهِيَ الْمُراماةُ بِالسِّهامِ ، مِنَ الرَّضْخِ الشَّدْخِ .

وَالرَّضْخُ أَيْضاً : الدَّقُّ وَالْكَسْرُ ، وكَذٰلِكَ الْعَطاءُ يُقالُ فِيهِ الرَّضْخُ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ؛ ورَضَخَ لَهُ مِنْ مالِهِ يَرْضَخُ رَضْخاً : أَعْطاهُ . ويُقالُ : رَضَخْتُ لَهُ مِنْ مالِي رَضِيخَةً ، وهُوَ الْقَلِيلُ . وَالرَّضِيخَةُ وَالرُّضاخَةُ : الْعَطِيَّةُ ؛ وقِيلَ : الرَّضْخُ وَالرَّضِيخَةُ الْعَطِيَّةُ الْمُقارَبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَرْتُ لَهُ بِرَضْخٍ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَمَرْنا لَهُمْ بِرَضْخٍ ، الرَّضْخُ : الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وتَرْضَخُ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِيخَةً ، هِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الرَّضْخِ ، أَيْ عَطِيَّةً .

ويُقالُ : راضَخَ فُلانٌ شَيْئاً إِذا أَعْطَى وهُوَ كارِهٌ . وراضَخْنا مِنْهُ شَيْئاً : أَصَبْنا وَنِلْنا ؛ وقِيلَ : الْمُراضَخَةُ الْعَطاءُ عَلَى كُرْهٍ .

وَالرَّضْخُ وَالرَّضْخَةُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرِ تَسْمَعُهُ مِنَ الْخَبَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَبِينَهُ .

الْمُبَرِّدُ : يُقالُ فُلانٌ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً عَجَمِيَّةً ، إِذا نَشَأَ مَعَ الْعَجَمِ يَسِيراً ، ثُمَّ صارَ مَعَ الْعَرَبِ ، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى الْعَجَمِ فِي أَلْفاظٍ مِنْ أَلْفاظِهِمْ لا يَسْتَمِرُّ لِسانُهُ عَلَى غَيْرِها ولَوِ اجْتَهَدَ ؛ قالَ : وفِي حَدِيثِ صُهَيْبٍ : كانَ

---

(١) قوله : «واسم الحجر المرضاح» كالمرضحة ، بكسر الميم ، كما فى شرح القاموس .

(٢) قوله : «الرضخ مثل إلخ» وبابه ضرب ومنع ، كما فى القاموس .

يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رُومِيَّةً، وكانَ سَلْمانُ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً فارِسِيَّةً، أَيْ كانَ هٰذا يَنْزِعُ فِي لَفْظِهِ إِلَى الرُّومِ وهٰذا إِلَى الْفُرْسِ، ولا يَسْتَمِرُّ لِسانُهُما عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِمْراراً، وكانَ صُهَيْبٌ سُبِيَ وهُوَ صَغِيرٌ، سَباهُ الرُّومُ، فَبَقِيَتْ لُكْنَةٌ فِي لِسانِهِ، وكانَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحاسِ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً حَبَشِيَّةً مَعَ جَوْدَةِ شِعْرِهِ.

• **رضد** • الأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِيِّ: رَضَدْتُ الْمَتاعَ فَارْتَضَدَ، ورَضَمْتُهُ فَارْتَضَمَ، إِذا نَضَدْتَهُ.

• **رضض** • الرَّضُّ: الدَّقُّ الْجَرِيشُ. وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثِ الْجارِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى أَوْضاحٍ: أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ؛ هُوَ مِنَ الدَّقِّ الْجَرِيشِ.

رَضَّ الشَّيْءَ يَرُضُّهُ رَضًّا، فَهُوَ مَرْضُوضٌ ورَضِيضٌ، ورَضْرَضَهُ: لَمْ يُنْعِمْ دَقَّهُ، وقِيلَ: رَضَّهُ رَضًّا كَسَرَهُ، ورُضاضُهُ كُسارُهُ. وَارْتَضَّ الشَّيْءُ: تَكَسَّرَ. اللَّيْثُ: الرَّضُّ دَقُّكَ الشَّيْءَ، ورُضاضُهُ قِطَعُهُ.

وَالرَّضْراضَةُ: حِجارَةٌ تَرَضْرَضُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، أَيْ تَتَحَرَّكُ ولا تَلْبُثُ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وقِيلَ أَيْ تَتَكَسَّرُ، وقالَ غَيْرُهُ: الرَّضْراضُ ما دَقَّ مِنَ الْحَصَى؛ قالَ الرَّاجِزُ:

يَتْرُكْنَ صَوَّانَ الْحَصَى رَضْراضا

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْكَوْثَرِ: طِينُهُ الْمِسْكُ، ورَضْراضُهُ الدُّرُّ؛ الرَّضْراضُ: الْحَصَى الصِّغارُ، وَالدُّرُّ: الدُّرُّ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: نَهْرٌ ذُو سَهْلَةٍ وذُو رَضْراضٍ، فَالسَّهْلَةُ رَمْلُ الْقَناةِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْماءُ، وَالرَّضْراضُ أَيْضاً الأَرْضُ الْمَرْضُوضَةُ بِالْحِجارَةِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يَلُثُّ الْحَصَى لَثًّا بِسُمْرٍ كَأَنَّها
حِجارَةُ رَضْراضٍ بِغَيْلٍ مُطَحْلِبِ

ورُضاضُ الشَّيْءِ: فُتاتُهُ. وكُلُّ شَيْءٍ كَسَّرْتَهُ، فَقَدْ رَضْرَضْتَهُ. وَالْمِرَضَّةُ: الَّتِي يُرَضُّ بِها.

وَالرَّضُّ: التَّمْرُ الَّذِي يُدَقُّ فَيُنَقَّى عَجَمُهُ ويُلْقَى فِي الْمَحْضِ، أَيْ فِي اللَّبَنِ. وَالرَّضُّ: التَّمْرُ والزُّبْدُ يُخْلَطانِ، قالَ:

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَباباً غَضًّا
تَشْرَبُ مَحْضاً وتَغَذَّى رَضًّا[1]
ما بَيْنَ وَرِكَيْها ذِراعاً عَرْضا
لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إِلاَّ عَضًّا

وأَرَضَّ التَّعَبُ الْعَرَقَ: أَساءَهُ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: الْمُرِضَّةُ تَمْرٌ يُنْقَعُ فِي اللَّبَنِ فَتُصْبِحُ الْجارِيَةُ فَتَشْرَبُهُ، وهُوَ الْكُدَيْراءُ. وَالْمُرِضَّةُ: الأُكْلَةُ أَوِ الشُّرْبَةُ الَّتِي تُرِضُّ الْعَرَقَ، أَيْ تُسِيلُهُ إِذا أَكَلْتَها أَوْ شَرِبْتَها. ويُقالُ لِلرَّاعِيَةِ إِذا رَضَّتِ الْعُشْبَ أَكْلاً وهَرْساً: رَضارِضُ، وأَنْشَدَ:

يَسْبِتُ راعِيها وهِيَ رَضارِضُ
سَبْتَ الْوَقِيذِ وَالْوَرِيدُ نابِضُ

وَالْمُرِضَّةُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ الَّذِي يُحْلَبُ عَلَى الْحامِضِ؛ وقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذُمُّ رَجُلاً ويَصِفُهُ بِالْبُخْلِ، وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هُوَ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ:

ولا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذا ما
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينا
يَلُومُ ولا يُلامُ ولا يُبالِي
أَغَثًّا كانَ لَحْمُكِ أَمْ سَمِينا؟

إِذا شَرِبَ الْمُرِضَّةَ قالَ: أَوْكَى
عَلَى ما فِي سِقائِكِ قَدْ رَوِينا

قالَ: كَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لابْنِ أَحْمَرَ: رَوِينا، عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الثُّونِيَّةِ لَهُ؛ وَفِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ هُمَيْلٍ اللَّحْيانِيِّ: قَدْ رَوِيتُ، فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلُها:

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ الْكَعْبِيَّ عَنِّي
رَسُولاً أَصْلُها عِنْدِي ثَبِيتُ

وَالْمِرَضَّةُ كَالْمُرِضَّةِ؛ وَالرَّضْرَضَةُ كَالرَّضِّ. وَالْمُرِضَّةُ، بِضَمِّ الْمِيمِ: الرَّثِيئَةُ الْخاثِرَةُ، وهِيَ لَبَنُ حَلِيبٍ يُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ حامِضٌ، ثُمَّ يُتْرَكُ ساعَةً فَيَخْرُجُ ماءٌ أَصْفَرُ رَقِيقٌ، فَيُصَبُّ مِنْهُ ويُشْرَبُ الْخاثِرُ. وقَدْ أَرَضَّتِ الرَّثِيئَةُ تُرِضُّ إِرْضاضاً أَيْ خَثُرَتْ. أَبُو عُبَيْدٍ: إِذا صُبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ عَلَى لَبَنٍ حَقِينٍ فَهُوَ الْمُرِضَّةُ وَالْمُرْتَثِئَةُ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: سَأَلْتُ بَعْضَ بَنِي عامِرٍ عَنِ الْمُرِضَّةِ فَقالَ: هُوَ اللَّبَنُ الْحامِضُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ إِذا شَرِبَهُ الرَّجُلُ أَصْبَحَ قَدْ تَكَسَّرَ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ. الأَصْمَعِيُّ: أَرَضَّ الرَّجُلُ إِرْضاضاً إِذا شَرِبَ الْمُرِضَّةَ فَثَقُلَ عَنْها، وأَنْشَدَ:

ثُمَّ اسْتَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّا

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمُرِضَّةُ مِنَ الْخَيْلِ الشَّدِيدَةُ الْعَدْوِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: الإِرْضاضُ شِدَّةُ الْعَدْوِ. وأَرَضَّ فِي الأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ.

وَالرَّضْراضُ: الْحَصَى الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْماءُ، وقِيلَ: هُوَ الْحَصَى الَّذِي لا يَثْبُتُ عَلَى الأَرْضِ، وقَدْ يُعَمُّ بِهِ. وَالرَّضْراضُ: الصَّفا (عَنْ كُراعٍ). ورَجُلٌ رَضْراضٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ، وَالأُنْثَى رَضْراضَةٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

أَزْمانَ ذاتُ الْكَفَلِ الرَّضْراضِ
رَقْراقَةٌ فِي بُدْنِها الْفَضْفاضِ

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ مَرَرْتُ بِجُبُوبِ بَدْرٍ فَإِذا بِرَجُلٍ أَبْيَضَ رَضْراضٍ، وإِذا رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ[2] يَضْرِبُهُ. فَقالَ: ذاكَ أَبُو جَهْلٍ؛ الرَّضْراضُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. وبَعِيرٌ رَضْراضٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ؛ وقَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

فَتَعَرَّفْنا هِزَّةً تَأْخُذُهُ
فَقَرَنَّاهُ بِرَضْراضٍ رِفَلْ
أَرادَ فَقَرَنَّاهُ وأَوْثَقْناهُ بِبَعِيرٍ ضَخْمٍ.

وإِبِلٌ رَضارِضُ: راتِعَةٌ كَأَنَّها تَرُضُّ الْعُشْبَ.

---

(١) قوله: «تشرب محضاً وتغذى رضا» فى الصحاح:

تُصْبِحُ مَحْضاً وتُعَشِّى رضّا

(٢) قوله: «مِرْزَبَة» قال ابن الأثير: المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التى تكون للحدّاد. وحكى صاحب القاموس فى بائها قولين: التشديد والتخفيف.

وأَرَضَّ الرَّجُلُ أَيْ ثَقُلَ وأَبْطَأَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فَجَمَّعُوا مِنْهُمْ قَضِيضاً قَضَّا
ثُمَّ اسْتَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّا

وفى الْحَدِيثِ : لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذابُ صَبًّا ، ثُمَّ لَرُضَّ رَضًّا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، وَالصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

* **رضع** * رَضَعَ الصَّبِيُّ وغَيْرُهُ يَرْضِعُ مِثالُ ضَرَبَ يَضْرِبُ ، لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ ، ورَضِعَ مِثالُ سَمِعَ يَرْضَعُ رَضْعاً ورَضَعاً ورَضِعاً ورَضاعاً ورِضاعاً ورَضاعَةً ورِضاعَةً ، فَهُوَ راضِعٌ ، وَالْجَمْعُ رُضَّعٌ ، وجَمْعُ السَّلامَةِ فى الأَخِيرَةِ أَكْثَرُ ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فى هٰذا الْبِناءِ مِنَ الصِّفَةِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنى عِيسَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تُنْشِدُ هٰذا الْبَيْتَ لابْنِ هَمَّامٍ السَّلُولِيِّ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ[1] :

وذَمُّوا لَنا الدُّنْيا وهُمْ يَرْضِعُونَها
أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لَها ثُعْلُ

وَارْتَضَعَ : كَرَضِعَ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِنِّى رَأَيْتُ بَنِى سَهْمٍ وعِزَّهُمُ
كَالْعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقَيْها فَتَرْتَضِعُ

يُرِيدُ تَرْضَعُ نَفْسَها ؛ يَصِفُهُمْ بِاللُّؤْمِ ، وَالْعَنْزُ تَفْعَلُ ذٰلِكَ . تَقُولُ مِنْهُ : ارْتَضَعَتِ الْعَنْزُ . أَيْ شَرِبَتْ لَبَنَ نَفْسِها .

وفى التَّنْزِيلِ : «وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ» ، اللَّفْظُ لَفْظُ الْخَبَرِ ، وَالْمَعْنَى مَعْنَى الأَمْرِ ، كَما تَقُولُ : حَسْبُكَ دِرْهَمٌ ، ولَفْظُهُ الْخَبَرُ ، ومَعْناهُ مَعْنَى الأَمْرِ ، كَما تَقُولُ : اكْتَفِ بِدِرْهَمٍ ، وكَذٰلِكَ مَعْنَى الآيَةِ : لِتُرْضِعِ الْوالِداتُ .

وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ» ، أَيْ تَطْلُبُوا مُرْضِعَةً لأَوْلادِكُمْ .

وفى الْحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ الإِمارَةَ فَقالَ : نِعْمَتِ الْمُرْضِعَةُ ، وَبِئْسَتِ الفاطِمَةُ ؛ ضَرَبَ الْمُرْضِعَةَ مَثَلاً لِلإِمارَةِ وما تُوَصِّلُهُ إِلى صاحِبِها مِنَ الأَجْلابِ ، يَعْنِى الْمَنافِعَ ، وَالْفاطِمَةَ مَثَلاً لِلْمَوْتِ الَّذِى يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَذّاتِهِ ويَقْطَعُ مَنافِعَها .

قالَ ابْنُ بَرِّى : وتَقُولُ اسْتَرْضَعْتُ الْمَرْأَةَ وَلَدِى ، أَيْ طَلَبْتُ مِنْها أَنْ تُرْضِعَهُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ» ، وَالْمَفْعُولُ الثّانى مَحْذُوفٌ : أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ مَراضِعَ ، وَالْمَحْذُوفُ عَلَى الْحَقِيقَةِ الْمَفْعُولُ الأَوَّلُ ، لأَنَّ الْمُرْضِعَةَ هِىَ الْفاعِلَةُ بِالْوَلَدِ ، ومِنْهُ : فُلانٌ الْمُسْتَرْضِعُ فى بَنِى تَمِيمٍ ؛ وحَكَى الْحُوفِيُّ فى الْبُرْهانِ فى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ أَنَّهُ مُتَعَدٍّ إِلى مَفْعُولَيْنِ ، وَالْقَوْلُ الآخَرُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ اللاَّمِ ، أَيْ لأَوْلادِكُمْ .

وفى حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : فَإِذا فى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَلاَّ يُؤْخَذَ مِنْ راضِعِ لَبَنٍ ، أَرادَ بِالرّاضِعِ ذاتَ الدَّرِّ وَاللَّبَنِ ؛ وفى الْكَلامِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ ذاتِ راضِعٍ ، فَأَمَّا مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ فَالرّاضِعُ الصَّغِيرُ الَّذِى هُوَ بَعْدُ يَرْتَضِعُ . ونَهْيُهُ عَنْ أَخْذِها لأَنَّها خِيارُ الْمالِ ، ومِنْ زائِدَةٌ كَما تَقُولُ لا تَأْكُلْ مِنَ الْحَرامِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ الرَّجُلِ الشّاةُ الْواحِدَةُ أَوِ اللِّقْحَةُ قَدِ اتَّخَذَها لِلدَّرِّ فَلا يُؤْخَذُ مِنْها شَىْءٌ .

وتَقُولُ : هٰذا أَخِى مِنَ الرَّضاعَةِ . بِالْفَتْحِ ، وهٰذا رَضِيعِى ، كَما تَقُولُ هٰذا أَكِيلِى ورَسِيلِى . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : انْظُرْنَ ما إِخْوانُكُنَّ فَإِنَّما الرَّضاعَةُ مِنَ الْمَجاعَةِ ؛ الرَّضاعَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الاِسْمُ مِنَ الإِرْضاعِ ، فَأَمَّا مِنَ الرَّضاعَةِ اللُّؤْمِ فَالْفَتْحُ لا غَيْرُ ؛ وتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّضاعَ الَّذِى يُحَرِّمُ النِّكاحَ إِنَّما هُوَ فى الصِّغَرِ عِنْدَ جُوعِ الطِّفْلِ ، فَأَمَّا فى حالِ الْكِبَرِ فَلا يُرِيدُ أَنَّ رَضاعَ الْكَبِيرِ لا يُحَرِّمُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الرَّضاعُ الَّذِى يُحَرِّمُ رَضاعُ الصَّبِىِّ ، لأَنَّهُ يُشْبِعُهُ ويَغْذُوهُ ويُسَكِّنُ جَوْعَتَهُ ، فَأَمَّا الْكَبِيرُ فَرَضاعُهُ لا يُحَرِّمُ ، لأَنَّهُ لا يَنْفَعُهُ مِنْ جُوعٍ ، ولا يُغْنِيهِ مِنْ طَعامٍ ، ولا يَغْذُوهُ اللَّبَنُ كَما يَغْذُو الصَّغِيرَ الَّذِى حَياتُهُ بِهِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ : رُبَّ غُلامٍ يُراضَعُ ، قالَ : وَالْمُراضَعَةُ أَنْ يَرْضَعَ الطِّفْلُ أُمَّهُ وفى بَطْنِها وَلَدٌ . قالَ : ويُقالُ لِذٰلِكَ الْوَلَدِ الَّذِى فى بَطْنِها : مُراضَعٌ . ويَجِىءُ نَحِيلاً ضاوِياً سَيِّئَ الْغِذاءِ .

وراضَعَ فُلانٌ ابْنَهُ أَيْ دَفَعَهُ إِلَى الظِّئْرِ . قالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّ تَسِيماً لَمْ يُراضِعْ مُسْبَعَا
ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعَا

أَيْ وَلَدَتْهُ مَكْشُوفَ الأَمْرِ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطاءٌ ، وأَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ .

وَالرَّضِيعُ : الْمُرْضَعُ . وراضَعَهُ مُراضَعَةً ورِضاعاً : رَضَعَ مَعَهُ . وَالرَّضِيعُ : الْمُراضِعُ ، وَالْجَمْعُ رُضَعاءُ .

وَامْرَأَةٌ مُرْضِعٌ : ذاتُ رَضِيعٍ أَوْ لَبَنِ رَضاعٍ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ
فَأَلْهَيْتُها عَنْ ذِى تَمائِمَ مُغْيِلِ

وَالْجَمْعُ مَراضِيعُ عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فى هٰذا النَّحْوِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْمُرْضِعَةُ الَّتِى تُرْضِعُ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَها وَلَدٌ . أَوْ كانَ لَها وَلَدٌ . وَالْمُرْضِعُ : الَّتِى لَيْسَ مَعَها وَلَدٌ ، وقَدْ يَكُونُ مَعَها وَلَدٌ . وقالَ مَرَّةً : إِذا أَدْخَلَ الْهاءَ أَرادَ الْفِعْلَ وجَعَلَهُ نَعْتاً ، وإِذا لَمْ يُدْخِلِ الْهاءَ أَرادَ الاِسْمَ ؛ وَاسْتَعارَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْمَراضِيعَ لِلنَّحْلِ فَقالَ : تَظَلُّ عَلَى الثَّمْراءِ مِنْها جَوارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

وَالرَّضَعُ : صِغارُ النَّحْلِ ، واحِدَتُها رَضَعَةٌ .

وفى التَّنْزِيلِ : «يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ» ، اخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ

(١) قوله : «على هذه اللغة» يعنى النجدية كما يفيده الصحاح .

فى دُخُولِ الْهاءِ فى الْمُرْضِعَةِ ، فَقالَ الْفَرّاءُ : الْمُرْضِعَةُ وَالْمُرْضِعُ الَّتِى مَعَها صَبِىٌّ تُرْضِعُهُ ؛ قالَ : ولَوْ قِيلَ فى الأُمِّ : مُرْضِعٌ ، لأَنَّ الرَّضاعَ لا يَكُونُ إِلاَّ مِن الإِناثِ ، كَما قالُوا امْرَأَةٌ حائِضٌ وطامِثٌ ، كانَ وَجْهاً ؛ قالَ : ولَوْ قِيلَ فى الَّتِى مَعَها صَبِىٌّ : مُرْضِعَةٌ كانَ صَواباً ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : أَدْخَلَ الْهاءَ فى الْمُرْضِعَةِ لأَنَّهُ أَرادَ - واللهُ أَعْلَمُ - الْفِعْلَ ، ولَوْ أَرادَ الصِّفَةَ لَقالَ مُرْضِعٌ ؛ وقالَ أَبو زَيْدٍ : الْمُرْضِعَةُ الَّتِى تُرْضِعُ وتُدْيُها فى فِى وَلَدِها ، وعَلَيْهِ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ » ؛ قالَ : وكُلُّ مُرْضِعَةٍ كُلُّ أُمٍّ . قالَ : وَالْمُرْضِعُ الَّتِى دَنا لَها أَنْ تُرْضِعَ ، ولَمْ تُرْضِعْ بَعْدُ . وَالْمُرْضِعُ : الَّتِى مَعَها الصَّبِىُّ الرَّضِيعُ . وقالَ الْخَلِيلُ : امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ ذاتُ رَضِيعٍ ، كَما يُقالُ : امْرَأَةٌ مُطْفِلٌ ذاتُ طِفْلٍ ، بِلا هاءٍ ، لأَنَّكَ تَصِفُها بِفِعْلٍ مِنْها واقِعٍ أَوْ لازِمٍ ، فإِذا وَصَفْتَها بِفِعْلٍ هِىَ تَفْعَلُهُ قُلْتَ : مُفْعِلَةٌ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » ، وَصَفَها بِالْفِعْلِ فَأَدْخَلَ الْهاءَ فى نَعْتِها ، وَلَوْ وَصَفَها بِأَنَّ مَعَها رَضِيعاً قالَ : كُلُّ مُرْضِعٍ . قالَ ابْنُ بَرِّى : أَمَّا مُرْضِعٌ فَهُوَ عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ ذاتُ رَضِيعٍ ، كَما تَقُولُ طَبْيَةٌ مُشْدِنٌ ، أَىْ ذاتُ شادِنٍ ؛ وعَلَيْهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ

فَهٰذا عَلَى النَّسَبِ ، ولَيْسَ جارِياً عَلَى الفِعْلِ ، كَما تَقُولُ : رَجُلٌ دارِعٌ وتارِسٌ ، مَعَهُ دِرْعٌ وتُرْسٌ ، ولا يُقالُ مِنْهُ دَرِعٌ ولا تَرِسٌ ؛ فَلِذٰلِكَ يُقَدَّرُ فى مُرْضِعٍ أَنَّهُ لَيْسَ بِجارٍ عَلَى الْفِعْلِ ، وإِنْ كانَ قَدِ اسْتُعْمِلَ مِنْهُ الْفِعْلُ ؛ وقَدْ يَجِىءُ مُرْضِعٌ عَلَى مَعْنَى ذاتِ إِرْضاعٍ ، أَىْ لَها لَبَنٌ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَها رَضِيعٌ ؛ وجَمْعُ الْمُرْضِعِ مَراضِعُ ، قالَ سُبْحانَهُ وتَعالَى : « وحَرَّمْنا عَلَيْهِ الْمَراضِعَ مِنْ قَبْلُ » ، وقالَ الْهُذَلِىُّ :

ويَأْوِى إِلَى نِسْوَةٍ عُطُلٍ
وَشُعْثٍ مَراضِيعَ مِثْلِ السَّعالَى

وَالرَّضُوعَةُ : الَّتِى تُرْضِعُ وَلَدَها ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدٍ بِهِ الشّاةَ .

ورَضُعَ الرَّجُلُ يَرْضُعُ رَضاعَةً ، فَهُوَ رَضِيعٌ راضِعٌ ، أَىْ لَئِيمٌ ، وَالْجَمْعُ الرَّاضِعُونَ . وَلَئِيمٌ راضِعٌ : يَرْضَعُ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِها بِغَيْرِ إِناءٍ ، مِنْ لُؤْمِهِ ، إِذا نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ ، لِئَلاَّ يَسْمَعَ صَوْتَ الشُّخْبِ فَيَطْلُبَ اللَّبَنَ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى رَضَعَ اللُّؤْمَ مِنْ ثَدْىِ أُمِّهِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ وُلِدَ فى اللُّؤْمِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَأْكُلُ خِلالَتَهُ شَرَهًا مِنْ لُؤْمِهِ حَتَّى لا يَفُوتَهُ شَىْءٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّاضِعُ وَالرَّضِيعُ الْخَسِيسُ مِنَ الأَعْرابِ الَّذِى إِذا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفُ رَضَعَ بِفِيهِ شاتَهُ ، لِئَلاَّ يَسْمَعَهُ الضَّيْفُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : رَضُعَ يَرْضُعُ رَضاعَةً ؛ وقِيلَ ذٰلِكَ لِكُلِّ لَئِيمٍ ، إِذا أَرادُوا تَوْكِيدَ لُؤْمِهِ وَالْمُبالَغَةَ فى ذَمِّهِ ، كَأَنَّهُ كالشَّىْءِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ ، وَالاِسْمُ الرَّضَعُ وَالرَّضِعُ ؛ وقِيلَ : الرَّاضِعُ الَّذِى يَرْضَعُ الشّاةَ أَو النّاقَةَ قَبْلَ أَنْ يَحْلُبَها مِنْ جَشَعِهِ ؛ وقِيلَ : الرَّاضِعُ الَّذِى لا يُمْسِكُ مَعَهُ مِحْلَباً ، فَإِذا سُئِلَ اللَّبَنَ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ لا مِحْلَبَ لَهُ ، وَإِذا أَرادَ الشُّرْبَ رَضَعَ حَلُوبَتَهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى مَيْسَرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلاً يَرْضَعُ فَسَخِرْتُ مِنْهُ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ ، أَىْ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِها ، ولا يَحْلُبُ اللَّبَنَ فى الإِناءِ لِلُؤْمِهِ . أَىْ لَوْ عَيَّرْتُهُ بِهٰذا لَخَشِيتُ أَنْ أُبْتَلَى بِهِ .

وفى حَدِيثِ ثَقِيفٍ : أَسْلَمَها الرُّضَّاعَ وتَرَكُوا الْمِصاعَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرُّضَّاعُ جَمْعُ راضِعٍ ، وَهُوَ اللَّئِيمُ ، سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ لِلُؤْمِهِ يَرْضَعُ إِبِلَهُ أَوْ غَنَمَهُ ، لِئَلاَّ يُسْمَعَ صَوْتُ حَلْبِهِ ؛ وقِيلَ : لأَنَّهُ يَرْضَعُ النّاسَ ، أَىْ يَسْأَلُهُمْ . وَالْمِصاعُ : الْمُضارَبَةُ بِالسَّيْفِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

خُذْها وأَنا ابْنُ الأَكْوَعِ
وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ

جَمْعُ راضِعٍ كَشاهِدٍ وشُهَّدٍ ، أَىْ خُذِ الرَّمْيَةَ مِنِّى ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ هَلاكِ اللِّئامِ ؛ ومِنْهُ رَجَزٌ يُرْوَى لِفاطِمَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها :

ما بِى مِنْ لُؤْمٍ ولا رَضاعَهْ

وَالْفِعْلُ مِنْهُ رَضُعَ ، بِالضَّمِّ ؛ وأَمَّا الَّذِى فى حَدِيثِ قُسٍّ : رَضِيعُ أَيْهُقانٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، يَعْنِى أَنَّ النَّعامَ فى ذٰلِكَ الْمَكانِ تَرْتَعُ هٰذا النَّبْتَ وتَمَصُّهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ ، لِشِدَّةِ نُعُومَتِهِ وكَثْرَةِ مائِهِ ، ويُرْوَى بِالصّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَّاضِعَتانِ : اللَّبِنَّتانِ الْمُتَقَدِّمَتانِ اللَّتانِ يُشْرَبُ عَلَيْهِما اللَّبَنُ ؛ وقِيلَ : الرَّواضِعُ ما نَبَتَ مِنْ أَسْنانِ الصَّبِىِّ ، ثُمَّ سَقَطَ فى عَهْدِ الرَّضاعِ ، يُقالُ مِنْهُ : سَقَطَتْ رَواضِعُهُ ؛ وقِيلَ : الرَّواضِعُ سِتٌّ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ وسِتٌّ مِنْ أَسْفَلِهِ . وَالرَّاضِعَةُ : كُلُّ سِنٍّ تُثْغَرُ .

وَالرَّضُوعَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِى تُرْضِعُ ؛ وقَوْلُ جَرِيرٍ :

ويَرْضَعُ مَنْ لاقَى وإِنْ يَرَ مُقْعَداً
يَقُودُ بِأَعْمَى فَالْفَرَزْدَقُ سائِلُه

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَنَّ مَعْناهُ يَسْتَعْطِيهِ ويَطْلُبُ مِنْهُ ، أَىْ لَوْ رَأَى هٰذا لَسَأَلَهُ ، وهٰذا لا يَكُونُ لأَنَّ الْمُقْعَدَ لا يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ فَيَقُودَ الأَعْمَى .

وَالرَّضَعُ : سِفادُ الطّائِرِ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ بِالصّادِ الْمُهْمَلَةِ .

* **رضف** * الرَّضْفُ : الْحِجارَةُ الَّتِى حَمِيَتْ بِالشَّمْسِ أَو النّارِ ، واحِدَتُها رَضْفَةٌ . غَيْرُهُ : الرَّضْفُ الْحِجارَةُ الْمُحْماةُ يُوغَرُ بِها اللَّبَنُ ، واحِدَتُها رَضْفَةٌ . وفى الْمَثَلِ : خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ ما عَلَيْها . ورَضَفَهُ يَرْضِفُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ كَواهُ بِالرَّضْفَةِ . وَالرَّضِيفُ : اللَّبَنُ يُغْلَى بِالرَّضْفَةِ . وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : فَبِيتانِ فى رِسْلِها ورَضِيفِها ؛ الرَّضِيفُ اللَّبَنُ الْمَرْضُوفُ ، وهُوَ الَّذِى طُرِحَ فِيهِ الْحِجارَةُ الْمُحْماةُ لِيَذْهَبَ وَخَمُهُ . وفى حَدِيثِ وابِصَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مَثَلُ الَّذِى يَأْكُلُ الْقَسامَةَ كَمَثَلِ جَدْىٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفاً . وفى الْحَدِيثِ : كانَ فى التَّشَهُّدِ الأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ ، هِىَ الْحِجارَةُ الْمُحْماةُ عَلَى النّارِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِىَ بِرَجُلٍ نُعِتَ لَهُ الْكَىُّ فَقَالَ : اكْوُوهُ ثُمَّ ارْضِفُوهُ[1] ، أَىْ كَمِّدُوهُ بِالرَّضْفِ . وحَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : بَشِّرِ الْكَنَّازِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فى نارِ جَهَنَّمَ .

وشِواءٌ مَرْضُوفٌ : مَشْوِىٌّ عَلَى الرَّضْفَةِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ هِنْداً بِنْتَ عُتْبَةَ لمَّا أَسْلَمَتْ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِجَدْيَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ .

ولَبَنٌ رَضِيفٌ : مَصْبُوبٌ عَلَى الرَّضْفِ .

والرَّضِفَةُ : سِمَةٌ تُكْوَى بِرَضْفَةٍ مِنْ حِجارَةٍ حَيْثُما كانَتْ ، وقَدْ رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ .

اللَّيْثُ : الرَّضْفُ حِجارَةٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ قَدْ حَمِيَتْ . وشِواءٌ مَرْضُوفٌ : يُشْوِى عَلَى تِلْكَ الْحِجارَةِ . والْحَمَلُ الْمَرْضُوفُ : تُلْقَى تِلْكَ الْحِجارَةَ إِذا احْمَرَّتْ فى جَوْفِهِ حَتَّى يَنْشَوِىَ الْحَمَلُ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَصِفُ الرَّضائِفَ وقالَ : يُعْمَدُ إِلى الْجَدْىِ فَيُلَبُّ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِئَ ، ثُمَّ يُذْبَحُ فَيُزَقَّقُ مِنْ قِبَلِ قَفاهُ ، ثُمَّ يُعْمَدُ إِلى حِجارَةٍ فَتُحْرَقُ بِالنَّارِ ثُمَّ تُوضَعُ فى بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِىَ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ :

ومَرْضُوفَةٍ لَمْ تُؤْنِ فى الطَّبْخِ طاهِياً
عَجِلْتُ إِلَى مَحْوَرِّها حِينَ غَرْغَرا[2]

لَمْ تُؤْنِ أَىْ لَمْ تَحْبِسْ ولَمْ تُبْطِئْ .

الأَصْمَعِىُّ : الرَّضْفُ الْحِجارَةُ الْمُحْماةُ فى النَّارِ أَوِ الشَّمْسِ ، واحِدَتُها رَضْفَةٌ ، قالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ :

أَجِيبُوا رُقَى الآسِى النِّطاسِىِّ واحْذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ الَّتِى لا شَوَى لَها

قالَ : وهِىَ الْحَيَّةُ الَّتِى تَمُرُّ عَلَى الرَّضْفِ فَيُطْفِئُ سَمُّها نارَ الرَّضْفِ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّضْفُ حِجارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْها حَتَّى إِذا صارَتْ لَهَباً أُلْقِيَتْ فى الْقِدْرِ مَعَ اللَّحْمِ فَأَنْضَجَتْهُ .

وَالْمَرْضُوفَةُ : الْقِدْرُ أُنْضِجَتْ بِالرَّضْفِ .

وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتَناً فَقالَ : أَتَتْكُمُ الدُّهَيْماءُ تَرْمِى بِالنَّشَفِ ، ثُمَّ الَّتِى تَلِيها تَرْمِى بِالرَّضْفِ ، أَىْ فى شِدَّتِها وحَرِّها كأَنَّها تَرْمِى بِالرَّضْفِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ الأَعْرابَ يَأْخُذُونَ الْحِجارَةَ فَيُوقِدُونَ عَلَيْها ، فإِذا حَمِيَتْ رَضَفُوا بِها اللَّبَنَ الْبارِدَ الْحَقِينَ ، لِتَكْسِرَ مِنْ بَرْدِهِ ، فَيَشْرَبُونَهُ . ورُبَّما رَضَفُوا الْماءَ لِلْخَيْلِ إِذا بَرَدَ الزَّمانُ .

وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : فَإِذا قُرَيْصٌ مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضِيفِ ، يُرِيدُ قُرْصاً صَغِيراً قَدْ خُبِزَ بِالْمَلَّةِ ، وهِىَ الرَّمادُ الْحارُّ . وَالرَّضِيفُ : ما يُشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَّضْفِ ، أَىْ مَرْضُوفٌ ، يُرِيدُ أَثَرَ ما عَلِقَ عَلَى الْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرْضُوفِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : جاءَ فُلانٌ بِمُطَفِّئَةِ الرَّضْفِ ، قالَ : وأَصْلُها أَنَّها داهِيَةٌ أَنْسَتْنا الَّتِى قَبْلَها ، فأَطْفَأَتْ حَرَّها . قالَ اللَّيْثُ : مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ شَحْمَةٌ إِذا أَصابَتِ الرَّضْفَ ذابَتْ فأَخْمَدَتْهُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : والْقَوْلُ ما قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وفى حَدِيثِ مُعاذٍ فى عَذابِ الْقَبْرِ : ضَرَبَهُ بِمِرْضافَةٍ وسَطَ رَأْسِهِ ، أَىْ بِآلَةٍ مِنَ الرَّضْفِ ، ويُرْوَى بِالصَّادِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

والرَّضْفُ : جِرْمُ عِظامٍ فى الرُّكْبَةِ كالأَصابِعِ الْمَضْمُومَةِ قَدْ أَخَذَ بَعْضُها بَعْضاً ، والْواحِدَةُ رَضْفَةٌ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُثَقِّلُ فَيَقُولُ : رَضَفَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : والرَّضْفَةُ والرَّضَفَةُ : عَظْمٌ مُطْبِقٌ عَلَى رَأْسِ السَّاقِ ورَأْسِ الْفَخِذِ . والرَّضْفَةُ : طَبَقٌ يَمُوجُ عَلَى الرُّكْبَةِ ، وقِيلَ : الرَّضَفَتانِ مِنَ الْفَرَسِ عَظْمانِ مُسْتَدِيرانِ فِيهِما عِرَضٌ مُنْقَطِعانِ مِنَ الْعِظامِ كأَنَّهُما طَبَقانِ لِلرُّكْبَتَيْنِ ، وقِيلَ : الرَّضْفَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِى عَلَى الرُّكْبَةِ . والرَّضْفَةُ : عَظْمٌ بَيْنَ الْحَوْشَبِ والْوَظِيفِ ومُلْتَقَى الْجَبَّةِ فى الرُّسْغِ ، وقِيلَ : هِىَ عَظْمٌ مُنْقَطِعٌ فى جَوْفِ الْحافِرِ . ورَضْفُ الرُّكْبَةِ[3] ورُضافُها : الَّتِى تَزُولُ . وقِيلَ : الرُّضافُ ما كانَ تَحْتَ الدَّاغِصَةِ . وقالَ النَّضْرُ فى كِتابِ الْخَيْلِ : والرَّضْفُ رُكْبَتا الْفَرَسِ فِيما بَيْنَ الْكُراعِ والذِّراعِ ، وهِىَ أَعْظَمُ صِغارٌ مُجْتَمِعَةٌ فى رَأْسِ أَعْلَى الذِّراعِ .

ورَضَفْتُ الوسادَةَ : ثَنَيْتُها ، يَمانِيَةٌ .

* **رضك** * أَرْضَكَ عَيْنَيْهِ : غَمَّضَهُما وفَتَحَهُما ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَما مِنْ دِراكٍ فَاعْلَمَنَّ لِنادِمٍ
وأَرْضَكَ عَيْنَيْهِ الْحِمارُ وَصَفَّقَا

* **رضم** * رَضَمَ الشَّيْخُ يَرْضِمُ رَضْماً : ثَقُلَ عَدْوُهُ ، وكَذلِكَ الدَّابَّةُ . والرَّضَمانُ : تَقارُبُ عَدْوِ الشَّيْخِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ إِنَّ عَدْوَكَ لَرَضَمانٌ ، أَىْ بَطِىءٌ ، وإِنَّ أَكْلَكَ لَسَلَجانٌ ، وإِنَّ قَضاءَكَ لَلِيَّانٌ .

وَالرَّضْمَةُ وَالرَّضَمَةُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ مِثْلُ الْجُزُورِ ، ولَيْسَتْ بِناتِئَةٍ ، وَالْجَمْعُ رَضَمٌ ورِضامٌ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : الرَّضَمُ وَالرِّضامُ صُخُورٌ عِظامٌ يُرْضَمُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ فى الأَبْنِيَةِ ، الْواحِدَةُ رَضْمَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : وَالْجَمْعُ رَضَماتٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِذِى الرُّمَّةِ :

مِنَ الرَّضَماتِ الْبِيضِ غَيَّرَ لَوْنَها
بَناتُ فِراضِ الْمَرْخِ وَالذَّابِلُ الْجَزْلُ

يَعْنِى بِالرَّضَماتِ الأَثافِىَّ ؛ وبَناتُ فِراضِ الْمَرْخِ : النِّيرانُ الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ الزِّنادِ ، وَالذَّابِلُ : الْحَطَبُ ، وَالْفِراضُ : جَمْعُ فَرْضٍ وهُوَ الْحَزُّ . وفى الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ : «وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ» ، أَتَى رَضَمَةَ جَبَلٍ فَعَلا أَعْلاها ؛ هِىَ واحِدَةُ الرَّضَمِ وَالرِّضامِ ، وهِىَ دُونَ الْهِضابِ ؛ وقِيلَ :

(١) قوله : «ثم ارضفوه» كذا بالأصل ، والذى فى النهاية أو ارضفوه .

(٢) فى القاموس : المرضوفة فى قول الكميت : الكرش يُغسل ويُنظَّف ويُحمل فى السفر ، فإذا أرادوا أن يطبخوا وليست قدر قطّعوا اللحم وألقوه فى الكرش ، ثم عمدوا إلى حجارة فأوقدوا عليها حتى تحمى ثم يلقونها فى الكرش .

(٣) قوله : «ورضف الركبة» كذا بالأصل بدون هاء تأنيث ، وقوله «والرضف ركبتا» كذا فيه أيضاً .

صُخُورٌ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ فى الْمُرْتَدِّ نَصْرانِيًّا : فَأَلْقَوْهُ بَيْن حَجَرَيْنِ ورَضَمُوا عَلَيْهِ الْحِجارَةَ . وفى حَدِيثِ أَبى الطُّفَيْلِ : لَمَّا أَرادَتْ قُرَيْشٌ بناءَ الْبَيْتِ بِالْخَشَبِ ، وكانَ الْبِناءُ الأَوَّلُ رَضْماً . ويُقالُ : رَضَمَ عَلَيْهِ الصَّخْرَ يَرْضِمُ ، بِالْكَسْرِ ، رَضْماً ، ورَضَمَ فُلانٌ بَيْتَهُ بِالْحِجارَةِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الرَّضْمُ الْحِجارَةُ الْبِيضُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ صُبَيْحَ ابْنَ الزُّنَى قَدْ فَأَرَا
فِى الرَّضْمِ لا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرَا

ورَضَمَ الْحِجارَةَ رَضْماً : جَعَلَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ . وكُلُّ بِناءٍ بُنِىَ بِصَخْرٍ رَضِيمٌ .

ورَضَدْتُ الْمَتاعَ فَارْتَضَدَ ورَضَمْتُهُ فَارْتَضَمَ إِذا نَضَدْتَهُ . ورَضَمْتُ الشَّىْءَ فَارْتَضَمَ إِذا كَسَرْتَهُ فانْكَسَرَ . ويُقالُ : بَنَى فُلانٌ دارَهُ فَرَضَمَ فِيها الْحِجارَةَ رَضْماً ، وقالَ لَبِيدٌ :

حُفِرَتْ وزايَلَها السَّرابُ كَأَنَّها
أَجْزاعُ بِشْةَ أَثْلُها ورضامُها

وَالرِّضامُ : حِجارَةٌ تُجْمَعُ ، واحِدُها رَضْمَةٌ ورَضْمٌ ؛ وأَنْشَدَ :

يَنْصاحُ مِنْ جِبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهِقْ

أَىْ مِنْ حِجارَةٍ مَرْضُومَةٍ ، ويُقالُ رَضْمٌ ورَضَمٌ لِلْحِجارَةِ الْمَرْضُومَةِ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

حَدِيدُهُ وقِطْرُهُ ورَضَمُهْ

وفى الْحَدِيثِ : حَتَّى رَكَزَ الرَّايَةَ فى رَضَمٍ مِنْ حِجارَةٍ . وبَعِيرٌ مِرْضَمٌ : يَرْمِى بَعْضَ الْحَجَرِ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

بِكُلِّ مَلْمُومٍ مِرَضٍّ مِرْضَمِ

ورَضَمَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ رَضْماً : رَمَى بِنَفْسِهِ الأَرْضَ . ورَضَمَ الرَّجُلُ بِالْمَكانِ : أَقامَ بِهِ . ورَضَمَ الرَّجُلُ فى بَيْتِهِ أَىْ سَقَطَ لا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ ، ورَمَأَ كَذلِكَ ، وقَدْ رَضَمَ يَرْضِمُ رُضُوماً . ورَضَمَ بِهِ الأَرْضَ إِذا جَلَدَ بِهِ الأَرْضَ .

وبِرْذَوْنٌ مَرْضُومُ الْعَصَبِ إِذا تَشَنَّجَ عَصَبُهُ صارَتْ فِيهِ أَمْثالُ الْعُقَدِ ، وأَنْشَدَ :

مُبَيَّنِ الأَمْشاشِ مَرْضُومِ الْعَصَبْ

جَمْعُ الْمَشَشِ ، وهُوَ انْتِبارُ عَظْمِ الْوَظِيفِ .

ويُقالُ : رَضَمَتِ [الطَّيْرُ] أَىْ ثَبَتَتْ . ورَضَمْتُ الأَرْضَ رَضْماً : أَثَرْتُها لِزَرْعٍ أَوْ نَحْوِهِ ، يَمانِيَةٌ .

ورُضامٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالرُّضَيِّمُ : طائِرٌ ، قالَ النَّضْرُ : يُقالُ طائِرٌ رُضَمَةٌ .

* **رضن** * الْمَرْضُونُ : شِبْهُ الْمَنْضُودِ مِنَ الْحِجارَةِ ونَحْوِها يُضَمُّ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ فى بِناءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : رُضِنَ عَلَى قَبْرِهِ وضُمِدَ ونُضِدَ ورُئِدَ ، كُلُّهُ واحِدٌ .

* **رضى** * الرِّضَا ، مَقْصُورٌ : ضِدُّ السَّخَطِ . وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وبِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لا أُحْصِى ثَناءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ؛ وَفى رِوايَةٍ : بَدَأَ بِالْمُعافاةِ ثُمَّ بِالرِّضَا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّما ابْتَدَأَ بِالْمُعافاةِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، لأَنَّها مِنْ صِفاتِ الأَفْعالِ كَالإِماتَةِ وَالإِحْياءِ ؛ وَالرِّضَا وَالسَّخَطُ مِنْ صِفاتِ الْقَلْبِ ؛ وصِفاتُ الأَفْعالِ أَدْنَى رُتْبَةً مِنْ صِفاتِ الذَّاتِ ، فَبَدَأَ بِالأَدْنَى مُتَرَقِّياً إِلى الأَعْلَى ؛ ثُمَّ لَمَّا ازدادَ يَقِيناً وَارْتَقَى تَرَكَ الصِّفاتِ وقَصَرَ نَظَرَهُ عَلَى الذَّاتِ ، فَقالَ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ؛ ثُمَّ لَمَّا ازْدادَ قُرْباً اسْتَحْيَا مَعَهُ مِنَ الاسْتِعاذَةِ عَلَى بِساطِ الْقُرْبِ ، فَالْتَجَأَ إِلَى الثَّناءِ ، فَقالَ : لا أُحْصِى ثَناءً عَلَيْكَ ؛ ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ ذلِكَ قُصُورٌ ، فَقالَ : أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ؛ قالَ : وأَمَّا عَلَى الرِّوايَةِ الأُولَى فَإِنَّما قَدَّمَ الاسْتِعاذَةَ بِالرِّضَا عَلَى السَّخَطِ ، لأَنَّ الْمُعافاةَ مِنَ الْعُقُوبَةِ تَحْصُلُ بِحُصُولِ الرِّضَا ؛ وإِنَّما ذَكَرَها لأَنَّ دَلالَةَ الأُولَى عَلَيْها دَلالَةُ تَضَمُّنٍ ، فَأَرادَ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْها دَلالَةَ مُطابَقَةٍ فَكَنَى عَنْها أَوَّلاً ، ثُمَّ صَرَّحَ بِها ثانِياً ، ولأَنَّ الرَّاضِىَ قَدْ يُعاقِبُ لِلْمَصْلَحَةِ أَوْ لاسْتِيفاءِ حَقِّ الْغَيْرِ .

وتَثْنِيَةُ الرِّضَا رِضَوانِ ورِضَيانِ ، الأُولَى عَلَى الأَصْلِ ، والأُخْرَى عَلَى الْمُعاقَبَةِ ، وكَأَنَّ هٰذا إِنَّما ثُنِّىَ عَلَى إِرادَةِ الْجِنْسِ . الْجَوْهَرِىُّ : وسَمِعَ الْكِسائِىُّ رِضَوانِ وحِمَوانِ فى تَثْنِيَةِ الرِّضَا وَالْحِمَى ، قالَ : وَالْوَجْهُ حِمَيانُ ورِضَيانِ ؛ فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهُما بِالْياءِ عَلَى الأَصْلِ ، وَالْواوُ أَكْثَرُ .

وقَدْ رَضِىَ يَرْضَى رِضاً ورُضاً ورِضْواناً ورُضْواناً (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، ونَظَّرَهُ بِشُكْرانٍ ورُجْحانٍ ، ومَرْضاةٌ ، فَهُوَ راضٍ مِنْ قَوْمٍ رُضاةٍ ، ورَضِىٌّ مِنْ قَوْمٍ أَرْضِياءَ ورُضاةٍ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهِىَ نادِرَةٌ ، أَعْنِى تَكْسِيرَ رَضِىٍّ عَلَى رُضاةٍ ؛ قالَ : وعِنْدِى أَنَّهُ جَمْعُ راضٍ لا غَيْرُ ؛ ورَضٍ مِنْ قَوْمٍ رَضِينَ ، (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا رَضُوا كَما قالُوا غَزَوا ، أَسْكَنَ الْعَيْنَ ، ولَوْ كَسَرَها لَحَذَفَ ، لأَنَّهُ لا يَلْتَقِى ساكِنانِ حَيْثُ كانَتْ لا تَدْخُلُها الضَّمَّةُ وقَبْلَها كَسْرَةٌ ، وراعَوْا كَسْرَةَ الضَّادِ فى الأَصْلِ ، فَلِذلِكَ أَقَرُّوها ياءً ، وهِىَ مَعَ ذٰلِكَ كُلِّهِ نادِرَةٌ .

ورَضِيتُ عَنْكَ وعَلَيْكَ رِضاً ، مَقْصُورٌ : مَصْدَرٌ مَحْضٌ ، وَالاسْمُ الرِّضاءُ ، مَمْدُودٌ (عَنِ الأَخْفَشِ) ؛ قالَ الْقُحَيْفُ الْعُقَيْلِىُّ :

إِذا رَضِيَتْ عَلَىَّ بَنُو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِى رِضاها !
ولا تَنْبُو سُيُوفُ بَنِى قُشَيْرٍ
ولا تَمْضِى الأَسِنَّةُ فى صَفاها

عَدَّاهُ بِعَلَى ، لأَنَّهُ إِذا رَضِيَتْ عَنْهُ أَحَبَّتْهُ وأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ ، فَلِذلِكَ اسْتُعْمِلَ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ . قالَ ابْنُ جِنِّى : وكانَ أَبُو عَلِىٍّ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الْكِسائِىِّ فى هٰذا ، لأَنَّهُ لَمَّا كانَ رَضِيتُ ضِدَّ سَخِطْتُ عَدَّى رَضِيتُ بِعَلَى ، حَمْلاً لِلشَّىْءِ عَلَى نَقِيضِهِ كَما يُحْمَلُ عَلَى نَظِيرِهِ ؛ قالَ : وقَدْ سَلَكَ سِيبَوَيْهِ هٰذِهِ

الطَّرِيقَ فى الْمَصادِرِ كَثِيراً فَقالَ : قالُوا كَذا كَما قالُوا كَذَا ، وَأَحَدُهُما ضِدُّ الآخَرِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ » تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللهَ تَعالَى رَضِيَ عَنْهُمْ أَفْعالَهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ما جازاهُمْ بِهِ .

وَأَرْضاهُ : أَعْطاه ما يَرْضَى بِهِ .

وَتَرَضَّاهُ طَلَبَ رِضاهُ ؛ قالَ :

إِذا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ
وَلا تَرَضَّاها وَلا تَمَلَّقِ

أَثْبَتَ الأَلِفَ مِنْ تَرَضَّاها فى مَوْضِعِ الْجَزْمِ تَشْبِيهاً بِالْياءِ فى قَوْلِهِ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْباءُ تَنْمِى
بِما لاقَتْ لَبُونُ بَنِى زِيادِ؟

قالَ ابنُ سِيدَهْ : وإِنَّما فَعَلَ ذٰلِكَ لِئَلا يَقُولَ تَرَضَّاها فَيَلْحَقَ الْجُزْءَ خَبْنٌ ؛ عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ رَواهُ عَلَى الْوَجْهِ الأَعْرَفِ : وَلا تَرَضَّاها وَلا تَمَلَّقِ ، عَلَى احْتِمالِ الْخَبْنِ .

وَالرَّضِىُّ : الْمَرْضِىُّ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّضِىُّ الْمُطِيعُ وَالرَّضِىُّ الضَّامِنُ . وَرَضِيتُ الشىءَ وَارْتَضَيْتُهُ ، فَهُوَ مَرْضِىٌّ ، وَقَدْ قالُوا مَرْضُوٌّ ، فَجاءُوا بِهِ عَلَى الأَصْلِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَرَضِيَهُ لِذٰلِكَ الأَمْرِ ، فَهُوَ مَرْضُوٌّ وَمَرْضِىٌّ . وَارْتَضاهُ : رَآهُ لَهُ أَهْلاً . وَرَجُلٌ رِضاً مِنْ قَوْمٍ رِضاً : قُنْعانٌ مَرْضِىٌّ ، وَصَفُوا بِالْمَصْدَرِ ؛ قالَ زُهَيْر :

هُمُ بَيْنَنا فَهُمْ رِضاً وَهُمُ عَدْلُ

وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ الَّذِى فى مَعْنَى مَفْعُولٍ كَما وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ الَّذِى فى مَعْنَى فاعِلٍ فى عَدْلٍ وَخَصْمٍ .

الصِّحاحُ : الرِّضْوانُ الرِّضا ، وَكَذٰلِكَ الرُّضْوانُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَرْضاةُ مِثْلُهُ . غَيْرُهُ : الْمَرْضاةُ وَالرِّضْوانُ مَصْدَرانِ ، وَالْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ قَرَءُوا الرِّضْوانَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، إِلا ما رُوِىَ عَنْ عاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ رُضْوانٌ .

وَيُقالُ : هُوَ مَرْضِىٌّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَرْضُوٌّ لأَنَّ الرِّضا فى الأَصْلِ مِنْ بَناتِ الْواوِ ، وَقِيلَ فى عِيشَةٍ راضِيَةٍ ، أَىْ مَرْضِيَّةٍ ، أَىْ ذاتِ رِضاً كَقَوْلِهِمْ هَمٌّ ناصِبٌ . وَيُقالُ : رُضِيَتْ مَعِيشَتُهُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَلا يُقالُ رَضِيَتْ .

وَيُقالُ : رَضِيتُ بِهِ صاحِباً ؛ وَرُبَّما قالُوا رَضِيتُ عَلَيْهِ فى مَعْنَى رَضِيتُ بِهِ وَعَنْهُ .

وَأَرْضَيْتُهُ عَنِّى وَرَضَّيْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ أَيْضاً ، فَرَضِىَ . وَتَرَضَّيْتُهُ أَىْ أَرْضَيْتُهُ بَعْدَ جَهْدٍ . وَاسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضانِى . وَراضانِى مُراضاةً وَرِضاءً فَرَضَوْتُهُ أَرْضُوهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذا غَلَبْتَهُ فِيهِ لأَنَّهُ مِنَ الْواوِ ؛ وَفى الْمُحْكَمِ : فَرَضَوْتُهُ كُنْتُ أَشَدَّ رِضاً مِنْهُ ؛ وَلا يُمَدُّ الرِّضا إِلا عَلَى ذٰلِكَ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَإِنَّما قالُوا رَضِيتُ عَنْهُ رِضاً ، وَإِنْ كانَ مِنَ الْواوِ ، كَما قالُوا شَبِعَ شِبَعاً ، وَقالُوا رَضِىَ لِمَكانِ الْكَسْرِ ، وَحَقُّهُ رَضُوَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذا جَعَلْتَ الرِّضا بِمَعْنَى الْمُراضاةِ فَهُوَ مَمْدُودٌ . وَإِذا جَعَلْتَهُ مَصْدَرَ رَضِىَ يَرْضَى رِضاً فَهُوَ مَقْصُورٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا عِيشَةٌ راضِيَةٌ عَلَى النَّسَبِ أَىْ ذاتُ رِضاً .

وَرَضْوَى : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ رَضَوِىٌّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرَضْوَى اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قالَ : وَلا أَحْمِلُهُ عَلَى بابِ تَقْوَى لأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ رَضْ ى فَيَكُونُ هٰذا مَحْمُولاً عَلَيْهِ .

التَّهْذِيبُ : وَرَضْوَى اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

عَفا واسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى فَنَبْتَلُ
فَمُجْتَمَعُ الْمَجْرَيْنِ فَالصَّبْرُ أَجْمَلُ

وَمِنْ أَسْماءِ النِّساءِ رُضَيًّا بِوَزْنِ الثُّرَيا ، وَتَكْبِيرُهُا رَضْوَى وَتَرْوَى .

وَرَضْوَى : فَرَسُ سَعْدِ بْنِ شُجاعٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **رطأ** * رَطَأَ الْمَرْأَةَ يَرْطَؤُها رَطْأً : نَكَحَها .

وَالرَّطْأُ : الْحُمْقُ . وَالرَّطِىءُ ، عَلَى فَعِيلٍ : الأَحْمَقُ ، مِنَ الرِّطاءِ ، وَالأُنْثَى رَطِيئَةٌ .

وَاسْتَرْطَأَ : صارَ رَطِيئاً .

وَفى حَدِيثِ رَبِيعَةَ : أَدْرَكْتُ أَبْناءَ أَصْحابِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، يَدَّهِنُونَ بِالرِّطاءِ ، وَفَسَّرَهُ فَقالَ : هُوَ التَّدَهُّنُ الْكَثِيرُ ، أَوْ قالَ : الدَّهْنُ الْكَثِيرُ . وَقِيلَ : هُوَ الدَّهْنُ بِالْماءِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَطَأْتُ الْقَوْمَ إِذا رَكِبْتَهُمْ بِما لا يُحِبُّونَ لأَنَّ الْماءَ يَعْلُوهُ الدُّهْنُ .

* **رطب** * الرَّطْبُ ، بِالْفَتْحِ : ضِدُّ الْيابِسِ . وَالرَّطْبُ : النَّاعِمُ .

رَطُبَ ، بِالضَّمِّ ، يَرْطُبُ رُطُوبَةً وَرَطابَةً ، وَرَطِبَ فَهُوَ رَطْبٌ وَرَطِيبٌ . وَرَطَّبْتُهُ أَنا تَرْطِيباً .

وَجارِيَةٌ رَطْبَةٌ : رَخْصَةٌ . وَغُلامٌ رَطْبٌ : فِيهِ لِينُ النِّساءِ . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ : يارَطَابِ ! تُسَبُّ بِهِ .

وَالرُّطُبُ : كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ ، وَهُوَ جَمْعُ رَطْبٍ .

وَغُصْنٌ رَطِيبٌ ، وَرِيشٌ رَطِيبٌ ، أَى ناعِمٌ .

وَالْمَرْطُوبُ : صاحِبُ الرُّطُوبَةِ .

وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَرادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْباً أَىْ لَيِّناً لا شِدَّةَ فِى صَوْتِ قارِئِهِ .

وَالرُّطْبُ وَالرُّطُبُ : الرَّعْىُ الأَخْضَرُ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : مِنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ .

وَالرُّطْبُ ، بِالضَّمِّ ، ساكِنَةَ الطَّاءِ : الْكَلأُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

حَتَى إِذا مَعْمَعانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْها الْماءُ وَالرُّطُبُ

وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسُرٍ ؛ أَرادَ : هَيَّجَ كُلَّ عُودٍ رَطْبٍ ؛ وَالرُّطْبُ : جَمْعُ رَطْبٍ ؛ أَرادَ : ذَوَى كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ فَهاجَ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّطْبُ جَماعَةُ الْعُشْبِ الرَّطْبِ .

وَأَرْضٌ مُرْطِبَةٌ أَىْ مُعْشِبَةٌ ، كَثِيرَةُ الرُّطْبِ وَالْعُشْبِ وَالْكَلإِ .

وَالرَّطْبَةُ : رَوْضَةُ الْفِصْفِصَةِ مادامَتْ خَضْراءَ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الْفِصْفِصَةُ نَفْسُها ، وَجَمْعُها رِطابٌ .

وَرَطَبَ الدَّابَّةَ : عَلَفَها رَطْبَةً .

وفي الصِّحاحِ : الرَّطْبَةُ ، بالْفَتْحِ : الْقَضْبُ خَاصَّةً ، ما دامَ طَرِيًّا رَطْباً ؛ تَقُولُ مِنْهُ : رَطَبْتُ الْفَرَسَ رَطْباً ورُطُوباً (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ : يارَسُولَ اللهِ ، إِنَّا كلٌّ عَلَى آبائِنَا وأَبْنائِنَا ، فَما يَحِلُّ لَنا مِنْ أَمْوالِهِمْ ؟ فَقالَ : الرَّطْبُ تَأْكُلْنَهُ وتُهْدِينَهُ ؛ أَرادَ : مَا لا يُدَّخَرُ ، ولا يَبْقَى كَالْفَواكِهِ وَالْبُقُولِ ؛ وإِنَّما خَصَّ الرَّطْبَ لأَنَّ خَطْبَهُ أَيْسَرُ ، وَالْفَسادَ إِلَيْهِ أَسْرَعُ ، فَإِذا تُرِكَ ولَمْ يُؤْكَلْ هَلَكَ ورُمِيَ ، بِخِلافِ الْيابِسِ إِذا رُفِعَ وَادُّخِرَ ، فَوقَعَتِ الْمُسامَحَةُ فِي ذٰلِكَ بِتَرْكِ الاِسْتِئْذانِ ، وأَنْ يَجْرِيَ عَلَى الْعادَةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ فِيهِ ، قالَ : وهٰذا فِيما بَيْنَ الآباءِ وَالأُمَّهاتِ وَالأَبْناءِ ، دُونَ الأَزْواجِ وَالزَّوْجاتِ ، فَلَيْسَ لأَحَدِهِما أَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً إِلا بِإِذْنِ صاحِبِهِ .

وَالرُّطَبُ : نَضِيجُ الْبُسْرِ قَبْلَ أَنْ يُتْمِرَ ، واحِدَتُهُ رُطَبَةٌ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ رُطَبٌ بِتَكْسِيرِ رُطَبَةٍ ، وإِنَّما الرُّطَبُ ، كَالتَّمْرِ ، واحِدُ اللَّفْظِ مُذَكَّرٌ ، يَقُولُونَ : هذا الرُّطَبُ ؛ ولَوْ كانَ تَكْسِيراً لأَنَّثُوا . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّطَبُ الْبُسْرُ إِذا انْهَضَمَ فَلانَ وحَلا ؛ وفي الصِّحاحِ : الرُّطَبُ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ ، الْواحِدَةُ رُطَبَةٌ ، وجَمْعُ الرُّطَبِ أَرْطابٌ ورِطابٌ أَيْضاً ، مِثْلُ رُبَعٍ ورِباعٍ ، وجَمْعُ الرُّطَبَةِ رُطَباتٌ ورُطَبٌ .

ورَطَبَ الرُّطَبُ ورَطُبَ ورَطَّبَ وأَرْطَبَ : حانَ أَوانُ رُطَبِهِ .

وتَمْرٌ رَطِيبٌ : مُرْطِبٌ .

وأَرْطَبَ الْبُسْرُ : صارَ رُطَباً . وأَرْطَبَتِ النَّخْلَةُ ، وأَرْطَبَ الْقَوْمُ : أَرْطَبَ نَخْلُهُمْ وصارَ ما عَلَيْهِ رُطَباً .

ورَطَبَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الرُّطَبَ . أَبُو عَمْرٍو : إِذا بَلَغَ الرُّطَبُ الْيَبِيسَ ، فَوُضِعَ فِي الْجِرارِ ، وصُبَّ عَلَيْهِ الْماءُ ، فَذٰلِكَ الرَّبِيطُ ؛ فَإِنْ صُبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ ، فَهُوَ الْمُصَفَّرُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّطْبِ : رَطِبَ يَرْطَبُ ، ورَطُبَ يَرْطُبُ رُطُوبَةً ؛ ورَطَّبَتِ الْبُسْرَةُ وأَرْطَبَتْ ، فَهِيَ مُرَطِّبَةٌ ومُرْطِبَةٌ .

وَالرَّطْبُ : الْمُبْتَلُّ بِالْماءِ . ورَطَّبَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ وأَرْطَبَهُ كِلاهُما : بَلَّهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

بِشَرَبَّةٍ دَمِثِ الْكَثِيبِ ، بِدُورِهِ
أَرْطَى يَعُوذُ بِهِ إِذا مَا يُرْطَبُ

* **رطز** * التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو فِي كِتابِ الْياقُوتِ : الرَّطَزُ الضَّعِيفُ ، قالَ : وشَعَرٌ رَطَزٌ أَيْ ضَعِيفٌ .

* **رطس** * الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّطْسُ الضَّرْبُ بِبَطْنِ الْكَفِّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَحْفَظُ الرَّطْسَ لِغَيْرِهِ . وقَدْ رَطَسَهُ يَرْطُسُهُ ويَرْطِسُهُ رَطْساً : ضَرَبَهُ بِباطِنِ كَفِّهِ .

* **رطط** * الرَّطِيطُ : الْحُمْقُ : وَالرَّطِيطُ أَيْضاً : الأَحْمَقُ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا اسْمٌ وصِفَةٌ . ورَجُلٌ رَطِيطٌ ورَطِيءٌ ، أَيْ أَحْمَقُ . وأَرَطَّ الْقَوْمُ : حَمُقُوا . وقالُوا أَرْطِى فَإِنَّ خَيْرَكَ بِالرَّطِيطِ ؛ يُضْرَبُ لِلأَحْمَقِ الَّذِي لا يُرْزَقُ إِلا بِالْحُمْقِ ، فَإِنْ ذَهَبَ يَتَعَقَّلُ حُرِمَ . وَقَوْمٌ رَطائِطُ : حَمْقَى ، (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

مَهْلاً بَنِي رُومانَ بَعْضَ عِتابِكُمْ
وإِيَّاكُمُ وَالْهُلْبَ مِنِّي عَضارِطَا
أَرِطُّوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطائِطَا

ولَمْ يُذْكَرْ لِلرَّطائِطِ واحِدٌ ؛ يَقُولُ : قَدِ اضْطَرَبَ أَمْرُكُمْ مِنْ جِهَةِ الْجِدِّ وَالْعَقْلِ فَاحْمُقُوا لَعَلَّكُمْ تَفُوزُونَ بِجَهْلِكُمْ وحُمْقِكُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ أَقْلَقْتُمْ حَلَقاتِكُمْ ، يَقُولُ أَفْسَدْتُمْ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ . مِنْ قَوْلِ الأَعْشَى :

لَقَدْ قَلَّقَ الْحَلْقَ إِلاَّ انْتِظارَا

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ رُطْ رُطْ ، إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَحامَقَ مَعَ الْحَمْقَى لِيَكُونَ لَهُ فِيهِمْ جَدٌّ .

ويُقالُ : اسْتَرْطَطْتُ الرَّجُلَ وَاسْتَرْطَأْتُهُ ، إِذا اسْتَحْمَقْتَهُ .

وَالرَّطْراطُ : الْماءُ الَّذِي أَسْأَرَتْهُ الإِبِلُ فِي الْحِياضِ ، نَحْوُ الرَّجْرَجِ .

وَالرَّطِيطُ : الْجَلَبَةُ وَالصِّياحُ ، وقَدْ أَرَطُّوا ، أَيْ جَلَّبُوا .

* **رطع** * رَطَعَها يَرْطَعُها رَطْعاً : كَطَعَرَها ، أَيْ نَكَحَها .

* **رطل** * الرَّطْلُ وَالرِّطْلُ : الَّذِي يُوزَنُ بِهِ ويُكالُ ؛ رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْباهِلِيُّ :

لَها رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فِيهِ
وفَلاَّحٌ يَسُوقُ بِها حِمارَا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرِّطْلُ ثِنْتا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً بِأَواقِي الْعَرَبِ ، وَالأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً ، فَذٰلِكَ أَرْبَعُمِائَةٍ وثَمانُونَ دِرْهَماً ، وجَمْعُهُ أَرْطالٌ . الْحَرْبِيُّ : السُّنَّةُ فِي النِّكاحِ رِطْلٌ ، وشَرَحَهُ كَما شَرَحَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : السُّنَّةُ فِي النِّكاحِ ثِنْتا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ونَشٌّ ، وَالنَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَماً فَذٰلِكَ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ ؛ رُوِيَ ذٰلِكَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ : كانَ صَداقُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لأَزْواجِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ونَشًّا ؛ وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اثْنَتا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ، ولَمْ يَذْكُرِ النَّشَّ ، وَالأُوقِيَّةُ مِكْيالٌ أَيْضاً . اللَّيْثُ : الرَّطْلُ مِقْدارُ مَنٍّ ، وتُكْسَرُ الرَّاءُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّطْلُ وَالرِّطْلُ نِصْفُ مَنًّا .

ورَطَلَهُ يَرْطُلُهُ رَطْلاً ، بِالتَّخْفِيفِ ، إِذا رازَهُ ووَزَنَهُ لِيَعْلَمَ كَمْ وَزْنُهُ . وغُلامٌ رَطْلٌ ورِطْلٌ : قَضِيفٌ . وَالرِّطْلُ : الْمُسْتَرْخِي مِنَ الرِّجالِ . الأَزْهَرِيُّ : الرَّطْلُ ، بِالْفَتْحِ ، الرَّجُلُ الرِّخْوُ اللَّيِّنُ . وَالرَّطْلُ وَالرِّطْلُ أَيْضاً :

الَّذِي راهَقَ الاِحْتِلامَ ؛ وقِيلَ : الَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظامُهُ . وَرَجُلٌ رَطْلٌ ورِطْلٌ : إِلَى اللِّينِ وَالرَّخاوَةِ ، وهُوَ أَيْضاً الْكَبِيرُ الضَّعِيفُ ، وكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وَالأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ رِطْلَةٌ ورَطْلَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعِمْرانَ ابْنِ حِطَّانَ :

مُوَثَّقُ الْخَلْقِ لا رَطْلٌ ولا سَغِلُ

وأَنْشَدَ لآخَرَ :

ولا أُقِيمُ لِلْغلامِ الرِّطْلِ

وأَنْشَدَ لآخَرَ :

غُلَيِّمٌ رَطْلٌ وشَيْخٌ دامِرُ

وتَرْطِيلُ الشَّعْرِ : تَدْهِينُهُ وتَكْسِيرُهُ . ورَطَّلَ شَعَرَهُ : لَيَّنَهُ بِالدُّهْنِ وكَسَرَهُ وثَنَّاهُ . التَّهْذِيبُ : ومِمَّا يُخْطِئُ العامَّةُ فِيهِ قَوْلُهُمْ رَطَّلْتُ شَعَرِي إِذا رَجَّلْتَهُ ؛ وأَمَّا التَّرْطِيلُ فَهُوَ أَن يُلَيِّنَ شَعَرَهُ بِالدُّهْنِ وَالْمَسْحِ حَتَّى يَلِينَ ويَبْرُقَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَطَّلَ شَعْرَهُ إِذا أَرْخاهُ وأَرْسَلَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ رَطْلٌ إِذا كانَ مُسْتَرْخِياً . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَوْ كُشِفَ الْغِطاءُ لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسانِهِ ومُسِيءٌ بِإِساءَتِهِ عَنْ تَجْدِيدِ ثَوْبٍ أَوْ تَرْطِيلِ شَعَرٍ ؛ وهُوَ تَلْيِينُهُ بِالدُّهْنِ وما أَشْبَهَهُ .

وفَرَسٌ رِطْلٌ : خَفِيفٌ ، بِالْكَسْرِ لا غَيْرُ . أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ رَطْلٌ ، وَالأُنْثَى رَطْلَةٌ . وَالْجَمْعُ رِطالٌ ، وهُوَ الضَّعِيفُ الْخَفِيفُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَراهُ كَالذِّئْبِ خَفِيفاً رَطْلاً

ورَجُلٌ رَطْلٌ : أَحْمَقُ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . وَالرَّطْلُ : الْعَدْلُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ . وَالرُّطَيْلاءُ : مَوْضِعٌ .

* **رطم** * رَطَمَهُ يَرْطُمُهُ رَطْماً فَارْتَطَمَ : أَوْحَلَهُ فِي أَمْرٍ لا يَخْرُجُ مِنْهُ . وَارْتَطَمَ فِي الطِّينِ : وَقَعَ فِيهِ فَتَخَبَّطَ . ورَطَمْتُ الشَّيْءَ فِي الْوَحْلِ رَطْماً فَارْتَطَمَ هُوَ فِيهِ ، أَي ارْتَبَكَ فِيهِ . وَارْتَطَمَ عَلَيْهِ الأَمْرُ إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : فَارْتَطَمَتْ بِسُراقَةَ فَرَسُهُ ، أَيْ ساخَتْ قَوائِمُها كَما تَسُوخُ فِي الْوَحْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنِ اتَّجَرَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّهَ ارْتَطَمَ فِي الرِّبا ، ثُمَّ ارْتَطَمَ ، ثُمَّ ارْتَطَمَ ، أَيْ وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ .

وَوَقَعَ فِي رُطْمَةٍ ورُطُومَةٍ ، أَيْ فِي أَمْرٍ يَتَخَبَّطُ فِيهِ . وَارْتَطَمَ فُلانٌ فِي أَمْرٍ لا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ إِلاَّ بِغُمَّةٍ لَزِمَتْهُ . وَارْتَطَمَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : عَمِيَ فِيها وسُدَّتْ عَلَيْهِ مَذاهِبُهُ .

ورُطِمَ الْبَعِيرُ رَطْماً : احْتَبَسَ نَجْوُهُ كَأُرْطِمَ .

وَالتَّراطُمُ : التَّراكُمُ وَالاِرْتِطامُ : الاِزْدِحامُ .

ورَطَمَ الرَّجُلُ : نَكَحَ . ورَطَمَها يَرْطُمُها رَطْماً : نَكَحَها . يَكُونُ فِي الْمَرْأَةِ وَالأَتانِ ؛ قالَ :

عَيْنا أَتانٍ تَبْتَغِي أَنْ تُرْطَمَا

ورَطَمَ جارِيَتَهُ رَطْماً إِذا جامَعَها فَأَدْخَلَ ذَكَرَهُ كُلَّهُ فِيها . وَامْرَأَةٌ مَرْطُومَةٌ : مَرْمِيَّةٌ بِسُوءٍ مُتَّهَمَةٌ بِشَرٍّ ؛ قالَ صالِحُ بْنُ الأَحْنَفِ :

فَابْرُزْ كِلانا أُمُّهُ لَئِيمَهْ
بِفِعلِ كُلِّ عاهِرٍ مَرْطُومَهْ

وَالرَّطُومُ مِنَ النِّساءِ : الْواسِعَةُ الْفَرْجِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَابْنَ رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفَلَقِ

وَامْرَأَةٌ رَطُومٌ : واسِعَةُ الْجِهازِ كَثِيرَةُ الْماءِ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّطُومُ الضَّيِّقَةُ الْحَياءِ مِنَ الثُّوقِ ، وهِيَ مِنَ النِّساءِ الرَّتْقاءُ ، ومِنَ الدَّجاجِ الْبَيْضاءُ .

قالَ شَمِرٌ : أَرْطَمَ الرَّجُلُ وطَرْسَمَ وأَسْبَأَ[1] وَاصْلَخَمَّ وَاخْرَنْبَقَ كُلُّهُ إِذا سَكَتَ .

وَالرَّطُومُ : الأَحْمَقُ . وَالرَّاطِمُ : اللاَّزِمُ لِلشَّيْءِ .

* **رطن** * رَطَنَ الْعَجَمِيُّ يَرْطُنُ رَطْناً : تَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ . والرَّطانَةُ والرِّطانَةُ والمُراطَنَةُ : التَّكَلُّمُ بِالعَجَمِيَّةِ وقَدْ تَراطَنا . تَقُولُ : رَأَيْتُ أَعْجَمِيَّيْنِ يَتَراطَنانِ ، وهُوَ كَلامٌ لا يَفْهَمُهُ الْعَرَبُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَما تَراطَنَ فِي حافاتِها الرُّومُ

ويُقالُ : ما رُطَّيْناكَ هٰذِهِ ؟ أَيْ ما كَلامُكَ ، وما رُطَيْناكَ . بِالتَّخْفِيفِ أَيْضاً . وتَقُولُ : رَطَنْتُ لَهُ رَطانَةً ورَاطَنْتُهُ إِذا كَلَّمْتَهُ بِالْعَجَمِيَّةِ . وتَراطَنَ الْقَوْمُ فِيما بَيْنَهُمْ ؛ وقالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

فَأَثارَ فارِطُهُمْ غَطاطاً جُثَّماً
أَصْواتُهُمْ كَتَراطُنِ الْفُرْسِ

وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : أَتَتِ امْرَأَةٌ فارِسِيَّةٌ فَرَطَنَتْ لَهُ ؛ قالَ : الرَّطانَة ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وكَسْرِها . وَالتَّراطُنُ كَلامٌ لا يَفْهَمُهُ الْجُمْهُورُ ، وإِنَّما هُوَ مُواضَعَةٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ جَماعَةٍ ، وَالْعَرَبُ تَخُصُّ بِها غالِباً كَلامَ الْعَجَمِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَالنَّجاشِيِّ : قالَ لَهُ عَمْرٌو : أَما تَرَى كَيْفَ يَرْطُنُونَ بِحِزْبِ اللهِ ، أَيْ يَكْنُونَ ولَمْ يَصَرِّحُوا بِأَسْمائِهِمْ .

وَالرَّطَّانَةُ وَالرَّطُونُ ، بِالْفَتْحِ : الإِبِلُ إِذا كانَتْ رِفاقاً ومَعَها أَهْلُوها ؛ زادَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا كانَتْ كَثِيراً ؛ قالَ : ويُقالُ لَها الطَّحَّانَةُ وَالطَّحُونُ أَيْضاً ؛ ومَعْنَى الرِّفاقِ أَيْ نَهَضُوا عَلَى الإِبِلِ مُمْتارِينَ مِنَ الْقُرَى كُلُّ جَماعَةٍ رُفْقَةٌ ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

رَطَّانَةٌ من يَلْقَها يُخَيَّبِ

* **رطا** * الأَرْطَى : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ . وهُوَ أَفْعَلُ مِنْ وَجْهٍ ، وفَعْلَى مِنْ وجْهٍ . لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ إِذا دُبِغَ بِوَرَقِهِ ، ويَقُولُونَ أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ ؛ وَالْواحِدَةُ أَرْطاةٌ ، ولُحُوقُ تاءِ التَّأْنِيثِ فِيهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَلِفَ فِيهِ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ وإِنَّما هِيَ لِلإِلْحاقِ ، أَوْ بُنِيَ الاِسْمُ عَلَيْها ؛ وقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ذِئْباً :

لَمَّا رَأَى أَنْ لا دَعَهْ ولا شِبَعْ
مالَ إِلَى أَرْطاةِ حِقْفٍ فَاضْطَجَعْ

وأَرْطَتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَتِ الأَرْطَى . وَالرَّواطِيُّ : رِمالٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

(١) قوله : «وأسبأ» كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، وفي نسخة من التهذيب : استبأ .

أَبْيَضَ مُنْهالاً مِنَ الرَّواطِي

ورُوِيَ : مُنْهَلاً مِنَ الرَّواطِي ، وفُسِّرَ عَلَى هٰذِهِ الرِّوايَةِ -فَقِيلَ : الرَّواطِي كُثْبانٌ حُمْرٌ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ . وأَدِيمٌ مَرْطِيٌّ : مَدْبُوغٌ بِالأَرْطَى .

وَالرَّاطِيَةُ وَالرَّواطِي : مَوْضِعٌ مِنْ شِقِّ بَنِي سَعْدٍ ، قِيلَ : بَنِي سَعْدِ الْبَحْرَيْنِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فِي دُفِّ يَبْنِينَ مِنَ الرَّواطِي

الْجَوْهَرِيُّ : وراطِيَةُ اسْمُ مَوْضِعٍ . وكَذٰلِكَ أُراطٌ ؛ وهُوَ فِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ كُلْثوم :

ونَحْنُ الْحابِسُونَ بِذِي أُراطٍ

تَسَفُّ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينا[1]

ورَطاها رَطْواً : نَكَحَها ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ .

وَالرَّواطِي : مَواضِعُ مَعْرُوفَةٌ .

* **رعب** * الرُّعْبُ وَالرُّعْبُ : الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ .

رَعَبَهُ يَرْعَبُهُ رُعْباً ورُعْباً ، فَهُوَ مَرْعُوبٌ ورَعِيبٌ : أَفْزَعَهُ ؛ ولا تَقُلْ : أَرْعَبَهُ ؛ ورَعَّبَهُ تَرْعِيباً وتَرْعاباً ، فَرَعَبَ رُعْباً ، وارْتَعَبَ فَهُوَ مُرَعَّبٌ ومُرْتَعِبٌ ، أَيْ فَزِعٌ . وفِي الْحَدِيثِ : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛ كانَ أَعْداءُ النَّبِيِّ ﷺ ، قَدْ أَوْقَعَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفَ مِنْهُ ، فَإِذا كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، هابُوهُ وفَزِعُوا مِنْهُ ؛ وفِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ :

إِنَّ الأُولَى رَعَّبُوا عَلَيْنا

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، ويُرْوَى بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْمَشْهُورُ بَغَوْا مِنَ الْبَغْيِ ؛ قالَ : وقَدْ تَكَرَّرَ الرُّعْبُ فِي الْحَدِيثِ .

وَالتِّرْعابَةُ : الْفَروقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْمِرْعَبَةُ : الْقَفْرَةُ الْمُخِيفَةُ ، وأَنْ يَثِبَ الرَّجُلُ فَيَقْعُدَ بِجَنْبِكَ ، وأَنْتَ عَنْهُ غافِلٌ ، فَتَفْزَعَ .

ورَعَبَ الْحَوْضَ يَرْعَبُهُ رَعْباً : مَلأَهُ .

ورَعَبَ السَّيْلُ الْوادِيَ يَرْعَبُهُ : مَلأَهُ ، وهُوَ مِنْهُ .

وسَيْلٌ راعِبٌ : يَمْلأُ الْوادِيَ ؛ قالَ مُلَيْحُ ابْنُ الْحَكَمِ الْهُذَلِيُّ :

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمَا الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ

فَتَرْوَى وأَيْمَا كُلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ

ورَعَبَ : فِعْلٌ مُتَعَدٍّ ، وغَيْرُ مُتَعَدٍّ ؛ تَقُولُ : رَعَبَ الْوادِي ، فَهُوَ راعِبٌ إِذا امْتَلأَ بِالْماءِ ؛ ورَعَبَ السَّيْلُ الْوادِيَ : إِذا مَلأَهُ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : نَقَصَ الشَّيْءُ ونَقَصْتُهُ ، فَمَنْ رَواهُ : فَيَرْعَبُ ، بِضَمِّ لامِ كُلٍّ ، وفَتْحِ ياءِ يَرْعَبُ ، فَمَعْناهُ فَيَمْتَلِئُ ؛ ومَنْ رَوَى : فَيُرْعَبُ ، بِضَمِّ الْياءِ ، فَمَعْناهُ فَيُمْلأُ ، وقَدْ رُوِيَ بِنَصْبِ كُلٍّ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً مُقَدَّماً لِيُرْعَبُ ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْداً فَضَرَبْتُ . وكَذٰلِكَ أَمَّا كُلَّ وادٍ فَيُرْعَبُ ؛ وفِي يُرْعَبُ ضَمِيرُ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ ، ورُوِيَ فَيُرْوَى ، بِضَمِّ الْياءِ وكَسْرِ الْواوِ ، بَدَلَ قَوْلِهِ فَتُرْوَى ، فَالرُّبَى عَلَى هٰذِهِ الرِّوايَةِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِيُرْوَى ، وفِي يُرْوَى ضَمِيرُ السَّيْلِ أَوِ الْمَطَرِ ، ومَنْ رَواهُ فَتُرْوَى رَفَعَ الرُّبَى بِالابْتِداءِ وتُرْوَى خَبَرُهُ .

وَالرَّعِيبُ : الَّذِي يَقْطُرُ دَسَماً .

ورَعَّبَتِ الْحَمامَةُ : رَفَعَتْ هَدِيلَها وشَدَّتْهُ .

وَالرَّاعِبِيُّ : جِنْسٌ مِنَ الْحَمامِ . وحَمامَةٌ راعِبِيَّةٌ : تُرَعِّبُ فِي صَوْتِها تَرْعِيباً ، وهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ ، جاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ ، ولَيْسَ بِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، لا أَعْرِفُ صِيغَةَ اسْمِهِ . وتَقُولُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الرَّعْبِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ولا أُجِيبُ الرَّعْبَ إِنْ دُعِيتُ

ويُرْوَى إِنْ رُقِيتُ . أَرادَ بِالرَّعْبِ : الْوَعِيدَ ، إِنْ رُقِيتُ ، أَيْ خُدِعْتُ بِالْوَعِيدِ ، لَمْ أَنْقَدْ ولَمْ أَخَفْ .

وَالسَّامُ الْمُرَعَّبُ : الْمُقَطَّعُ .

ورَعَبَ السَّنامَ وغَيْرَهُ يَرْعَبُهُ ، ورَعَّبَهُ : قَطَعَهُ . وَالتِّرْعِيبَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ تِرْعِيبٌ ؛ وقِيلَ : التِّرْعِيبُ السَّنامُ الْمُقَطَّعُ شَظَائِبَ مُسْتَطِيلَةً ، وهُوَ اسْمٌ لا مَصْدَرٌ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : التَّرْعِيبَ فِي التَّرْعِيبِ ، عَلَى الإِتْباعِ ، ولَمْ يَحْفِلْ بِالسَّاكِنِ لأَنَّهُ حاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ . وسَنامٌ رَعِيبٌ أَيْ مُمْتَلِئٌ سَمِينٌ . وقالَ شَمِرٌ : تَرْعِيبُهُ ارْتِجاجُهُ وسِمَنُهُ وغِلَظُهُ ، كَأَنَّهُ يَرْتَجُّ مِنْ سِمَنِهِ .

وَالرُّعْبُوبَةُ : كَالتِّرْعِيبَةِ ، ويُقالُ : أَطْعَمَنا رُعْبُوبَةً مِنْ سَنامٍ عِنْدَهُ ، وهُوَ الرُّعْبُ . وجارِيَةٌ رُعْبُوبَةٌ ورُعْبُوبٌ ورِعْبِيبٌ : شَطْبَةٌ تارَّةٌ ، الأَخِيرَةُ عَنِ السِّيرافِيِّ مِنْ هٰذا . وَالْجَمْعُ الرَّعابِيبُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

رَعابِيبُ بِيضٌ لا قِصارٌ زَعانِفُ

ولا قَمِعاتٌ حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ

أَيْ لا تَسْتَحْسِنُها إِذا بَعُدَتْ عَنْكَ ، وإِنَّما تَسْتَحْسِنُها عِنْدَ التَّأَمُّلِ لِدَمامَةِ قامَتِها ؛ وقِيلَ : هِيَ الْبَيْضاءُ الْحَسَنَةُ ، الرَّطْبَةُ الْحُلْوَةُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْبَيْضاءُ فَقَطْ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ثُمَّ ظَلَلْنا فِي شِواءٍ رُعْبُبَهْ

مُلَهْوَجٍ مِثْلِ الْكُشَى نُكَشْكِبَهْ

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ الْبَيْضاءُ النَّاعِمَةُ . ويُقالُ لأَصْلِ الطَّلْعَةِ : رُعْبُوبَةٌ أَيْضاً . وَالرُّعْبُوبَةُ : الطَّوِيلَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وناقَةٌ رُعْبُوبَةٌ ورُعْبُوبٌ : خَفِيفَةٌ طَيَّاشَةٌ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

إِذا حَرَّكَتْها السَّاقُ قُلْتُ : نَعامَةٌ

وإِنْ زُجِرَتْ يَوْماً فَلَيْسَتْ بِرُعْبُوبِ

وَالرُّعْبُوبُ : الضَّعِيفُ الْجَبانُ .

وَالرَّعْبُ : رُقْيَةٌ مِنَ السِّحْرِ ، رَعَبَ الرَّاقِي يَرْعَبُ رَعْباً . ورَجُلٌ رَعَّابٌ : رَقَّاءٌ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالأَرْعَبُ : الْقَصِيرُ ، وهُوَ الرَّعِيبُ أَيْضاً ، وجَمْعُهُ رُعْبٌ ورُعْبٌ ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ :

(١) رواية المعلقة : بذى أُراطَى .

إِنِّي لأَهْوَى الأَطْوَلِينَ الْغُلْبَا
وأُبْغِضُ الْمُشَيَّبِينَ الرُّعْبَا

وَالرَّعْباءُ : مَوْضِعٌ ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **رعبل** * جَمَلٌ رَعْبَلٌ : ضَخْمٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

مُنْتَشِرٌ إِذا مَشَى رَعْبَلُ
إِذا مَطاهُ السَّفَرُ الأَطْوَلُ
وَالْبَلَدُ الْعَطَوَّدُ الْهَوْجَلُ

فَإِنَّهُ أَرادَ رَعْبَلُ وَالأَطْوَلُ وَالْهَوْجَلُ ، فَثَقَّلَ كُلَّ ذٰلِكَ لِلضَّرُورَةِ .

ورَعْبَلَ اللحْمَ رَعْبَلَةً : قَطَّعَهُ لِتَصِلَ النَّارُ إِلَيْهِ فَتُنْضِجَهُ ، وَالْقِطْعَةُ الْواحِدَةُ رُعْبُولَةٌ . ورَعْبَلَ الثَّوْبَ فَتَرَعْبَلَ : مَزَّقَهُ فَتَمَزَّقَ . وَالرُّعْبُولَةُ : الْخِرْقَةُ الْمُتَمَزِّقَةُ . والرِّعْبِلَةُ : ما أَخْلَقَ مِنَ الثَّوْبِ . وثَوْبٌ مُرَعْبَلٌ أَيْ مُمَزَّقٌ ، وتَرَعْبَلَ . وثَوْبٌ رَعابِيلُ : أَخْلاقٌ ، جَمَعُوا عَلَى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ رُعْبُولَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدهْ : وزَعَمَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّ الرَّعابِيلَ جَمْعُ رِعْبِلَةٍ ، ولَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ جَمْعُ رُعْبُولَةٍ ، وقَدْ غَلِطَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ فِي رَعابِيلَ ، أَيْ فِي أَطْمارٍ وأَخْلاقٍ . وَالرَّعابِيلُ : الثِّيابُ الْمُتَمَزِّقَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ الْيَمامَةِ رَعْبَلُوا فُسْطاطَ خالِدٍ بِالسُّيُوفِ ، أَيْ قَطَّعُوهُ ؛ ومِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَرْمِي اللِّبانَ بِكَفَّيْها ومِدْرَعُها
مُشَقَّقٌ عَنْ تَراقِيها رَعابِيلُ

وريحٌ رَعْبَلَةٌ إِذا لَمْ تَسْتَقِمْ فِي هُبُوبِها ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

عَشْواءُ[1] رَعْبَلَةُ الرَّواحِ خَجَوْ
جاةُ الْغُدُوِّ رَواحُها شَهْرُ

وامْرَأَةٌ رَعْبَلٌ : فِي خُلْقانِ الثِّيابِ ، ذاتُ خُلْقانٍ ؛ وقِيلَ : هِيَ الرَّعْناءُ الْحَمْقاءُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

كَصَوْتِ خَرْقاءَ ثُلاحِيِّ رَعْبَلِ

(١) قوله : «عشواء» فى مادة «خجج» : هَوْجاءُ . [عبد الله]

وفِي الدُّعاءِ : ثَكِلَتْهُ الرَّعْبَلُ ، أَيْ أُمُّهُ الْحَمْقاءُ ؛ وقِيلَ : ثَكِلَتْهُ الرَّعْبَلُ ، أَيْ أُمُّهُ . حَمْقاءَ كانَتْ أَوْ غَيْرَ حَمْقاءَ . يُقالُ : ثَكِلَتْهُ الْجَثَلُ وثَكِلَتْهُ الرَّعْبَلُ ، مَعْناهُما ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

وقالَ ذُو الْعَقْلِ لِمَنْ لا يَعْقِلُ
اذْهَبْ إِلَيْكَ ثَكِلَتْكَ الرَّعْبَلُ !

وقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِ الكُمَيْتِ يَصِفُ ذِئْباً :

يَرانِي فِي اللِّمامِ لَهُ صَدِيقاً
وشادِنَةُ الْعَسابِرِ رَعْبَلِيبُ

قالَ شَمِرٌ : يَرانِي يَعْنِي الذِّئْبَ ، وشادِنَةُ الْعَسابِرِ : يَعْنِي أَوْلادَها ، ورَعْبَلِيبُ أَيْ مُلاطِفَةٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : رَعْبَلِيبُ يُمَزِّقُ ما قَدَرَ عَلَيْهِ مِنْ رَعْبَلْتُ الجِلْدَ إِذا مَزَّقْتَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُهُ
بَعْضاً كَمَعْمَعَةِ الأَباءِ الْمُحْرَقِ

الْجَوْهَرِيُّ : رَعْبَلْتُ اللَّحْمَ قَطَّعْتُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُرَعْبَلَهْ
يَقْتُلُ ذا الذَّنْبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ

ويُرْوَى مُغْرَبَلَهْ ؛ وقالَ آخَرُ :

طَها هُذْرُبانٌ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ
عَلَى دَبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيفِ الْمُرَعْبَلِ[2]

وقالَ آخَرُ :

قَدِ انْشَوَى شِواؤُنا الْمُرَعْبَلُ
فَاقْتَرِبُوا إِلَى الْعَداءِ فَكُلُوا !

وأَبُو ذُبْيانَ بْنُ الرَّعْبَلِ[3] .

(٢) ذكر هذا البيت فى اللسان فى مادة «طها» ، كما رُوِىَ فى الصحاح بهذه الرواية :
طها هُذْريانٌ قلَّ تغميض عينه
على دُبَةٍ مثل الخنيف المرعبل
هذريان ، بالمثناة التحتية ، بدل الباء . ودبة ، بضم الدال ، بدل فتحها .
[عبد الله]

(٣) قوله : وأبو ذبيان بن الرعبل ؛ هكذا فى الأصل ، وفى الكلام سقط .
[عبد الله]

* **رعث** * الرَّعْثَةُ : التَّلْتَلَةُ تُتَّخَذُ مِنْ جُفِّ الطَّلْعِ يُشْرَبُ بِها . ورَعْثَةُ الدِّيكِ : عُثْنُونُهُ ولِحْيَتُهُ . يُقالُ : دِيكٌ مُرَعَّثٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ دِيكاً :

ماذا يُؤَرِّقُنِي وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي
مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثاتٍ ساكِنِ الدَّارِ

ورَعَثَتا الشَّاةِ : زَنَمَتاها تَحْتَ الأُذُنَيْنِ ؛ وشاةٌ رَعْثاءُ مِنْ ذٰلِكَ . ورَعِثَتِ الْعَنْزُ رَعَثاً ، ورَعَثَتْ رَعْثاً : ابْيَضَّتْ أَطْرافُ زَنَمَتَيْها . وَالرَّعْثُ وَالرَّعْثَةُ : ما عُلِّقَ بِالأُذُنِ مِنْ قُرْطٍ ونَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ : رِعَثَةٌ ورِعاثٌ ؛ قالَ النَّمِرُ :

وكُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرِّعا
ثُ وَالْحُبُلاتُ كَذُوبٌ مَلِقْ

وتَرَعَّثَتِ الْمُرْأَةُ أَيْ تَقَرَّطَتْ .

وصَبِيٌّ مُرَعَّثٌ : مُقَرَّطٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

رَقْراقَةٌ كَالرَّشَإِ الْمُرَعَّثِ

وكانَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ يُلَقَّبُ بِالْمُرَعَّثِ . سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِرِعاثٍ كانَتْ لَهُ فِي صِغَرِهِ فِي أُذُنِهِ .

وَارْتَعَثَتِ الْمَرْأَةُ : تَحَلَّتْ بِالرِّعاثِ (عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ) . وفِي الْحَدِيثِ : قالَتْ أُمُّ زَيْنَبَ بِنْتُ نُبَيْطٍ كُنْتُ أَنا وأُخْتايَ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَكانَ يُحَلِّينا رِعاثاً مِنْ ذَهَبٍ ولُؤْلُؤٍ . الرِّعاثُ : الْقِرَطَةُ ، وهِيَ مِنْ حُلِيِّ الأُذُنِ ، واحِدَتُها رَعْثَةٌ ورَعَثَةٌ أَيْضاً بِالتَّحْرِيكِ ، وهُوَ الْقُرْطُ ، وجَمْعُها الرَّعْثُ وَالرَّعَثُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّعْثَةُ فِي أَسْفَلِ الأُذُنِ ، وَالشَّنْفُ فِي أَعْلَى الأُذُنِ . وَالرَّعْثَةُ دُرَّةٌ تُعَلَّقُ فِي الْقُرْطِ .

وَالرَّعَثَةُ : الْعِهْنَةُ الْمُعَلَّقَةُ مِنَ الْهَوْدَجِ ونَحْوِهِ ، زِينَةً لَها كَالذَّبادِبِ ؛ وقِيلَ : كُلُّ مُعَلَّقٍ رَعَثٌ ورَعَثَةٌ ورُعْثَةٌ ، بِالضَّمِّ (عَنْ كُراعٍ) ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقُرْطَ وَالْقِلادَةَ ونَحْوَهُما ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكُلُّ مِعْلاقٍ كَالْقُرْطِ ونَحْوِهِ يُعَلَّقُ مِنْ أُذُنٍ أَوْ قِلادَةٍ فَهُوَ رِعاثٌ ، وَالْجَمْعُ رَعْثٌ ورِعاثٌ ورُعُثٌ ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَالرَّعَثُ : الْعِهْنُ عامَّةً . وحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ : يُقالُ لِراعُوفَةِ الْبِئْرِ[1] : راعُوثَةٌ . قالَ : وهِيَ الأُرْعُوفَةُ وَالأُرْعُوثَةُ ، وتَفْسِيرُهُ فِي الْعَيْنِ وَالرَّاءِ .

وفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ، ﷺ : ودُفِنَ تَحْتَ راعُوثَةِ الْبِئْرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وَالْمَشْهُورِ بِالْفاءِ ، وهِيَ هِيَ ، وسَيُذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

* **رعث** * الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ : قالَ اللَّيْثُ وغَيْرُهُ الرَّعْثَنَةُ الثَّلْثَلَةُ تُتَّخَذُ مِنْ جُفِّ الطَّلْعَةِ فَيُشْرَبُ مِنْها .

* **رعج** * رَعَجَ الْبَرْقُ ونَحْوُهُ يَرْعَجُ رَعْجاً ورَعَجاً وَارْتَعَجَ : اضْطَرَبَ وتَتابَعَ . وَالارْتِعاجُ فِي الْبَرْقِ : كَثْرَتُهُ وتَتابُعُهُ . وَالإِرْعاجُ : تَلأْلُؤُ الْبَرْقِ وتَفَرُّطُهُ فِي السَّحابِ ؛ وأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ :

سَحّاً أَهاضِيبَ وبَرْقاً مُرْعِجا

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : الارْتِعاجُ وَالارْتِعاشُ وَالارْتِعادُ واحِدٌ .

وَارْتَعَجَ الْعَدَدُ : كَثُرَ . وَارْتِعاجُ الْمالِ : كَثْرَتُهُ . وَالرَّعْجُ : الْكَثِيرِ مِنَ الشَّاءِ مِثْلُ الرَّفِّ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كَثُرَ مالُهُ وعَدَدُهُ : قَدِ ارْتَعَجَ مالُهُ وَارْتَعَجَ عَدَدُهُ . وَارْتَعَجَ الْوادِي : امْتَلأَ . وفِي حَدِيثِ قَتادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بَطَراً وَرِئاءَ النَّاسِ» ، هُمْ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، خَرَجُوا وَلَهُمُ ارْتِعاجٌ ، أَيْ كَثْرَةٌ وَاضْطِرابٌ وتَمَوُّجٌ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ورَعَجَنِي الأَمْرُ وأَرْعَجَنِي : أَقْلَقَنِي . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِي حَدِيثِ الإِفْكِ : فَارْتَعَجَ الْعَسْكَرُ ؛ قالَ : ويُقالُ رَعَجَهُ الأَمْرُ وأَرْعَجَهُ ، أَيْ أَقْلَقَهُ ؛ ومِنْهُ رَعَجَ الْبَرْقُ وَأَرْعَجَ إِذا تَتابَعَ لَمَعانُهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا مُنْكَرٌ ، ولا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفاً ، وَالصَّوابُ أَزْعَجَنِي بِمَعْنَى أَقْلَقَنِي ، بِالزَّايِ ، وسَنَذْكُرُهُ .

* **رعد** * الرَّعْدَةُ : النَّافِضُ يَكُونُ مِنَ الْفَزَعِ وغَيْرِهِ ، وقَدْ أُرْعِدَ فَارْتَعَدَ .

وتَرَعْدَدَ : أَخَذَتْهُ الرَّعْدَةُ . وَالارْتِعادُ : الاضْطِرابُ ، تَقُولُ : أَرْعَدَهُ فَارْتَعَدَ . وأُرْعِدَتْ فَرائِصُهُ عِنْدَ الْفَزَعِ . وفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الأَسْوَدِ : فَجِيءَ بِها تُرْعَدُ فَرائِصُها ، أَيْ تَرْجُفُ وتَضْطَرِبُ مِنَ الْخَوْفِ .

ورَجُلٌ تِرْعِيدٌ ورِعْدِيدٌ ورِعْدِيدَةٌ : جَبانٌ يُرْعَدُ عِنْدَ الْقِتالِ جُبْناً ، قالَ أَبُو الْعِيالِ :

ولا زُمَّـيْـلَـةٌ رِعْـدِيـدَةٌ رَعِـشٌ إِذا رَكِبُوا

ورَجُلٌ رِعْشِيشٌ : مِثْلُ رِعْدِيدٍ ، وَالْجَمْعُ رَعادِيدُ ورَعاشِيشُ ، وهُوَ يَرْتَعِدُ ويَرْتَعِشُ .

ونَباتٌ رِعْدِيدٌ : ناعِمٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَالْخازِبازِ السَّنِمَ الرِّعْدِيدا

وقَدْ تَرَعَّدَ .

وامْرَأَةٌ رِعْدِيدَةٌ : يَتَرَجْرَجُ لَحْمُها مِنْ نَعْمَتِها ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُتَرَجْرِجٍ كَالْقَرِيسِ وَالْفالُوذِ وَالْكَثِيبِ ونَحْوِها ، فَهُوَ يَتَرَعْدَدُ كَما تَتَرَعْدَدُ الأَلْيَةُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

فَهْوَ كَرِعْدِيدِ الْكَثِيبِ الأَيْهَمِ

وَالرِّعْدِيدُ الْمَرْأَةُ الرَّخْصَةُ . وقِيلَ لأَعْرابِيٍّ : أَتَعْرِفُ الْفالُوذَ ؟ قالَ : نَعَمْ أَصْفَرُ رِعْدِيدٌ . وجارِيَةٌ رِعْدِيدَةٌ : تارَّةٌ ناعِمَةٌ ، وجَوارٍ رَعادِيدُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وكَثِيبٌ مُرْعِدٌ أَيْ مُنْهالٌ ، وقَدْ أُرْعِدَ إِرْعاداً ؛ وأَنْشَدَ :

وكَفَلٌ يَرْتَجُّ تَحْتَ الْمِجْسَدِ
كَالْغُصْنِ بَيْنَ الْمُهَداتِ الْمُرْعَدِ

أَيْ ما تَمَهَّدَ مِنَ الرَّمْلِ .

وَالرَّعْدُ : الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ السَّحابِ . وأَرْعَدَ الْقَوْمُ وأَبْرَقُوا : أَصابَهُمْ رَعْدٌ وبَرْقٌ . ورَعَدَتِ السَّماءُ تَرْعُدُ وتَرْعَدُ رَعْداً ورُعُوداً وأَرْعَدَتْ : صَوَّتَتْ لِلإِمْطارِ . وفِي الْمَثَلِ : رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ؛ يُضْرَبُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الْكَلامَ ولا خَيْرَ عِنْدَهُ . وسَحابَةٌ رَعَّادَةٌ : كَثِيرَةُ الرَّعْدِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الْكِسائِيُّ : لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا رَعَّادَةٌ .

وأَرْعَدْنا : سَمِعْنا الرَّعْدَ . ورُعِدْنا : أَصابَنا الرَّعْدُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : لَقَدْ أَرْعَدْنا أَيْ أَصابَنا رَعْدٌ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحابَ ؛ قالَ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ صَوْتُ الرَّعْدِ تَسْبِيحَهُ ، لأَنَّ صَوْتَ الرَّعْدِ مِنْ عَظِيمِ الأَشْياءِ .

وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الرَّعْدُ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحابَ كَما يَسُوقُ الْحادِي الإِبِلَ بِحُدائِهِ . وسُئِلَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ عَنِ الرَّعْدِ فَقالَ : اللهُ أَعْلَمُ . وقِيلَ : الرَّعْدُ صَوْتُ السَّحابِ ، وَالْبَرْقُ ضَوْءٌ ونُورٌ يَكُونانِ مَعَ السَّحابِ . قالُوا : وذِكْرُ الْمَلائِكَةِ بَعْدَ الرَّعْدِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ» ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرَّعْدَ لَيْسَ بِمَلَكٍ . وقالَ الَّذِينَ قالُوا الرَّعْدُ مَلَكٌ : ذُكِرَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ الرَّعْدِ وهُوَ مِنَ الْمَلائِكَةِ ، كَما يُذْكَرُ الْجِنْسُ بَعْدَ النَّوْعِ . وسُئِلَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ الرَّعْدِ فَقالَ : مَلَكٌ ، وعَنِ الْبَرْقِ فَقالَ : مَخارِيقُ بِأَيْدِي الْمَلائِكَةِ مِنْ حَدِيدٍ . وقالَ اللَّيْثُ : الرَّعْدُ مَلَكٌ اسْمُهُ الرَّعْدُ يَسُوقُ السَّحابَ بِالتَّسْبِيحِ ؛ قالَ : ومِنْ صَوْتِهِ اشْتُقَّ فِعْلُ رَعَدَ يَرْعُدُ ، ومِنْهُ الرِّعْدَةُ وَالارْتِعادُ . وقالَ الأَخْفَشُ : أَهْلُ الْبادِيَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّعْدَ هُوَ صَوْتُ السَّحابِ ، وَالْفُقَهاءُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَلَكٌ .

ورَعَدَتِ الْمَرْأَةُ وَأَرْعَدَتْ : تَحَسَّنَتْ وتَعَرَّضَتْ .

ورَعَدَ لِي بِالْقَوْلِ يَرْعُدُ رَعْداً ، وأَرْعَدَ :

(١) قوله : «يقال لراعوفة البئر إلخ» قال فى التكملة : وهى صخرة تترك فى أسفل البئر إذا احتفرت تكون هناك ، ويقال هى حجر يكون على رأس البئر يقوم عليها المستق .

تَهَدَّدَ وأَوْعَدَ . وإذا أَوْعَدَ الرَّجُلُ قِيلَ : أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ ، وَرَعَدَ وبَرَقَ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلادُنا
وطِلابُنا فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ وَارْعُدِ !

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ رَعَدَتِ السَّماءُ وبَرَقَتْ ، ورَعَدَ لَهُ وبَرَقَ لَهُ ، إذا أَوْعَدَهُ ؛ ولا يُجيزُ أَرْعَدَ ولا أَبْرَقَ فِي الْوَعِيدِ ولا السَّماءِ ؛ وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : رَعَدَ وأَرْعَدَ ، وبَرَقَ وَأَبْرَقَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ ويَحْتَجُّ بِقَوْلِ الْكُمَيْتِ :

أَرْعِدْ وأَبْرِقْ يا يَزِيـ
ـدُ فَما وَعِيدُكَ لِي بِضائِرْ !

ولَمْ يَكُنِ الأَصْمَعِيُّ يَحْتَجُّ بِشِعْرِ الْكُمَيْتِ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : رَعَدَتِ السَّماءُ وبَرَقَتْ رَعْداً ورُعُوداً وبَرْقاً وبُرُوقاً بِغَيْرِ أَلِفٍ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ مُلَيْكَةَ : إِنَّ أُمَّنا ماتَتْ حِينَ رَعَدَ الإِسْلامُ وبَرَقَ ، أَيْ حِينَ جاءَ بِوَعِيدِهِ وتَهَدُّدِهِ . ويُقالُ لِلسَّماءِ الْمُنْتَظِرَةِ إِذا كَثُرَ الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ قَبْلَ الْمَطَرِ : قَدْ أَرْعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ ؛ ويُقالُ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ : رَعَدَتْ وبَرَقَتْ .

ويُقالُ : هُوَ يُرْعِدُ ، أَيْ يُلْحِفُ فِي السُّؤالِ .

ورَجُلٌ رَعَّادَةٌ ورَعَّادٌ : كَثِيرُ الْكَلامِ .

وَالرُّعَيْداءُ : ما يُرْمَى مِنَ الطَّعامِ إِذا نُقِّيَ ، كَالزُّؤانِ ونَحْوِهِ ، وهِيَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ : رُغَيْداءُ ، وَالْغَيْنُ أَصَحُّ (١) .

وَالرَّعَّادُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ إِذا مَسَّهُ الإِنْسانُ خَدِرَتْ يَدُهُ وعَضُدُهُ حَتَّى يَرْتَعِدَ ما دامَ السَّمَكُ حَيّاً .

وقَوْلُهُمْ : جاءَ بِذاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ ، يَعْنِي بِها الْحَرْبَ .

وذاتُ الرَّواعِدِ : الدَّاهِيَةُ .

وبَنُو راعِدٍ : بَطْنٌ ، وفِي الصِّحاحِ : بَنُو راعِدَةَ .

(١) قوله : «والغين أصح» كذا بالأصل بإعجام الغين ، وفي شرح القاموس : والعين أصح بإهمالها ، ونسبها للفراء .

* رعز * الْمِرْعِزُّ وَالْمِرْعِزَّى وَالْمِرْعِزاءُ وَالْمَرْعِزَّى وَالْمَرْعِزاءُ : مَعْرُوفٌ ، وجَعَلَ سِيبَوَيْهِ الْمِرْعِزَّى صِفَةً عَنَى بِهِ اللَّيِّنَ مِنَ الصُّوفِ . قالَ كُراعٌ : لانَظِيرَ لِلْمِرْعِزَّى ولا لِلْمِرْعِزاءِ . وثَوْبٌ مُمَرْعَزٌ : مِنْ بابِ تَمَدْرَعَ وتَمَسْكَنَ ، وإِنْ شَدَّدْتَ الزَّايَ مِنَ الْمِرْعِزَّى قَصَرْتَ ، وإِنْ خَفَّفْتَ مَدَدْتَ ، وَالْمِيمُ وَالْعَيْنُ مَكْسُورَتانِ عَلَى كُلِّ حالٍ ؛ وحَكَى الأَزْهَرِيُّ : الْمِرْعِزَّى كَالصُّوفِ يَخْلُصُ مِنْ بَيْنِ شَعَرِ الْعَنْزِ . وثَوْبٌ مِرْعِزَّى عَلَى وَزْنِ شِمْلِلَّى ، قالَ : ويُقالُ : مِرْعِزاءُ ، فَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ ، مَدَّهُ وخَفَّفَ الزَّايَ ؛ وإِذا كَسَرَ الْمِيمَ كَسَرَ الْعَيْنَ وثَقَّلَ الزَّايَ وقَصَرَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمِرْعِزَّى : الزَّغَبُ الَّذِي تَحْتَ شَعَرِ الْعَنْزِ ، وهُوَ مَفْعِلَّى ، لأَنَّ فِعْلِلَّى لَمْ يَجِئْ ، وإِنَّما كَسَرُوا الْمِيمَ إِتْباعاً لِكَسْرَةِ الْعَيْنِ ، كَما قالُوا : مِنْخِرٌ ومِنْتِنٌ ؛ وكَذٰلِكَ الْمِرْعِزاءُ ، إِذا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ ، وإِنْ شَدَّدْتَ قَصَرْتَ ؛ وإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ الْمِيمَ . وقَدْ تُحْذَفُ الأَلِفُ فَتَقُولُ : مِرْعِزٌّ . وهٰذِهِ ذَكَرَها الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ .

* رعس * الرَّعْسُ وَالارْتِعاسُ : الانْتِفاضُ ، وقَدْ رَعَسَ ، فَهُوَ راعِسٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

وَالْمُشْرِفِيُّ فِي الأَكُفِّ الرُّعَّسِ
بِمَوْطِنٍ يُنْبِطُ فِيهِ الْمُحْتَسِي
بِالْقَلَعِيَّاتِ نِطافَ الأَنْفُسِ

ورُمْحٌ رَعَّاسٌ : شَدِيدُ الاضْطِرابِ . وتَرَعَّسَ : رَجَفَ وَاضْطَرَبَ . ورُمْحٌ مَرْعُوسٌ ورَعَّاسٌ إِذا كانَ لَدْنَ الْمَهَزَّةِ عَرَّاصاً شَدِيدَ الاضْطِرابِ .

وَالرَّعْسُ : هَزُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ . وناقَةٌ راعِسَةٌ : تَهُزُّ رَأْسَها فِي سَيْرِها ، وبَعِيرٌ راعِسٌ ورَعِيسٌ كَذٰلِكَ ، قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :

يَمْشِي خِلالَ الإِبِلِ مُسْتَسْلِماً
فِي قِدِّهِ مَشْيَ الْبَعِيرِ الرَّعِيسْ

وَالرَّعَسانُ : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ ورَجَفانُهُ مِنَ الْكِبَرِ ، وأَنْشَدَ لِنَبْهانَ :

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِي جَلائِيَ أَنَّنِي
أَرِيبٌ بِأَكْنافِ النَّضِيضِ حَبَلْبَسُ
أَرادُوا جَلائِي يَوْمَ فَيْدَ وقَرَّبُوا
لِحَيِّ ورِءُوساً لِلشَّهادَةِ تَرْعَسُ

وفِي التَّهْذِيبِ : حَبَلَّسُ ، وقالَ : الْحَبَلَّسُ وَالْحَلْبَسُ وَالْحُلابِسُ الشُّجاعُ الَّذِي لايَبْرَحُ مَكانَهُ .

وناقَةٌ رَعُوسٌ : وهِيَ الَّتِي قَدْ رَجَفَ رَأْسُها مِنَ الْكِبَرِ ؛ وقِيلَ : تَحَرَّكَ رَأْسُها إِذا عَدَتْ مِنْ نَشاطِها . الْفَرَّاءُ : رَعَسْتُ فِي الْمَشْيِ أَرْعَسُ إِذا مَشَيْتَ مَشْياً ضَعِيفاً مِنْ إِعْياءٍ أَوْغَيْرِهِ . وَالارْتِعاسُ : مِثْلُ الارْتِعاشِ وَالارْتِعادِ ، يُقالُ : ارْتَعَسَ رَأْسُهُ وَارْتَعَشَ ، إِذا اضْطَرَبَ وَارْتَعَدَ ، وأَرْعَسَهُ مِثْلُ أَرْعَشَهُ ، قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ سَيْفاً يَهُذُّ ضَرِيبَتَهُ هَذًّا :

يُذْرِي بِإِرْعاسٍ يَمِينِ الْمُؤْتَلِي
خُضُمَّةَ الدَّارِعِ هَذَّ الْمُخْتَلِي

ويُرْوَى بِالشِّينِ ، يَقُولُ : يَقْطَعُ وإِنْ كانَ الضَّارِبُ مُقَصِّراً مُرْتَعِشَ الْيَدِ . يُذْرِي أَيْ يُطِيرُ . وَالإِرْعاسُ : الارْتِجافُ . وَالْمُؤْتَلِي : الَّذِي لايَبْلُغُ جُهْدَهُ . وخُضُمَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ . وَالدَّارِعُ : الَّذِي عَلَيْهِ الدِّرْعُ ؛ يَقُولُ : يَقْطَعُ هٰذا السَّيْفُ مُعْظَمَ هٰذا الدَّارِعِ ، عَلَى أَنَّ يَمِينَ الضَّارِبِ بِهِ تَرْجُفُ ، وعَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُجْتَهِدٍ فِي ضَرْبَتِهِ ، وإِنَّما نَعَتَ السَّيْفَ بِسُرْعَةِ الْقَطْعِ . وَالْمُخْتَلِي : الَّذِي يَحْتَشُّ بِمِخْلاهُ ، وهُوَ مِحَشُّهُ .

ورَعَسَ يَرْعَسُ رَعْساً ، فَهُوَ راعِسٌ ورَعُوسٌ : هَزَّ رَأْسَهُ فِي نَوْمِهِ ؛ قالَ :

عَلَوْتُ حِينَ يَخْضَعُ الرَّعُوسا

وَالْمَرْعُوسُ وَالرَّعِيسُ : الَّذِي يُشَدُّ مِنْ رِجْلِهِ إِلَى رَأْسِهِ بِحَبْلٍ حَتَّى لايَرْفَعَ رَأْسَهُ . وقَدْ فُسِّرَ بَيْتُ الأَفْوَهِ بِهِ .

وَالْمِرْعَسُ : الرَّجُلُ الْخَسِيسُ الْقَشَّاشُ .

وَالْقَشَّاشُ : الَّذِي يَلْتَقِطُ الطَّعَامَ الَّذِي لاخَيْرَ فِيهِ مِنَ الْمَزَابِلِ .

* **رعش** * الرَّعَشُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَالرُّعاشُ : الرِّعْدَةُ . رَعِشَ ، بِالْكَسْرِ . يَرْعَشُ رَعَشاً وَارْتَعَشَ أَيِ ارْتَعَدَ ، وَأَرْعَشَهُ اللهُ .

وَارْتَعَشَتْ يَدُهُ إِذا ارْتَعَدَتْ . وَارْتَعَشَ رَأْسُ الشَّيْخِ إِذا رَجَفَ مِنَ الْكِبَرِ . وَالرُّعاشُ : رِعْشَةٌ تَعْتَرِي الإِنْسانَ مِنْ داءٍ يُصِيبُهُ لا يَسْكُنُ عَنْهُ . وَرَجُلٌ رَعِشٌ : مُرْتَعِشٌ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ولا أَبُثُّكَ حِيبَتِي
رَعِشَ الْبَنانِ أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَرِ

وعِنْدِي أَنَّ رَعِشاً عَلَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلا ، ورُعِشَ وأُرْعِشَ .

وَرَجُلٌ رَعِيشٌ : مُرْتَعِشٌ . وَرَجُلٌ رِعْشِيشٌ : يُرْعَشُ فِي الْحَرْبِ جُبْناً . وَرَجُلٌ رَعِشٌ أَيْ جَبانٌ . ويُقالُ : أَخَذَتْ فُلاناً رِعْشَةٌ عِنْدَ الْحَرْبِ ضَعْفاً وجُبْناً . ويُقالُ : إِنَّهُ لَرَعِشٌ إِلَى الْقِتالِ وإِلَى الْمَعْرُوفِ ، أَيْ سَرِيعٌ إِلَيْهِ . وَالرِّعْشَةُ : الْعَجَلَةُ ، وأَنْشَدَ :

وَالْمُرْعَشِينَ بِالْقَنَا الْمُقَوَّمِ
كَأَنَّما أَرْعَشُوهُمْ ، أَيْ أَعْجَلُوهُمْ .

وَالرَّعْشَنُ : الْمُرْتَعِشُ . وجَمَلٌ رَعْشَنٌ : سَرِيعٌ لاهْتِزازِهِ فِي السَّيْرِ ، نُونُهُا زائِدَةٌ ، وناقَةٌ رَعْشَنَةٌ ورَعْشاءُ كَذلِكَ ، وقِيلَ : الرَّعْشاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالرَّعْشاءُ مِنَ النَّعامِ : الطَّوِيلَةُ ، وقِيلَ : السَّرِيعَةُ ، وظَلِيمٌ رَعِشٌ كَذلِكَ ، وهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعِلٍ بَدَلٌ مِنْ أَفْعَلَ ، خالَفُوا بِصِيغَةِ الْمُذَكَّرِ عَنْ صِيغَةِ الْمُؤَنَّثِ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وكَذلِكَ النَّاقَةُ الرَّعْشاءُ ، وَالْجَمَلُ أَرْعَشُ وهُوَ الرَّعْشَنُ وَالرَّعْشَنَةُ [1] ، وأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ رَعْشاءَ وناجٍ رَعْشَنِ

وَالنُّونُ زائِدَةٌ فِي الرَّعْشَنِ كَما زادُوها فِي الصَّيْدَنِ ، وهُوَ الأَصْيَدُ مِنَ الْمُلُوكِ ، وكَما قالُوا لِلْمَرْأَةِ الْخَلابَةِ خَلْبَنٌ ، ويُقالُ : الرَّعْشَنُ بِناءٌ رُباعِيٌّ عَلَى حِدَةٍ .

وتُسَمَّى الدَّابَّةُ رَعْشاءَ لانْتِفاضِها مِنْ شَهامَتِها ونَشاطِها .

وناقَةٌ رَعُوشٌ ، مِثْلُ رَعُوسٍ : لِلَّتِي يَرْجُفُ رَأْسُها مِنَ الْكِبَرِ .

وَالرَّعْشُ : هَزُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ وَالنَّوْمِ .

وَالْمَرْعَشُ : جِنْسٌ مِنَ الْحَمامِ وهِيَ الَّتِي تُحَلِّقُ ، وبَعْضُهُمْ يَضُمُّ مِيمَهُ .

ويَرْعِشُ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ كانَ بِهِ ارْتِعاشٌ فَسُمِّيَ بِذلِكَ .

ورَعِشٌ : فَرَسٌ لِسَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ .

ومَرْعَشٌ : بَلَدٌ فِي الثُّغُورِ مِنْ كُورِ الْجَزِيرَةِ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ ، ولَمْ يُعَيَّنْ ، قالَ :

فَلَوْ أَبْصَرَتْ أُمُّ الْقُدَيْدِ طِعانَنا
بِمَرْعَشَ رَهْطَ الأَرْمَنِيِّ أَرَنَّتِ

* **رعص** * الارْتِعاصُ : الاضْطِرابُ ؛ رَعَصَهُ يَرْعَصُهُ رَعْصاً : هَزَّهُ وحَرَّكَهُ . قالَ اللَّيْثُ : الرَّعْصُ بِمَنْزِلَةِ النَّفْضِ . وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ : اهْتَزَّتْ . ورَعَصَتْها الرِّيحُ وأَرْعَصَتْها : حَرَّكَتْها . ورَعَصَ الثَّوْرُ الْكَلْبَ رَعْصاً : طَعَنَهُ فَاحْتَمَلَهُ عَلَى قَرْنِهِ وهَزَّهُ ونَفَضَهُ . وضَرَبَهُ حَتَّى ارْتَعَصَ أَيِ الْتَوَى مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ .

وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ : الْتَوَتْ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

إِنِّي لا أَسْعَى إِلَى داعِيَّهْ
إِلا ارْتِعاصاً كَارْتِعاصِ الْحَيَّهْ

وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذا ضُرِبَتْ فَلَوَتْ ذَنَبَها ، مِثْلُ تَبَعْصَصَتْ . وفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَتْها بِيَدِها عَلَى عَجُزِها فَارْتَعَصَتْ ، أَيْ تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ .

وَارْتَعَصَ الْجَدْيُ : طَفَرَ مِنَ النَّشاطِ .

وَارْتَعَصَ الْفَرَسُ كَذلِكَ . وَارْتَعَصَ الْبَرْقُ : اضْطَرَبَ ، وَارْتَعَصَ السُّوقُ إِذا غَلا ، هٰكَذا رَواهُ الْبُخارِيُّ فِي كِتابِهِ لأَبِي زَيْدٍ ، وَالَّذِي رَواهُ شَمِرٌ ارْتَفَصَ ، بِالْفاءِ ، قالَ : وقالَ شَمِرٌ لا أَدْرِي ما ارْتَفَصَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَارْتَفَصَ السُّوقُ ، بِالْفاءِ ، إِذا غَلا صَحِيحٌ .

ويُقالُ : رَعَصَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ يَرْعَصُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذا اخْتَلَجَ ، وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَتَمَعَّكَ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ رَعَصَ فَسَكَّنَهُ ، وقالَ : اسْكُنْ فَقَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا قامَ مِنْ مَراغِهِ انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ .

* **رعض** * النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَتَمَعَّكَ ، ثُمَّ نَهَضَ ، ثُمَّ رَعَصَ ، أَيْ لَمَّا قامَ مِنْ مُتَمَعَّكِهِ انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ .

وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ إِذا تَحَرَّكَتْ ، ورَعَصَتْها الرِّيحُ وَأَرْعَصَتْها .

وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذا تَلَوَّتْ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَضَرَبَتْ بِيَدِها عَلَى عَجُزِها فَارْتَعَصَتْ ، أَيْ تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ .

* **رعظ** * رُعْظُ السَّهْمِ : مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ وفَوْقَهُ لَفائِفُ الْعَقَبِ ، وَالْجَمْعُ أَرْعاظٌ ، وأَنْشَدَ :

يَرْمِي إِذا ما شَدَّدَ الأَرْعاظَا
عَلَى قِسِيٍّ حُرْبِظَتْ حِرْباظَا [2]

وفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلاحاً فِيهِ سَهْمٌ قَدْ رُكِّبَ مِعْبَلُهُ فِي رُعْظِهِ ، الرُّعْظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . وَالْمِعْبَلُ وَالْمِعْبَلَةُ : النَّصْلُ . وفِي الْمَثَلِ : إِنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرْعاظَ النَّبْلِ غَضَباً . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَشْتَدُّ غَضَبُهُ ، وقَدْ فُسِّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ أَخَذَ سَهْماً وَهُوَ

(١) قوله : «وهو الرعشن والرعشنة» كذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : وهى الرعشنة .

(٢) قوله : «حربظت» أهمل المصنف مادة حربظ . وفى القاموس : حربظ القوس حرباظاً بالكسر : شدّ توتيرها .

غَضْبانُ شَدِيدُ الْغَضَبِ ، فَكانَ يَنْكُتُ بِنَصْلِهِ الأَرْضَ ، وهُوَ واجِمٌ ، نَكْتاً شَدِيداً حَتَّى انْكَسَرَ رُعْظُ السَّهْمِ ؛ وَالثَّانِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيْكَ الأُرَمَ ، أَي الأَسْنانَ . أَرادُوا أَنَّهُ كانَ يُصَرِّفُ بِأَنْيابِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى عَنِتَتْ أَسْناخُها مِنْ شِدَّةِ الصَّرِيفِ . فَشَبَّهَ مَداخِلَ الأَنْيابِ ومَنابِتَها بِمَداخِلِ النِّصالِ مِنَ النِّبالِ .

ورَعَظَهُ بِالْعَقَبِ رَعْظاً ، فَهُوَ مَرْعُوظٌ ورَعِيظٌ : لَفَّهُ عَلَيْهِ وشَدَّهُ بِهِ . وفَوْقَ الرُّعْظِ الرِّصافُ : وهِيَ لَفائِفُ الْعَقَبِ . وقَدْ رَعِظَ السَّهْمُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْعَظُ رَعَظاً : انْكَسَرَ رُعْظُهُ ، فَهُوَ سَهْمٌ رَعِظٌ ، وسَهْمٌ مَرْعُوظٌ ، وصَفَهُ بِالضَّعْفِ ؛ وقِيلَ : انْكَسَرَ رُعْظُه فَشُدَّ بِالْعَقَبِ فَوْقَهُ ، وذٰلِكَ العَقَبُ يُسَمَّى الرِّصافُ ، وهُوَ عَيْبٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلرَّاجِزِ :

ناضَلَنِي وسَهْمُهُ مَرْعُوظُ

* **رعع** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّعُّ السُّكُونُ . وَالرَّعاعُ : الأَحْداثُ . ورَعاعُ النَّاسِ : سُقَّاطُهُمْ وسَفِلَتُهُمْ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعاعَ النَّاسِ ، أَيْ غَوْغاءَهُمْ وسُقَّاطَهُمْ وأَخْلاطَهُمْ ، الْواحِدُ رَعاعَةٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ تَنَكَّرَ لَهُ النَّاسُ : إِنَّ هٰؤُلاءِ النَّفَرَ رَعاعٌ غَثَرَةٌ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وسائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعاعٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ : وَالرُّعاعُ كَالزُّجاجِ مِنَ النَّاسِ ، وهُمُ الرُّذالُ الضُّعفاءُ ، وهُمُ الَّذِينَ إِذا فَزِعُوا طارُوا ؛ قالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : ويُقالُ لِلنعامَةِ رَعاعَةٌ لأَنَّها أَبَداً كَأَنَّها مَنْخُوبَةٌ فَزِعَةٌ .

وتَرَعْرَعَتْ سِنُّهُ وتَزَعْزَعَتْ إِذا تَحَرَّكَتْ . وَالرَّعْرَعَةُ : اضْطِرابُ الْماءِ الصَّافِي الرَّقِيقِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، ومِنْهُ قِيلَ : غُلامٌ رَعْرَعٌ ، وَرُبَّما قِيلَ : تَرَعْرَعَ السَّرابُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْماءِ . وَالرَّعْرَعَةُ : حُسْنُ شَبابِ الْغُلامِ وتَحَرُّكُهُ . وشابٌّ رُعْرُعٌ ورُعْرُعَةٌ (عَنْ كُراعٍ) ، ورَعْرَعٌ ورَعْراعٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) : مُراهِقٌ حَسَنُ الاعْتِدالِ ؛ وقِيلَ مُحْتَلِمٌ ؛ وقِيلَ قَدْ تَحَرَّكَ وكَبِرَ ، وَالْجَمْعُ الرَّعارِعُ ؛ قالَ لَبِيدٌ ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقِيلَ هُوَ لِلْبَعِيثِ :

تُبْكِي عَلَى إِثْرِ الشَّبابِ الَّذِي مَضَى
أَلا إِنَّ أَحْدانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ (١)

وقَدْ تَرَعْرَعَ الصَّبِيُّ أَيْ تَحَرَّكَ ونَشَأَ . وغُلامٌ مُتَرَعْرِعٌ أَيْ مُتَحَرِّكٌ . ورَعْرَعَهُ اللهُ أَيْ أَنْبَتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْقَصَبِ إِذا طالَ فِي مَنْبِتِهِ وهُوَ رَطْبٌ : قَصَبٌ رَعْراعٌ ، ومِنْهُ يُقالُ لِلْغُلامِ إِذا شَبَّ واسْتَوَتْ قامَتُهُ : رَعْراعٌ ورَعْرَعٌ ، وَالْجَمْعُ الرَّعارِعُ . وفِي حَدِيثِ وَهْبٍ . لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْراعِ لَمْ يُسْمَعْ صَوْتُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الطَّوِيلُ ، مِنْ تَرَعْرَعَ الصَّبِيُّ إِذا نَشَأَ وكَبِرَ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

أَلا إِنَّ أَحْدانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ

ويُقالُ : رَعْرَعَ الْفارِسُ دَابَّتَهُ إِذا لَمْ يَكُنْ رَيِّضاً فَرَكِبَهُ لِيَرُوضَهُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

تَرِعاً يُرَعْرِعُهُ الْغُلامُ كَأَنَّهُ
صَدَعٌ يُنازِعُ هِزَّةً ومِراحَا

* **رعف** * الرَّعْفُ : السَّبْقُ ، رَعَفْتُ أَرْعُفُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِهِ تَرْعُفُ الأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ
غَداةَ الصَّباحِ إِذا النَّقْعُ ثارا

ورَعَفَهُ يَرْعَفُهُ رَعْفاً : سَبَقَهُ وتَقَدَّمَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ : بِالْمُنْعِلاتِ الرَّواعِفِ .

وَالرُّعافُ : دَمٌ يَسْبِقُ مِنَ الأَنْفِ ، رَعَفَ يَرْعُفُ ويَرْعَفُ رَعْفاً ورُعافاً ورَعُفَ ورَعِفَ . قالَ الأَزْهَرِي : ولَمْ يُعْرَفْ رُعِفَ ولا رَعُفَ فِي فِعْلِ الرُّعافِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ورَعُفَ ، بِالضَّمِّ ، لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقِيلَ لِلَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الأَنْفِ رُعافٌ لِسَبْقِهِ عِلْمَ الرَّاعِفِ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ :

حَتَّى تَرَى الْعُلْبَةَ مِنْ إِذْرائِها
يَرْعُفُ أَعْلاها مِنَ امْتِلائِها
إِذا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشائِها

وفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ : أَنَّهُ كانَ فِي عُرْسٍ فَسَمِعَ جارِيَةً تَضْرِبُ بِالدُّفِّ ، فَقالَ لَها : ارْعَفِي ، أَيْ تَقَدَّمِي . يُقالُ مِنْهُ : رَعِفَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْعَفُ ، بِالْفَتْحِ ؛ ومِنَ الرُّعافِ رَعَفَ ، بِالْفَتْحِ ، يَرْعُفُ ، بِالضَّمِّ ؛ ورَعَفَ الْفَرَسُ يَرْعَفُ ويَرْعُفُ أَيْ سَبَقَ وتَقَدَّمَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعُبَيْدٍ :

يَرْعُفُ الأَلْفَ بِالْمُدَجَّجِ ذِي الْقَوْ
نَسِ حَتَّى يَعُودَ كَالتِّمْثالِ (٢)

قالَ : وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لأَبِي نُخَيْلَةَ (٣) :

وهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِيِّ
مُسْتَرْعِفاتٌ بِشَمَرْذَلِيِّ

وَالْقَسِيُّ : الشَّدِيدُ . وَالشَّمَرْذَلِي : الْخادِي . وَاسْتَرْعَفَ مِثْلُهُ .

وَالرَّاعِفُ : الْفَرَسُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ . وَالرَّاعِفُ : طَرَفُ الأَرْنَبَةِ لِتَقَدُّمِهِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ عامَّةُ الأَنْفِ ؛ ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : لُوِّي عَلَى مَراعِفِكِ . أَيْ تَلَثَّمِي ، ومَراعِفُها الأَنْفُ وما حَوْلَهُ . ويُقالُ : فَعَلْتُ ذٰلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مَراعِفِهِ ، مِثْلُ مَراغِمِهِ . وَالرَّاعِفُ : أَنْفُ الْجَبَلِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ يَسْبِقُ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ ، وجَمْعُهُ الرَّواعِفُ . وَالرَّواعِفُ : الرِّماحُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ أَيْضاً ، إِمَّا لِتَقَدُّمِها لِلطَّعْنِ ، وإِمَّا لِسَيَلانِ الدَّمِ مِنْها . وَالرَّعْفُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ (عَنْ كُراعٍ) وأَرْعَفَهُ : أَعْجَلَهُ ، ولَيْسَ بِثَبْتٍ .

(١) قوله : «تبكى» كذا ضبط فى بعض نسخ الجوهرى . وفى الأساس : وتبكى ، بالواو .

(٢) قوله : «بالمدجج» كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس : بالمزجج .

(٣) قوله : «وأنشد أبو عمرو . .» أورده شارح القاموس شاهداً على قوله واسترعف . ولكن هكذا ترتيب الأصل .

أَبو عُبَيْدَةَ : بَيْنا نَحْنُ نَذْكُرُ فُلاناً رَعَفَ بِهِ الْبابُ ، أَيْ دَخلَ عَلَيْنا مِنَ الْبابِ . .

وأَرْعَفَ قِرْبَتَهُ أَيْ مَلأَها حَتَّى تَرْعُفَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُمر بنِ لَجَإٍ :

يَرْعُفُ أَعْلاها مِنَ امْتِلائِها

إِذا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشائِها

وَراعُوفَةُ الْبِئْرِ وراعُوفُها وأُرْعُوفَتُها : حَجَرٌ ناتِئٌ عَلَى رَأْسِها لا يُسْتَطاعُ قَلْعُهُ يَقُومُ عَلَيْهِ الْمُسْتَقِي ؛ وقِيلَ : هُوَ فِي أَسْفَلِها ؛ وقِيلَ : راعُوفَةُ الْبِئْرِ صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ الْبِئْرِ إِذا احْتُفِرَتْ تَكُونُ ثابِتَةً هُناكَ ، فَإِذا أَرادُوا تَنْقِيَةَ الْبِئْرِ جَلَسَ الْمُنَقِّي عَلَيْها ؛ وقِيلَ : هِيَ حَجَرٌ يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ يَقُومُ الْمُسْتَقِي عَلَيْهِ ، ويُرْوَى بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ ناتِئٌ فِي بَعْضِ الْبِئْرِ يَكُونُ صُلْباً لا يُمْكِنُهُمْ حَفْرُهُ فَيَتْرُكُ عَلَى حالِهِ ؛ وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : راعُوفَةُ الْبِئْرِ النَّطَّافَةُ ، قالَ : وهِيَ مِثْلُ عَيْنٍ عَلَى قَدْرِ جُحْرِ الْعَقْرَبِ نِيطَ فِي أَعْلَى الرَّكِيَّةِ ، فَيُجاوِزُونَها فِي الْحَفْرِ خَمْسَ قِيَمٍ وأَكْثَرَ ، فَرُبَّما وجَدُوا ماءً كَثِيراً تَبَجُّسُهُ ؛ قالَ : وبِالرُّوبَنْجِ عَيْنٌ نَطَّافَةٌ عَذْبَةٌ ، وأَسْفَلَها عَيْنٌ زُعاقٌ ، فَتَسْمَعُ قَطَرانَ (١) النَّطَّافَةِ فِيها طَرَقٌ [طَرَقْ] قالَ شَمِر : مَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى النَّطَّافَةِ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ رُعافِ الأَنْفِ ، وهُوَ سَيَلانُ دَمِهِ وقَطَرانُهُ ، ويُقالُ ذٰلِكَ سَيَلانُ الذِّنِينِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

كِلا مَنْخَرَيْهِ سابِقاً ومُعَشِّراً

بِما انْفَضَّ مِنْ ماءِ الْخَياشِيمِ راعِفُ (٢)

قالَ : ومَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى الْحَجَرِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ طَيَّ الْبِئْرِ عَلَى ما ذُكِرَ فَهُوَ مِنْ رَعَفَ الرَّجُلُ أَوِ الْفَرَسُ إِذا تَقَدَّمَ وسَبَقَ . وفِي الْحَدِيثِ عَنْ عائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، سُحِرَ وجُعِلَ سِحْرُهُ فِي جُفِّ طَلْعَةٍ ، ودُفِنَ تَحْتَ راعُوفَةِ الْبِئْرِ ؛ ويُرْوَى رَاعُوثَةِ ، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَاسْتَرْعَفَ الْحَصَى مَنْسِمَ الْبَعِيرِ ، أَيْ أَدْماهُ .

وَالرُّعافِيُّ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطاءِ . مَأْخُوذٌ مِنَ الرُّعافِ ، وهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .

وَالرُّعُوفُ : الأَمْطارُ الْخِفافُ ؛ قالَ : ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اسْتَقْطَرَ الشَّحْمَةَ وأَخَذَ صُهارَتَها : قَدْ أَوْدَفَ وَاسْتَوْدَفَ وَاسْتَرْعَفَ وَاسْتَوْكَفَ وَاسْتَدامَ وَاسْتَدْمَى ، كُلُّهُ واحِدٌ .

ورَعْفانُ الْوالِي (٣) . ما يُسْتَعْدَى بِهِ .

وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : يَأْكُلُونَ (٤) مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ ما شاءُوا حَتَّى ارْتَعَفُوا ، أَيْ قَوِيَتْ أَقْدامُهُمْ فَرَكِبُوها وتَقَدَّمُوا .

* **رعق** * الرُّعاقُ : صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، وقِيلَ : هُوَ صَوْتُ بَطْنِ الْمُقْرِفِ (٥) . رَعَقَ يَرْعَقُ رُعاقاً ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : لَيْسَ لِلرُّعاقِ ولا لأَخَواتِهِ كَالضَّغِيبِ وَالْوَعِيقِ وَالأَزْمَلِ فِعْلٌ ، وفِي التَّهْذِيبِ : الرَّعِيقُ وَالرُّعاقُ وَالْوَعِيقُ وَالْوُعاقُ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ النَّاقَةِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : وهُوَ صَوْتُ جُرْدانِهِ إِذا تَقَلْقَلَ فِي قُنْبِهِ . اللَّيْثُ : الرُّعاقُ صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ كَما يُسْمَعُ الْوَعِيقُ مِنْ ثَفْرِ الأُنْثَى . يُقالُ : وَعَقَ يَعِقُ وُعاقاً ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الرَّعِيقِ وَالْوَعِيقِ ، وَالصَّوابُ ما قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . قالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّعِيقُ وَالرُّعاقُ وَالْوَعِيقُ وَالْوُعاقُ بِمَعْنًى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وهُوَ صَوْتُ الْبَطْنِ مِنَ الْحِجْرِ وجُرْدانِ الْفَرَسِ . وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الرُّعاقُ صَوْتُ بَطْنِ الْفَرَسِ إِذا جَرَى ، ويُقالُ لَهُ الْوَقِيبُ وَالْخَضِيعَةُ .

* **رعل** * الرَّعْلُ : شِدَّةُ الطَّعْنِ ، وَالإِرْعالُ سُرْعَتُهُ وشِدَّتُهُ . ورَعَلَهُ وأَرْعَلَهُ بِالرُّمْحِ : طَعَنَهُ طَعْناً شَدِيداً . وأَرْعَلَ الطَّعْنَةَ : أَشْبَعَها ومَلَكَ بِها يَدَهُ ، ورَعَلَهُ بِالسَّيْفِ رَعْلاً إِذا نَفَحَهُ بِهِ ، وهُوَ سَيْفٌ مِرْعَلٌ ومِخْذَمٌ .

وَالرَّعْلَةُ : الْقَطِيعُ أَوِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ ، وقِيلَ : هِيَ أَوَّلُها ومُقَدِّمَتُها ، وقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ قَدْرَ الْعِشْرِينَ (٦) . وَالجَمْعُ رِعالٌ ، وكَذٰلِكَ رِعالُ الْقَطا قالَ :

تَقُودُ أَمامَ السِّرْبِ شُعْثاً كَأَنَّها

رِعالُ الْقَطا فِي وِرْدِهِنَّ بُكُورُ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وغارَةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ

كَأَنَّ أَسْرابَها الرِّعالُ

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِطَرَفَةَ :

ذُلُقٌ فِي غارَةٍ مَسْفُوحَةٍ

كَرِعالِ الطَّيْرِ أَسْراباً تَمُرّْ

قالَ ابْنُ بَرِّي : رِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ فِي صَدْرِ هٰذا الْبَيْتِ :

ذُلُقٌ الْغارَةِ فِي أَفْراعِهِمْ

وروايَةُ غَيْرِهِ :

ذُلُقٌ فِي غارَةٍ مَسْفُوحَةٍ

ولَدَى الْبَأْسِ حُماةٌ ما تَفِرّْ

قالَ : وصَوابُهُ أَنْ يَقُولَ الرَّعْلَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، وعَلَيْهِ يَصِحُّ شاهِدُهُ لا عَلَى الْخَيْلِ ، قالَ : وَالرَّعْلَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ . مُتَقَدِّمَةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مُتَقَدِّمَةٍ .

قالَ : وأَمَّا الرَّعِيلُ فَهُوَ اسْمُ كُلِّ قِطْعَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ مِنْ خَيْلٍ وجَرادٍ وطَيْرٍ ورِجالٍ ونُجُومٍ وإِبِلٍ وغَيْرِ ذٰلِكَ ، قالَ : وشاهِدُ الرَّعِيلِ لِلإِبِلِ قَوْلُ الْقُحَيْفِ الْعُقَيْلِيِّ :

أَتَعْرِفُ أَمْ لا رَسْمَ دارٍ مُعَطَّلا

مِنَ الْعامِ يَغْشاهُ ومِنْ عامٍ أَوَّلا ؟

قِطارٌ وتاراتٍ حَرِيقٌ كَأَنَّها

مَضَلَّةُ بَوٍّ فِي رَعِيلٍ تَعَجَّلا

(١) قوله : «فتسمع قطران إلخ» كذا بالأصل .

(٢) قوله : «ومعشراً» كذا بالأصل .

(٣) قوله : «ورعفان الوالى» كذا ضبط فى الأصل .

(٤) قوله : «يأكلون إلخ» كذا بالأصل والنهاية أيضاً .

(٥) قوله : «المقرف» كذا هو فى الأصل هنا بالفاء ، وسيأتى له فى مادة وعق بالباء الموحدة . وقلد شارح القاموس الأصل فى المادتين .

(٦) قوله : «قدر العشرين» فى المحكم زيادة : والخمسة والعشرين .

وقالَ الرَّاعِي :

يَحْدُونَ حُدْباً مائِلاً أَشْرافُها
فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ يَدَعْنَ رَعِيلاَ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّعِيلُ كالرَّعْلَةِ ، وقَدْ يَكُونُ مِنَ الْخَيْلِ وَالرِّجالِ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

إِذْ لا أُبادِرُ فِي الْمَضِيقِ فَوارِسِي
أَوْ لا أُوَكَّلُ بِالرَّعِيلِ الأَوَّلِ

ويَكُونُ مِنَ الْبَقَرِ ، قالَ :

تَجَرَّدُ مِنْ نَصِيَّتِها نَواجٍ
كَما يَنْجُو مِنَ الْبَقَرِ الرَّعِيلُ

وَالْجَمْعُ أَرْعالٌ وأَراعِيلُ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَراعِيلُ جَمْعَ الْجَمْعِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ رَعِيلٍ كَقَطِيعٍ وأَقاطِيعَ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : يُقالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْفُرْسانِ رَعْلَةٌ ، وَلِجَماعَةِ الْخَيْلِ رَعِيلٌ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : سِراعاً إِلَى أَمْرِهِ رَعِيلاً ، أَيْ رُكَّاباً عَلَى الْخَيْلِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : فَكأَنِّي بِالرَّعْلَةِ الأُولَى حِينَ أَشْفَوْا عَلَى الْمَرْجِ كَبَّرُوا ، ثُمَّ جاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ ، ثُمَّ جاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّالِثَةُ ، قالَ : يُقالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الفُرْسانِ رَعْلَةٌ ، وَلِجماعَةِ الْخَيْلِ رَعِيلٌ .

وَالْمُسْتَرْعِلُ : الَّذِي يَنْهَضُ فِي الرَّعِيلِ الأَوَّلِ ، وقِيلَ : هُوَ الْخارِجُ فِي الرَّعِيلِ ، وقِيلَ : هُوَ قائِدُها ، كأَنَّهُ يَسْتَحِثُّها ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

مَتَى تَبْغِنِي ما دُمْتُ حَيًّا مُسَلَّماً
تَجِدْنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِلِ الْمُتَعَهِّلِ

وقِيلَ : الْمُسْتَرْعِلُ ذُو الإِبِلِ ، وبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الْمُسْتَرْعِلَ فِي هٰذا الْبَيْتِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ .

وَالرَّعْلُ : أَنْفُ الْجَبَلِ كَالرَّعْنِ ، لَيْسَتْ لامُهُ بَدَلاً مِنَ النُّونِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمَّا رَعْلُ الْجَبَلِ ، بِاللاَّمِ ، فَمِنَ الرَّعْلَةِ وَالرَّعِيلِ ، وهِيَ الْقِطْعَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ الْخَيْلِ . وذٰلِكَ أَنَّ الْخَيْلَ تُوصَفُ بِالْحَرَكَةِ وَالسُّرْعَةِ .

وأَراعِيلُ الرِّياحِ : أَوائِلُها ، وقِيلَ : دُفَعُها إِذا تَتابَعَتْ . وأَراعِيلُ الْجَهَامِ : مُقَدَّماتُها وما تَفَرَّقَ مِنْها ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُزْجِي أَراعِيلَ الْجَهامِ الْحُورِ

وَالرَّعْلَةُ : النَّعامَةُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تَقَدَّمُ فَلا تَكادُ تُرَى إِلاَّ سابِقَةً لِلظَّلِيمِ .

وَاسْتَرْعَلَتِ الْغَنَمُ : تَتابَعَتْ فِي السَّيْرِ وَالْمَرْعَى ، فَتَقَدَّمَ بَعْضُها بَعْضاً .

ورَعَلَ الشَّيْءُ رَعْلاً : وَسِعَ شَقُّهُ ، ورَوَى الأَحْمَرُ مِنَ السِّماتِ فِي قَطْعِ الْجِلْدِ الرَّعْلَةَ ، وهُوَ أَنْ يُشَقَّ مِنَ الأُذُنِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُتْرَكَ مُعَلَّقاً ، واسْمُ ذٰلِكَ الْمُعَلَّقِ : الرَّعْلُ . وَالرَّعْلَةُ : جِلْدَةٌ مِنْ أُذُنِ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ تُشَقُّ فَتُعَلَّقُ فِي مُؤَخَّرِها ، وتُتْرَكُ نائِسَةً ، وَالصِّفَةُ رَعْلاءُ ، وقِيلَ : الرَّعْلاءُ الَّتِي شُقَّتْ أُذُنُها شَقًّا واحِداً بائِناً فِي وَسَطِها ، فَناسَتِ الأُذُنُ مِنْ جانِبَيْها ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرَّعْلَةُ وَالرَّعْلُ ما يُقْطَعُ مِنْ أُذُنِ الشَّاةِ ويُتْرَكُ مُعَلَّقاً لا يَبِينُ . كأَنَّهُ زَنَمَةٌ . وَالرَّعْلَةُ : الْقُلْفَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِرَعْلَةِ الأُذُنِ . وغُلامٌ أَرْعَلُ : أَقْلَفُ ، وهُوَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْعالٌ ورُعْلٌ ، قالَ الْفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ ، واسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبانَ ، وكانَ عَدِيدَ الأَلْفِ فِي الْجاهِلِيَّةِ :

رَأَيْتُ الْفِتْيَةَ الأَعْزالَ مِثْلَ الأَيْنُقِ الرُّعْلِ [1]

قالَ ابْنُ بَرِّي : رَواهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ : الأَعْزالَ ، جَمْعُ عَزُولٍ الَّذِي لا سِلاحَ مَعَهُ ، مِثْلُ سُدُمٍ وأَسْدامٍ . ورَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : الأَغْزالَ ، بِالزَّاءِ ، جَمْعُ أَغْزَلَ ، وهُوَ الأَغْلَفُ . قالَ ابْنُ بَرِّي : وَالرُّعْلُ جَمْعُ رَعْلاءَ ، أَيْ لا تَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكُلُّ شَيْءٍ مُتَدَلٍّ مُسْتَرْخٍ فَهُوَ أَرْعَلُ . ويُقالُ لِلْقَلْفاءِ مِنَ النِّساءِ إِذا طالَ مَوْضِعُ خَفْضِها حَتَّى يَسْتَرْخِيَ : أَرْعَلُ ، ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

رَعَثاتِ عُنْبُلِها الْغِدَفْلِ الأَرْعَلِ

أَرادَ بِعُنْبُلِها بَظْرَها ، وَالْغِدَفْلُ الْعَرِيضُ الْواسِعُ .

ويُقالُ لِلشَّاةِ الطَّوِيلَةِ الأُذُنِ : رَعْلاءُ ونَبْتٌ أَرْعَلُ : طَوِيلٌ مُسْتَرْخٍ ، قالَ :

تَرَبَّعَتْ أَرْعَنَ كالنِّقالِ
ومُظْلِماً لَيْسَ عَلَى دَمالِ

ورَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ : فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ . وعُشْبٌ أَرْعَلُ إِذا تَثَنَّى وطالَ [2] ، قالَ :

أَرْعَلَ مَجَّاجَ النَّدَى مِثَّاثا

وفِي النَّوادِرِ : شَجَرَةٌ مُرْعِلَةٌ ومُقْصِدَةٌ . فَإِذا عَسَتْ رَعْلَتُها فَهِيَ مُمْشِرَةٌ إِذا غَلُظَتْ . وأَرْعَلَتِ الْعَوْسَجَةُ : خَرَجَتْ رَعَلَتُها .

ورَجُلٌ أَرْعَلُ بَيِّنُ الرَّعْلَةِ وَالرَّعالَةِ : مُضْطَرِبُ الْعَقْلِ أَحْمَقُ مُسْتَرْخٍ . وَالرَّعالَةُ : الْحَماقَةُ ، وَالْمَرْأَةُ رَعْلاءُ . وفِي الأَمْثالِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلأَحْمَقِ : كُلَّما ازْدَدْتَ مَئالَةً زادَكَ اللهُ رَعالَةً ، أَيْ زادَهُ اللهُ حُمْقاً كُلَّما ازْدادَ غِنًى . وَالرَّعالَةُ : الرُّعُونَةُ . وَالْمَئالَةُ حُسْنُ الْحالِ وَالْغِنَى . الأَصْمَعِيُّ : الأَرْعَلُ الأَحْمَقُ ، وأَنْكَرَ الأَرْعَنَ ، ورَعِلَ يَرْعَلَ ، فَهُوَ أَرْعَلُ .

وَالرُّعْلُ : الأَطْرافُ الْغَضَّةُ مِنَ الْكَرْمِ ، الْواحِدَةُ رُعْلَةٌ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وقَدْ رَعَّلَ الْكَرْمُ .

وَالرَّعْلَةُ : اسْمُ نَخْلَةِ الدَّقَلِ ، وَالْجَمْعُ رِعالٌ ، وَالرَّاعِلُ فُحَّالُها ، وقِيلَ : هُوَ الْكَرِيمُ مِنْها ، وَالرَّاعِلُ الدَّقَلُ .

وَالرِّعْلُ : ذَكَرُ النَّحْلِ ، ومِنْهُ سُمِّيَ رِعْلُ ابْنُ ذَكْوانَ .

وَالرَّعْلَةُ : واحِدَةُ الرِّعالِ وهِيَ الطِّوالُ مِنَ النَّخْلِ .

وتَرَكَ فُلانٌ رَعْلَةً أَيْ عِيالاً .

ويُقالُ : هُوَ أَخْبَثُ مِنْ أَبِي رِعْلَةَ ، وهُوَ الذِّئْبُ ، وكَذٰلِكَ أَبُو عِسْلَةَ .

وَالرَّعْلَةُ : اسْمُ ناقَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

وَالرَّعْلَةُ الْخِيرَةُ مِنْ بَناتِها

(١) قوله : « الأعزال » هى رواية التهذيب والجوهرى والصاغانى ، والذى فى المحكم : الأرغال .

(٢) قوله : « وطال » هكذا فى الأصل ، والذى فى التكملة والقاموس : وطاب ، بالباء .

ورَعْلَةُ : اسْمُ فَرَسِ أَخِي الْخَنْساءِ . قالَتْ :

وقَدْ فَقَدَتْكَ رَعْلَةُ فاسْتَراحَتْ

فَلَيْتَ الْخَيْلَ فارِسُها يَراها !

ويُقالُ : مَرَّ فُلانٌ يَجُرُّ رَعْلَهُ ، أَيْ ثِيابَهُ . ويُقالُ لِها (١) تَهَدَّلَ مِنَ الثِّيابِ أَرْعَلُ .

وَالْمُرَعَّلُ : خِيارُ الْمالِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَبَأْنا بِقَتْلانا وسُقْنا بِسَبْيِنا

نِساءً وجِئْنا بِالْهِجانِ الْمُرَعَّلِ

وَالرُّعْلُولُ : بَقْلٌ ، ويُقالُ هُوَ الطَّرْخُونُ .

وَابْنُ الرَّعْلاءِ : مِنْ شُعَرائِهِمْ . ورِعْلٌ وذَكْوانُ : قَبِيلَتانِ مِنْ سُلَيْمٍ : قالَ ابْنُ سِيدَهْ : رِعْلٌ ورِعْلَةُ جَمِيعاً قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ ، وقِيلَ : هُمْ مِنْ سُلَيْمٍ . وَالرَّعْلُ : مَوْضِعٌ .

* **رعم** * الرُّعامُ ، بِالضَّمِّ : الْمُخاطُ ، وقِيلَ : مُخاطُ الْخَيْلِ وَالشَّاءِ ، وجَمْعُهُ أَرْعِمَةٌ . ورَعَمَتِ الشَّاةُ تَرْعَمُ رُعاماً ، وهِيَ رَعُومٌ ، وأَرْعَمَتْ : هَزَلَتْ فَسالَ رُعامُها ، ورَعَمَ مُخاطُها رُعاماً : سالَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُها فِي أَنْفِها ، فَيَسِيلُ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَيُقالُ لَهُ الرُّعامُ ، بِالضَّمِّ وفِي الْحَدِيثِ : صَلُّوا فِي مُراحِ الْغَنَمِ وامْسَحُوا رُعامَها ، الرُّعامُ : ما يَسِيلُ مِنَ أُنُوفِها . وَالرَّعُومُ : الشَّدِيدُ الْهُزالِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الرَّعُومُ ، بِالرَّاءِ ، مِنَ الشَّاءِ الَّتِي يَسِيلُ مُخاطُها مِنَ الْهُزالِ .

ويُقالُ : كِسْرٌ رَعِمٌ : ذُو شَحْمٍ . وَالرِّعْمُ : الشَّحْمُ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فِيها كُسُورٌ رَعِماتٌ وسُدُفْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّعامُ وَالْيَعْمُورُ : الطَّلِيُّ ، وهُوَ الْعَرِيضُ .

ورَعَمَ الشَّيْءَ يَرْعَمُهُ رَعْماً : رَقَبَهُ ورَعاهُ . ورَعَمَ الشَّمْسَ يَرْعَمُها : رَقَبَ غَيْبُوبَتَها ونَظَرَ وجُوبَها مِنْهُ ، وهُوَ فِي شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ :

ومُشِيحٍ عَدْوُهُ مِتْأَقٌ

يَرْعَمُ الإِيجابَ قَبْلَ الظَّلامْ

أَيْ يَنْتَظِرُ وُجُوبَ الشَّمْسِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلطِّرِمَّاحِ يَصِفُ عَيْراً :

مِثْلُ عَيْرِ الْفَلاةِ شاخَسَ فاهُ

طُولُ شَرْسِ الْقَطا وطُولُ الْعِضاضِ

يَرْعَمُ الشَّمْسَ أَنْ تَمِيلَ بِمِثْلِ الـ

ـجَبْءِ جَأْبٍ مُقَذَّفٍ بِالنِّحاضِ

قَوْلُهُ يَرْعَمُ أَيْ يَنْظُرُ : وَالْجَبْءُ : حُضْرَةٌ فِي الصَّفا ، وَجَأْبٌ : غَلِيظٌ ، وَالنِّحاضُ : جَمْعُ نَحْضٍ وهُوَ اللَّحْمُ ، وَالْجَبْءُ جَمْعُهُ أَجْبَاءٌ ، وَالْجَأْبُ جَمْعُهُ أَجْآبٌ ، وَالشَّرْسُ : الْكِدام . يُقالُ : شَرَسَهُ أَيْ نَحَضَهُ ، وشاخَسَ فاهُ : صَيَّرَهُ مُخْتَلِفاً طَوِيلاً وقَصِيراً ، والْقَطا : مَوْضِعُ الرِّدْفِ ، يَقُولُ : إِنَّ هٰذا الْعَيْرَ مِمَّا يَعَضُّ أَعْجازَ هٰذِهِ الأُتُنِ قَدِ اخْتَلَفَتْ أَسْنانُهُ ، وشَبَّهَ عَيْنَهُ الَّتِي يَنْظُرُ بِها الشَّمْسَ بِحُفْرَةٍ فِي حِجارَةٍ ، يَعْنِي شِدَّتَها واسْتِقامَتَها .

وَالرُّعامَى : زِيادَةُ الْكَبِدِ ، وَالْغَيْنُ أَعْلَى . وَالرُّعامَى وَالرُّعامَةُ : شَجَرٌ لَمْ يُحَلَّ .

ورَعُومُ ورِعْم ، كِلاهُما : اسْمُ امْرَأَةٍ ، ورَعْمانُ ورُعَيْمٌ : اسْمانِ . ورَعْمٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

* **رعن** * الأَرْعَنُ : الأَهْوَجُ فِي مَنْطِقِهِ الْمُسْتَرْخِي . وَالرُّعُونَةُ : الْحُمْقُ والاسْتِرْخاءُ . رَجُلٌ أَرْعَنُ وَامْرَأَةٌ رَعْناءُ بَيِّنُ الرُّعُونَةِ وَالرَّعَنِ أَيْضاً ، وما أَرْعَنَهُ ، وقَدْ رَعُنَ ، بِالضَّمِّ ، يَرْعُنُ رُعُونَةً ورَعَناً .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا » ، قِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ كانُوا يَذْهَبُونَ بِها إِلَى سَبِّ النَّبِيِّ ، ﷺ ، اشْتَقُّوهُ مِنَ الرُّعُونَةِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما نَهَى اللهُ تَعالَى عَنْ ذٰلِكَ لأَنَّ الْيَهُودَ كانَتْ تَقُولُ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، راعِنَا أَوْ راعُونَا ، وهُوَ مِنْ كَلامِهِمْ سَبٌّ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « لا تَقُولُوا رَاعِنَا » وقُولُوا مَكانَها انْظُرْنا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ فِي لُغَةِ الْيَهُودِ راعُونا عَلَى هٰذِهِ الصِّيغَةِ ، يُرِيدُونَ الرُّعُونَةَ أَوِ الأَرْعَنَ ، وقَدْ قَدَّمْتُ أَنَّ راعُونا فاعِلُونا مِنْ قَوْلِكَ أَرْعِنِي سَمْعَكَ . وقَرَأَ الْحَسَنُ : « لا تَقُولُوا رَاعِناً » ، بِالتَّنْوِينِ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ لا تَقُولُوا كَذِباً وسُحْرِياً وحُمْقاً ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْقِراءَةُ : راعِنا ، غَيْرَ مُنَوَّنٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قِيلَ فِي راعِنا غَيْرَ مُنَوَّنٍ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ ، ذَكَرَ أَنَّهُ يُفَسِّرُها فِي الْمُعْتَلِّ عِنْدَ ذِكْرِ الْمُراعاةِ وما يُشْتَقُّ مِنْها ؛ وهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ هٰهُنا وقِيلَ : إِنَّ راعِنا كَلِمَةٌ كانَتْ تُجْرَى مَجْرَى الْهُزْءِ ، فَنُهِيَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَلْفِظُوا بِها بِحَضْرَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ ، لَعَنَهُمُ اللهُ ، كانُوا اغْتَنَمُوها ، فَكانُوا يَسُبُّونَ بِها النَّبِيَّ ، ﷺ ، فِي نُفُوسِهِمْ ويَتَسَتَّرُونَ مِنْ ذٰلِكَ بِظاهِرِ الْمُراعاةِ مِنْها ، فَأُمِرُوا أَنْ يُخاطِبُوهُ بِالتَّعْزِيزِ وَالتَّوْقِيرِ ؛ وقِيلَ لَهُمْ : لا تَقُولُوا راعِنا ، كَما يَقُولُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ ، وقُولُوا انْظُرْنا .

وَالرَّعَنُ : الاسْتِرْخاءُ ، ورَعَنُ الرَّحْلِ : اسْتِرْخاؤُهُ إِذا لَمْ يُحْكَمْ شَدُّهُ ؛ قالَ خِطامٌ الْمُجاشِعِيُّ ، وَوُجِدَ بِخَطِّ النَّيْسابُورِيِّ أَنَّهُ لِلأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ :

أَنَّا عَلَى التَّشْواقِ مِنَّا وَالْحَزَنْ

مِمَّا نَمُدُّ لِلْمَطِيِّ الْمُسْتَفِنْ

نَسُوقُها سَناً وبَعْضُ السَّوْقِ سَنْ

حَتَّى تَراها وكَأَنَّ وكَأَنْ

أَعْناقُها مَلَزَّزاتٌ فِي قَرَنْ

حَتَّى إِذا قَضَّوْا لُباناتِ الشَّجَنْ

وكُلَّ حاجٍ لِفُلانٍ أَوْ لِهَنْ

قامُوا فَشَدُّوها لِما يُشْقِي الأَرِنْ

ورَحَلُوها رِحْلَةً فِيها رَعَنْ

حَتَّى أَنَخْناها إِلَى مَنٍّ ومَنْ

قَوْلُهُ : رِحْلَةً فِيها رَعَنٌ ، أَيِ اسْتِرْخاءٌ لَمْ يُحْكَمْ شَدُّها مِنَ الْخَوْفِ وَالْعَجَلَةِ .

ورَعَنَتْهُ الشَّمْسُ : آلَمَتْ دِماغَهُ فَاسْتَرْخَى لِذٰلِكَ وغُشِيَ عَلَيْهِ . ورُعِنَ

(١) قوله : « ويقال لها إلخ » عبارة القاموس وشرحه : « ويقال لها تهدل من النبات أرعل » ، كذا فى العباب ، وفى اللسان : لما تهدل من الثياب .

الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَرْعُون إذا غُشِيَ عَلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

باكَرَهُ قانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلُبِهِ
كَأَنَّهُ مِنْ أُوارِ الشَّمْسِ مَرْعُونُ

أَيْ مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : الصَّحِيحُ فِى إِنْشادِهِ مَمْلُولُ ، عِوَضاً عَنْ مَرْعُونٍ . وكَذَا هُوَ فِى شِعْرِ عَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيب .

وَالرَّعْنُ : الأَنْفُ الْعَظِيمُ مِنَ الْجَبَلِ تَراهُ مُتَقَدِّماً ، وقِيلَ : الرَّعْنُ أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ الْجَبَلَ ، وَالْجَمْعُ رِعانٌ ورُعُونٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْجَيْشِ الْعَظِيمِ أَرْعَنُ . وجَيْشٌ أَرْعَنُ : لَهُ فُضُولٌ كَرِعانِ الْجِبالِ ، شُبِّهَ بِالرَّعْنِ مِنَ الْجَبَلِ . ويُقالُ : الْجَيْشُ الأَرْعَنُ هُوَ الْمُضْطَرِبُ لِكَثْرَتِهِ ؛ وقَدْ جَعَلَ الطِّرِمَّاحُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ رَعُوناً ، شَبَّهَها بِجَبَلٍ مِنَ الظَّلامِ فِى قَوْلِهِ يَصِفُ ناقَةً تَشُقُّ بِهِ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ :

تَشُقُّ مُغَمِّضاتِ اللَّيْلِ عَنْها
إِذا طَرَقَتْ بِمِرْداسٍ رَعُونِ

ومُغَمِّضاتُ اللَّيْلِ : دَياجِيرُ ظُلَمِها . بِمِرْداسٍ رَعُونٍ : بِجَبَلٍ مِنَ الظَّلامِ عَظِيمٍ ؛ وقِيلَ : الرَّعُونُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ . وجَبَلٌ رَعْنٌ : طَوِيلٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَعْدِلُ عَنْهُ رَعْنُ كُلِّ صُدِّ

وقالَ اللَّيْثُ : الرَّعْنُ مِنَ الْجِبالِ لَيْسَ بِطَوِيلٍ ، وجَمْعُهُ رُعُونٌ .

وَالرَّعْناءُ : الْبَصْرَةُ ، قالَ : وسُمِّيَتِ الْبَصْرَةُ رَعْناءَ تَشْبِيهاً بِرَعْنِ الْجَبَلِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَوْلا أَبُو مالِكٍ الْمَرْجُوُّ نائِلُهُ
ما كانَتِ الْبَصْرَةُ الرَّعناءُ لِى وَطَناً

ورُعَيْنٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ فِيهِ حِصْنٌ . وذو رُعَيْنٍ : مَلِكٌ يُنْسَبُ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ذُو رُعَيْنٍ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ ، ورُعَيْنٌ : حِصْنٌ لَهُ ، وهُوَ مِنْ وَلَدِ الْحارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِمْيَرَ بْنِ سَبَإٍ ، وهُمْ آلُ ذِى رُعَيْنٍ ، وشَعْبُ ذِى رُعَيْنٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

جارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِى رُعَيْنِ
حَيَّاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَيَيْنِ

وَالرَّعْناءُ : عِنَبٌ بِالطَّائِفِ أَبْيَضُ طَوِيلُ الْحَبِّ .

ورُعَيْنٌ : قَبِيلَةٌ . وَالرَّعْنُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

غَداةَ الرَّعْنِ وَالْخَرْقاءِ نَدْعُو
وصَرَّحَ باطِلُ الظَّنِّ الْكَذُوبِ

خَرْقاءُ : مَوْضِعٌ أَيْضاً .

وفِى حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ » أَيْ رَغَنَ يُقالُ : رَغَنَ إِلَيْهِ وأَرْغَنَ إِذا مالَ إِلَيْهِ وركَنَ ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ : الَّذِى جاءَ فِى الرِّوايَةِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ غَلَطٌ .

* **رعى** * الرَّعْىُ : مَصْدَرُ رَعَى الْكَلأَ ونَحْوَهُ يَرْعَى رَعْياً . وَالرَّاعِى يَرْعَى الْماشِيَةَ أَىْ يَحُوطُها ويَحْفَظُها . وَالْماشِيَةُ تَرْعَى ، أَىْ تَرْتَفِعُ وتَأْكُلُ . وراعِى الْماشِيَةِ : حافِظُها . صِفَةٌ غالِبَةٌ غَلَبَةَ الاسْمِ . وَالْجَمْعُ رُعاةٌ مِثْلُ قاضٍ وقُضاةٍ ، ورِعاءٌ مِثْلُ جائِعٍ وجِياعٍ . ورُعْيانٌ مِثْلُ شابٍّ ، وشُبَّانٍ . كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ كَحاجِرٍ وحُجْرانٍ . لأَنَّها صِفَةٌ غالِبَةٌ ، ولَيْسَ فِى الْكَلامِ اسْمٌ عَلَى فاعِلٍ يَعْتَوِرُ عَلَيْهِ فُعَلَةٌ وفِعالٌ إِلا هٰذا ، وقَوْلُهُمْ : آسٍ وأُساةٌ وإِساءٌ .

وفِى حَدِيثِ الإِيمانِ : حَتَّى تَرَى رِعاءَ الشَّاءِ يَتَطاوَلُونَ فِى الْبُنْيانِ . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ : كَأَنَّهُ راعِى غَنَمٍ ، أَىْ فِى الْجَفاءِ وَالْبَذاذَةِ . وفِى حَدِيثِ دُرَيْدٍ قالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لِمالِكِ بْنِ عَوْفٍ : إِنَّما هُوَ راعِى ضَأْنٍ ، ما لَهُ ولِلْحَرْبِ ، كَأَنَّهُ يَسْتَجْهِلُهُ ويُقَصِّرُ بِهِ عَنْ رُتْبَةِ مَنْ يَقُودُ الْجُيُوشَ ويَسُوسُها ؛ وأَمَّا قَوْلُ ثَعْلَبَةَ ابْنِ عُبَيْدٍ الْعَدَوِىِّ فِى صِفَةِ نَحْلٍ :

تَبِيتُ رُعاها لا تَخافُ نِزاعَها
وإِنْ لَمْ تُقَيَّدْ بِالْقُيُودِ وبِالأُبُصِ

فَإِنَّ أَبا حَنِيفَةَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ رُعًى جَمْعُ رُعاةٍ ، لأَنَّ رُعاةً — وإِنْ كانَ جَمْعاً — لَفْظُهُ لَفْظُ الْواحِدِ ، فَصارَ كَمُهاةٍ ومُهًى ، إِلا أَنَّ مُهاةً واحِدٌ ، وهُوَ ماء الْفَحْلِ فِى رَحِمِ النَّاقَةِ ، ورُعاةٌ جَمْعٌ ؛ وأَمَّا قَوْلُ أُحَيْحَةَ :

ونُصْبِحُ حَيْثُ يَبِيتُ الرِّعاءُ
وإِنْ ضَيَّعُوها وإِنْ أَهْمَلُوا

إِنَّما عَنَى بِالرِّعاءِ هُنا حَفَظَةَ النَّخْلِ ، لأَنَّهُ إِنَّما هُوَ فِى صِفَةِ النَّخِيلِ ؛ يَقُولُ : تُصْبِحُ النَّخْلُ فِى أَماكِنِها لا تَنْتَشِرُ كَما تَنْتَشِرُ الإِبِلُ الْمُهْمَلَةُ .

وَالرَّعِيَّةُ : الْماشِيَةُ الرَّاعِيَةُ أَوِ الْمَرْعِيَّةُ ؛ قالَ :

ثُمَّ مُطِرْنا مَطْرَةً رَوِيَّهْ
فَنَبَتَ الْبَقْلُ ولا رَعِيَّهْ

وفِى التَّنْزِيلِ : « حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعاءُ » الرِّعاءُ ، جَمْعُ الرَّاعِى . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَكْثَرُ ما يُقالُ رُعاةٌ لِلْوُلاةِ ، وَالرُّعْيانُ لِراعِى الْغَنَمِ . ويُقالُ لِلنَّعَمِ : هِيَ تَرْعَى وتَرْتَعِى . وقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ : « أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً نَرْتَعِى (١) ونَلْعَبْ » ؛ وهُوَ نَفْتَعِلُ مِنَ الرَّعْىِ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى نَرْتَعِى أَىْ يَرْعَى بَعْضُنا بَعْضاً . وفُلان يَرْعَى عَلَى أَبِيهِ ، أَىْ يَرْعَى غَنَمَهُ .

الْفَرَّاءُ : يُقالُ إِنَّهُ لَتِرْعِيَّةُ مالٍ (٢) إِذا كانَ يَصْلُحُ الْمالُ عَلَى يَدِهِ ويُجِيدُ رِعْيَةَ الإِبِلِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ تِرْعِيَّةٌ وتِرْعِىٌّ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، نادِرٌ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً .

ولَسْتُ بِتِرْعِىٍّ طَوِيلٍ عَشَاؤُهُ
يُؤَنِّفُها مُسْتَأْنِفَ النَّبْتِ مُبْهِلِ

وكَذٰلِكَ تَرْعِيَّةٌ وتُرْعِيَّةٌ ، مُشَدَّدَةَ الْياءِ ، وتِرْعايَةٌ وتُرْعايَةٌ بِهٰذا الْمَعْنَى صِناعَتُهُ وصِناعَةُ آبائِهِ الرِّعايَةُ ، وهُوَ مِثالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ . وَالتِّرْعِيَّةُ : الْحَسَنُ الالْتِماسِ وَالارْتِيادِ لِلْكَلإِ

---

(١) قوله : « نرتعى » كذا بالأصل والتهذيب بإثبات الياء بعد العين ، وهى قراءة قنبل وقفاً ووصلاً ، كما فى الخطيب المفسر .

(٢) قوله : « إنه لترعية مال » حاصل لغاتها أنها مثلثة الأول مع تشديد الياء المثناة التحتية وتخفيفها كما فى القاموس .

لِلْماشِيَةِ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلفَرَّاءِ :

ودارُ حِفاظٍ قَدْ نَزَلْنا وغَيْرُها
أَحَبُّ إِلَى التَّرْعِيَّةِ الشَّنآنِ

قالَ ابْنُ بَرِّى : ومِنْهُ قَوْلُ حَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةَ :

يَتْبَعُها تِرْعِيَّةٌ فِيهِ خَضَعْ
فى كَفِّهِ زَيْغٌ وفِى الرُّسْغِ فَدَعْ

وَالرِّعايَةُ : حِرْفَةُ الرَّاعِى ، وَالْمَسُوسُ مَرْعِيٌّ ؛ قالَ أَبو قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ :

لَيْسَ قَطاً مِثْلَ قُطَىٍّ ولا
الْمَرْعِىُّ فى الأَقْوامِ كَالرَّاعِى

وَرَعَتِ الْماشِيَةُ تَرْعَى رَعْياً ورِعايَةً وَارتَعَتْ وتَرَعَّتْ ؛ قالَ كثيرُ عَزَّةَ :

وما أُمُّ خِشْفٍ تَرَعَّى بِهِ
أَراكاً عَمِيماً ودَوْحاً ظَلِيلاَ

ورَعاها وأَرْعاها ، يُقالُ : أَرْعَى اللهُ الْمَواشِىَ إِذا أَنْبَتَ لَها ما تَرْعاهُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعامَكُمْ» ، وقالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّها ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى فَنَنٍ
تَأْكُلُ مِنْ طَيِّبٍ واللهُ يُرْعِيها

أَىْ يُنْبِتُ لَها ما تَرْعَى ، والاِسْمُ الرَّعْيَةُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وأَرْعاهُ الْمَكانَ : جَعَلَهُ لَهُ مَرْعًى ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

فَمَنْ يَكُ أَرْعاهُ الْحِمَى أَخَواتُهُ
فَما لِىَ مِنْ أُخْتٍ عَوانٍ ولا بِكْرِ

وإِبِلٌ راعِيَةٌ ، وَالْجَمْعُ الرَّواعِى . ورَعَى الْبَعِيرُ الْكَلأَ بِنَفْسِهِ رَعْياً . وَارْتَعَى مِثْلُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى شاهِداً عَلَيْهِ :

كَالظَّبْيَةِ الْبِكْرِ الْفَرِيدَةِ تَرْتَعِى
فِى أَرْضِها وفَراتِها وعِهادِها
خَضَبَتْ لَها عُقَدُ الْبَراقِ جَبِينَها
مِنْ عَرْكِها عَلَجانَها وعَرادَها

وَالرِّعْىُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الكَلأُ نَفْسُهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْعاءٌ . وَالْمَرْعَى : كَالرِّعْىِ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَالَّذِى أَخْرَجَ الْمَرْعَى» . وفى الْمَثَلِ : مَرْعًى ولا كَالسَّعْدانِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُ أَبِى الْعِيالِ :

أَفَطِيمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتْلَفٍ
جاوَزْتُ لا مَرْعًى ولا مَسْكُونِ؟

عِنْدِى أَنَّ الْمَرْعَى هٰهُنا فى مَوْضِعِ الْمَرْعِىِّ لِمُقابَلَتِهِ إِياهُ بِقَوْلِهِ : ولا مَسْكُونِ . قالَ : وقَدْ يَكُونُ الْمَرْعَى الرِّعْىَ ، أَىْ ذُو رِعْىٍ . قالَ : الأَزْهَرِىُّ : أَفادَنِى الْمُنْذِرِىُّ يُقالُ : لا تَفْتَنِ فَتاةً ولا مَرْعاةً ، فَإِنَّ لِكُلِّ بُغاةً ، يَقُولُ : الْمَرْعَى حَيْثُ كانَ يُطْلَبُ ، وَالْفَتاةُ حَيْثُما كانَتْ تُخْطَبُ ، لِكُلِّ فَتاةٍ خاطِبٌ ، ولِكُلِّ مَرْعًى طالِبٌ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰق :

ولَنْ تُعايِنَ مَرْعًى ناضِراً أُنُفاً
إِلاَّ وَجَدْتَ بِهِ آثارَ مَأْكُولِ

وأَرْعَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ رِعْيُها .

وَالرَّعايا وَالرَّعاوِيَّةُ : الْماشِيَةُ الْمَرْعِيَّةُ تَكُونُ لِلسُّوقَةِ وَالسُّلْطانِ ؛ وَالأَرْعاوِيَّةُ لِلسُّلْطانِ خاصَّةً ، وهِىَ الَّتِى عَلَيْها وسُومُهُ ورُسُومُهُ .

وَالرَّعاوَى وَالرُّعاوَى ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وضَمِّها : الإِبِلُ الَّتِى تَرْعَى حَوالَى الْقَوْمِ وِدِيارِهِمْ ، لأَنَّها الإِبِلُ الَّتِى يُعْتَمَلُ عَلَيْها ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تُعاتِبُ زَوْجَها :

تَمَشَّشْتَنِى حَتَّى إِذا ما تَرَكْتَنِى
كَنِضْوِ الرَّعاوَى قُلْتَ : إِنِّى ذاهِبُ

قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الرَّعاوَى بِهٰذا الْمَعْنَى إِلاَّ هٰهُنا .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الأُرْعُوَّةُ بِلُغَةِ أَزْدِ شَنُوءَةَ نِيرُ الْفَدَّانِ يُحْتَرَثُ بِها . وَالرَّاعِى : الْوالِى . وَالرَّعِيَّةُ : الْعامَّةُ . ورَعَى الأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ رِعايَةً ، وَرَعَيْتُ الإِبِلَ أَرْعاها رَعْياً ، وَرَعاهُ يَرْعاهُ رَعْيًا ورِعايَةً : حَفِظَهُ . وَكُلُّ مَنْ وَلِىَ أَمْرَ قَوْمٍ فَهُوَ راعِيهِمْ ، وهُمْ رَعِيَّتُهُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وقَدِ اسْتَرْعاهُ إِيَّاهُمْ : اسْتَحْفَظَهُ . وَاسْتَرْعَيْتُهُ الشَّىْءَ فَرَعاهُ . وفى الْمَثَلِ : مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ أَىْ مَنِ ائْتَمَنَ خائِناً فَقَدْ وَضَعَ الأَمانَةَ فى غَيْرِ مَوْضِعِها .

ورَعَى النُّجُومَ رَعْياً وراعاها : راقَبَها وانْتَظَرَ مَغِيبَها ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

أَرْعَى النُّجُومَ وما كُلِّفْتُ رِعْيَتَها
وتارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمارِى

وراعَى أَمْرَهُ : حَفِظَهُ وتَرَقَّبَهُ . وَالْمُراعاةُ : الْمُناظَرَةُ وَالْمُراقَبَةُ . يُقالُ : راعَيْتُ فُلاناً مُراعاةً ورِعاءً إِذا راقَبْتَهُ وتَأَمَّلْتَ فِعْلَهُ . وراعَيْتُ الأَمْرَ : نَظَرْتُ إِلامَ يَصِيرُ . وراعَيْتُهُ : لاحَظْتُهُ . وراعَيْتُهُ : مِنْ مُراعاةِ الْحُقُوقِ . ويُقالُ : رَعَيْتُ عَلَيْهِ حُرْمَتَهُ رِعايَةً . وفُلانٌ يُراعِى أَمْرَ فُلانٍ ، أَىْ يَنْظُرُ إِلى ما يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ . وأَرْعَى عَلَيْهِ : أَبْقَى ؛ قالَ أَبُو دَهْبَلٍ : أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ :

إِنْ كانَ هٰذا السِّحْرُ مِنْكِ فَلا
تُرْعِى عَلَىَّ وجَدِّدِى سِحْرا

وَالإِرْعاءُ : الإِبْقاءُ عَلَى أَخِيكَ . قالَ ذُو الإِصْبَعِ :

بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً
فلم يُرْعُوا عَلَى بَعْضِ

وَالرُّعْوَى : اسْمٌ مِنَ الإِرْعاءِ وَهُوَ الإِبْقاءُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابنِ قَيْسٍ :

إِنْ تَكُنْ للإِلٰهِ فى هٰذِهِ الأُمْـ
ـمَةِ رُعْوَى يَعُدْ إِلَيْكَ النَّعِيمُ

وأَرْعِنِى سَمْعَكَ ، ورَاعِنِى سَمْعَكَ ، أَى اسْتَمِعْ إِلَىَّ . وأَرْعَى إِلَيْهِ : اسْتَمَعَ . وَأَرْعَيْتُ فُلاناً سَمْعِى إِذا اسْتَمَعْتَ إِلَى ما يَقُولُ وأَصْغَيْتَ إِلَيْهِ . ويُقالُ : فُلانٌ لا يُرْعِى إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ ، أَىْ لا يَلْتَفِتُ إِلَى أَحَدٍ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقُولُوا رَاعِنا وَقُولُوا انْظُرْنا» ، قالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنَ الإِرْعاءِ وَالْمُراعاةِ . وقالَ الأَخْفَشُ : هُوَ فاعِلْنا مِنَ الْمُراعاةِ ، عَلَى مَعْنَى أَرْعِنا سَمْعَكَ . ولٰكِنَّ الْياءَ ذَهَبَتْ لِلأَمْرِ . وقُرِئَ راعِناً بِالتَّنْوِينِ عَلَى إِعْمالِ الْقَوْلِ فِيهِ . كَأَنَّهُ قالَ لا تَقُولُوا حُمْقاً . ولا تَقُولُوا هُجْراً . وهُوَ مِنَ الرُّعُونَةِ . وقَدْ تَقَدَّمَ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قِيلَ فِيهِ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ ، قالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ أَرْعِنا سَمْعَكَ . وقِيلَ : أَرْعِنا سَمْعَكَ حَتَّى نُفْهِمَكَ وَنَفْهَمَ عَنَّا ، قالَ : وَهِىَ قِراءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

ويُصَدِّقُها قِراءةُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : لا تَقُولُوا راعُونا ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَرْعِنا سَمْعَكَ ، وراعِنا سَمْعَكَ ؛ وقَدْ مَرَّ مَعْنى ما أَرادَ الْقَوْمُ بِقَوْلِ راعِنا فى تَرْجَمَةِ رَعَنَ ؛ وقِيلَ : كانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : راعِنا ، وكانَتِ الْيَهُودُ تَسابُّ بِهذِهِ الْكَلِمَةِ بَيْنَها ، وكانُوا يَسُبُّونَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فى نُفُوسِهِم ، فَلَمَّا سَمِعُوا هٰذِهِ الْكَلِمَةَ اغْتَنَمُوا أَنْ يُظْهِرُوا سَبَّهُ بِلَفْظٍ يُسْمَعُ ولا يَلْحَقُهُمْ فى ظاهِرِهِ شَىْءٌ ؛ فَأَظْهَرَ اللهُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَالْمُسْلِمِينَ على ذٰلِكَ ، ونَهَى عَنِ الْكَلِمَةِ ؛ وقالَ قَوْمٌ : راعِنا مِنَ الْمُراعاةِ وَالْمُكافاةِ . وأُمِرُوا أَنْ يُخاطِبُوا النَّبِيَّ ، ﷺ ، بِالتَّعْزِيرِ وَالتَّوْقِيرِ ، أَىْ لا تَقُولُوا راعِنا ، أَىْ كافِئْنا فى الْمَقالِ ، كَما يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وفى مُصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « راعُونا » .

ورَعَى عَهْدَهُ وحَقَّهُ : حَفِظَهُ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الرَّعْيا وَالرَّعْوى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى ثَعْلَباً حَكَى الرُّعْوى ، بِضَمِّ الرَّاءِ وبِالْواوِ ، وهُوَ مِمَّا قُلِبَتْ ياؤُهُ واواً لِلتَّصْرِيفِ وتَعْوِيضِ الْواوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْياءِ عَلَيْها وِلِلْفَرْقِ أَيْضاً بَيْنَ الاسْمِ وَالصِّفَةِ ، وكَذٰلِكَ ماكانَ مِثْلَهُ ، كالْبُقْوى وَالْفَتْوى وَالتَّقْوى وَالشَّرْوى وَالثَّنْوى ، وَالْبُقْيا اسْمانِ يُوضَعانِ مَوْضِعَ الإِبْقاءِ . وَالرَّعْوى وَالرَّعْيا : مِنْ رِعايَةِ الْحِفاظِ .

ويُقالُ : ارْعَوى فُلانٌ عَنِ الْجَهْلِ يَرْعَوِى ارْعِواءً حَسَناً ورَعْوى حَسَنَةً ، وهُوَ نُزُوعُهُ وحُسْنُ رُجُوعِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الرَّعْوى والرَّعْيا النُّزُوعُ عَنِ الْجَهْلِ وحُسْنُ الرُّجُوعِ عَنْهُ . وَارْعَوى يَرْعَوِى أَىْ كَفَّ عَنِ الأُمُورِ . وفى الْحَدِيثِ : شَرُّ النَّاسِ رَجُلٌ يَقْرَأُ كِتابَ اللهِ لا يَرْعَوِى إِلَى شَىْءٍ مِنْهُ ، أَىْ لا يَنْكَفُّ ولا يَنْزَجِرُ ، مِنْ رَعا يَرْعُو إِذا كَفَّ عَنِ الأُمُورِ . ويُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ الرَّعْوَةِ والرَّعْوَةِ وَالرُّعْوَةِ وَالرُّعْوى وَالارْعِواءِ ، وقَدِ ارْعَوى عَنِ الْقَبِيحِ ، وتَقْدِيرُهُ افْعَولَ ووَزْنُهُ افْعَلَلَ ، وَإِنَّما لَمْ يُدْغَمْ لِسُكُونِ الْياءِ . وَالاسْمُ الرُّعْيا ، بِالضَّمِّ ، وَالرَّعْوى بِالْفَتْحِ مِثْلُ الْبُقْيا وَالْبُقْوى . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذا كانَتْ عِنْدَكَ شَهادَةٌ فَسُئِلْتَ عَنْها فَأَخْبِرْ بِها ، ولا تَقُلْ حَتَّى آتِىَ الأَمِيرَ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ أَوْ يَرْعَوِى . قالَ أَبُوعُبَيْدٍ : الارْعِواءُ النَّدَمُ عَلَى الشَّىْءِ والانْصِرافُ عَنْهُ والتَّرْكُ لَهُ ، وأَنْشَدَ :

إِذا قُلْتُ عَنْ طُولِ التَّنائِى : قَدِ ارْعَوَى

أَبَى حُبُّها إِلا بَقاءً عَلَى هَجْرِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ارْعَوَى جاءَ نادِراً . قالَ : ولا أَعْلَمُ فى الْمُعْتَلاَّتِ مِثْلَهُ ، كَأَنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى الرَّعْوى وهُوَ الإِبقاءُ .

وفى الْحَدِيثِ : إِلاَّ إِرْعاءً عَلَيْهِ ، أَىْ إِبقاءً ورِفْقاً .

يُقالُ : أَرْعَيْتُ عَلَيْهِ ، مِنَ الْمُراعاةِ وَالْمُلاحَظَةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولِلرَّعْوى ثَلاثَةُ معانٍ : أَحَدُها الرَّعْوى اسْمٌ مِنَ الإِبْقاءِ ، وَالرَّعْوى رِعايَةُ الْحِفاظِ لِلْعَهْدِ ، وَالرَّعْوى حُسْنُ الْمُراجَعَةِ ، والنُّزُوعُ عَنِ الْجَهْلِ .

وقالَ شَمِرٌ : تَكُونُ الْمُراعاةُ مِنَ الرَّعْىِ مَعَ آخَرَ ، يُقالُ : هٰذِهِ إِبِلُ تُراعِى الْوَحْشَ ، أَىْ تَرْعَى مَعَها . ويُقالُ : الْحِمارُ يُراعِى الْحُمُرَ ، أَىْ يَرْعَى مَعَها ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مِنْ وَحْشِ حَوْضَى يُراعِى الصَّيْدَ مُنْتَبِذاً

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فى الْجَوِ مُنْجَرِدُ

وَالْمُراعاةُ : الْمُحافَظَةُ وَالإِبْقاءُ عَلَى الشَّىْءِ . وَالإِرْعاءُ : الإِبْقاءُ . قالَ أَبُوسَعِيدٍ : يُقالُ أَمْرٌ كَذا أَرْفَقُ بِى وأَرْعَى عَلَىَّ . ويُقالُ أَرْعَيْتُ عَلَيْهِ إِذا أَبْقَيْتَ عَلَيْهِ ورَحِمْتَهُ . وفى الْحَدِيثِ : نِساءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِساءٍ أَحْناهُ عَلَى طِفْلٍ فى صِغَرِهِ ، وأَرْعاهُ عَلَى زَوْجٍ فى ذاتِ يَدِهِ ؛ هُوَ مِنَ الْمُراعاةِ الْحِفْظِ وَالرِّفْقِ وتَخْفِيفِ الْكُلَفِ وَالأَثْقالِ عَنْهُ ؛ وذاتُ يَدِهِ كِنايَةٌ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مالٍ وغَيْرِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا يُعْطَى مِنَ الْغَنائِمِ شَىْءٌ حَتَّى تُقْسَمَ إِلاَّ لِراعٍ أَوْ دَلِيلٍ ؛ الرَّاعِى هُنا : عَيْنُ الْقَوْمِ عَلَى الْعَدُوِّ ، مِنَ الرِّعايَةِ الْحِفْظِ . وفى حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : إِذا رَعَى الْقَوْمُ غَفَلَ ؛ يُرِيدُ إِذا تَحافَظَ الْقَوْمُ لِشَىْءٍ يَخافُونَهُ غَفَلَ ولَمْ يَرْعَهُمْ . وفى الْحَدِيثِ : كُلُّكُمْ راعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، أَىْ حافِظٌ مُؤْتَمَنٌ . والرَّعِيَّةُ : كُلُّ مَنْ شَمِلَهُ حِفْظُ الرَّاعِى ونَظَرُهُ .

وقَوْلُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَرِّعِ اللِّصَّ ولا تُراعِهِ ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ كُفَّهُ أَنْ يَأْخُذَ مَتاعَكَ ولا تُشْهِدْ عَلَيْهِ . ويُرْوَى عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قالَ : ماكانُوا يُمْسِكُونَ عَنِ اللِّصِّ إِذا دَخَلَ دارَ أَحَدِهِمْ تَأَثُّماً .

وَالرَّاعِيَةُ : مُقَدَّمَةُ الشَّيْبِ . يُقالُ : رَأَى فُلانٌ راعِيَةَ الشَّيْبِ ، ورَواعِىَ الشَّيْبِ أَوَّلَ ما يَظْهَرُ مِنْهُ .

وَالرَّعْىُ : أَرْضٌ فِيها حِجارَةٌ ناتِئَةٌ تَمْنَعُ اللُّؤْمَةَ أَنْ تَجْرِىَ .

وَراعِيَةُ الأَرْضِ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنادِبِ .

وَالرَّاعِى : لَقَبُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْحُصَيْنِ النُّمَيْرِىِّ الشَّاعِرِ .

* **رغب** * الرَّغْبُ وَالرُّغْبُ وَالرَّغَبُ وَالرَّغْبَةُ وَالرَّغْبُوتُ وَالرُّغْبى وَالرَّغْبى وَالرَّغْباءُ : الضَّراعَةُ وَالْمَسْأَلَةُ . وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ رَغْبَةً ورَهْبَةً إِلَيْكَ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَعْمَلَ لَفْظَ الرَّغْبَةِ وَحْدَها ، وَلَوْ أَعْمَلَهُما مَعاً لقالَ : رَغْبَةً إِلَيْكَ ورَهْبَةً مِنْكَ ، ولٰكِنْ لَمَّا جَمَعَهُما فى النَّظْمِ ، حَمَلَ أَحَدَهُما عَلَى الآخَرِ ؛ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

وزَجَّجْنَ الْحَواجِبَ وَالْعُيونَا

وقَوْلِ الآخَرِ :

مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحا

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ : جَزَاكَ اللهُ خَيْراً ، فَعَلْتَ وفَعَلْتَ ؛ فَقالَ : راغِبٌ وَراهِبٌ ؛ يَعْنِى : أَنَّ قَوْلَكُمْ لِى هٰذا الْقَوْلَ ، إِمَّا قَوْلُ راغِبٍ فِيما عِنْدِى ، أَوْ راهِبٍ مِنِّى ؛ وقِيلَ : أَرادَ إِنَّنِى راغِبٌ فِيما عِنْدَ اللهِ ، وراهِبٌ مِنْ عَذابِهِ .

فَلاَ تَعْوِيلَ عِنْدِى عَلَى ما قُلْتُمْ مِنَ الْوَصْفِ وَالإِطْرَاءِ .

وَرَجُلٌ رَغَبُوتٌ : مِنَ الرَّغْبَةِ .

وَقَدْ رَغِبَ إِلَيْهِ وَرَغَّبَهُ هُوَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذا مالَتِ الدُّنْيا عَلَى الْمَرْءِ رَغَّبَتْ

إِلَيْهِ ومالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

وَفِى الْحَدِيثِ أَنَّ أَسْماءَ بِنْتَ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، قالَتْ : أَتَتْنِى أُمِّى راغِبَةً فى الْعَهْدِ الَّذِى كانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وبَيْنَ قُرَيْشٍ ، وهِىَ كافِرَةٌ ، فَسَأَلْتُنِى ، فَسَأَلْتُ النَّبِىَّ ، ﷺ : أَصِلُها ؟ فَقالَ : نَعَمْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُها أَتَتْنِى أُمِّى راغِبَةً ، أَىْ طائِعَةً ، تَسْأَلُ شَيْئاً . يُقالُ : رَغِبْتُ إِلى فُلانٍ فى كَذا وكَذا ، أَىْ سَأَلْتُهُ إِيَّاهُ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذا مَرِجَ الدِّينُ ، وظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ ؟ وقَوْلُهُ : ظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ أَىْ كَثُرَ السُّؤَالُ وقَلَّتِ الْعِفَّةُ ، ومَعْنَى ظُهُورِ الرَّغْبَةِ : الْحِرْصُ عَلَى الْجَمْعِ ، مَعَ مَنْعِ الْحَقِّ .

رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذا حَرَصَ عَلَى الشَّىْءِ ، وطَمِعَ فِيهِ .

وَالرَّغْبَةُ : السُّؤَالُ وَالطَّمَعُ .

وأَرْغَبَنِى فى الشَّىْءِ ورَغَّبَنِى ، بِمَعْنًى .

وَرَغَّبَهُ : أَعْطاهُ ما رَغِبَ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابنُ جُؤَيَّةَ :

لَقُلْتُ لِدَهْرِى : إِنَّهُ هُوَ غَرْوَتِى

وإِنِّى وَإِنْ رَغَّبْتَنِى غَيْرُ فاعِلِ

وَالرَّغِيبَةُ مِنَ الْعَطاءِ : الْكَثِيرُ ، وَالْجَمْعُ الرَّغائِبُ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

لا تَغْضَبَنَّ عَلَى امْرِئٍ فى مالِهِ

وعَلَى كَرائِمِ صُلْبِ مالِكَ فَاغْضَبِ

ومَتَى تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فَارْجُ الْغِنَى

وإِلَى الَّذِى يُعْطِى الرَّغائِبَ فَارْغَبِ

ويُقالُ : إِنَّهُ لَوَهُوبٌ لِكُلِّ رَغِيبَةٍ ، أَىْ لِكُلِّ مَرْغُوبٍ فِيهِ .

وَالْمَراغِبُ : الأَطْماعُ . وَالْمَراغِبُ : الْمُضْطَرَباتُ لِلْمَعاشِ . ودَعَا اللهَ رَغْبَةً ورُغْبَةً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَدْعُونَنا رَغَباً ورَهَباً » ، قالَ : ويَجُوزُ رُغْباً ورُهْباً ؛ قالَ : وَلا نَعْلَمُ أَحَداً قَرَأَ بِهِما . ونُصِبا عَلَى أَنَّهُما مَفْعُولٌ لَهُما . ويَجُوزُ فِيهِما الْمَصْدَرُ .

ورَغِبَ فى الشَّىْءِ رَغْباً ورَغْبَةً ورَغْبَى ، عَلَى قِياسِ سَكْرَى ، ورَغَباً بِالتَّحْرِيكِ : أَرادَهُ ، فَهُوَ راغِبٌ ؛ وَارْتَغَبَ فِيهِ مِثْلُهُ .

وتَقُولُ : إِلَيْكَ الرَّغْباءُ ومِنْكَ النَّعْماءُ .

وقالَ يَعْقُوبُ : الرَّغْبَى وَالرَّغْباءُ مِثْلُ النُّعْمَى وَالنَّعْماءِ . وفى الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كانَ يَزِيدُ فى تَلْبِيَتِهِ : والرَّغْبَى إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ . وفى رِوايَةٍ : وَالرَّغْباءُ بِالْمَدِّ ، وهُما مِنَ الرَّغْبَةِ كَالنُّعْمَى وَالنَّعْماءِ مِنَ النِّعْمَةِ .

أَبُوزَيْدٍ : يُقالُ لِلْبَخِيلِ يُعْطِى مِنْ غَيْرِ طَبْعِ جُودٍ ، ولا سَجِيَّةِ كَرَمٍ : رُهْباكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْباكَ ؛ يَقُولُ : فَرَقُهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ ، وأَحْرَى أَنْ يُعْطِيَكَ عَلَيْهِ مِنْ حُبِّهِ لَكَ . قالَ ومَثَلُ الْعامَّةِ فى هٰذا : فَرَقٌ خَيْرٌ مِنْ حُبٍّ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقُولُ : لأَنْ تُرْهَبَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُرْغَبَ فِيكَ . قالَ : وفَعَلْتُ ذٰلِكَ رُهْباكَ ، أَىْ مِنْ رَهْبَتِكَ . قالَ ويُقالُ : الرُّغْبَى إِلَى اللهِ تَعالَى وَالْعَمَلُ ، أَى الرَّغْبَةُ ؛ وأَصَبْتُ مِنْكَ الرُّغْبَى أَىِ الرَّغْبَةَ الْكَثِيرَةَ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لا تَدَعْ رَكْعَتَىِ الْفَجْرِ ، فَإِنَّ فِيهِما الرَّغائِبَ ؛ قالَ الْكِلابِىُّ : الرَّغائِبُ ما يُرْغَبُ فِيهِ مِنَ الثَّوابِ الْعَظِيمِ ، يُقالُ : رَغِيبَةٌ ورَغائِبُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هِىَ ما يَرْغَبُ فِيهِ ذُو رَغَبِ النَّفْسِ ، ورَغَبُ النَّفْسِ سَعَةُ الأَمَلِ وطَلَبُ الْكَثِيرِ ؛ ومِنْ ذٰلِكَ صَلاةُ الرَّغائِبِ ، واحِدَتُها رَغِيبَةٌ ؛ وَالرَّغِيبَةُ : الأَمْرُ الْمَرْغُوبُ فِيهِ . ورَغِبَ عَنِ الشَّىْءِ : تَرَكَهُ مُتَعَمِّداً ، وزَهِدَ فِيهِ ولَمْ يُرِدْهُ . ورَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ : رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلاً . وفى الْحَدِيثِ : إِنِّى لأَرْغَبُ بِكَ عَنِ الأَذانِ . يُقالُ : رَغِبْتُ بِفُلانٍ عَنْ هٰذا الأَمْرِ إِذا كَرِهْتَهُ لَهُ ، وزَهِدْتَ لَهُ فِيهِ .

وَالرُّغْبُ ، بِالضَّمِّ : كَثْرَةُ الأَكْلِ . وشِدَّةُ النَّهْمَةِ وَالشَّرَهِ . وفى الْحَدِيثِ : الرُّغْبُ شُؤْمٌ ؛ ومَعْناهُ الشَّرَهُ وَالنَّهْمَةُ . وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيا ، وَالتَّبَقُّرُ فِيها ؛ وقِيلَ : سَعَةُ الأَمَلِ وطَلَبُ الْكَثِيرِ . وقَدْ رَغُبَ ، بِالضَّمِّ ، رُغْباً ورُغْباً ، فَهُوَ رَغِيبٌ . التَّهْذِيبُ : ورُغْبُ الْبَطْنِ كَثْرَةُ الأَكْلِ ؛ وفى حَدِيثِ مازِنٍ :

وكُنْتُ امْرَأً بِالرُّغْبِ وَالْخَمْرِ مُولَعا

أَىْ بِسَعَةِ الْبَطْنِ ، وكَثْرَةِ الأَكْلِ ؛ ورُوِىَ بِالزَّاىِ ، يَعْنِى الْجِماعَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِيهِ نَظَرٌ .

وَالرَّغابُ ، بِالْفَتْحِ : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ . وأَرْضٌ رَغابٌ ورُغُبٌ : تَأْخُذُ الْماءَ الْكَثِيرَ ، ولا تَسِيلُ إِلاَّ مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ ، وقِيلَ : هِىَ اللَّيِّنَةُ الْواسِعَةُ ، الدَّمِثَةُ ، وقَدْ رَغُبَتْ رُغْباً .

وَالرَّغِيبُ : الْواسِعُ الْجَوْفِ . ورَجُلٌ رَغِيبُ الْجَوْفِ إِذا كانَ أَكُولاً . وقَدْ رَغُبَ يَرْغُبُ رَغابَةً . يُقالُ : حَوْضٌ رَغِيبٌ ، وسِقاءٌ رَغِيبٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وادٍ رَغِيبٌ ضَخْمٌ واسِعٌ كَثِيرُ الأَخْذِ لِلْماءِ ، ووادٍ زَهِيدٌ : قَلِيلُ الأَخْذِ . وقَدْ رَغُبَ رُغْباً ورُغُباً ، وكُلُّ ما اتَّسَعَ فَقَدْ رَغُبَ رُغْباً . وَوادٍ رُغُبٌ : واسِعٌ . وطَرِيقٌ رَغِبٌ كَذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ رُغُبٌ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

مُسْتَهْلِكُ الْوِرْدِ كَالأُسْتِىِّ ، قَدْ جَعَلَتْ

أَيْدِى الْمَطِىِّ بِهِ عادِيَّةً رُغُبا

ويُرْوَى رُكُباً ، جَمْعُ رَكُوبٍ ، وهِىَ الطَّرِيقُ الَّتِى بِها آثارٌ .

وتَراغَبَ الْمَكانُ إِذا اتَّسَعَ ، فَهُوَ مُتَراغِبٌ .

وحِمْلٌ رَغِيبٌ ومُرْتَغِبٌ : ثَقِيلٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

تَحَوَّبُ قَدْ تَرَى إِنِّى لِحَمْلٍ

عَلَى ما كانَ مُرْتَغِبٌ ثَقِيلُ

وفَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الأَخْذِ مِنَ الأَرْضِ بِقَوائِمِهِ ، وَالْجَمْعُ رِغابٌ . وإِبِلٌ رِغابٌ : كَثِيرَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

ويَوْماً مِنَ الدُّهْمِ الرِّغَابِ كأنَّها
أشاءٌ دَنا قِنْوانُهُ أَوْ مَجادِلُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الأَعْمالِ مَنْحُ الرِّغابِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ الْواسِعَةُ الدَّرِّ ، الْكَثِيرَةُ النَّفْعِ ، جَمْعُ الرَّغِيبِ ، وهُوَ الْواسِعُ . جَوْفٌ رَغِيبٌ ، ووادٍ رَغِيبٌ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : طَعَنَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ طَعْنَةً رَغِيبةً ، ثُمَّ طَعَنَ بِهِمْ عُمَر كَذلِكَ ، أَيْ طَعْنَةً واسِعَةً كَبِيرَةً ؛ قالَ الْحَرْبِيُّ : هُوَ إِنْ شاءَ اللهُ تَسْيِيرُ أَبِي بَكْرٍ النَّاسَ إِلى الشَّامِ ، وفَتْحُهُ إِيَّاها بِهِمْ ، وتَسْيِيرُ عُمَرَ إِيَّاهُمْ إِلَى الْعِراقِ ، وفَتْحُها بِهِمْ . وفى حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : بِئْسَ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ : قَلْبٌ نَخِيبٌ ، وبَطْنٌ رَغِيبٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ لَمَّا أَرادَ قَتْلَ سَعِيدِبْنِ جُبَيْرٍ : ائْتُونِي بِسَيْفٍ رَغِيبٍ ، أَيْ واسِعِ الْحَدَّيْنِ . يَأْخُذُ فى ضَرْبَتِهِ كَثِيراً مِنَ الْمَضْرِبِ .

ورَجُلٌ مُرْغِبٌ : مَيِّلٌ غَنِيٌّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَلا لا يَغُرَّنَّ امْرَأً مِنْ سَوامِهِ
سَوامُ أَخٍ دانِي الْقَرابَةِ مُرْغِبِ

شَعِرٌ : رَجُلٌ مُرْغِبٌ أَيْ مُوسِرٌ ، لَهُ مالٌ كَثِيرٌ رَغِيبٌ .

وَالرُّغْبانَةُ مِنَ النَّعْلِ : الْعُقْدَةُ الَّتِى تَحْتَ الشِّسْعِ .

وراغِبٌ ورُغَيْبٌ ورَغْبانُ : أَسْماءٌ .

ورَغْباءُ : بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

إِذا وَرَدَتْ رَغْباءَ فى يَوْمِ وِرْدِها
قُلُوصِى دَعَا إِعْطاشُهُ وَتَبَلَّدَا

وَالْمِرْغابُ : نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ .

ومَرْغابِينُ : مَوْضِعٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : اسْمٌ لِنَهْرٍ بِالْبَصْرَةِ .

* **رغث** * الرُّغْثاوانِ : الْعَصَبَتانِ اللَّتانِ تَحْتَ الثَّدْيَيْنِ ؛ وقِيلَ هُما ما بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ وَالثَّدْيَيْنِ ، مِمَّا يَلِى الإِبْطَ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وقِيلَ : هُما مَغْرِزُ الثَّدْيَيْنِ إِلَى الإِبْطِ ؛ وقِيلَ : هُما مُضَيْغَتانِ مِنْ لَحْمٍ ، بَيْنَ الثَّنْدُوَةِ وَالْمَنْكِبِ ، بِجانِبَىِ الصَّدْرِ ؛ وقِيلَ : الرُّغْثاءُ مِثالُ الْعُشَراءِ عِرْقٌ فى الثَّدْيِ يُدِرُّ اللَّبَنَ . التَّهْذِيبُ : الرَّغْثاءُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، عَصَبَةُ الثَّدْيِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وضَمُّ الرَّاءِ فى الرُّغْثاءِ أَكْثَرُ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ؛ وقِيلَ : الرُّغْثاوانِ سَوادُ حَلَمَتَىِ الثَّدْيَيْنِ .

ورُغِثَتِ الْمَرْأَةُ تُرْغَثُ إِذا شَكَتْ رُغْثاءَها . وأَرْغَثَهُ : طَعَنَهُ فى رُغْثائِهِ ؛ قالَتْ خَنْساءُ :

وكانَ أَبُو حَسَّانَ صَخْرٌ أَصارَها
وأَرْغَثَها بِالرُّمْحِ حَتَّى أَقَرَّتِ

وَالرَّغُوثُ : كُلُّ مُرْضِعَةٍ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

فَلَيْتَ لَنا مَكانَ الْمَلْكِ عَمْرٍو
رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنا تَحُورُ

وفى حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : أَلاَّ يُؤْخَذَ فِيها الرُّبَّى وَالْماخِضُ وَالرَّغُوثُ ، أَيِ الَّتِى تُرْضِعُ .

ورَغَثَ الْمَوْلُودُ أُمَّهُ يَرْغَثُها رَغْثاً . وَارْتَغَثَها : رَضَعَها .

وَالْمُرْغِثُ : الْمَرْأَةُ الْمُرْضِعُ ، وهِيَ الرَّغُوثُ ، وجَمْعُها رِغاثٌ . والرَّغُوثُ أَيْضاً : وَلَدُها .

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وأَنْتُمْ تَرْغَثُونَها ، يَعْنِى الدُّنْيا ، أَيْ تَرْضَعُونَها ، مِنْ رَغَثَ الْجَدْيُ أُمَّهُ إِذا رَضِعَها . وأَرْغَثَتِ النَّعْجَةُ وَلَدَها : أَرْضَعَتْهُ . ورَغَثَ الْجَدْيُ أُمَّهُ أَيْ رَضِعَها .

وشاةٌ رَغُوثٌ ورَغُوثَةٌ : مُرْضِعٌ ، وهِيَ مِنَ الضَّأْنِ خاصَّةً ، وَاسْتَعْمَلَها بَعْضُهُمْ فى الإِبِلِ فَقالَ :

أَصْدَرَها عن طَرَّةِ الدَّآثِ
صاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ
يَجْمَعُ لِلرَّعاءِ فى ثَلاثِ
طُولَ الصَّوا وقِلَّةَ الإِرْغاثِ

وقِيلَ : الرَّغُوثُ مِنَ الشَّاءِ الَّتِى قَدْ وَلَدَتْ فَقَط ؛ وقَوْلُهُ :

حَتَّى يُرَى فى يابِسِ الزَّرْياءِ حُثْ
يَعْجِزُ عَنْ رِىِّ الطُّلَى الْمُرْتَغِثْ

يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ تَصْغِيرَ الطَّلا الَّذِى هُوَ وَلَدُ الشَّاةِ ، أَو الَّذِى هُوَ وَلَدُ الناقَةِ ، أَوْ غَيْرِ ذلِكَ مِنْ أَنْواعِ الْبَهائِمِ .

وَبِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ : لا تَكادُ تَرْفَعُ رَأْسَها مِنَ الْمِعْلَفِ . وفى الْمَثَلِ : آكَلُ الدَّوابِّ بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ ، وَهِيَ فَعُولٌ فى مَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، لأَنَّها مَرْغُوثَةٌ . وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْمَثَلَ شِعْراً ، فَقالَ :

آكَلُ مِنْ بِرْذَوْنَةٍ رَغُوثِ

ورَغَثَهُ النَّاسُ : أَكْثَرُوا سُؤَالَهُ حَتَّى فَنِيَ ما عِنْدَهُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رُغِثَ ، فَهُوَ مَرْغُوثٌ ، فَجاءَ بِهِ عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : أَكْثَرَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ حَتَّى نَفِدَ ما عِنْدَهُ .

* **رغد** * عَيْشٌ رَغْدٌ : كَثِيرٌ . وعَيْشٌ رَغَدٌ ورَغِدٌ ورَغِيدٌ وراغِدٌ وأَرْغَدُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : مُخْصِبٌ رَفِيهٌ غَزِيرٌ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : فى الرَّغْدِ لُغَتانِ : رَغْدٌ ورَغَدٌ ، وأَنْشَدَ :

فَيا ظَبْيُ كُلْ رَغْداً هَنِيئاً ولا تَخَفْ
فَإِنِّى لَكُمْ جارٌ وإِنْ خِفْتُمُ الدَّهْرا

وقَوْمٌ رَغَدٌ ونِسْوَةٌ رَغَدٌ : مُخْصِبُونَ مُغْزِرُونَ . تَقُولُ رَغِدَ عَيْشُهُمْ ورَغُدَ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ وضَمِّها .

وأَرْغَدَ فُلانٌ : أَصابَ عَيْشاً واسِعاً . وأَرْغَدَ الْقَوْمُ : أَخْصَبُوا . وأَرْغَدَ الْقَوْمُ : صارُوا فى عَيْشٍ رَغَدٍ . وأَرْغَدَ ماشِيَتَهُ : تَرَكَها وسَوْمَها . وعِيشَةٌ رَغْدٌ ورَغَدٌ ، أَيْ واسِعَةٌ طَيِّبَةٌ . وَالرَّغْدُ : الْكَثِيرُ الْواسِعُ الَّذِى لا يُعْيِيكَ مِنْ مالٍ أَوْ ماءٍ أَوْ عَيْشٍ أَوْكَلإٍ .

وَالْمَرْغَدَةُ : الرَّوْضَةُ .

وَالرَّغِيدَةُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ويُساطَ فَيُلْعَقَ لَعْقاً .

وَارْغادَّ اللَّبَنُ ارْغِيداداً أَى اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ولَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ بَعْدُ . وَالْمُرْغادُّ : اللَّبَنُ الَّذِى لَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ .

ورَجُلٌ مُرْغادٌّ : اسْتَيْقَظَ ، ولَمْ يَقْضِ كَراهُ ، فَفِيهِ ثَقْلَةٌ .

وَالْمُرْغادُّ : الشَّاكُّ فى رَأْيِهِ لا يَدْرِى كَيْفَ يُصْدِرُهُ ، وكَذٰلِكَ الارْغِيدادُ فى كُلِّ مُخْتَلِطٍ . وَالْمُرْغادُّ : الْغَضْبانُ الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ غَضَباً ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يُجِيبُكَ مِنَ الْغَيْظِ . وَالْمُرْغادُّ : الَّذِى أَجْهَدَهُ الْمَرَضُ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا رَأَيْتَ فِيهِ خَمْصاً وفُتُوراً فى طَرْفِهِ ، وذٰلِكَ فى بَدْءِ مَرَضِهِ .

وتَقُولُ ارْغادَّ الْمَرِيضُ إِذا عَرَفْتَ فِيهِ ضَعْضَعَةً مِنْ هُزالٍ ؛ وقالَ النَّضْرُ : ارْغادَّ الرَّجُلُ ارْغِيداداً ، فَهُوَ مُرْغادٌّ ، وهُوَ الَّذِى بَدَأَ بِهِ الْوَجَعُ ، فَأَنْتَ تَرَى فِيهِ خَمْصاً ويُبْساً وفَتْرَةً ؛ وقِيلَ : ارْغادَّ ارْغِيداداً ، وهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِى لَمْ يُجْهَدْ ، وَالنَّائِمُ الَّذِى لَمْ يَقْضِ كَراهُ ، فَاسْتَيْقَظَ وفِيهِ ثَقْلَةٌ .

* **رغس** * الرَّغْسُ : النَّماءُ وَالْكَثْرَةُ وَالْخَيْرُ وَالْبَرَكَةُ ، وقَدْ رَغَسَهُ اللهُ رَغْساً . ووَجْهٌ مَرْغُوسٌ : طَلْقٌ مُبارَكٌ مَيْمُونٌ ، قالَ رُؤْبَةُ يَمْدَحُ إِيادَ بْنَ الْوَلِيدِ الْبَجَلِىَّ :

دَعَوْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ الْقُدُّوسَا
دُعاءَ مَنْ لا يَقْرَعُ النَّاقُوسَا
حَتَّى أَرانِى وَجْهَكَ الْمَرْغُوسَا

وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

لَيْسَ بِمَحْمُودٍ ولا مَرْغُوسِ

ورَجُلٌ مَرْغُوسٌ : مُبارَكٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ مَرْزُوقٌ . ورَغَسَهُ اللهُ مالاً وَوَلَداً : أَعْطاهُ مالاً وَوَلَداً كَثِيراً . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً رَغَسَهُ اللهُ مالاً ووَلَداً ؛ قالَ الأَمَوِىُّ : أَكْثَرَ لَهُ مِنْهُما وبارَكَ لَهُ فِيهِما . ويُقالُ : رَغَسَهُ اللهُ يَرْغَسُهُ رَغْساً إِذا كانَ مالُهُ نامِياً كَثِيراً ، وكَذٰلِكَ فى الْحَسَبِ وغَيْرِهِ . وَالرَّغْسُ : السَّعَةُ فى النِّعْمَةِ . وتَقُولُ : كانُوا قَلِيلاً فَرَغَسَهُمُ اللهُ أَىْ كَثَّرَهُمْ وَأَنْماهُمْ ، وكَذٰلِكَ هُوَ فى الْحَسَبِ وغَيْرِهِ ، قالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ بَعْضَ الْخُلَفاءِ :

إِمامَ رَغْسٍ فى نِصابِ رَغْسِ
خَلِيفَةً ساسَ بِغَيْرِ تَعْسِ

وصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ ، فَلِذٰلِكَ نَوَّنَهُ . وَالنِّصابُ : الأَصْلُ . وصَوابُ إِنْشادِ هٰذا الرَّجَزِ أَمامَ بِالْفَتْحِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

حَتَّى احْتَضَرْنا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسِ
أَمامَ رَغْسٍ فى نِصابِ رَغْسِ
خَلِيفَةً ساسَ بِغَيْرِ فَجْسِ

يَمْدَحُ بِهٰذا الرَّجَزِ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوانَ . وَالْفَجْسُ : الافْتِخارُ .

وامْرَأَةٌ مَرْغُوسَةٌ : وَلُودٌ . وشاةٌ مَرْغُوسَةٌ : كَثِيرَةُ الْوَلَدِ ؛ قالَ :

لَهْفِى عَلَى شاةِ أَبِى السَّبّاقِ
عَتِيقَةٍ مِنْ غَنَمٍ عِتاقِ
مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْناقِ

مِعْناقٌ : تَلِدُ الْعُنُوقَ ، وهِىَ الإِناثُ مِنْ أَوْلادِ الْمَعْزِ .

وَالرَّغْسُ : النِّكاحُ (هٰذِهِ عَنْ كُراعٍ) .

ورَغَسَ الشَّىْءَ : مَقْلُوبٌ عَنْ غَرَسَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) والأَرْغاسُ : الأَغْراسُ الَّتِى تَخْرُجُ عَلَى الْوَلَدِ ، مَقْلُوبٌ عَنْهُ أَيْضاً .

* **رغط** * رُغاطٌ : مَوْضِعٌ .

* **رغغ** * الرَّغِيغَةُ : طَعامٌ مِثْلُ الْحَسا يُصْنَعُ بِالتَّمْرِ ؛ قالَ : أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَقَدْ عَلِمَتْ أَسَدٌ أَنَّنا
لَهُمْ نُصُرٌ ولَنِعْمَ النُّصُرْ !
فَكَيْفَ وجَدْتُمْ وقَدْ ذُقْتُمُ
رَغِيغَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ ومُرّْ ؟

وَالرَّغِيغَةُ : ما عَلا الزُّبْدَ[1] ، وهُوَ ما يُسْلأُ مِنَ اللَّبَنِ ، مِثْلُ الرَّغْوَةِ ؛ وقِيلَ : الرَّغِيغَةُ لَبَنٌ يُعْلَى ويُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ يُتَّخَذُ لِلنُّفَساءِ ؛ وقِيلَ : هُوَ طَعامٌ يُتَّخَذُ لِلنُّفَساءِ ، ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّغِيغَةُ لَبَنٌ يُطْبَخُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : كَنَى بِالرَّغِيغَةِ عَنِ الْوَقْعَةِ ، أَىْ ذُقْتُمْ طَعْمَها ، فَكَيْفَ وَجَدْتُمُوها .

(١) قوله : «ما عَلا الزُّبْدَ» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «ما عَلَى الزُّبْدِ» ، ونراه تحريفاً صوابه ما أثبتناه .

[عبد الله]

وَالرَّغْرَغَةُ : أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ الْماءَ كُلَّ يَوْمٍ ؛ وقِيلَ : كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شاءَتْ ، وهُوَ مِثْلُ الرَّفْهِ ؛ وقِيلَ : هِىَ أَنْ تَرَدَّدَ عَلَى الْماءِ فى كُلِّ يَوْمٍ مِراراً ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْقِيَها يَوْماً بِالْغَداةِ ويَوْماً بِالْعَشِىِّ . الأَصْمَعِىُّ فى رَدِّ الإِبِلِ قالَ : إِذا رَدَّدَها عَلَى الْماءِ فى الْيَوْمِ مِراراً فَذٰلِكَ الرَّغْرَغَةُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَغْمَغَةُ أَنْ تَرِدَ الْماءَ كُلَّما شاءَتْ ، يَعْنِى الإِبِلَ ؛ وَالرَّغْرَغَةُ هُوَ أَنْ يَسْقِيَها سَقْياً لَيْسَ بِتامٍّ ولا كافٍ .

ورَغْرَغَ أَمْراً : أَخْفاهُ . وَالرَّغْرَغَةُ : رَفاغَةُ الْعَيْشِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِبَشِيرِ بْنِ النَّكْثِ :

حَلاَ غُثاءُ الرَّاسِياتِ فَهَدَرْ
رَغْرَغَةً رَفْهاً إِذا الْوِرْدُ حَضَرْ

الْفَرّاءُ : إِذا كانَ الْعَجِينُ رَقِيقاً فَهُوَ الضَّغِيغَةُ وَالرَّغِيغَةُ . ابْنُ بَرِّى : الرَّغِيغَةُ عُشْبٌ ناعِمٌ .

وَالْمُرَغْرَغُ : غَزْلٌ لَمْ يُبْرَمْ .

* **رغف** * رَغَفَ الطِّينَ وَالْعَجِينَ يَرْغَفُهُ رَغْفاً : كَتَلَهُ بِيَدَيْهِ ؛ وأَصْلُ الرَّغْفِ جَمْعُكَ الرَّغِيفَ تُكَتِّلُهُ . وَالرَّغِيفُ : الْخُبْزَةُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَرْغِفَةٌ ورُغُفٌ وَرُغْفانٌ ؛ قالَ لَقِيطُ بْنُ زُرارَةَ :

إِنَّ الشِّواءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغُفْ
وَالْقَيْنَةَ الْحَسْناءَ وَالْكَأْسَ الأُنُفْ
لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ قُطُفْ[2]

ورَغَفَ الْبَعِيرَ رَغْفاً : لَقَّمَهُ الْبِزْرَ والدَّقِيقَ .

وأَرْغَفَ الرَّجُلُ : حَدَّدَ بَصَرَهُ ، وكَذٰلِكَ الأَسَدُ .

* **رغل** * الرُّغْلَةُ : الْقُلْفَةُ كالْغُرْلَةِ . وَالأَرْغَلُ : الأَقْلَفُ ، وكَذٰلِكَ الأَغْرَلُ . وغُلامٌ أَرْغَلُ بَيِّنُ الرَّغَلِ ، أَىْ أَغْرَلُ ، وهُوَ الأَقْلَفُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشاعِرٍ :

(٢) قوله : «للطاعنين الخيل» سيأتى فى مادة نشل : للضاربين السهام .

فَإِنِّى امْرُؤٌ مِنْ بَنِى عامِرٍ
وَإِنَّكِ دارِيَّةٌ ثَيْتَلُ
تَبُولُ الْعُنُوقُ عَلَى أَنْفِهِ
كَما بالَ ذُو الْوَدْعَةِ الأَرْغَلُ

الثَّيْتَلُ : الْوَعِلُ ، وَالثَّيْتَلُ فى هٰذا الْبَيْتِ : الَّذِى يَقْعُدُ مَعَ النِّساءِ ؛ وَالدَّارِيَّةُ : الَّذِى يَلْزَمُ دارَهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ ذَبِيحَةَ الأَرْغَلِ ، أَى الأَقْلَفِ ؛ هُوَ مَقْلُوبُ الأَغْرَلِ ، كَجَبَذَ وجَذَبَ .

وعَيْشٌ أَرْغَلُ وأَغْرَلُ ، أَىْ واسِعٌ ناعِمٌ ، وكَذٰلِكَ عامٌ أَرْغَلُ .

وَالرَّغْلَةُ : رَضاعَةٌ فى غَفْلَةٍ . يُقالُ : رَغَلَ الْمَوْلُودُ أُمَّهُ يَرْغَلُها رَغْلاً رَضَعَها ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَدْىَ . قالَ الرِّياشِىُّ : رَغَلَ الْجَدْىُ أُمَّهُ وأَرْغَلَها : رَضَعَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَسْبِقُ فِيها الْحَمَلَ الْعَجِيَّا
رَغْلاً إِذا ما آنَسَ الْعَشِيَّا

يَقُولُ : إِنَّهُ يُبادِرُ بِالْعَشِىِّ إِلَى الشَّاةِ يَرْغَلُها دُونَ وَلَدِها ؛ يَصِفُهُ بِاللُّؤْمِ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : ويُقالُ : فُلانٌ رَمٌّ رَغُولٌ ، إِذا اغْتَنَمَ كُلَّ شَىْءٍ وأَكَلَهُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

رَمٌّ رَغُولٌ إِذا اغْبَرَّتْ مَوارِدُهُ
ولا يَنامُ لَهُ جارٌ إِذا اخْتَرَفَا

يَقُولُ : إِذا أَجْدَبَ لَمْ يَحْتَفِرْ شَيْئاً وشَرِهَ إِلَيْهِ ، وإِنْ أَخْصَبَ لَمْ يَنَمْ جارُهُ خَوْفاً مِنْ غائِلَتِهِ .

وفَصِيلٌ راغِلٌ أَىْ لاهِجٌ ، ورَغَلَ الْبَهْمَةُ أُمَّهُ يَرْغَلُها كَذٰلِكَ . وَالرَّغْلُ : الْبَهْمَةُ لِذٰلِكَ ، وكَأَنَّهُ سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَالرَّغُولُ : الْبَهْمَةُ يَرْغَلُ أُمَّهُ ، أَىْ يَرْضَعُها . وأَرْغَلَتِ الْقَطاةُ فَرْخَها إِذا زَقَّتْهُ ، بِالرَّاءِ وَالزَّاىِ ؛ وَيُنْشَدُ بَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ :

فَأَرْغَلَتْ فى حَلْقِهِ رُغْلَةً
لَمْ تُخْطِئِ الْجِيدَ وَلَمْ تَشْفَتِرْ
بِالرِّوايَتَيْنِ .

وفى حَدِيثِ مسْعَرٍ : أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عاصِمٍ فَلَحَنَ ، فَقالَ : أَرْغَلْتَ ، أَىْ صِرْتَ صَبِيًّا تَرْضَعُ بَعْدَما مَهَرْتَ الْقِراءَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَغَلَ الصَّبِىُّ يَرْغَلُ إِذا أَخَذَ ثَدْىَ أُمِّهِ فَرَضِعَهُ بِسُرْعَةٍ ، ويُرْوَى بِالزَّاى ، لُغَةٌ فِيهِ .

وأَرْغَلَتِ الْمَرْأَةُ ، وهِىَ مُرْغِلٌ : أَرْضَعَتْ وَلَدَها ، بِالرَّاءِ وَالزَّاى جَمِيعاً . وأَرْغَلَتْ وَلَدَها : أَرْضَعَتْهُ .

وأَرْغَلَ إِلَيْهِ : مالَ ، كأَرْغَنَ . وأَرْغَلَ أَيْضاً : أَخْطَأَ وَوَضَعَ الشَّىْءَ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وأَرْغَلَتِ الإِبِلُ عَنْ مَراتِعِها ، أَىْ ضَلَّتْ .

وَالرَّغْلُ : أَنْ يُجاوِزَ السُّنْبُلُ الإِلْحامَ ، وقَدْ أَرْغَلَ الزَّرْعُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَالرُّغْلُ ، بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ، وَالْجَمْعُ أَرْغالٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّغْلُ حَمْضَةٌ تَنْفَرِشُ ، وعِيدانُها صِلابٌ ، ووَرَقُها نَحْوٌ مِنْ وَرَقِ الْجاجِمِ إِلاَّ أَنَّها بَيْضاءُ ، ومَنابِتُها السُّهُولُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَظَلُّ حِفْراهُ مِنَ التَّهَدُّلِ
فى رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ

قالَ اللَّيْثُ : الرُّغْلُ نَباتٌ تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ السَّرْمَقَ ؛ وأَنْشَدَ :

باتَ مِنَ الْخَلْصاءِ فى رُغْلٍ أَغَنْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ الرُّغْلِ أَنَّهُ السَّرْمَقُ ؛ وَالرُّغْلُ مِنْ شَجَرِ الْحَمْضِ وورَقُهُ مَفْتُولٌ ، وَالإِبِلُ تُحْمِضُ بِهِ ، قالَ : وأَنْشَدَنى أَعْرابِىٌّ ونَحْنُ بِالصَّمَّانِ :

تَرْعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضاً آرِجا
ورُغُلاً باتَتْ بِهِ لَواهِجا

وأَرْغَلَتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَتِ الرُّغْلَ . ورَغالِ : الأَمَةُ ؛ قالَتْ دَخْتَنُوسُ :

فَخْرَ الْبُغِىِّ بِحِدْجِ رَبْـ
ـبَتِها إِذا النَّاسُ اسْتَقَلُّوا[1]

(١) قوله : «إذا الناس استقلوا» هكذا فى الأصل والتهذيب ، وأورده فى ترجمة حدج : إذا ما الناس شلوا .

لا رِجْلَها حَمَلَتْ ولا
لِرَغالِ فِيهِ مُسْتَظَلُّ

قالَ : رَغالِ هِىَ الأَمَةُ ، لأَنَّها تَطْعَمُ وتَسْتَطْعِمُ .

ورُغْلانُ : اسْمٌ . وأَبُو رِغالٍ : كُنْيَةٌ ، وقِيلَ : كانَ رَجُلاً عَشَّاراً فى الزَّمَنِ الأَوَّلِ جائِراً ، فَقَبْرُهُ يُرْجَمُ إِلَى الْيَوْمِ ، وقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، وكانَ عَبْداً لِشُعَيْبٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

إِذا ماتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُمُوهُ
كَما تَرْمُونَ قَبْرَ أَبِى رِغالِ

وَقِيلَ : كانَ أَبُو رِغالٍ دَلِيلاً لِلْحَبَشَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ فَماتَ فى الطَّرِيقِ . رأَيْتُ حاشِيَةً هُنا صُورَتُها : أَبُو رِغالٍ اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ مُخْلِفٍ ، عَبْدٌ كانَ لِصالِحٍ النَّبِىِّ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، بَعَثَهُ مُصَدِّقاً ، وإِنَّهُ أَتَى قَوْماً لَيْسَ لَهُمْ لُبْنٌ إِلا شاةٌ واحِدَةٌ ، ولَهُم صَبِيٌّ قَدْ ماتَتْ أُمُّه ، فَهُمْ يُعالِجُونَهُ بِلَبَنِ تِلْكَ الشَّاةِ ، يَعْنِى يُغَذُّونَهُ ؛ وَالْعَجِىُّ الَّذِى يُغَذَّى بِغَيْرِ لَبَنِ أُمِّهِ ، فَأَبَى أَنْ يأْخُذَ غَيْرَها ، فقالوا : دَعْها نُحابِى بِها هٰذا الصَّبِىَ ، فأَبَى ، فَيُقالُ إِنَّهُ نَزَلَتْ بِهِ قارِعَةٌ مِنَ السَّماءِ ؛ ويُقالُ : بَلْ قَتَلَهُ رَبُّ الشَّاةِ ، فَلَمَّا فَقَدَهُ صالِحٌ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، قامَ فى الْمَوْسِمِ يَنْشُدُ النَّاسَ ، فأُخْبِرَ بِصَنِيعِهِ فَلَعَنَهُ ، فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ يَرْجُمُهُ النَّاسُ .

* رغم * الرَّغْمُ وَالرِّغْمُ وَالرُّغْمُ : الْكَرْهُ ، وَالْمَرْغَمَةُ مِثْلُهُ . قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : بُعِثْتُ مَرْغَمَةً ، الْمَرْغَمَةُ : الرُّغْمُ ، أَىْ بُعِثْتُ هَواناً وذُلاًّ لِلْمُشْرِكِينَ ، وقَدْ رَغِمَهُ ورَغَمَهُ يَرْغَمُ ؛ ورَغِمَتِ السَّائِمَةُ الْمَرْعَى تَرْغَمُهُ وأَنِفَتْهُ تَأْنَفُهُ : كَرِهَتْهُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وكُنَّ بِالرَّوْضِ لا يَرْغَمْنَ واحِدَةً
مِنْ عَيْشِهِنَّ ولا يَدْرِينَ كَيْفَ غَدُ

ويُقالُ : ما أَرْغَمُ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً ، أَىْ ما أَنْقِمُهُ وما أَكْرَهُهُ .

وَالرُّغْمُ : الذِّلَّةُ ابْنُ الأَعْرابيِّ : الرَّغْمُ التُّرابُ ، وَالرَّغْمُ الذُّلُّ ، وَالرَّغْمُ القَسْرُ . قالَ : وَفِي الْحَدِيثِ : وإِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ ، أَيْ ذَلَّ ، رَوَاهُ بِفَتْحِ الْغَيْنِ ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : عَلَى رَغْمِ مَنْ رَغَمَ ، بِالْفَتْحِ أَيْضاً . وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ : رَغِمَ أَنْفِي لأَمْرِ اللهِ ، أَيْ ذَلَّ وانْقادَ . ورَغِمَ أَنْفِي لله رَغْماً ورَغَمَ يَرْغَمُ ويَرْغُمُ ورَغُمَ (الأَخِيرَةُ عَنِ الْهَجَرِيِّ) كُلُّهُ : ذَلَّ عَنْ كُرْهٍ ، وأَرْغَمَه الذُّلُّ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُلْزِمْ جَبْهَتَهُ وأَنْفَهُ الأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الرَّغْمُ ، مَعْناهُ حَتَّى يَخْضَعَ ويَذِلَّ ويَخْرُجَ مِنْهُ كِبْرُ الشَّيْطانِ ؛ وتَقُولُ : فَعَلْتُ ذٰلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنْفِهِ .

ورَغَمَ فُلانٌ ، بِالْفَتْحِ ، إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الانْتِصافِ ، وهُوَ يَرْغَمُ رَغْماً ؛ وبِهٰذا الْمَعْنَى رَغِمَ أَنفُهُ .

وَالْمَرْغَمُ وِالْمَرْغِمُ : الأَنْفُ ، وهُوَ الْمَرسِنُ وَالْمَخْطِمُ وَالْمَعْطِسُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيراً :

تَبْكِي الْمَراغَةُ بِالرَّغامِ عَلَى ابْنِها
وَالنَّاهِقاتُ يَهِجْنَ بِالإِعْوالِ

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ : رَغِمَ أَنْفُهُ ، ثَلاثاً ؛ قِيلَ : مَنْ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُما حَيًّا ولَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ . يُقالُ : أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ ، أَيْ أَلْزَقَهُ بِالرَّغامِ ، وهُوَ التُّرابُ ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الذُّلِّ وَالْعَجْزِ عَنِ الانْتِصافِ وَالانْقِيادِ عَلَى كُرْهٍ . وفِي الْحَدِيثِ : وإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرداءِ ، أَيْ وإِنْ ذَلَّ ؛ وقِيلَ : وإِنْ كَرِهَ . وفِي حَدِيثِ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ : كانَتا تَرْغِيماً لِلشَّيْطانِ . وفِي حَدِيثِ أَسْماءَ : إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ راغِمَةً مُشْرِكَةً ، أَفَأَصِلُها ؟ قالَ : نَعَمْ ؛ لَمَّا كانَ الْعاجِزُ الذَّلِيلُ لا يَخْلُو مِنْ غَضَبٍ قالُوا : تَرَغَّمَ إِذا غَضِبَ ، وراغِمَةً أَيْ غاضِبَةً ، تُرِيدُ أَنَّها قَدِمَتْ عَلَيَّ غَضْبَى لإِسْلامِي وهِجْرَتِي مُتَسَخِّطَةً لأَمْرِي ، أَوْ كارِهَةً مَجِيئَها إِلَيَّ لَوْلا مَسِيسُ الْحاجَةِ ؛ وقِيلَ : هارِبَةً مِنْ قَوْمِها مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُراغَماً كَثِيراً » . أَيْ مَهْرَباً ومُتَّسَعاً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ السِّقْطَ لَيُراغِمُ رَبَّهُ إِنْ أَدْخَلَ أَبَوَيْهِ النَّارَ ، أَيْ يُغاضِبُهُ . وفِي حَدِيثِ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ : فَلَمَّا أَرْغَمَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَرْغَمَ بِشْرُ بْنُ الْبَراءِ ما فِي فِيهِ ، أَيْ أَلْقَى اللُّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي التُّرابِ .

ورَغَّمَ فُلانٌ أَنْفَهُ : خَضَعَ . وأَرْغَمَهُ : حَمَلَهُ عَلَى ما لا يَقْدِرُ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنْهُ . ورَغَّمَهُ : قالَ لَهُ رَغْماً ودَغْماً ، وهُوَ راغِمٌ داغِمٌ ، ولأَفْعَلَنَّ ذٰلِكَ رَغْماً وهَوَاناً ، نَصَبَهُ عَلَى إِضْمارِ الفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهارُهُ . ورَجُلٌ راغِمٌ داغِمٌ : إِتْباعٌ ، وقَدْ أَرْغَمَهُ اللهُ وأَدْغَمَهُ ؛ وقِيلَ : أَرْغَمَهُ أَسْخَطَهُ وأَدْغَمَهُ ، بِالدَّالِ : سَوَّدَهُ .

وشاةٌ رَغْماءُ : عَلَى طَرَفِ أَنْفِها بَياضٌ أَوْ لَوْنٌ يُخالِفُ سائِرَ بَدَنِها .

وامْرَأَةٌ مِرْغامَةٌ : مُغْضِبَةٌ لِبَعْلِها ؛ وفِي الْخَبَرِ قالَ : بَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَى رَجُلاً يَطُوفُ وَعَلَى عُنُقِهِ مِثْلُ الْمَهاةِ وهُوَ يَقُولُ :

عُدْتُ لِهٰذِي جَمَلاً ذُلُولاَ
مُوَطَّأً أَتْبَعُ السُّهُولاَ
أَعْدِلُها بِالْكَفِّ أَنْ تَمِيلاَ
أَحْذَرُ أَنْ تَسْقُطَ أَوْ تَزُولاَ
أَرْجُو بِذاكَ نائِلاً جَزِيلاَ

فَقالَ لَهُ عُمَرُ : يا عَبْدَ اللهِ ، مَنْ هٰذِهِ الَّتِي وَهَبْتَ لَها حَجَّكَ ؟ قالَ : امْرَأَتِي ، يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّها حَمْقاءُ مِرْغامَةٌ ، أَكُولٌ قامَةٌ ، ما تَبْقَى لَها خامَةٌ ! قالَ : ما لَكَ لا تُطَلِّقُها ؟ قالَ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هِيَ حَسْناءُ فَلا تُفْرُكَ ، وأُمُّ صِبْيانٍ فَلا تُتْرُكَ ! قالَ : فَشَأْنَكَ بِها إِذاً .

وَالرَّغامُ : الثَّرَى . وَالرَّغامُ ، بِالْفَتْحِ : التُّرابُ ، وقِيلَ : التُّرابُ اللَّيِّنُ ولَيْسَ بِالدَّقِيقِ ؛ وقالَ :

ولَمْ آتِ الْبُيُوتَ مُطَنَّباتٍ
بِأَكْثِبَةٍ فَرُدْنَ مِنَ الرَّغامِ

أَيِ انْفَرَدْنَ ؛ وقِيلَ : الرَّغامُ رَمْلٌ مُخْتَلِطٌ بِتُرابٍ . الأَصْمَعِيُّ : الرَّغامُ مِنَ الرَّمْلِ لَيْسَ بِالَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْيَدِ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّغامُ دُقاقُ التُّرابِ ، ومِنْهُ يُقالُ : أَرْغَمْتُهُ ، أَيْ أَهَنْتُهُ وأَلْزَقْتُهُ بِالتُّرابِ . وحَكَى ابْنُ بَرِّي قالَ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّغامُ رَمْلٌ يَغْشَى الْبَصْقَةَ ، وهِيَ الرِّغْانُ ، وأَنْشَدَ لِنُصَيْبٍ :

فَلا شَكَّ أَنَّ الْحَيَّ أَدْنَى مَقِيلِهِمْ
كُناثِرُ أَوْ رِغْانُ بِيضِ الدَّوائِرِ

وَالدَّوائِرُ : ما اسْتَدارَ مِنَ الرَّمْلِ .

وأَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ ورَغَّمَهُ : أَلْزَقَهُ بِالرَّغامِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّها سُئِلَتْ عَنِ الْمَرْأَةِ تَوَضَّأَتْ وعَلَيْها الْخِضابُ ، فَقالَتِ : اسْلِتِيهِ وأَرْغِمِيهِ ؛ مَعْناهُ أَهِينِيهِ وَارْمِي بِهِ عَنْكِ فِي التُّرابِ . ورَغِمَ الأَنْفُ نَفْسُهُ : لَزِقَ بِالرَّغامِ . ويُقالُ : رَغِمَ أَنْفُهُ إِذا خاسَ فِي التُّرابِ . ويُقالُ : رَغَّمَ فُلانٌ أَنْفَهُ[1] .

اللَّيْثُ : الرُّغامُ ما يَسِيلُ مِنَ الأَنْفِ مِنْ داءٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وصَوابُهُ الرُّعامُ ، بِالْعَيْنِ . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مَنْ قالَ الرُّغامُ فِيما يَسِيلُ مِنَ الأَنْفِ فَقَدْ صَحَّفَ ؛ وكانَ أَبُو إِسْحٰقَ الزَّجَّاجُ أَخَذَ هٰذا الْحَرْفَ مِنْ كِتابِ اللَّيْثِ ، فَوَضَعَهُ فِي كِتابِهِ ، وتَوَهَّمَ أَنَّهُ صَحِيحٌ ، قالَ : وأَراهُ عَرَضَ الْكِتابَ عَلَى الْمُبَرِّدِ ، وَالْقَوْلُ ما قالَهُ ثَعْلَبٌ[2] . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّغامُ وَالرُّغامُ[3] ما يَسِيلُ مِنَ

---

(١) قوله : «ويقال : رغَّم فلانٌ أنفه» عبارة التهذيب : ويقال : رغَّم فلان أنفه وأرغمه إذا حمله على ما لا امتناع له منه .

(٢) قوله : «والقول ما قاله ثعلب» يعنى أنه بالعين المهملة . كما يستفاد من التكملة .

(٣) قوله : «والرَّغام وَالرُّغام إلخ» هما بفتح الراء فى الأول وضمها فى الثانى ، هكذا بضبط الأصل والمحكم .

الأَنْفِ ، وهُوَ الْمُخاطُ ، وَالْجَمْعُ أَرْغِمَةٌ . وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ الْغَنَمَ وَالظِّباءَ . وأَرْغَمَتْ : سال رُغامُها ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ الْمُهمَلَةِ أَيْضاً .

وَالْمُراغَمَةُ : الْهِجْرانُ وَالتباعُدُ . وَالْمُراغَمَةُ : الْمُغاضَبَةُ . وأَرْغَمَ أَهْلَهُ وَراغَمَهُمْ : هَجَرَهُمْ . وَراغَمَ قَوْمَهُ : نَبَذَهُمْ وخَرَجَ عَنْهُمْ وعاداهُمْ . ولَمْ أُبالِ رَغْمَ أَنْفِهِ(١) ، أَيْ وإِنْ لَصِقَ أَنْفُهُ بِالتُّرابِ .

وَالتَّرَغُّمُ : التَّغَضُّبُ ، وَرُبَّما جاءَ بِالزَّايِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : ومِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ :

تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْها إِذا ما تَرَغَّمَتْ
لُغاماً كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمُمَدَّدِ

وَالْمُراغَمُ : السَّعَةُ وَالْمُضْطَرَبُ ، وقِيلَ : الْمَذْهَبُ وَالْمَهْرَبُ فِي الأَرْضِ ؛ وقالَ أَبو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُراغَماً » ، مَعْنَى مُراغَماً مُهاجَراً . الْمَعْنَى يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُهاجَراً ، لأَنَّ الْمُهاجِرَ لِقَوْمِهِ وَالْمُراغِمَ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ وَإِنِ اخْتَلَفَ اللَّفْظانِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ دانِي الْمَحَلِّ
بَعِيدِ الْمُراغَمِ وَالْمُضْطَرَبْ

قالَ : وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّغامِ ، وهُوَ التُّرابُ ؛ وقِيلَ : مُراغَماً مُضْطَرَباً . وعَبْدٌ مُراغِمٌ(٢) أَيْ مُضْطَرِبٌ عَلَى مَوالِيهِ . وَالْمُراغَمُ : الْحِصْنُ كَالْعَصَرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

كَطَوْدٍ يُلاذُ بِأَرْكانِهِ
عَزِيزِ الْمُراغَمِ وَالْمَهْرَبِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِسالِمِ بْنِ دارَةَ :

أَبْلِغْ أَبا سالِمٍ أَنْ قَدْ حَفَرْتُ لَهُ
بِئْراً تُراغِمُ بَيْنَ الْحَمْضِ وَالشَّجَرِ

وما لِي عَنْ ذٰلِكَ مَرْغَمٌ ، أَيْ مَنْعٌ ولا دَفْعٌ .

وَالرُّغامَى : زِيادَةُ الْكَبِدِ ، مِثْلُ الرُّعامَى ، بِالْغَيْنِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وقِيلَ : هِيَ قَصَبَةُ الرِّئَةِ ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

شاكَتْ رُغامَى قذُوفِ الطَّرْفِ خائِفَةٍ
هَوْلَ الْجَنانِ وما هَمَّتْ بِإِدْلاجِ

وقالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ الْحُمُرَ :

يُحَشْرِجُها طَوْراً وطَوْراً كَأَنَّها
لَها بِالرُّغامَى وَالْخياشِيمِ جارِزُ

قال ابْنُ بَرِّي : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرُّغامَى قَصَبُ الرِّئَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

يُبِلُّ مِنْ ماءِ الرُّغامَى لِيَتَهْ
كَما يَرُبُّ سالِيٌ حَمِيَتَهْ

وَالرُّغامَى مِنَ الأَنْفِ ؛ وقالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ : الرُّغامَى الأَنْفُ وما حَوْلَهُ . وَالرُّغامَى : نَبْتٌ ، لُغَةٌ فِي الرُّخامَى .

وَالتَّرَغُّمُ : الْغَضَبُ بِكَلامٍ وغَيْرِهِ . وَالتَّزَغُّمُ بِكَلامٍ ؛ وقَدْ رُوِيَ بَيْتُ لَبِيدٍ :

عَلَى خَيْرِ ما يُلْقَى بِهِ مَن تَرَغَّما

ومَنْ تَزَغَّما . وقالَ الْمُفَضَّلُ فِي قَوْلِهِ : فَعَلْتُهُ عَلَى رَغْمِهِ : أَيْ عَلَى غَضَبِهِ ومَساءَتِهِ . يُقالُ : أَرْغَمْتُهُ ، أَيْ أَغْضَبْتُهُ ؛ قالَ مُرَقِّشٌ :

ما دِينُنا فِي أَنْ غَزا مَلِكٌ
مِنْ آلِ جَفْنَةَ حازِمٌ مُرْغَمْ

مَعْناهُ مُغْضَب .

وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : صَلِّ فِي مُراحِ الْغَنَمِ وَامْسَحِ الرُّغامَ عَنْها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ مَسْحَ التُّرابِ عَنْها رِعايَةً لَها وإِصْلاحاً لِشأْنِها .

ورُغَيْمٌ : اسْمٌ .

* **رغن** * رَغَنَ إِلَيْهِ وأَرْغَنَ : أَصْغَى إِلَيْهِ قابِلاً راضِياً بِقَوْلِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وأُخْرَى تُصَفِّقُها كُلُّ رِيحٍ
سَرِيعٍ لَدَى الْحَوْرِ إِرْغانُها

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ » ، أَيْ رَغَنَ . يُقالُ : رَغَنَ إِلَيْهِ وأَرْغَنَ إِذا مالَ وركَنَ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : الَّذِي جاءَ فِي الرِّوايَةِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ غَلَطٌ . وأَرْغَنَ إِلَى الأَمْرِ وَالصُّلْحِ : مالَ إِلَيْهِ وسَكَنَ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مُرْغِناتٌ لأَخْلَجِ الشِّدْقِ سِلْعا
مٍ مُمَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ

قالَ : مُرْغِناتٌ مُطِيعاتٌ ، يَصِفُ كِلابَ الصَّيْدِ .

وَالرَّغْنُ : الإِصْغاءُ إِلَى الْقَوْلِ وقَبُولُهُ ، وَالإِرْغانُ مِثْلُهُ . وَالرَّغْنَةُ : السَّهْلَةُ ، يَمانِيَّةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَوْمُ رَغْنٍ إِذا كانَ ذا أَكْلٍ وشُرْبٍ ونَعِيمٍ ؛ ويَوْمُ مُزْنٍ إِذا كانَ ذا فِرارٍ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ وَيَوْمُ سَعْنٍ إِذا كانَ ذا شَرابٍ صافٍ .

قالَ الْفَرَّاءُ : لا تُرْغِنَنَّ لَهُ فِي ذٰلِكَ ، أَيْ لا تُطِعْهُ فِيهِ .

اللِّحْيانِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لَعَلَّكَ ولَعَنَّكَ وَرَعَنَّكَ وَرَغَنَّكَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وقالَ الْكِسائِيُّ : لَعَنَّ وَلَغَنَّ ورَعَنَّ ورَغَنَّ بِمَعْنَى لَعَلَّ . ويُقالُ : رَغَنَّهُ عِنْدَ اللهِ ، قالَ : يُرِيدُ لَعَلَّهُ عِنْدَ اللهِ . قالَ الْفَرَّاءُ : لَوَنَّ بِمَعْنَى لَعَلَّ ، قالَ : وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لَوَنَّها تَرْكَبُ ، يُرِيدُونَ لَعَلَّها تَرْكَبُ .

* **رغا** * الرُّغاءُ : صَوْتُ ذَواتِ الْخُفِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا يَأْتِي أَحَدُكُم يَوْمَ الْقِيامَةِ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغاءٌ ، الرُّغاءُ : صَوْتُ الإِبِلِ . رَغَا الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ تَرْغُو رُغاءً : صَوَّتَتْ فَضَجَّتْ ، وقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ لِلضِّباعِ وَالنِّعامِ . وناقَةٌ رَغُوٌّ . عَلَى فَعُولٍ ، أَيْ كَثِيرَةُ الرُّغاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : مَلِيلَةُ الإِرْغاءِ ، أَيْ مَمْلُولَةُ الصَّوْتِ ، يَصِفُها بِكَثْرَةِ الْكَلامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ حَتَّى تُضْجِرَ السَّامِعِينَ ؛ شَبَّهَ صَوْتَها بِالرُّغاءِ . أَوْ أَرادَ إِزْبادَ شِدْقَيْها لِكَثْرَةِ

---

(١) قوله : «ولم أبال رغم أنفه» هو بهذا الضبط فى التهذيب .

(٢) قوله : «وعبد مراغم» مضبوط فى نسخة من التهذيب بكسر الغين ، وقال شارح القاموس بفتح الغين .

كَلامِها ، مِنَ الرَّغْوَةِ الزُّبْدِ . وفى الْمَثَلِ : كَفَى بِرُغائِها مُنادِياً ، أَىْ أَنَّ رُغاءَ بَعِيرِهِ يَقُومُ مَقامَ نِدائِهِ فِى التَّعَرُّضِ لِلضِّيافَةِ وَالْقِرَى . وسَمِعْتُ راغِيَ الإِبِلِ أَىْ أَصْواتَها . وأَرْغَى فُلانٌ بَعِيرَهُ : وذٰلِكَ إِذا حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَرْغُوَ لَيْلاً فَيُضافَ . وأَرْغَيْتُه أَنا : حَمَلْتُهُ عَلَى الرُّغاءِ ؛ قالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الفَقْعَسِيُّ :

أَتَبْغِى آلَ شَدَّادٍ عَلَيْنا
وما يُرْغَى لِشَدَّادٍ فَصِيلُ

يَقُولُ : هُمْ أَشِحَّاءُ لا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْفَصِيلِ وأُمِّهِ بِنَحْرٍ ولا هِبَةٍ ؛ وقَدْ يُرْغِى صاحِبُ الإِبِلِ إِبِلَهُ لِيَسْمَعَ ابْنُ السَّبِيلِ بِاللَّيْلِ رُغاءَها فَيَمِيلَ إِلَيْها ؛ وقالَ ابْنُ فَسْوَةَ يَصِفُ إِبِلاً : طِوالِ الذُّرَى ما يَلْعَنُ الضَّيْفُ أَهْلَها
إِذا هُوَ أَرْغَى وَسْطَها بَعْدَما يَسْرِى

أَىْ يُرْغِى ناقَتَهُ فِى ناحِيَةِ هٰذِهِ الإِبِلِ .

وفِى حَدِيثِ الإِفْكِ : وقَدْ أَرْغَى النَّاسُ لِلرَّحِيلِ ، أَىْ حَمَلُوا رَواحِلَهُمْ عَلَى الرُّغاءِ ، وهٰذا دَأْبُ الإِبِلِ عِنْدَ رَفْعِ الأَحْمالِ عَلَيْها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى رَجاءٍ : لا يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِياً حَتَّى يَكُونَ أَذَلَّ مِنْ قَعُودٍ ، كُلُّ مَنْ أَتَى إِلَيْهِ أَرْغاهُ ، أَىْ قَهَرَهُ وأَذَلَّهُ ، لأَنَّ البَعِيرَ لا يَرْغُو إِلاَّ عَنْ ذُلٍّ واسْتِكانَةٍ ، وإِنَّما خَصَّ الْقَعُودَ لأَنَّ الْفَتِىَّ مِنَ الإِبِلِ يَكُونُ كَثِيرَ الرُّغاءِ . وفِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَسَمِعَ الرَّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقالَ : هٰذِهِ رَغْوَةُ ناقَةِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، الْجَدْعاءِ ؛ الرَّغْوَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ مِنَ الرُّغاءِ ، وبِالضَّمِّ الاِسْمُ كَالغَرْفَةِ وَالْغُرْفَةِ .

وتَراغَوْا إِذا رَغا واحِدٌ هٰهُنا وواحِدٌ هٰهُنا . وفِى الْحَدِيثِ : إِنَّهُمْ وَاللهِ تَراغَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ، أَىْ تَصايَحُوا وتَداعَوْا عَلَى قَتْلِهِ . وما لَهُ ثاغِيَةٌ ولا راغِيَةٌ ، أَىْ ما لَهُ شاةٌ ولا ناقَةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِى ثَغا ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ أَتَيْتُهُ فَما أَثْغَى ولا أَرْغَى ، أَىْ لَمْ يُعْطِ شاةً ولا ناقَةً كَما يُقالُ ما أَحْشَى ولا أَجَلَّ .

وَالرَّغْوَةُ : الصَّخْرَةُ[1] .

ويُقالُ : رَغَّاهُ إِذا أَغْضَبَهُ ، وغَرَّاهُ إِذا أَجْبَرَهُ .

ورَغا الصَّبِىُّ رُغاءً : وهُوَ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنْ بُكائِهِ . ورَغا الضَّبُّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) كَذٰلِكَ .

ورَغْوَةُ اللَّبَنِ ورُغْوَتُهُ ورِغْوَتُهُ ورُغاوَتُهُ ورِغاوَتُهُ ورُغايَتُهُ ورِغايَتُهُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : زَبَدُهُ ، وَالْجَمْعُ رُغاً .

وَارْتَغَيْتُ : شَرِبْتُ الرُّغْوَةَ . وَالاِرْتِغاءُ : سَحْفُ الرَّغْوَةِ وَاحْتِساؤُها ؛ الْكِسائِىُّ : هِىَ رَغْوَةُ اللَّبَنِ ورُغْوَتُهُ ورِغْوَتُهُ ورِغاوُهُ ورِغايَتُهُ ؛ وزادَ غَيْرُهُ رُغايَتُهُ ؛ قالَ : ولَمْ نَسْمَعْ رُغاوَتَهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّغْوَةِ رُغاوَى ، وجَمْعُها رَغاوَى . وَارْتَغَى الرُّغْوَةَ : أَخَذَها وَاحْتَساها .

وفِى الْمَثَلِ : يُسِرُّ حَسْواً فِى ارْتِغاءٍ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ أَمْراً وهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ ؛ قالَ الشَّعْبِىُّ لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ قالَ : يُسِرُّ حَسْواً فِى ارْتِغاءٍ ، وقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ ، وفِى التَّهْذِيبِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يُظْهِرُ طَلَبَ الْقَلِيلِ وهُوَ يُسِرُّ أَخْذَ الْكَثِيرِ .

وأَمْسَتْ إِبِلُكُمْ تُنَشِّفُ وتُرَغِّى ، أَىْ تَعْلُو أَلْبانَها نُشافَةٌ ورَغْوَةٌ ، وهُما واحِدٌ . وَالْمِرْغاةُ : شَىْءٌ يُؤْخَذُ بِهِ الرَّغْوَةُ . ورَغا اللَّبَنُ ورَغَّى وأَرْغَى تَرْغِيَةً : صارَتْ لَهُ رَغْوَةٌ وأَزْبَدَ . وإِبِلٌ مَراغٍ : لأَلْبانِها رَغْوَةٌ كَثِيرَةٌ . وأَرْغَى الْبائِلُ : صارَ لِبَوْلِهِ رَغْوَةٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مِنَ الْبِيضِ تُرْغِينا سِقاطَ حَدِيثِها
وتَنْكُدُنا لَهْوَ الْحَدِيثِ الْمُمَتَّعِ[2]

فَسرهُ فَقالَ : تُرْغِينا ، مِنَ الرَّغْوَةِ ، كَأَنَّها لا تُعْطِينا صَرِيحَ حَدِيثِها تَنْفَحُ لَنا بِرَغْوَتِهِ وما لَيْسَ بِمَحْضٍ مِنْهُ ؛ مَعْناهُ أَىْ تُطْعِمُنا حَدِيثاً قَلِيلاً بِمَنْزِلَةِ الرَّغْوَةِ ؛ وتَنْكُدُنا لا تُعْطِينا إِلاَّ أَقَلَّهُ ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ تُرْغِى مُتَعَدِّياً إِلَى مَفْعُولٍ واحِدٍ ولا إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِلاَّ فِى هٰذا الْبَيْتِ ؛ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : كَلامٌ مُرْغٍ إِذا لَمْ يُفْصِحْ عَنْ مَعْناهُ .

ورُغْوَةُ : فَرَسُ مالِكِ بْنِ عَبْدَةَ .

* رفأ * رَفَأَ السَّفِينَةَ يَرْفَؤُها رَفْأً : أَدْناها مِنَ الشَّطِّ . وأَرْفَأْتُها إِذا قَرَّبْتَها إِلَى الْجَدِّ مِنَ الأَرْضِ . وَفِى الصِّحاحِ : أَرْفَأْتُها إِرْفاءً : قَرَّبْتُها مِنَ الشَّطِّ ، وهُوَ الْمَرْفَأُ . ومَرْفَأُ السَّفِينَةِ : حَيْثُ تَقْرُبُ مِنَ الشَّطِّ .

وأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذا أَدْنَيْتَها الْجِدَّةَ ، وَالْجِدَّةُ وَجْهُ الأَرْضِ . وأَرْفَأَتِ السَّفِينَةُ نَفْسُها إِذا ما دَنَتْ لِلْجِدَّةِ . وَالْجَدُّ ما قَرُبَ مِنَ الأَرْضِ . وقِيلَ : الْجَدُّ شاطِئُ النَّهْرِ .

وفِى حَدِيثِ تَمِيمٍ الدَّارِىِّ : أَنَّهُم رَكِبُوا الْبَحْرَ ثُمَّ أَرْفَئُوا إِلَى جَزِيرَةٍ . قالَ : أَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذا قَرَّبْتَها مِنَ الشَّطِّ . وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْفَيْتُ بِالْياءِ . قالَ : وَالأَصْلُ الْهَمْزُ ، وَفِى حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ : حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فُرْضَةِ الْماءِ . وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فِى الْقِيامَةِ : فَتَكُونُ الأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ الْمُرْفَأَةِ فِى الْبَحْرِ تَضْرِبُها الأَمْواجُ .

ورَفَأَ الثَّوْبَ ، مَهْمُوزٌ ، يَرْفَؤُهُ رَفْأً : لأَمَ خَرْقَهُ ، وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، وأَصْلَحَ ما وَهَى مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَفْءِ السَّفِينَةِ وَرُبَّما لَمْ يُهْمَزْ . وقالَ فى بابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ : رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفْواً ، تُحَوَّلُ الْهَمْزَةُ واواً كَما تَرَى .

ورَجُلٌ رَفَّاءٌ : صَنْعَتُهُ الرَّفْءُ . قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِىُّ :

فَهُنَّ يَعْبِطْنَ جَدِيدَ الْبَيْداءْ
ما لا يُسَوَّى عَبْطُهُ بِالرَّفَّاءْ

أَرادَ بِرَفْءِ الرَّفَّاءِ .

ويُقالُ : مَنِ اغْتابَ خَرَقَ ، ومَنِ اسْتَغْفَرَ

---

(١) قوله : «الرغوة الصخرة» كذا فى = القاموس والتكملة . وقال فى شرح القاموس : الذى فى المحكم : الضجن ، بالضاد المعجمة فجيم فنون . وكل صحيح .

(٢) قوله : «الممتّع» كذا بالأصل بمثناة فوقية بعد الميم . كالمحكم . والذى فى التهذيب والأساس الممنع ، بالنون . وفسّره فقال : أى تستخرج منا الحديث الذى نمنعه إلاّ منها .

اللهَ رَفَأً ، أَيْ خَرَقَ دِينَهُ بِالإِغْتِيابِ ، ورَفَأَهُ بِالاسْتِغْفارِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .

والرِّفاءُ بِالْمَدِّ : الالْتِئامُ وَالاتِّفاقُ .

وَرَفَأَ الرَّجُلَ يَرْفَؤُهُ رَفْأً : سَكَّنَهُ . وفِي الدُّعاءِ لِلْمُمْتَلِكِ : بِالرِّفاءِ وَالْبَنِينَ ، أَيْ بِالالْتِئامِ وَالاتِّفاقِ وحُسْنِ الاجْتِماعِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وإِنْ شِئْتَ كانَ مَعْناهُ بِالسُّكُونِ وَالْهُدُوِّ وَالطُّمَأْنِينَةِ ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ الْهَمْزِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَؤَتُ الرَّجُلَ إِذا سَكَّنْتَهُ . ومِنَ الأَوَّلِ يُقالُ : أُخِذَ رَفْءُ الثَّوْبِ ، لأَنَّهُ يُرْفَأُ فَيُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ويُلاَمُ بَيْنَهُ . ومِنَ الثَّانِي قَوْلُ أَبِي خِراشٍ الْهُذَلِيِّ :

رَفَوْنِي وقالُوا : يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ !

فَقُلْتُ وأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمُ هُمُ

يَقُولُ : سَكَّنُونِي . وقالَ ابْنُ هانِئٍ يُرِيدُ رَفَئُونِي ، فَأَلْقَى الْهَمْزَةَ . قالَ : وَالْهَمْزَةُ لا تُلْقَى إِلاَّ فِي الشِّعْرِ ، وقَدْ أَلْقاها فِي هٰذا الْبَيْتِ . قالَ : ومَعْناهُ أَنِّي فَزِعْتُ فَطارَ قَلْبِي فَضَمُّوا بَعْضِي إِلَى بَعْضٍ . ومِنْهُ بِالرِّفاءِ وَالْبَنِينَ . ورَفَّأَهُ تَرْفِئَةً وتَرْفِيئاً : دَعا لَهُ ، قالَ لَهُ : بِالرِّفاءِ وَالبَنِينَ . وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقالَ بِالرِّفاءِ وَالْبَنِينَ .

الرِّفاءُ : الالْتِئامُ وَالاتِّفاقُ وَالْبَرَكَةُ وَالنَّماءُ ، وإِنَّما نَهَى عَنْهُ كَراهِيَةً ، لأَنَّهُ كانَ مِنْ عادَتِهِمْ ، ولِهٰذا سُنَّ فِيهِ غَيْرُهُ . وفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ تَزَوَّجْتُ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ . قالَ : بِالرِّفاءِ وَالْبَنِينَ . وفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ كانَ إِذا رَفَّأَ رَجُلاً قالَ : بارَكَ اللهُ عَلَيْكَ وبارَكَ فِيكَ . وجَمَعَ بَيْنَكُما فِي خَيْرٍ . ويُهْمَزُ الْفِعْلُ ولا يُهْمَزُ .

قالَ ابْنُ هانِئٍ : رَفَّأَ أَيْ تَزَوَّجَ ، وأَصْلُ الرَّفْءِ : الاجْتِماعُ وَالتَّلاؤُمُ . ابْنُ السِّكِّيتِ فِيما لا يُهْمَزُ ، فَيَكُونُ لَهُ مَعْنًى ، فَإِذا هُمِزَ كانَ لَهُ مَعْنًى آخَرُ : رَفَأْتُ الثَّوْبَ أَرْفَؤُهُ رَفْأً . قالَ : وقَوْلُهُم بِالرِّفاءِ وَالْبَنِينَ ، أَيْ بِالْتِئامٍ وَاجْتِماعٍ ، وأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وإِنْ شِئْتَ كانَ مَعْناهُ السُّكُونَ وَالطُّمَأْنِينَةَ ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ الْهَمْزِ مِنْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذا سَكَّنْتَهُ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ فِي الأُلْفَةِ وَالرِّفاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قالَ لِقُرَيْشٍ : جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ . فَأَخَذْتُهُمْ كَلِمَتُهُ ، حَتَّى إِنَّ أَشَدَّهُمْ فِيهِ وَصاءَةً لَيَرْفَؤُهُ بِأَحْسَنِ ما يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ ، أَيْ يُسَكِّنُهُ ويَرْفُقُ بِهِ ويَدْعُو لَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَيْهِ التَّعَزُّبَ فَقالَ لَهُ : عَفَّ شَعَرَكَ . فَفَعَلَ ، فَارْفَأَنَّ أَيْ سَكَنَ ما كانَ بِهِ ؛ وَالْمُرْفِئُ : السَّاكِنُ .

ورَفَأَ الرَّجُلَ : حاباهُ . وأَرْفَأَهُ : داراهُ . هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . ورافَأَنِي الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ مُرافَأَةً إِذا حاباكَ فِيهِ . ورافَأْتُهُ فِي الْبَيْعِ : حابَيْتُهُ .

وتَرافَأْنا عَلَى الأَمْرِ تَرافُؤاً نَحْوَ التَّمالُؤِ إِذا كانَ كَيْدُهُمْ وأَمْرُهُمْ واحِداً . وتَرافَأْنا عَلَى الأَمْرِ : تَواطَأْنا وتَوافَقْنا .

ورَفَأَ بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي رَقَأَ أَيْضاً . وأَرْفَأَ إِلَيْهِ : لَجَأَ . الْفَرَّاءُ : أَرْفَأْتُ وأَرْفَيْتُ إِلَيْهِ لُغَتانِ بِمَعْنَى جَنَحْتُ .

وَالْيَرْفِئُ : الْمُنْتَزِعُ الْقَلْبِ فَزَعاً . وَالْيَرْفَئُ : راعِي الْغَنَمِ . وَالْيَرْفَئُ : الظَّلِيمُ . قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنِّي ورَحْلِي وَالْقِرابَ ونُمْرُقِي

عَلَى يَرْفَئٍ ذِي زَوائِدَ نِقْنِقِ

والْيَرْفَئُ : الْقَفُوزُ الْمُوَلِّي هَرَباً . وَالْيَرْفَئُ : الظَّبْيُ لِنَشاطِهِ وتَدارُكِ عَدْوِهِ .

* **رفت** * رَفَتَ الشَّيْءَ يَرْفُتُهُ ويَرْفِتُهُ رَفْتاً . ورِفْتَةٌ قَبِيحَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وهُوَ رُفاتٌ : كَسَرَهُ ودَقَّهُ ؛ ويُقالُ : رَفَتُّ الشَّيْءَ وحَطَمْتُهُ وكَسَرْتُهُ . وَالرُّفاتُ : الْحُطامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَكَسَّرَ .

ورُفِتَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ مَرْفُوتٌ .

ورَفَتَ عُنُقَهُ يَرْفُتُها ويَرْفِتُها رَفْتاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، ورَفَتَ الْعَظْمُ يَرْفِتُ رَفْتاً : صارَ رُفاتاً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَإِذا كُنَّا عِظاماً ورُفاتاً» ، أَيْ دُقاقاً . وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، لَمَّا أَرادَ هَدْمَ الْكَعْبَةِ ، وبِناءَها بِالْوَرْسِ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ الْوَرْسَ يَتَفَتَّتُ ويَصِيرُ رُفاتاً . وَالرُّفاتُ : كُلُّ ما دُقَّ فَكُسِرَ .

ويُقالُ : رَفَتَ عِظامَ الْجَزُورِ رَفْتاً إِذا كَسَرَها لِيَطْبُخَها ، ويَسْتَخْرِجَ إِهالَتَها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرُّفَتُ التِّبْنُ . ويُقالُ فِي مَثَلٍ : أَنا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ التُّفَهِ عَنِ الرُّفَتِ ؛ وَالتُّفَهُ : عَناقُ الأَرْضِ ، وهُوَ ذُو نابٍ لا يَرْزَأُ التِّبْنَ وَالْكَلأَ ؛ وَالتُّفَهُ يُكْتَبُ بِالْهاءِ ، وَالرُّفَتُ بِالتَّاءِ .

* **رفث** * الرَّفَثُ : الْجِماعُ وغَيْرُهُ مِمَّا يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ وامْرَأَتِهِ ، يَعْنِي التَّقْبِيلَ وَالْمُغازَلَةَ ونَحْوَهُما ، مِمَّا يَكُونُ فِي حالَةِ الْجِماعِ ، وأَصْلُهُ قَوْلُ الْفُحْشِ . وَالرَّفَثُ أَيْضاً : الْفُحْشُ مِنَ الْقَوْلِ ، وكَلامُ النِّساءِ فِي الْجِماعِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : رَفَثَ الرَّجُلُ وأَرْفَثَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

ورُبَّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ

عَنِ اللَّغا ورَفَثِ التَّكَلُّمِ

وقَدْ رَفَثَ بِها ومَعَها . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسائِكُمْ» ، فَإِنَّهُ عَدَّاهُ بِإِلَى ، لأَنَّهُ فِي مَعْنَى الإِفْضاءِ ، فَلَمَّا كُنْتَ تُعَدِّي أَفْضَيْتُ بِإِلَى كَقَوْلِكَ : أَفْضَيْتُ إِلَى الْمَرْأَةِ ، جِئْتَ بِإِلَى مَعَ الرَّفَثِ ، إِيذاناً وإِشْعاراً أَنَّه بِمَعْناهُ .

ورَفَثَ فِي كَلامِهِ[1] يَرْفُثُ رَفْثاً ، ورَفِثَ رَفَثاً ، ورَفُثَ ، بِالضَّمِّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، وأَرْفَثَ ، كُلُّهُ : أَفْحَشَ ؛ وقِيلَ : أَفْحَشَ فِي شَأْنِ النِّساءِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدالَ فِي الْحَجِّ» ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الإِفْحاشَ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ لا جِماعَ ، ولا كَلِمَةَ مِنْ أَسْبابِ الْجِماعِ . وأَنْشَدَ :

عَنِ اللَّغا ورَفَثِ التَّكَلُّمِ

(١) قوله : «ورفث فى كلامه إلخ» من باب نصر وفرح وكرم كما فى القاموس وغيره .

وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَلاَّ يَأْخُذَ ما عَلَيْهِ مِنَ الْقَشْفِ ، مِثْلُ تَقْلِيمِ الأَظْفارِ ونَتْفِ الإِبْطِ وحَلْقِ الْعانَةِ ، وما أَشْبَهَهُ ، فَإِنْ أَخَذَ ذٰلِكَ كُلَّه فَلَيْسَ هُنالِكَ رَفَثٌ .

وَالرَّفَثُ : التَّعْرِيضُ بِالنِّكاحِ . وقالَ غَيْرُهُ : الرَّفَثُ كَلِمَةٌ جامِعَةٌ لِكُلِّ ما يُرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ ؛ ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كانَ مُحْرِماً ، فَأَخَذَ بِذَنَبِ ناقَةٍ مِنَ الرِّكابِ ، وهُوَ يَقُولُ :

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنا هَمِيسَا
إِنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنَكْ لَمِيسَا

فَقِيلَ لَهُ : يا أَبا الْعَبَّاسِ ، أَتَقُولُ الرَّفَثُ وأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ وَفى رِوايَةٍ : أَتَرْفُثُ وأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ فَقالَ : إِنَّما الرَّفَثُ ما رُوجِعَ بِهِ النِّساءُ[1] . فَرَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ الرَّفَثَ الَّذِى نَهَى اللهُ عَنْهُ ما خُوطِبَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ ، فَأَمَّا أَنْ يَرْفُثَ فى كَلامِهِ ، ولا تَسْمَعَ امْرَأَةٌ رَفَثَهُ ، فَغَيْرُ داخِلٍ فى قَوْلِهِ : [تَعالَى] : «فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ» .

* **رفج** * اللَّيْثُ : الرَّفُوجُ أَصْلُ كَرَبِ النَّخْلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أَدْرِى[2] أَعَرَبِىٌّ أَمْ دَخِيلٌ ؟

* **رفح** * الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً : قالَ أَبو حاتِمٍ : مِنْ قُرُونِ الْبَقَرِ الأَرْفَحُ ، وهُوَ الَّذِى يَذْهَبُ قَرْناهُ قِبَلَ أُذُنَيْهِ فى تَباعُدٍ ما بَيْنَهُما ، قالَ : وَالأَرْفَى الَّذِى تَأْتِى أُذُناهُ عَلَى قَرْنَيْهِ .

ابْنُ الأَثِيرِ : وَفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا رَفَّحَ إِنْساناً قالَ : بارَكَ اللهُ عَلَيْكَ ، أَرادَ رَفَأَ ، أَىْ دَعا لَهُ بِالرِّفاءِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ حاءً ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : رَفَحَ ، بِالْقافِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، قالَ : رَفِّحُونِى ، أَىْ قُولُوا لِى ما يُقالُ لِلْمُتَزَوِّجِ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَرْجَمَةِ رَفَحَ . بِالْفاءِ .

* **رفخ** * [3]

* **رفد** * الرِّفْدُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَطاءُ وَالصِّلَةُ . وَالرَّفْدُ . بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ . رَفَدَهُ يَرْفِدُه رَفْداً : أَعْطاهُ ، ورَفَدَهُ وأَرْفَدَهُ : أَعانَهُ ، وَالاسْمُ مِنْهُما الرِّفْدُ . وترافدُوا : أَعانَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَالْمَرْفَدُ وَالْمُرْفَدُ : الْمَعُونَةُ ؛ وَفى الْحَواشِى لابْنِ بَرِّى قالَ دُكَيْنٌ :

خَيْرُ امْرِئٍ [قَدْ] جاءَ مِنْ مَعَدَّهْ
مِنْ قَبْلِهِ أَو رافِدٍ مِنْ بَعْدِهْ

الرَّافِدُ : هُوَ الَّذِى يَلِى الْمَلِكَ ويَقُومُ مَقامَهُ إِذا غابَ .

وَالرِّفادَةُ : شَىْءٌ كانَتْ قُرَيْشٌ تَتَرافَدُ بِهِ فى الْجاهِلِيَّةِ ، فَيُخْرِجُ كُلُّ إِنْسانٍ مالاً بِقَدْرِ طاقَتِهِ ، فَيَجْمَعُونَ مِنْ ذٰلِكَ مالاً عَظِيماً أَيَّامَ الْمَوْسِمِ ، فَيَشْتَرُونَ بِهِ لِلْحاجِّ الْجُزُرَ وَالطَّعامَ وَالزَّبِيبَ لِلنَّبِيذِ ، فَلا يَزالُونَ يُطْعِمُونَ النَّاسَ حَتَّى تَنْقَضِىَ أَيَّامُ مَوْسِمِ الْحَجِّ . وكانَتِ الرِّفادَةُ وَالسِّقايَةُ لِبَنِى هاشِمٍ ، وَالسِّدانَةُ وَاللِّواءُ لِبَنِى عَبْدِ الدَّارِ ، وكانَ أَوَّلَ مَنْ قامَ بِالرِّفادَةِ هاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنافٍ ، وسُمِّىَ هاشِماً لِهَشْمِهِ الثَّرِيدَ .

وَفى الْحَدِيثِ : مِنَ اقْتِرابِ السَّاعَةِ أَنْ يَكُونَ الْفَىْءُ رِفْداً ، أَىْ صِلَةً وعَطِيَّةً ، يُرِيدُ أَنَّ الْخَراجَ وَالْفَىْءَ الَّذِى يَحْصُلُ ، وهُوَ لِجَماعَةِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلِ الْفَىْءِ ، يَصِيرُ صِلاتٍ وَعَطايا ، ويُخَصُّ بِهِ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ الْهَوَى لا بِالاسْتِحْقاقِ ، ولا يُوضَعُ مَواضِعَهُ . وَالرِّفْدُ : الصِّلَةُ ؛ يُقالُ : رَفَدْتُهُ رِفْداً ، وَالاسْمُ الرِّفْدُ . وَالإِرْفادُ : الإِعْطاءُ وَالإِعانَةُ . وَالْمُرافَدَةُ : الْمُعاوَنَةُ . وَالتَّرافُدُ : التَّعاوُنُ . وَالاسْتِرْفادُ : الاسْتِعانَةُ . وَالارْتِفادُ : الْكَسْبُ .

وَالتَّرْفِيدُ : التَّسْوِيدُ . يُقالُ : رُفِّدَ فُلانٌ أَىْ سُوِّدَ وعُظِّمَ . ورَفَّدَ الْقَوْمُ فُلاناً : سَوَّدُوهُ ومَلَّكُوهُ أَمْرَهُمْ .

وَالرِّفادَةُ : دِعامَةُ السَّرْجِ وَالرَّحْلِ وغَيْرِهِما ، وقَدْ رَفَدَه وعَلَيْهِ يَرْفِدُهُ رَفْداً . وكُلُّ ما أَمْسَكَ شَيْئاً : فَقَدْ رَفَدَهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَفَدْتُ عَلَى الْبَعِيرِ أَرْفِدُ رَفْداً إِذا جَعَلْتَ لَهُ رِفادَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هِىَ مِثْلُ رِفادَةِ السَّرْجِ .

وَالرَّوافِدُ خَشَبُ السَّقْفِ ؛ وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

رَوافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِداتِ

بَخٍ لَكَ بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمّْ !

وَارْتَفَدَ الْمالَ : اكْتَسَبَهُ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

عَجَباً ما عَجِبْتُ مِنْ واهِبِ الْـما
لِ يُباهِى بِهِ وَيَرْتَفِدُهُ !
وَيُضِيعُ الَّذِى قَدَ اوْجَبَهُ اللَّـ
ـهُ عَلَيْهِ فَلَيْسَ يَعْتَمِدُهْ[4]

وَالرَّفْدُ وَالرِّفْدُ والمِرْفَدُ وَالْمِرْفِدُ : الْعُسُّ الضَّخْمُ ؛ وقِيلَ : الْقَدَحُ الْعَظِيمُ الضَّخْمُ . وَالْعُسُّ : الْقَدَحُ الضَّخْمُ يَرْوِى الثَّلاثَةَ وَالأَرْبَعَةَ وَالْعِدَّةَ ، وهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْغُمَرِ ، وَالرَّفْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ ؛ وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَدَحَ أَىَّ قَدْرٍ كانَ . وَالرَّفُودُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تَمْلَؤُهُ فى حَلْبَةٍ واحِدَةٍ ؛ وقِيلَ : هِىَ الدَّائِمَةُ عَلَى مِحْلَبِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وقالَ مَرَّةً : هِىَ الَّتِى تُتابِعُ الْحَلَبَ . وناقَةٌ رَفُودٌ : تَمْلأُ مِرْفَدَها ؛ وفى حَدِيثِ حَفْرِ زَمْزَمَ :

أَلَمْ نَسْقِ الْحَجِيجَ ونَنْـ
ـحَرِ الْمِدْلاقَةَ الرُّفُدَا

الرُّفُدُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ رَفُودٍ وهِىَ الَّتِى تَمْلأُ الرَّفْدَ فى حَلْبَةٍ واحِدَةٍ . الصِّحاحُ : وَالْمِرْفَدُ الرَّفْدُ ، وهُوَ الْقَدَحُ الضَّخْمُ الَّذِى يُقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ . وجاءَ فى الْحَدِيثِ : نِعْمَ الْمِنْحَةُ

(١) قوله : «ما روجع به إلخ» الذى فى الصحاح ما ووجه به النساء .

(٢) قوله : «قال الأزهرى ولا أدرى إلخ» فى القاموس : الرفوج كصبور أصل كرب النخل ، أزدية .

(٣) زاد المجد : الرُّفوخ ، بالضم ، الدواهى . وعيش رافخ : رافغ .

(٤) قوله : «فليس يعتمده» الذى فى الأساس : يعتهده أى يتعهده ، وكل صحيح .

اللَّقْحَةُ ، تَرُوحُ بِرِفْدٍ وتَغْدُو بِرِفْدٍ . قالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : الرِّفْدُ الْقَدَحُ تُحْتَلَبُ النَّاقَةُ فى قَدَحٍ ، قالَ : ولَيْسَ مِنَ الْمَعُونَةِ ؛ وقالَ شَمِرٌ : قالَ الْمُؤَرِّجُ : هُوَ الرِّفْدُ لِلإِناءِ الَّذِى يُحْتَلَبُ فِيهِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الرَّفْدُ ، بِالْفَتْحِ ؛ وقالَ شَمِرٌ : رَفْدٌ ورِفْدٌ : الْقَدَحُ ؛ قالَ : وَالْكَسْرُ أَعْرَبُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّفْدُ أَكْبَرُ مِنَ الْعُسِّ .

ويُقالُ : ناقَةٌ رَفُودٌ تَدُومُ عَلَى إِنائِها فى شِتائِها لأَنَّها تُجالِحُ الشَّجَرَ . وقالَ الْكِسائِيُّ : الرَّفْدُ وَالْمِرْفَدُ الَّذِى تُحْلَبُ فِيهِ . وقالَ اللَّيْثُ : الرَّفْدُ الْمَعُونَةُ بِالْعَطاءِ ، وسَقْىُ اللَّبَنِ ، وَالْقَوْلُ وكلُّ شَىءٍ .

وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : أَعْطَى زَكاةَ مالِهِ طَيِّبَةً بِها نَفْسُهُ رافِدَةً عَلَيْهِ ؛ الرَّافِدَةُ ، فاعِلَةٌ : مِنَ الرِّفْدِ وهُوَ الإِعانَةُ . يُقالُ : رَفَدْتُهُ أَىْ أَعَنْتُهُ ؛ مَعْناهُ أَنْ تُعِينَهُ نَفْسُهُ عَلَى أَدائِها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُبادَةَ : أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّى لا أَقُومُ إِلاَّ رِفْداً ، أَىْ إِلاَّ أَنْ أُعانَ عَلَى الْقِيامِ ؛ ويُرْوَى رَفْداً ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وهُوَ الْمَصْدَرُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : والَّذِينَ عاقَدَتْ أَيْمانُكُمْ مِنَ النُّصْرَةِ وَالرِّفادَةِ ، أَىِ الإِعانَةِ . وَفى حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : حَىٌّ حُشُدٌ رُفَّدٌ ، جَمْعُ حاشِدٍ ورافِدٍ .

وَالرَّفْدُ : النَّصِيبُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ » ، قالَ : مَجازُهُ مَجازُ الْعَوْنِ الْمُجازِ ، يُقالُ : رَفَدْتُهُ عِنْدَ الأَمِيرِ أَىْ أَعَنْتُهُ ، قالَ : وهُوَ مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، فَإِذا فَتَحْتَ أَوَّلَهُ فَهُوَ الرَّفْدُ . وقالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ شَىءٍ جَعَلْتَهُ عَوْناً لِشَىءٍ أَو اسْتَمْدَدْتَ بِهِ شَيْئاً فَقَدْ رَفَدْتَهُ . يُقالُ : عَمَدْتُ الْحائِطَ وأَسْنَدْتُهُ ورَفَدْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وقالَ اللَّيْثُ : رَفَدْتُ فُلاناً مَرْفَداً . قالَ : ومِنْ هٰذا أُخِذَتْ رِفادَةُ السَّرْجِ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ .

وَالرِّفْدَةُ : الْعُصْبَةُ مِنَ النَّاسِ ، قالَ الرَّاعِى :

مُسَأَّلٌ يَبْتَغِى الأَقْوامُ نائِلَهُ
مِنْ كُلِّ قَوْمٍ قَطِينٍ حَوْلَهُ رِفَدُ

وَالْمِرْفَدُ : الْعُظَّامَةُ تَتَعَظَّمُ بِها الْمَرْأَةُ الرَّسْحاءُ .

وَالرِّفادَةُ : خِرْقَةٌ يُرْفَدُ بِها الْجُرْحُ وغَيْرُهُ .

وَالتَّرْفِيدُ : الْعَجِيزَةُ ، اسْمٌ كَالتَّمْتِينِ وَالتَّثْبِيتِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

تَقُولُ خَوْدٌ سَلِسٌ عُقُودُهَا
ذاتُ وِشاحٍ حَسَنٌ تَرْفِيدُهَا
مَتَى تَرانا قائِمٌ عَمُودُهَا ؟

أَى نُقِيمُ فَلا نَظْعَنُ ؛ وإِذا قامُوا قامَتْ عُمُدُ أَخْبِيَتِهِم ، فَكَأَنَّ هٰذِهِ الْخَوْدَ مَلَّتِ الرِّحْلَةَ لِنِعْمَتِها فَسَأَلَتْ : مَتَى تَكُونُ الإِقامَةُ وَالْخَفْضُ ؟

وَالتَّرْفِيدُ : نَحْوٌ مِنَ الْهَمْلَجَةِ ، وقالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِى عائِذٍ الْهُذَلِىُّ :

وإِنْ غُضَّ مِنْ غَرْبِها رَفَّدَتْ
وَشِيجاً وأَلْوَتْ بِجَلْسٍ طُوالْ

أَرادَ بِالْجَلْسِ أَصْلَ ذَنَبِها .

وَالْمَرافِيدُ : الشَّاءُ لا يَنْقَطِعُ لَبَنُها صَيْفاً ولا شِتاءً .

وَالرَّافِدانِ : دِجْلَةُ وَالْفُراتُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ يُعاتِبُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فى تَقْدِيمِ أَبِى الْمُثَنَّى عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْفَزارِىِّ عَلَى الْعِراقِ ويَهْجُوهُ :

بَعَثْتَ إِلَى الْعِراقِ ورافِدَيْهِ
فَزارِيًّا أَحَذَّ يَدِ الْقَمِيصِ

أَرادَ أَنَّهُ خَفِيفُ [الْيَدِ] ، نَسَبَهُ إِلَى الْخِيانَةِ .

وَبَنُو أَرْفِدَةَ الَّذِى فى الْحَدِيثِ : جِنْسٌ مِنَ الْحَبَشِ يَرْقُصُونَ . وَفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِلْحَبَشَةِ : دُونَكُمْ يا بَنِى أَرْفِدَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ لَقَبٌ لَهُمْ ؛ وقِيلَ : هُوَ اسْمُ أَبِيهِم الأَقْدَمِ يُعْرَفُونَ بِهِ ؛ وفاؤُهُ مَكْسُورَةٌ ، وقَدْ تُفْتَحُ .

ورُفَيْدَةُ : أَبُو حَىٍّ مِنَ الْعَرَبِ يُقالُ لَهُمُ الرُّفَيْداتُ ، كَما يُقالُ لآلِ هُبَيْرَةَ الْهُبَيْراتُ .

* **رفز** * قالَ اللَّيْثُ : قَرَأْتُ فى بَعْضِ الْكُتُبِ شِعْراً لا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ، وهُوَ :

وَبَلْدَةٍ لِلدَّاءِ فِيها غامِزُ
مَيْتٌ بِها الْعِرقُ الصَّحِيحُ الرَّافِزُ

قالَ : هٰكَذا كانَ مُقَيَّداً ، وفَسَّرَهُ : رَفَزَ الْعِرْقُ إِذا ضَرَبَ . وإِنَّ عِرْقَهُ لَرَفَّازٌ أَىْ نَبَّاضٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولاَ أَعْرِفُ الرَّفَّازَ بِمَعْنَى النَّبَّاضِ ، ولَعَلَّهُ راقِزٌ ، بِالْقافِ ، قالَ : ويَنْبَغِى أَنْ يُبْحَثَ عَنْهُ .

* **رفس** * الرَّفْسَةُ : الصَّدْمَةُ بِالرِّجْلِ فى الصَّدْرِ . ورَفَسَهُ يَرْفُسُهُ ويَرْفِسُهُ رَفْساً : ضَرَبَهُ فى صَدْرِهِ بِرِجْلِهِ ، وقِيلَ : رَفَسَهُ بِرِجْلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخُصَّ بِهِ الصَّدْرَ . ودَابَّةٌ رَفُوسٌ إِذا كانَ مِنْ شَأْنِها ذٰلِكَ ، وَالاِسْمُ الرِّفاسُ وَالرَّفِيسُ وَالرُّفُوسُ .

ورَفَسَ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ مِنَ الطَّعامِ رَفْساً : دَقَّهُ ؛ وقِيلَ : كُلُّ دَقٍّ رَفْسٌ ، وأَصْلُهُ فى الطَّعامِ . وَالْمِرْفَسُ : الَّذِى يُدَقُّ بِهِ اللَّحْمُ .

* **رفش** * رَفَشَهُ رَفْشاً : أَكَلَهُ أَكْلاً شَدِيداً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

دَقَّا كَدَقِّ الْوَضَمِ الْمَرْفُوشِ
أَوْ كَاخْتِلاقِ الثُّورَةِ الْجَمُوشِ

ومِنْهُ وَقَعَ فُلانٌ فى الرَّفْشِ وَالْقَفْشِ ؛ الرَّفْشُ : الأَكْلُ وَالشُّرْبُ فى النِّعْمَةِ وَالأَمْنِ ، وَالْقَفْشُ : النِّكاحُ . ويُقالُ : أَرْفَشَ فُلانٌ إِذا وَقَعَ فى الأَهْيَغَيْنِ : الأَكْلِ وَالنِّكاحِ . وَالرَّفْشُ : الدَّقُّ وَالْهَرْسُ . يُقالُ لِلَّذِى يُجِيدُ أَكْلَ الطَّعامِ : إِنَّهُ لَيَرْفُشُ الطَّعامَ رَفْشاً ويَهْرُسُهُ هَرْساً[1] .

ورَفَّشَ فُلانٌ لِحْيَتَهُ تَرْفِيشاً إِذا سَرَّحَها ، فَكَأَنَّها رَفْشٌ ، وهُوَ الْمِجْرَفُ . ويُقالُ لِلَّذِى يُهِيلُ بِمِجْرَفِهِ الطَّعامَ إِلَى يَدِ الْكَيَّالِ :

(١) قوله : « والهرس . . ويهرسه هرساً » فى الأصل ، وفى سائر الطبعات بالشين المعجمة ، والصواب ما أثبتنا بالسين المهملة عن اللسان نفسه مادة « هرس » ، وعن التهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

رَفَّاشٌ . ورَفَشَ الْبَرَّ يَرْفِشُهُ رَفْشاً : جَرَفَهُ . وَالرَّفْشُ وَالرُّفْشُ وَالْمِرْفَشَةُ : ما رُفِشَ بِهِ . ويُقالُ لِلْمِجْرَفِ : الرَّفْشُ . ومِجْرافُ السَّفِينَةِ يُقالُ لَهُ : الرَّفْشُ . اللَّيْثُ : الرَّفْشُ وَالرُّفْشُ لُغَتانِ سَوادِيَّةٌ ، وهِيَ الْمِجْرَفَةُ يُرْفَشُ بِها الْبُرُّ رَفْشاً ، قالَ : وبَعْضُهُمْ يُسَمِّيها الْمِرْفَشَةَ . ورَجُلٌ أَرْفَشُ الأُذُنَيْنِ : عَرِيضُهُما عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمِرْفَشَةِ . وفى حَدِيثِ سَلْمانَ الْفارِسِيِّ . أَنَّهُ كانَ أَرْفَشَ الأُذُنَيْنِ أَىْ عَرِيضَهُما . قالَ شَمِرٌ : الأَرْفَشُ الْعَرِيضُ الأُذُنِ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ، وقَدْ رَفِشَ يَرْفَشُ رَفَشاً ، شُبِّهَ بِالرَّفْشِ وهِيَ الْمِجْرَفَةُ مِنَ الْخَشَبِ الَّتِى يُجْرَفُ بِها الطَّعامُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ يَشْرُفُ بَعْدَ خُمُولِهِ ، أَوْ يَعِزُّ بَعْدَ الذُّلِّ : مِنَ الرَّفْشِ إِلَى الْعَرْشِ ، أَىْ قَعَدَ عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَ صَرْبِهِ بِالرَّفْشِ كَنَّاساً أَوْ مَلاحاً . وفى التَّهْذِيبِ : أَىْ جَلَسَ عَلَى سَرِيرِ الْمُلْكِ بَعْدَ ما كانَ يَعْمَلُ بِالرَّفْشِ ، قالَ : وهٰذا مِنْ أَمْثالِ الْعِراقِ .

* **رفص** * الرُّفْصَةُ : مَقْلُوبٌ عَنِ الْفُرْصَةِ الَّتِى هِيَ النَّوْبَةُ . وتَرافَصُوا عَلَى الْماءِ مِثْلُ تَفارَصُوا . الأُمَوِىُّ : هِيَ الْفُرْصَةُ وَالرُّفْصَةُ النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَناوَبُونَها عَلَى الْماءِ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَأَوْبِ يَدَىْ ذِى الرُّفْصَةِ الْمُتَمَتِّحِ

الصِّحاحُ : الرُّفْصَةُ الْماءُ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وهُوَ قَلْبُ الْفُرْصَةِ . وهُمْ يَتَرافَصُونَ الْماءَ أَىْ يَتَناوَبُونَهُ .

وَارْتَفَصَ السِّعْرُ ارْتِفاصاً فَهُوَ مُرْتَفِصٌ إِذا غَلا وَارْتَفَعَ ، ولا تَقُلِ ارْتَفَصَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرُّفْصَةِ وهِيَ النَّوْبَةُ . وقَدِ ارْتَفَصَ السُّوقُ بِالْغَلاءِ ، وقَدْ رُوِى ارْتَعَصَ ، بِالْعَيْنِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **رفض** * الرَّفْضُ : تَرْكُكَ الشَّىْءَ . تَقُولُ : رَفَضَنِى فَرَفَضْتُهُ ، رَفَضْتُ الشَّىْءَ أَرْفُضُهُ وأَرْفِضُهُ رَفْضاً ورَفَضاً : تَرَكْتُهُ وفَرَّقْتُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : الرَّفْضُ التَّرْكُ . وقَدْ رَفَضَهُ يَرْفُضُهُ ويَرْفِضُهُ . والرَّفَضُ : الشَّىْءُ الْمُتَفَرِّقُ ، وَالْجَمْعُ أَرْفاضٌ .

وَارْفَضَّ الدَّمْعُ ارْفِضاضاً وتَرَفَّضَ : سالَ وتَفَرَّقَ وتَتابَعَ سَيَلانُهُ وقَطَرانُهُ . وارْفَضَّ دَمْعُهُ ارْفِضاضاً إِذا انْهَلَّ مُتَفَرِّقاً . وَارْفِضاضُ الدَّمْعِ تَرَشُّشُهُ ، وكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ذَهَبَ مُرْفَضٌّ ؛ قالَ : الْقُطَامِىُّ :

أَخُوكَ الَّذِى لا تَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ

وتَرْفَضُّ عِنْدَ الْمُحْفِظاتِ الْكَتائِفُ

يَقُولُ : هُوَ الَّذِى إِذا رَآكَ مَظْلُوماً رَقَّ لَكَ وذَهَبَ حِقْدُهُ .

وفى حَدِيثِ الْبُراقِ : أَنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، ثُمَّ ارْفَضَّ عَرَقاً وأَقَرَّ ، أَىْ جَرَى عَرَقُهُ وسالَ ، ثُمَّ سَكَنَ وَانْقادَ وتَرَكَ الاسْتِصْعابَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَوْضِ : حَتَّى يَرْفَضَّ عَلَيْهِمْ ، أَىْ يَسِيلَ . وفى حَدِيثِ مُرَّةَ ابْنِ شَراحِيلَ : عُوتِبَ فى تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جُرْحاً رُبَّما ارْفَضَّ فى إِزارِهِ ، أَىْ سالَ فِيهِ قَيْحُهُ وتَفَرَّقَ . وَارْفَضَّ الْوَجَعُ : زالَ .

والرَّفاضُ : الطُّرَقُ الْمُتَفَرِّقَةُ أَحادِيدُها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِالْعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفاضِ

هِيَ أَحادِيدُ الْجادَّةِ الْمُتَفَرِّقَةُ . ويُقالُ لِشَرَكِ الطَّرِيقِ إِذا تَفَرَّقَتْ : رِفاضٌ ، وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ : كَالْعِيسِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ بِالْعِيسِ لأَنَّ قَبْلَهُ :

يَقْطَعُ أَجْوازَ الْفَلا انْقِضاضِى

وَالشَّرَكُ : جَمْعُ شَرَكَةٍ ، وهِيَ الطَّرائِقُ الَّتِى فى الطَّرِيقِ . وَالرِّفاضُ : الْمُرْفَضَّةُ الْمُتَفَرِّقَةُ يَمِيناً وشِمالاً . قالَ : وَالرِّفاضُ أَيْضاً جَمْعُ رَفَضٍ الْقَطِيعُ مِنَ الظِّباءِ الْمُتَفَرِّقُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تَرْفِنُ وَالصِّبْيانُ حَوْلَها إِذْ طَلَعَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَارْفَضَّ النَّاسُ عَنْها أَىْ تَفَرَّقُوا .

وتَرَفَّضَ الشَّىْءُ إِذا تَكَسَّرَ . ورَفَضْتُ الشَّىْءَ أَرْفُضُهُ وأَرْفِضُهُ رَفْضاً ، فَهُوَ مَرْفُوضٌ ورَفِيضٌ : كَسَّرْتُهُ . ورَفَضُ الشَّىْءِ : ما تَحَطَّمَ مِنْهُ وتَفَرَّقَ ، وجَمْعُ الرَّفَضِ أَرْفاضٌ ؛ قالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ سَحاباً :

لَهُ هَيْدَبٌ دانٍ كَأَنَّ فُرُوجَهُ

فُوَيْقَ الْحَصَى وَالأَرْضِ أَرْفاضُ حَنْتَمِ

ورُفاضُهُ : كَرَفَضِهِ ، شَبَّهَ قِطَعَ السَّحابِ السُّودَ الدَّانِيَةَ مِنَ الأَرْضِ لامْتِلائِها بِكِسَرِ الْحَنْتَمِ الْمُسْوَدِّ وَالْمُخْضَرِّ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْعَجَّاجِ :

يُسْقَى السَّعِيطَ فى رُفاضِ الصَّنْدَلِ

وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْبانِ ، ويُقالُ : دُهْنُ الزَّنْبَقِ .

ورُمْحٌ رَفِيضٌ إِذا تَقَصَّدَ وتَكَسَّرَ ؛ وأَنْشَدَ :

وَوالَى ثَلاثاً وَاثْنَتَيْنِ وأَرْبَعاً

وَغادَرَ أُخْرَى فى قَناةٍ رَفِيضِ

ورُفُوضُ النَّاسِ : فِرَقُهُمْ ، قالَ :

مِنْ أَسَدٍ أَوْ مِنْ رُفُوضِ النَّاسِ

ورُفُوضُ الأَرْضِ : الْمَواضِعُ الَّتِى لا تُمْلَكُ ؛ وقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ حَيَّتَيْنِ ، فَهِيَ مَتْرُوكَةٌ يَتَحامَوْنَها . ورُفُوضُ الأَرْضِ : ما تُرِكَ بَعْدَ أَنْ كانَ حِمًى . وفى أَرْضٍ كَذا رُفُوضٌ مِنْ كَلإٍ ، أَىْ مُتَفَرِّقٌ بَعِيدٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَالرَّفَّاضَةُ : الَّذِينَ يَرْعَوْنَ رُفُوضَ الأَرْضِ . ومَرافِضُ الأَرْضِ : مَساقَطُها مِنْ نَواحِى الْجِبالِ وَنَحْوِها ، وَاحِدُها مَرْفَضٌ ، وَالْمَرْفَضُ مِنْ مَجارِى الْمِياهِ وقَرارَتِها ، قالَ :

ساقَ إِلَيْها ماءَ كُلِّ مَرْفَضِ

مُنْتِجُ أَبْكارِ الْغَمامِ الْمُخَّضِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَرافِضُ الْوادِى مَفاجِرُهُ حَيْثُ يَرْفَضُّ إِلَيْهِ السَّيْلُ ، وأَنْشَدَ لابْنِ الرِّقاعِ :

ظَلَّتْ بِحَزْمِ سُبَيْعٍ أَوْ بِمَرْفَضِهِ

ذِى الشِّيحِ حَيْثُ تَلاقَى التَّلْعُ فَانْسَحَلا[1]

(١) قوله : «ظلت إلخ» فى معجم ياقوت : باضت بدل ظلت ، وقبله كما فيه :

كأنها وهى تحت الرحل لاهية

إذا المطىُّ على أنقابه زملا

جؤنيَّةٌ من قطا الصوَّانِ مسكنُها

جَفاجِفٌ تُنْبِتُ القَفْعاء والنَّفلا

ورَفَضُ الشَّيْءِ : جانِبُهُ ، ويُجْمَعُ أَرْفاضاً ، قالَ بَشَّارٌ :

وكَأَنَّ رَفْضَ حَدِيثِها
قِطَعُ الرِّياضِ كُسِينَ زَهْرا

وَالرَّوافِضُ : جُنُودٌ تَرَكُوا قائِدَهُمْ وَانْصَرَفُوا فَكُلُّ طائِفَةٍ مِنْهُمْ رافِضَةٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رافِضِيٌّ . وَالرَّوافِضُ : قَوْمٌ مِنَ الشِّيعَةِ ، سُمُّوا بِذلِكَ لأَنَّهُمْ تَرَكُوا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : كانُوا بايَعُوهُ ثُمَّ قالُوا لَهُ : ابْرَأْ مِنَ الشَّيْخَيْنِ نُقاتِلْ مَعَكَ ، فَأَبَى وقالَ : كانا وَزِيرَيْ جَدِّي ، فَلا أَبْرَأُ مِنْهُما ، فَرَفَضُوهُ وَارْفَضُّوا عَنْهُ ، فَسُمُّوا رافِضَةً ؛ وقالُوا : الرَّوافِضَ ولَمْ يَقُولُوا الرَّفّاضَ لأَنَّهُمْ عَنَوا الْجَماعاتِ .

وَالرَّفْضُ : أَنْ يَطْرُدَ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وإِبِلَهُ إِلَى حَيْثُ يَهْوَى ، فإِذا بَلَغَتْ لَها عَنْها وتَرَكَها . ورَفَضْتُها أَرْفِضُها وأَرْفُضُها رَفْضاً : تَرَكْتُها تَبَدَّدُ فى مَراعِيها تَرْعَى حَيْثُ شاءَتْ ، ولا يَثْنِيها عَنْ وَجْهٍ تُرِيدُهُ ؛ وهِيَ إِبِلٌ رافِضَةٌ وإِبِلٌ رَفَضٌ وأَرْفاضٌ . الْفَرّاءُ : أَرْفَضَ الْقَوْمُ إِبِلَهُمْ إِذا أَرْسَلُوها بِلا رِعاءٍ . وقَدْ رَفَضَتِ الإِبِلُ إِذا تَفَرَّقَتْ ، ورفَضَتْ هِيَ تَرْفِضُ رَفْضاً ، أَيْ تَرْعَى وَحْدَها ، وَالرّاعِي يُبْصِرُها قَرِيباً مِنْها أَوْ بَعِيداً لا تُتْعِبُهُ ولا يَجْمَعُها . وقالَ الرّاجِزُ :

سَقْياً بِحَيْثُ يُهْمِلُ الْمُعَرَّضُ
وحَيْثُ يَرْعَى وَرَعَى ويَرْفِضُ

ويُرْوَى : وأَرْفِضُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمُعَرَّضُ نَعَمٌ وَاسْمُهُ الْعِراضُ ، وهُوَ خَطٌّ فى الْفَخْذَيْنِ عَرْضاً . وَالْوَرَعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَهُ . يُقالُ : إِنَّما مالُ فُلانٍ أَوْراعٌ ، أَيْ صِغارٌ . وَالرَّفَضُ : النَّعَمُ الْمُتَبَدِّدُ ، وَالْجَمْعُ أَرْفاضٌ .

ورَجُلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ : يَتَمَسَّكُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَهُ . ويُقالُ : راعٍ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ لِلَّذِي يَقْبِضُها ويَسُوقُها ويَجْمَعُها . فإِذا صارَتْ إِلى الْمَوْضِعِ الَّذِي تُحِبُّهُ وتَهْواهُ رَفَضَها وتَرَكَها تَرْعَى كَيْفَ شاءَتْ ، فَهِيَ إِبِلٌ رَفَضٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : الْقَوْمُ رَفَضٌ فى بُيُوتِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا فى بُيُوتِهِمْ ، وَالنّاسُ أَرْفاضٌ فى السَّفَرِ أَيْ مُتَفَرِّقُونَ ، وهِيَ إِبِلٌ رافِضَةٌ ورَفْضٌ أَيْضاً ؛ وقالَ مِلْحَةُ بْنُ واصِلٍ ، وقِيلَ : هُوَ لِمِلْحَةَ الْجَرْمِيِّ ، يَصِفُ سَحاباً :

يُبارِي الرِّياحَ الْخَضْرَمِيّاتِ مُزْنُهُ
بِمُنْهَمِرِ الأَرْواقِ ذِي قَزَعٍ رَفْضِ

قالَ : ورَفَضٌ أَيْضاً بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ أَرْفاضٌ . ونَعامٌ رَفَضٌ أَيْ فِرَقٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِها رَفَضٌ مِنْ كُلِّ خَرْجاءَ صَعْلَةٍ
وأُخْرِجَ يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْمُخَبَّلِ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْباهِلِيُّ :

إِذا ما الْحِجازِيّاتُ أَعْلَقْنَ طَنَبَتْ
بِمَيْثاءَ لا يَأْلُوكَ رافِضُها صَحْرا

أَعْلَقْنَ أَيْ عَلَّقْنَ أَمْتِعَتَهُنَّ عَلَى الشَّجَرِ ، لأَنَّهُنَّ فى بِلادِ شَجَرٍ . طَنَبَتْ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْ مَدَّتْ أَطْنابَها وضَرَبَتْ خَيْمَتَها . بِمَيْثاءَ : بِمَسِيلٍ سَهْلٍ لَيِّنٍ . لا يَأْلُوكَ : لا يَسْتَطِيعُكَ . وَالرّافِضُ : الرّامِي ؛ يَقُولُ : مَنْ أَرادَ أَنْ يَرْمِيَ بِها لَمْ يَجِدْ حَجَراً يَرْمِي بِهِ ، يُرِيدُ أَنَّها فى أَرْضٍ دَمِثَةٍ لَيِّنَةٍ .

وَالرَّفْضُ وَالرَّفَضُ مِنَ الْماءِ وَاللَّبَنِ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فى الْقِرْبَةِ أَو الْمَزادَةِ . وهُوَ مِثْلُ الْجُرْعَةِ ، ورَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ رَفْضٌ ، بِسُكُونِ الْفاءِ . ويُقالُ : فى الْقِرْبَةِ رَفَضٌ مِنْ ماءٍ ، أَيْ قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْفاضٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وقَدْ رَفَّضْتُ فى الْقِرْبَةِ تَرْفِيضاً أَيْ أَبْقَيْتُ فِيها رَفْضاً مِنْ ماءٍ . وَالرَّفْضُ : دُونَ الْمَلْءِ بِقَلِيلٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) :

فَلَمَّا مَضَتْ فَوقَ الْيَدَيْنِ وحَنَّفَتْ
إِلى الْمَلْءِ وامْتَدَّتْ بِرَفْضٍ غُضُونُها

وَالرَّفْضُ : الْقُوتُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّفْضِ الَّذِي هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْماءِ وَاللَّبَنِ . ويُقالُ : رَفَضَ النَّحْلُ . وذٰلِكَ إِذا انْتَشَرَ عِذْقُهُ وسَقَطَ قِيقاؤُهُ .

* **رفع** * فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الرَّافِعُ : هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنَ بِالإِسْعادِ وأَوْلِياءَهُ بِالتَّقْرِيبِ . وَالرَّفْعُ : ضِدُّ الْوَضْعِ ، رَفَعْتُهُ فَارْتَفَعَ ، فَهُوَ نَقِيضُ الْخَفْضِ فى كُلِّ شَيْءٍ ؛ رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعاً ، ورَفَعَ هُوَ رَفاعَةً ، وَارْتَفَعَ . وَالْمِرْفَعُ : ما رُفِعَ بِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى فى صِفَةِ الْقِيامَةِ : «خافِضَةٍ رافِعَةٍ» ، قالَ الزَّجّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّها تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعاصِي وتَرْفَعُ أَهْلَ الطّاعَةِ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ تَعالَى يَرْفَعُ الْعَدْلَ ويَخْفِضُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ أَنَّهُ يَرْفَعُ الْقِسْطَ . وَهُوَ الْعَدْلُ ، فَيُعْلِيهِ عَلَى الْجَوْرِ وأَهْلِهِ ، ومَرَّةً يَخْفِضُهُ فَيُظْهِرُ أَهْلَ الْجَوْرِ عَلَى أَهْلِ الْعَدْلِ ابْتِلاءً لِخَلْقِهِ . وهٰذا فى الدُّنْيا ، والْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .

ويُقالُ : ارْتَفَعَ الشَّيْءُ ارْتِفاعاً بِنَفْسِهِ إِذا عَلا . وَفى النَّوادِرِ : يُقالُ ارْتَفَعَ الشَّيْءُ بِيَدِهِ ورَفَعَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فى كَلامِ الْعَرَبِ رَفَعْتُ الشَّيْءَ فَارْتَفَعَ ، ولَمْ أَسْمَعْ ارْتَفَعَ واقِعاً بِمَعْنَى رَفَعَ إِلا ما قَرَأْتُهُ فى نَوادِرِ الأَعْرابِ .

وَالرُّفاعَةُ ، بِالضَّمِّ : ثَوْبٌ تَرْفَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ الرَّسْحاءُ عَجِيزَتَها تُعَظِّمُها بِهِ ، وَالْجَمْعُ الرَّفائِعُ ، قالَ الرّاعِي :

عِراضُ الْقَطا لا يَتَّخِذْنَ الرَّفائِعا

وَالرُّفاعُ : حَبْلٌ[1] يُشَدُّ فى الْقَيْدِ يَأْخُذُهُ الْمُقَيَّدُ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ إِلَيه . ورُفاعَةُ الْمُقَيَّدِ : خَيْطٌ يَرْفَعُ بِهِ قَيْدَهُ إِلَيْهِ .

وَالرَّافِعُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي رَفَعَتِ اللَّبَأَ فى ضَرْعِها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلَّتِي رَفَعَتْ لَبَنَها فَلَمْ تَدِرَّ : رافِعٌ ، بِالرّاءِ ؛ فَأَمَّا الدّافِعُ فَهِيَ الَّتِي دَفَعَتِ اللَّبَأَ فى ضَرْعِها .

وَالرَّفْعُ تَقْرِيبُكَ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ . وَفى التَّنْزِيلِ : «وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ» ، أَيْ مُقَرَّبَةٍ لَهُمْ ، ومِنْ ذٰلِكَ رَفَعْتُهُ إِلى السُّلْطانِ . ومَصْدَرُهُ الرُّفْعانُ ، بِالضَّمِّ ؛ وقالَ الْفَرّاءُ : وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ، أَيْ بَعْضِها فَوْقَ بَعْضٍ .

(١) قوله : «والرفاع حبل» كذا بالأصل بدون هاء تأنيث ، وهو عين ما بعده .

ويُقالُ : نِساءٌ مَرْفُوعاتٌ ، أَىْ مُكَرَّماتٌ ، مِنْ قَوْلِكَ إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ مَنْ يَشاءُ ويَخْفِضُ .

ورَفَعَ السَّرابُ الشَّخْصَ يَرْفَعُهُ رَفْعاً : زَهاهُ .

ورُفِعَ لِىَ الشىءُ : أَبْصَرْتُهُ مِنْ بُعْدٍ ، وقَوْلُهُ :

ما كانَ أَبْصَرَنِى بِغِرَّاتِ الصِّبا
فَالْيَوْمَ قَدْ رُفِعَتْ لِىَ الأَشْباحُ

قِيلَ : بُوعِدَتْ ، لأَنِّى أَرَى الْقَرِيبَ بَعِيداً ، ويُرْوَى : قَدْ شُفِعَتْ لِىَ الأَشْباحُ . أَىْ أَرَى الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لِضَعْفِ بَصَرِى . وهُوَ الأَصَحُّ ، لأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هٰذا :

وَمَشَى بِجَنْبِ الشَّخْصِ شَخْصٌ مِثْلُهُ
وَالأَرْضُ نائِيَةُ الشُّخُوصِ بَراحُ

ورافَعْتُ فُلاناً إِلَى الْحاكِمِ ، وتَرافَعْنا إِلَيْهِ ، ورَفَعَهُ إِلَى الْحَكَمِ رَفْعاً ورُفْعاناً ورِفْعاناً : قَرَّبَهُ مِنْهُ ، وقَدَّمَهُ إِلَيْهِ لِيُحاكِمَهُ ، ورَفَعْتُ قِصَّتِى : قَدَّمْتُها ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ رَفَعُوا لِلطَّعْنِ أَبْناءَ مَذْحِجٍ

أَىْ قَدَّمُوهُمْ لِلْحَرْبِ : وقَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ :

ورَفَعْتُهُ إِلَى السِّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ[1]

أَىْ بَلَغْتُ بِالْحَفْرِ وقَدَّمْتُهُ إِلَى مَوْضِعِ السِّجْفَيْنِ ، وهُما سِتْرا رُواقِ الْبَيْتِ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ ارْتَفَعَ الشىءُ أَىْ تَقَدَّمَ ، ولَيْسَ هُوَ مِنَ الارْتِفاعِ الَّذِى هُوَ بِمَعْنَى الْعُلُوِّ .

وَالسَّيْرُ الْمَرْفُوعُ : دُونَ الْحُضْرِ وفَوْقَ الْمَوْضُوعِ ، يَكُونُ لِلْخَيْلِ وَالإِبِلِ . يُقالُ : ارْفَعْ مِنْ دابَّتِكَ ، هٰذا كَلامُ الْعَرَبِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : إِذا ارْتَفَعَ الْبَعِيرُ عَنِ الْهَمْلَجَةِ فَذٰلِكَ السَّيْرُ الْمَرْفُوعُ ، وَالرَّوافِعُ إِذا رَفَعُوا فِى مَسِيرِهِمْ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الْمَرْفُوعُ وَالْمَوْضُوعُ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِى جاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ ، كَأَنَّهُ لَهُ ما يَرْفَعُهُ وَلَهُ ما يَضَعُهُ . ورَفَعَ الْبَعِيرُ فِى السَّيْرِ يَرْفَعُ ، فَهُوَ رافِعٌ ، أَىْ بالِغٌ وسارَ ذٰلِكَ السَّيْرَ ، ورَفَعَهُ ورَفَعَ مِنْهُ : سارَهُ ، كَذٰلِكَ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وكَذٰلِكَ رَفَعْتُهُ تَرْفِيعاً . ومَرْفُوعُها : خِلافُ مَوْضُوعِها ، ويُقالُ : دابَّةٌ لَهُ مَرْفُوعٌ ودابَّةٌ لَيْسَ لَهُ مَرْفُوعٌ ، وهُوَ مَصْدَرٌ مِثْلُ الْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ : قالَ طَرَفَةُ :

مَوْضُوعُها زَوْلٌ ومَرْفُوعُها
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ

قالَ ابْنُ بَرِّى : صَوابُ إِنْشادِهِ :

مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَوْضُوعُها
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وسْطَ رِيحْ

وَالْمَرْفُوعُ : أَرْفَعُ السَّيْرِ ، وَالْمَوْضُوعُ دُونَهُ ، أَىْ أَرْفَعُ سَيْرِها عَجَبٌ لا يُدْرَكُ وَصْفُهُ وتَشْبِيهُهُ ، وأَمَّا مَوْضُوعُها ، وهُوَ دُونَ مَرْفُوعِها ، فَيُدْرَكُ تَشْبِيهُهُ ، وهُوَ كَمَرِّ الرِّيحِ الْمُصَوِّتَةِ ، ويُرْوَى : كَمَرِّ غَيْثٍ . وفى الْحَدِيثِ : فَرَفَعْتُ ناقَتِى ، أَىْ كَلَّفْتُها الْمَرْفُوعَ مِنَ السَّيْرِ ، وهُوَ فَوْقَ الْمَوْضُوعِ ودُونَ الْعَدْوِ . وفى الْحَدِيثِ : فَرَفَعْنا مَطِيَّنا ، ورَفَعَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مَطِيَّتَهُ وَصَفِيَّةُ خَلْفَهُ .

وَالْحِمارُ يُرَفِّعُ فى عَدْوِهِ تَرْفِيعاً ، ورَفَّعَ الْحِمارُ : عَدا عَدْواً بَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ .

وكُلُّ ما قَدَّمْتَهُ ، فَقَدْ رَفَّعْتَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ لَوْ أَخَذْتَ شَيْئاً فَرَفَعْتَ الأَوَّلَ ، فَالأَوَّلُ رَفَّعْتَهُ تَرْفِيعاً .

وَالرَّفْعَةُ : نَقِيضُ الذِّلَّةِ . وَالرِّفْعَةُ : خِلافُ الضَّعَةِ ، رَفُعَ يَرْفُعُ رَفاعَةً ، فَهُوَ رَفِيعٌ إِذا شَرُفَ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُقالُ رَفُعَ ولٰكِنِ ارْتَفَعَ ، وقَوْلُهُ تَعالَى : « فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : قالَ الْحَسَنُ : تَأْوِيلُ أَنْ تُرْفَعَ أَنْ تُعَظَّمَ ، قالَ : وقِيلَ مَعْناهُ أَنْ تُبْنَى ، كَذا جاءَ فى التَّفْسِيرِ . الأَصْمَعِىُّ : رَفَعَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ رافِعُونَ إِذا أَصْعَدُوا فى الْبِلادِ ، قالَ الرَّاعِى :

دَعاهُنَّ داعٍ لِلْخَرِيفِ ولَمْ تَكُنْ
لَهُنَّ بِلاداً فَانْتَجَعْنَ رَوافِعا

أَىْ مُصْعِداتٍ ، يُرِيدُ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْبِلادُ الَّتِى دَعَتْهُنَّ لَهُنَّ بِلاداً .

وَالرَّفِيعَةُ : ما رُفِعَ بِهِ عَلَى الرَّجُلِ ، ورَفَعَ فُلانٌ عَلَى الْعامِلِ رَفِيعَةً : وَهُوَ ما يَرْفَعُهُ مِنْ قَضِيَّةٍ ويُبَلِّغُها . وفى الْحَدِيثِ : كُلُّ رافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنا مِنَ الْبَلاغِ فَقَدْ حَرَّمَتْها أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُخْبَطَ إِلا لِعُصْفُورِ قَتَبٍ أَوْ مَسَدِ مَحالَةٍ ، أَىْ كُلُّ نَفْسٍ أَوْ جَماعَةٍ مُبَلِّغَةٍ تُبَلِّغُ وتُذِيعُ عَنَّا ما نَقُولُهُ فَلْتُبَلِّغْ ولْتَحْكِ أَنِّى قَدْ حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ أَنْ يُقْطَعَ شَجَرُها أَوْ يُخْبَطَ وَرَقُها ، وَرُوِىَ : مِنَ الْبُلاَّغِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، بِمَعْنَى الْمُبَلِّغِينَ كَالْحَدَّاثِ بِمَعْنَى الْمُحَدِّثِينَ ، وَالرَّفْعُ هُنا مِنْ رَفَعَ فُلانٌ عَلَى الْعامِلِ إِذا أَذاعَ خَبَرَهُ وحَكَى عَنْهُ .

ويُقالُ : هٰذِهِ أَيَّامُ رَفاعٍ ورِفاعٍ ، قالَ الْكِسائِىُّ : سَمِعْتُ الْجَرامَ وَالْجِرامَ وأَخَواتِها إِلا الرَّفاعَ ، فَإِنِى لَمْ أَسْمَعْها مَكْسُورَةً ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : يُقالُ جاءَ زَمَنُ الرَّفاعِ وَالرِّفاعِ إِذا رُفِعَ الزَّرْعُ ، وَالرَّفاعُ وَالرِّفاعُ : اكْتِنازُ الزَّرْعِ ورَفْعُهُ بَعْدَ الْحصادِ . ورَفَعَ الزَّرْعَ يَرْفَعُهُ رَفْعاً ورَفاعَةً ورَفاعاً : نَقَلَهُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِى يَحْصِدُهُ فِيهِ إِلى الْبَيْدَرِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وبَرْقٌ رافِعٌ : ساطِعٌ ، قالَ الأَحْوَصُ :

أَصاحِ ! أَلَمْ تَحْزُنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ
وبَرْقٌ تَلالا بِالْعَقِيقَيْنِ رافِعُ ؟

ورَجُلٌ رَفِيعُ الصَّوْتِ ، أَىْ شَرِيفٌ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِىِّ : ولَمْ يَقُولُوا مِنْهُ رَفُعَ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، وقالُوا رَفِيعٌ ولَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا رَفُعَ . وقالَ غَيْرُهُ : رَفُعَ رِفْعَةً أَى ارْتَفَعَ قَدْرُهُ .

ورَفاعَةُ الصَّوْتِ ورُفاعَتُهُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : جَهارَتُهُ . ورَجُلٌ رَفِيعُ الصَّوْتِ . جَهِيرُهُ . وقَدْ رَفُعَ الرَّجُلُ : صارَ رَفِيعَ الصَّوْتِ . .

وأَمَّا الَّذِى وَرَدَ فى حَدِيثِ الاعْتِكافِ : كانَ إِذا دَخَلَ الْعَشْرُ أَيْقَظَ أَهْلَهُ ورَفَعَ الْمِئْزَرَ . وهُوَ تَشْمِيرُهُ عَنِ الإِسْبالِ . فَكِنايَةٌ عَنْ

(١) قوله : «رفعته» كذا ضُبط فى الأصل . وأورده شارح القاموس شاهداً على ترفيع الشىء ، أى رفعه شيئاً بعد شىء . وفى ديوان النابغة رفَّعته بتشديد الفاء .

الاجْتِهادِ فى الْعِبادَةِ ؛ وقِيلَ : كُنِىَ بِهِ عَنِ اعْتِزالِ النِّساءِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ سَلامٍ : ما هَلَكَتْ أُمَّةٌ حَتَّى يُرْفَعَ الْقُرْآنُ عَلَى السُّلْطانِ ، أَىْ يَتَأَوَّلُونَهُ ويَرَوْنَ الْخُرُوجَ بِهِ عَلَيْهِ .

وَالرَّفْعُ فِى الْإِعْرابِ : كَالضَّمِّ فِى الْبِناءِ . وهُوَ مِنْ أَوْضاعِ النَّحْوِيِّينَ . وَالرَّفْعُ فِى الْعَرَبِيَّةِ خِلافُ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ . وَالْمُبْتَدأُ مُرْفِعٌ لِلْخَبَرِ ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَرْفَعُ صاحِبَهُ .

ورِفاعةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ . وبَنُو رِفاعَةَ : قَبِيلَةٌ . وَبَنُو رُفَيْعٍ : بَطْنٌ .

ورافِعٌ : اسْمٌ .

* **رفغ** * الرَّفْغُ وَالرُّفْغُ : أُصُولُ الْفَخِذَيْنِ مِنْ باطِنٍ ، وهُما ما اكْتَنَفَا أَعالِىَ جانِبَىِ الْعانَةِ عِنْدَ مُلْتَقَى أَعالِى بَواطِنِ الْفَخِذَيْنِ وأَعْلَى الْبَطْنِ ، وهُما أَيْضاً أُصُولُ الْإِبْطَيْنِ ؛ وقِيلَ : الرُّفْغُ مِنْ باطِنِ الْفَخِذِ عِنْدَ الْأُرْبِيَّةِ . وَالْجَمْعُ أَرْفُغٌ وأَرْفاغٌ ورِفاغٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ زَوَّجُونِى جَيْأَلاً فِيها حَدَبْ
دَقِيقَةَ الْأَرْفاغِ ضَخْماءَ الرُّكَبْ

وناقَةٌ رَفْغاءُ : واسِعَةُ الرُّفْغِ . وناقَةٌ رِفَغَةٌ : قَرِحَةُ الرُّفْغَيْنِ . وَالرَّفْغاءُ مِنَ النِّساءِ : الدَّقِيقَةُ الْفَخِذَيْنِ ، الْمُعِيقَةُ[1] الرُّفْغَيْنِ ، الصَّغِيرَةُ الْمَتاعِ .

وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْمَرافِغُ أُصُولُ الْيَدَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها . وَالْأَرْفاغُ : الْمَغابِنُ مِنَ الْآباطِ وَأُصُولِ الْفَخِذَيْنِ وَالْحَوالِبِ وغَيْرِها مِنْ مَطاوِى الْأَعْضاءِ ، ومَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسَخُ وَالْعَرَقُ . وَالْمَرْفُوغَةُ : الَّتِى الْتَزَقَ خِتانُها صَغِيرَةً فَلا يَصِلُ إِلَيْها الرِّجالُ .

وَالرُّفْغُ : وَسَخُ الظُّفُرِ ؛ وقِيلَ : الْوَسَخُ الَّذِى بَيْنَ الْأُنْمُلَةِ وَالظُّفُرِ ؛ وقِيلَ : الرُّفْغُ كُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسَخُ ، كَالْإِبْطِ وَالْعُكْنَةِ ونَحْوِها . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى ، فَأَوْهَمَ فِى صَلاتِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : يا رَسُولَ اللهِ ، كَأَنَّكَ قَدْ أَوْهَمْتَ ؛ قالَ : وكَيْفَ لا أُوهِمُ ورُفْغُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفُرِهِ وأُنْمُلَتِهِ ؟ قالَ الْأَصْمَعِىُّ : جَمْعُ الرُّفْغِ أَرْفاغٌ ، وهِىَ الْآباطُ وَالْمَغابِنُ مِنَ الْجَسَدِ . يَكُونُ ذٰلِكَ فِى الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ومَعْناهُ فِى هٰذا الْحَدِيثِ ما بَيْنَ الْأُنْثَيَيْنِ وأُصُولِ الْفَخِذَيْنِ ، وهِىَ الْمَغابِنُ ، ومِمَّا يُبَيِّنُ ذٰلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ : إِذا الْتَقَى الرُّفْغانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ؛ يُرِيدُ إِذا الْتَقَى ذٰلِكَ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، ولا يَكُونُ هٰذا إِلَّا بَعْدَ الْتِقاءِ الْخِتانَيْنِ ، قالَ : ومَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَحُكُّ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ جَسَدِهِ ، فَيَعْلَقُ دَرَنُهُ ووَسَخُهُ بِأَصابِعِهِ ، فَيَبْقَى بَيْنَ الظُّفُرِ وَالْأُنْمُلَةِ ؛ وإِنَّما أَنْكَرَ مِنْ هٰذا طُولَ الْأَظْفارِ وتَرْكَ قَصِّها حَتَّى تَطُولَ ، وأَرادَ بِالرُّفْغِ هٰهُنا وسَخَ الظُّفُرِ ، كَأَنَّهُ قالَ ووَسَخُ رِفْغِ أَحَدِكُمْ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّكُمْ لا تُقَلِّمُونَ أَظْفارَكُمْ ، ثُمَّ تَحُكُّونَ أَرْفاغَكُمْ ، فَيَعْلَقُ بِها ما فِيها مِنَ الْوَسَخِ ، وَاللهِ أَعْلَمُ ؛ قُلْتُ : وَقَوْلُهُ فِى تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ لا يَكُونُ الْتِقاءُ الرُّفْغَيْنِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِلَّا بَعْدَ الْتِقاءِ الْخِتانَيْنِ فِيهِ نَظَرٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَلْتَقِىَ الرُّفْغانِ ولا يَلْتَقِىَ الْخِتانانِ . ولٰكِنَّهُ أَرادَ الْغالِبَ مِنْ هٰذِهِ الْحالَةِ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالرُّفْغانِ : أَصْلا الْفَخِذَيْنِ . وفى الْحَدِيثِ : عَشْرٌ مِنَ السُّنَّةِ كَذا وكَذا ، ونَتْفُ الرُّفْغَيْنِ ، أَىِ الْإِبْطَيْنِ ؛ وجَعَلَ الْفَرَّاءُ الرُّفْغَيْنِ الْإِبْطَيْنِ فِى قَوْلِهِ فِى الْحَدِيثِ : عَشْرٌ مِنَ السُّنَّةِ مِنْها تَقْلِيمُ الْأَظْفارِ ونَتْفُ الرُّفْغَيْنِ ؛ وهُوَ فِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ﷺ : ونَتْفُ الْإِبْطِ ، وهُوَ مَرْوِىٌّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، قالَ : خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : لِاسْتِحْدادُ . وَالْخِتانُ . وقَصُّ الشّارِبِ ، ونَتْفُ الْإِبْطِ . وتَقْلِيمُ الْأَظْفارِ ابْنُ شُمَيْلٍ : وَالرُّفْغُ مِنَ الْمَرْأَةِ ما حَوْلَ فَرْجِها وقالَ أَعْرابِىٌّ : تَرَفَّغَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذا قَعَدَ بَيْنَ فَخِذَيْها لِيَطَأَها ؛ وفى مَوْضِعٍ آخَرَ : رَفَغَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذا قَعَدَ بَيْنَ فَخِذَيْها . ويُقالُ : تَرَفَّغَ فُلانٌ فَوْقَ الْبَعِيرِ إِذا خَشِىَ أَنْ يَرْمِىَ بِهِ . فَلَفَّ رِجْلَيْهِ عِنْدَ ثِيلِ الْبَعِيرِ .

وَالرَّفْغُ : تِبْنُ الذُّرَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

دُونَكِ بَوْغاءَ تُرابَ الرَّفْغِ

وَالرَّفْغُ : أَسْفَلُ الْفَلاةِ وأَسْفَلُ الْوادِى . وَالرَّفْغُ أَيْضاً : الْمَكانُ الْجَدْبُ الرَّقِيقُ الْمَقارِبُ . وَالرَّفْغُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ التُّرابِ . وجاءَ فُلانٌ بِمالٍ كَرَفْغِ التُّرابِ فِى كَثْرَتِهِ . وتُرابٌ رَفْغٌ وطَعامٌ رَفْغٌ : لَيِّنٌ . قالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُ الرَّفْغِ اللِّينُ وَالسُّهُولَةُ . وَالرَّفْغُ : النّاحِيَةُ (عَنِ الْأَخْفَشِ) وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

أَتَى قَرْيَةً كانَتْ كَثِيراً طَعامُها
كَرَفْغِ التُّرابِ كُلُّ شَىْءٍ يَمِيرُها

يُفَسَّرُ بِجَمِيعِ ذٰلِكَ أَوْ بِعامَّتِهِ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : يُقالُ هُوَ فِى رَفْغٍ مِنْ قَوْمِهِ ، وفِى رَفْغٍ مِنَ الْقَرْيَةِ ، إِذا كانَ فِى ناحِيَةٍ مِنْها ، وَلَيْسَ فِى وَسَطِ قَوْمِهِ .

وَالرَّفْغُ : السَّقاءُ الرَّقِيقُ الْمُقارِبُ . وَالرَّفْغُ : الْأَمُّ مَوْضِعٍ فِى الْوادِى وشَرُّهُ تُراباً . وأَرْفاغُ النّاسِ : أَلائِمُهُمْ وسُفَّالُهُمْ ، الْواحِدُ رَفْغٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْفاغُ الْوادِى جَوانِبُهُ . وَالرَّفْغُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وجَمْعُها رِفاغٌ . وَالرَّفْغُ وَالرَّفاغَةُ وَالرَّفاغِيَةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالْخِصْبُ وَالسَّعَةُ . وعَيْشٌ أَرْفَغُ ورافِغٌ ورَفِيغٌ : خَصِيبٌ واسِعٌ طَيِّبٌ . ورَفُغَ عَيْشُهُ ، بِالضَّمِّ ، رَفاغَةً : اتَّسَعَ ، وتَرَفَّغَ الرَّجُلُ : تَوَسَّعَ . وإِنَّهُ لَفِى رَفاغَةٍ ورَفاغِيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ مِثْلُ ثَمانِيَةٍ ؛ وأَنْشَدَ :

تَحْتَ دُجُنَّاتِ النَّعِيمِ الْأَرْفَغِ

وَالرَّفَغْنِيَةُ وَالرُّفَهْنِيَةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَرْفَغَ لَكُمُ الْمَعاشَ ، أَىْ

(١) قوله : «الْمُعِيقَة» كذا ضبط بالأصل . وهو فى القاموس بلا ضبط ، وبهامش شارحه ما نصه : قوله المعيقة يظهر أن الميم من زيادة الناسخ فى المتن ، وحقه العيّقة كضيّقة بتشديد الياء ، على فيعلة من عوق ، وفى اللسان عيّق إتباع لضيّق ، أى بشدّ الياء فيهما ، ففى ضيقة تعويق للرجل عن حاجته . قاله نصر .

أَوْسَعَ ؛ وفِي حَدِيثِهِ : النَّعَمُ الرَّوافِغُ ، جَمْعُ رافِغَةٍ .

وَالْأَرْفَغُ : مَوْضِعٌ .

* **رفغن** * الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ : الْبُلَهْنِيَةُ وَالرُّفَهْنِيَةُ سَعَةُ الْعَيْشِ وَكَثْرَةُ الرُّفَغْنِيَةِ .

* **رفف** * رَفَّ لَوْنُه يَرِفُّ ، بِالْكَسْرِ ، رَفًّا ورَفِيفاً : بَرَقَ وتَلأْلأَ ، وكَذلِكَ رَفَّتْ أَسْنانُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّ لَمَّا أَنْشَد سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ :

ولا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذا لَمْ تَكُنْ لَهُ
بَوادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا
ولا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَلِيمٌ إِذا ما أَوْرَدَ الأَمْرَ أَصْدَرَا

فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ ! قالَ : فَبَقِيَتْ أَسْنانُهُ تَرِفُّ حَتَّى ماتَ ؛ وفِي النِّهايَةِ : وكَأَنَّ فاهُ الْبَرَدُ ، تَرِفُّ أَسْنانُه ، أَيْ تَبْرُقُ أَسْنانُهُ ، مِنْ رَفَّ الْبَرْقُ يَرِفُّ إِذا تَلأْلأَ . وَالرَّفَّةُ : الْبَرْقَةُ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : تَرِفُّ غُرُوبُهُ ، هِيَ الأَسْنانُ . وَرَفَّ يَرِفُّ : بَرِحَ وتَخَيَّلَ ؛ قالَ :

وأُمُّ عَمَّارٍ عَلَى الْقِرْدِ تَرِفّْ

ورَفَّ النَّباتُ يَرِفُّ رَفِيفاً إِذا اهْتَزَّ وتَنَعَّمَ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَن يَتَلأْلأَ ويُشْرِقَ ماؤُهُ . وثَوْبٌ رَفِيفٌ وشَجَرٌ رَفِيفٌ إِذا تَنَدَّى . وَالرَّفَّةُ : الاخْتِلاجَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : لَمْ تَرْعَيْنِي مِثْلَهُ قَطُّ يَرِفُّ رَفِيفاً يَقْطُرُ نَداهُ . يُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا كَثُرَ ماؤُهُ مِنَ النَّعْمَةِ وَالْغَضاضَةِ حَتَّى يَكادَ يَهْتَزُّ : رَفَّ يَرِفُّ رَفِيفاً . وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : أُعِيذُكَ بِاللهِ أَنْ تَنْزِلَ وادِياً فَتَدَعَ أَوَّلَهُ يَرِفُّ وآخِرَهُ يَقِفُّ .

ورَفَّتْ عَيْنُهُ تَرِفُّ وتَرِفُّ رَفًّا : اخْتَلَجَتْ ، وكَذلِكَ سائِرُ الأَعْضاءِ ؛ قالَ أَنْشَدَ أَبُو الْعَلاءِ :

لَمْ أَدْرِ إِلاَّ الظَّنَّ ظَنَّ الْغائِبِ
أَبِكِ أَمْ بِالْغَيْبِ رَفَّ حاجِبِي

وكَذلِكَ الْبَرْقُ إِذا لَمَعَ . ورَفَّ الْبَرْقُ : وَمِيضُهُ . ورَفَّتْ عَلَيْهِ النِّعْمَةُ : ضَفَتْ ورَفَّ الشَّيْءُ يَرُفُّهُ رَفًّا ورَفِيفاً : مَصَّهُ . وقِيلَ أَكَلَهُ وَالرَّفَّةُ : الْمَصَّةُ . وَالرَّفُّ : الْمَصُّ وَالتَّرَشُّفُ . وقَدْ رَفَفْتُ أَرُفُّ ، بِالضَّمِّ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَاللهِ لَوْلا رَهْبَتِي أَباكِ
إِذاً لَرَفَّتْ شَفَتاىَ فاكِ
رَفَّ الْغَزالِ وَرَقَ الْأَراكِ

ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقَدْ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقالَ : إِنِّي لأَرُفُّ شَفَتَيْها وأَنا صائِمٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهُوَ مِنْ شُرْبِ الرِّيقِ وتَرَشُّفِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الرَّفُّ نَفْسُهُ[1] ، وقَوْلُهُ أَرُفُّ شَفَتَيْها أَيْ أَمَصُّ وأَتَرَشَّفُ . وفِي حَدِيثِ عَبِيدَةَ السَّلْمانِيِّ : قالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ : ما يُوجِبُ الْجَنابَةَ ؟ قالَ : الرَّفُّ وَالاسْتِمْلاقُ ، يَعْنِي الْمَصَّ وَالْجِماعَ لِأَنَّهُ مِنْ مُقَدِّماتِهِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ أَرُفُّ : الرَّفُّ هُوَ مِثْلُ الْمَصِّ وَالرَّشْفِ ونَحْوِهِ ، يُقالُ مِنْهُ : رَفَفْتُ أَرُفُّ رَفًّا . وأَمَّا رَفَّ يَرِفُّ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هٰذا ، رَفَّ يَرِفُّ إِذا بَرَقَ لَوْنُهُ وتَلأْلأَ ؛ قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ :

ومُهاً تَرِفُّ غُرُوبُهُ
تَسْقِي الْمُتَيَّمَ ذا الْحَرارَهْ[2]

قالَ ابْنُ بَرِّي ومِثْلُهُ لِبِشْرٍ :

يَرِفُّ كَأَنَّهُ وَهْناً مُدامُ

وَالرَّفَّةُ : الأَكْلَةُ الْمُحْكَمَةُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رَفَّتِ الإِبِلُ تَرُفُّ وتَرِفُّ رَفًّا أَكَلَتْ ؛ ورَفَّ الْمَرْأَةُ يَرُفُّها قَبَّلَها بِأَطْرافِ شَفَتَيْهِ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ رَفَّ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ الإِكْثارُ مِنَ الأَكْلِ .

وَالرَّفْرَفَةُ : تَحْرِيكُ الطَّائِرِ جَناحَيْهِ ، وهُوَ فِي الْهَواءِ ، فَلا يَبْرَحُ مَكانَهُ . ابْنُ سِيدَهْ :

(١) قوله : «هو الرف نفسه» كذا بالأصل

(٢) قوله : «تسقى» كذا بالأصل والتهذيب . والذى فى الصحاح : تشفى .

رَفَّ الطائِرُ ورَفْرَفَ حَرَّكَ جَناحَيْهِ فِي الْهَواءِ .

وَالرَّفْرافُ : الظَّلِيمُ يُرَفْرِفُ بِجَناحَيْهِ ثُمَّ يَعْدُو . وَالرَّفْرافُ : الْجَناحُ مِنْهُ ومِنَ الطَّائِرِ . ورَفْرَفَ الطَّائِرُ إِذا حَرَّكَ جَناحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ . والرَّفْرافُ : طائِرٌ وهُوَ خاطِفُ ظِلِّهِ (عَنْ أَبِي سَلَمَةَ) ، قالَ : وَرُبَّما سَمَّوُا الظَّلِيمَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يُرَفْرِفُ : بِجَناحَيْهِ ثُمَّ يَعْدُو . وفِي الْحَدِيثِ : رَفْرَفَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ . يُقالُ : رَفْرَفَ الطَّائِرُ بِجَناحَيْهِ إِذا بَسَطَهُما عِنْدَ السُّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يَحُومُ عَلَيْهِ لِيَقَعَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ السَّائِبِ : أَنَّهُ مَرَّ بِها وهِيَ تُرَفْرِفُ مِنَ الْحُمَّى ، قالَ : ما لَكِ تُرَفْرِفِينَ ؟ أَيْ تَرْتَعِدُ ، ويُرْوَى بِالزَّاىِ . وسَنَذْكُرُهُ .

وَالرَّفْرَفُ : كِسْرُ الْخِباءِ ونَحْوِهِ . وجَوانِبُ الدِّرْعِ ، وما تَدَلَّى مِنْها ، الْواحِدَةُ رَفْرَفَةٌ ، وهُوَ أَيْضاً خِرْقَةٌ تُخاطُ فِي أَسْفَلِ السُّرادِقِ وَالْفُسْطاطِ ونَحْوِهِ ، وكَذلِكَ الرَّفُّ رَفُّ الْبَيْتِ ، وجَمْعُهُ رُفُوفٌ . ورَفَّ الْبَيْتَ : عَمِلَ لَهُ رَفًّا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ لِزَوْجِها أَحِجَّنِي ، قالَ : ما عِنْدِي شَيْءٌ ، قالَتْ : بِعْ تَمْرَ رَفِّكَ ؛ الرَّفُّ ، بِالْفَتْحِ : خَشَبٌ يُرْفَعُ عَنِ الأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدارِ يُوقَى بِهِ ما يُوضَعُ عَلَيْهِ ، وجَمْعُهُ رُفُوفٌ ورِفافٌ . وفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ : إِنَّ رِفافِي تَقَصَّفُ تَمْراً مِنْ عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيها الضِّرْسُ .

وَالرَّفُّ : شِبْهُ الطَّاقِ ، وَالْجَمْعُ رُفُوفٌ . قالَ ابْنُ بَرِّي : قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : الرَّفُّ لَهُ عَشَرَةُ مَعانٍ ذَكَرَ مِنْها رَفَّ يَرُفُّ ، بِالضَّمِّ ، إِذا مَصَّ ، وكَذلِكَ الْبَعِيرُ يَرُفُّ الْبَقْلَ إِذا أَكَلَهُ وَلَمْ يَمْلأْ بِهِ فاهُ ، وكَذلِكَ هُوَ يَرُفُّ لَهُ أَيْ يَكْسِبُ . ورَفَّ يَرِفُّ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا بَرَقَ لَوْنُهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : ورَفِيفُ الْفُسْطاطِ سَقْفُهُ . وفِي الْحَدِيثِ قالَ : أَتَيْتُ عُثْمانَ وهُوَ نازِلٌ بِالأَبْطَحِ ، فَإِذا فُسْطاطٌ مَضْرُوبٌ ، وإِذا

سَيْفٌ مُعَلَّقٌ عَلَى رَفِيفِ[1] الْفُسْطَاطِ ؛ الفُسْطَاطُ الْخَيْمَةُ ؛ قالَ شَمِرٌ : ورَفِيفُهُ سَقْفُهُ ، وقِيلَ : هُوَ ما تدلَّى مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ وَفاةِ سَيِّدنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ يَرْوِيهِ أَنَسٌ قالَ : فَرَفَعَ الرَّفْرَفَ فَرَأَيْنا وَجْهَهُ كأَنَّهُ وَرَقَةٌ تُخَشْخِشُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّفْرَفُ هٰهُنا طَرَفُ الْفُسْطاطِ ، قالَ : وَالرَّفْرَفُ فِي حَدِيثِ الْمِعْراجِ الْبِساطُ . ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّفْرَفُ الْبِساطُ ، أَوِ السِّتْرُ ؛ وقَوْلُهُ : فَرَفَعَ الرَّفْرَفَ ، أَرادَ شَيْئاً كانَ يَحْجُبُ بَيْنَهُمْ وبَيْنَهُ . وَكُلُّ ما فَضَلَ مِنْ شَيْءٍ وثُنِيَ وعُطِفَ فَهُوَ رَفْرَفٌ . قالَ : وَالرَّفْرَفُ فِي غَيْرِ هٰذا الرَّفُّ يُجْعَلُ عَلَيْهِ طَرائِفُ الْبَيْتِ .

وذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «لَقَدْ رَأَى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى» ، قالَ : رَأَى رَفْرَفاً أَخْضَرَ سَدَّ الأُفُقَ ، أَيْ بِساطاً ، وقِيلَ فِراشاً . قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرَّفْرَفَ جَمْعاً ، واحِدُهُ رَفْرَفَةٌ ، وجَمْعُ الرَّفْرَفِ رَفارِفُ ؛ وقِيلَ : الرَّفْرَفُ فِي الأَصْلِ ما كانَ مِنَ الدِّيباجِ وغَيْرِهِ رَقِيقاً حَسَنَ الصَّنْعَةِ ، ثُمَّ اتُّسِعَ بِهِ .

وَالرَّفْرَفُ : الرَّوْشَنُ . وَالرَّفِيفُ : الرَّوْشَنُ .

ورَفْرَفُ الدِّرْعِ : زَرَدٌ يُشَدُّ بِالْبَيْضَةِ يَطْرَحُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ . غَيْرُهُ : ورَفْرَفُ الدِّرْعِ ما فَضَلَ مِنْ ذَيْلِها ، ورَفْرَفُ الأَيْكَةِ ما تَهَدَّلَ مِنْ غُصُونِها ؛ وقالَ الْمُعَطَّلُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ الأَسَدَ :

لَهُ أَيْكَةٌ لا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَها
حَمَى رَفْرَفاً مِنْها سِباطاً وخِرْوَعا

قالَ الأَصْمَعِيُّ : حَمَى رَفْرَفاً ، قالَ : الرَّفْرَفُ شَجَرٌ مُسْتَرْسِلٌ يَنْبُتُ بِالْيَمَنِ .

ورَفَّ الثَّوْبُ رَفَفاً : رَقَّ ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ . ابْنُ بَرِّي : رَفَّ الثَّوْبُ رَفَفاً ، فَهُوَ رَفِيفٌ ، وأَصْلُهُ فَعِلَ ؛ وَالرَّفْرَفُ : الرَّقِيقُ مِنَ الدِّيباجِ ؛ وَالرَّفْرَفُ : ثِيابٌ خُضْرٌ يُتَّخَذُ مِنْها لِلْمَجالِسِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : تُبْسَطُ ، واحِدَتُهُ رَفْرَفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ» ، وقُرِئَ عَلَى رَفارِفَ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ» قالَ : ذَكَرُوا أَنَّها رِياضُ الْجَنَّةِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : الْفُرُشُ والْبُسُطُ ، وجَمْعُهُ رَفارِفُ ، وقَدْ قُرِئَ بِهِما : «مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفارِفَ خُضْرٍ» . وَالرَّفْرَفُ : الشَّجَرُ النَّاعِمُ الْمُسْتَرْسِلُ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ الأَسَدَ :

حَمَى رَفْرَفاً مِنْها سِباطاً وخِرْوَعا

وَالرَّفِيفُ وَالْوَرِيفُ لُغَتانِ ، يُقالُ لِلنَّباتِ الَّذِي يَهْتَزُّ خُضْرَةً وتَلأْلُؤاً : قَدْ رَفَّ يَرِفُّ رَفِيفاً ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى : بِالشَّامِ ذاتِ الرَّفِيفِ ، قالَ : أَرادَ الْبَساتِينَ الَّتِي تَرِفُّ [مِنْ] نَضارَتِها وَاهْتِزازِها ؛ وقِيلَ : ذاتُ الرَّفِيفِ سُفُنٌ كانَ يُعْبَرُ عَلَيْها ، وهُوَ أَنْ تُشَدَّ سَفِينَتانِ أَوْ ثَلاثٌ لِلْمَلِكِ ، قالَ : وكُلُّ مُسْتَرِقٍّ مِنَ الرَّمْلِ رَفٌّ .

وَالرَّفْرَفُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ . وَالرَّفْرَفُ : الْبَطْرُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . ورَفْرَفَ عَلَى الْقَوْمِ : تَحَدَّبَ .

وَالرُّفَّةُ : التِّبْنُ وحُطامُهُ . ورَفَّهُ : عَلَفَهُ رُفَّةً . وَالرُّفافُ : ما انْتُحِتَ مِنَ التِّبْنِ ويَبِيسِ السَّمُرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

ورَفَّ الرَّجُلَ يَرُفُّهُ رَفًّا : أَحْسَنَ إِلَيْهِ ، وأَسْدَى إِلَيْهِ يداً . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ حَفَّنا أَوْ رَفَّنا فَلْيَتَّرِكْ ، وَفِي الصِّحاحِ : فَلْيَقْتَصِدْ ، أَرادَ الْمَدْحَ وَالإِطْراءَ . يُقالُ : فُلانٌ يَرُفُّنا ، أَيْ يَحُوطُنا ويَعْطِفُ عَلَيْنا ، وما لَهُ حافٌّ ولا رافٌّ . وفُلانٌ يَحُفُّنا وَيَرُفُّنا ، أَيْ يُعْطِينا ويَمِيرُنا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ يُؤْوِينا ويُطْعِمُنا ، وأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَجَعَلَهُ إِتْباعاً ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ . الأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَحِفُّ ويَرِفُّ ، أَيْ هُوَ يَقُومُ لَهُ ويَقْعُدُ ويَنْصَحُ ويُشْفِقُ ، أَرادَ بِيَحِفُّ تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفاً ورَجُلٌ يَرِفُّ إِذا كانَ[2] [لَهُ] كَالاهْتِزازِ مِنَ النَّضارَةِ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : يُقالُ رَفَّ يَرُفُّ إِذا أَكَلَ ، ورَفَّ يَرِفُّ إِذا بَرَقَ ، وورَفَّ يَرِفُّ إِذا اتَّسَعَ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : هٰذا رِفٌّ مِنَ النَّاسِ . وَالرِّفُّ : الْمِيرَةُ . وَالرَّفُّ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وعَمَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ الْغَنَمَ فَقالَ : الرَّفُّ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ لَمْ يَخُصَّ مَعَزاً مِنْ ضَأْنٍ ولا ضَأْناً مِنْ مَعَزٍ . وَالرَّفُّ : الْجَماعَةُ مِنَ الضَّأْنِ ؛ يُقالُ : هٰذا رَفٌّ مِنَ الضَّأْنِ ، أَيْ جَماعَةٌ مِنْها .

وَالرَّفُّ : حَظِيرَةُ الشَّاءِ .

وفِي الْحَدِيثِ : بَعْدَ الرِّفِّ وَالْوَقِيرِ ؛ الرِّفُّ ، بِالْكَسْرِ : الإِبِلُ الْعَظِيمَةُ ؛ وَالْوَقِيرُ : الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ ؛ أَيْ بَعْدَ الْغِنَى وَالْيَسارِ .

ودارَةُ رَفْرَفٍ : مَوْضِعٌ .

* **رفق** * الرِّفْقُ : ضِدُّ الْعُنْفِ[3] . رَفَقَ بِالأَمْرِ وَلَهُ وَعَلَيْهِ يَرْفُقُ رِفْقاً ورَفَقَ يَرْفُقُ ورَفِقَ : لَطَفَ . ورَفَقَ بِالرَّجُلِ وأَرْفَقَهُ بِمَعْنًى ، وَكَذٰلِكَ تَرَفَّقَ بِهِ . ويُقالُ : أَرْفَقْتُهُ أَيْ نَفَعْتُهُ ، وأَوْلَاهُ رافِقَةً أَيْ رِفْقاً ، وهُوَ بِهِ رَفِيقٌ لَطِيفٌ ، وهٰذا الأَمْرُ بِكَ رَفِيقٌ ورافِقٌ ، وفِي نُسْخَةٍ : ورافِقٌ عَلَيْكَ . اللَّيْثُ : الرِّفْقُ لِينُ الْجانِبِ ولَطافَةُ الْفِعْلِ ، وصاحِبُهُ رَفِيقٌ ، وقَدْ رَفَقَ يَرْفُقُ ؛ وإِذا أَمَرْتَ قُلْتَ : رِفْقاً ، ومَعْناهُ ارْفُقْ رِفْقاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَفَقَ انْتَظَرَ ، ورَفُقَ إِذا كانَ رَفِيقاً بِالْعَمَلِ . قالَ شَمِرٌ : ويُقالُ رَفَقَ بِهِ ورَفُقَ بِهِ وهُوَ رافِقٌ بِهِ ورَفِيقٌ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَفَقَ اللهُ بِكَ ورَفَقَ عَلَيْكَ رِفْقاً ومَرْفِقاً وأَرْفَقَكَ اللهُ إِرْفاقاً . وفِي حَدِيثِ الْمُزارَعَةِ : نَهانا عَنْ أَمْرٍ كانَ بِنا رافِقاً ، أَيْ ذا رِفْقٍ ؛ وَالرِّفْقُ : لِينُ الْجانِبِ ، خِلافُ الْعُنْفِ . وفِي الْحَدِيثِ : ما كانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زانَهُ ، أَيِ اللُّطْفُ ، وفِي الْحَدِيثِ : فِي إِرْفاقِ ضَعِيفِهِمْ وسَدِّ خَلَّتِهِمْ ، أَيْ إِيصالِ الرِّفْقِ

---

(١) قوله : «على رفيف» فى النهاية : فى رفيف .

(٢) هنا بياض بالأصل والزيادة من = التهذيب . [عبد الله]

(٣) العنف مثلث الأول ، كما فى القاموس .

إِلَيْهِمْ ، وَالْحَدِيثِ الآخَرِ : أَنْتَ رَفِيقٌ وَاللهُ الطَّبِيبُ ، أَيْ أَنْتَ تَرْفُقُ بِالْمَرِيضِ وتُلَطِّفُهُ . وَاللهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ ويُعافِيهِ . ويُقالُ لِلْمُتَطَبِّبِ : مُتَرَفِّقٌ ورَفِيقٌ ، وكُرِهَ أَنْ يُقالَ طَبِيبٌ ، فِي خَبَرٍ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ .

وَالرِّفْقُ وَالْمِرْفَقُ وَالْمِرْفِقُ وَالْمَرْفَقُ : ما اسْتُعِينَ بِهِ ، وقَدْ تَرَفَّقَ بِهِ وارْتَفَقَ . وفِي التَّنْزِيلِ : «وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً» ؛ مَنْ قَرَأَهُ مِرْفَقاً جَعَلَهُ مِثْلَ مِقْطَعٍ ، ومَنْ قَرَأَهُ مَرْفِقاً جَعَلَهُ اسْماً مِثْلَ مَسْجِدٍ ، ويَجُوزُ مَرْفَقاً أَيْ رِفْقاً مِثْلَ مَطْلَعٍ ، ولَمْ يُقْرَأْ بِهِ . التَّهْذِيبُ : كَسَرَ الْحَسَنُ وَالأَعْمَشُ الْمِيمَ مِنْ مِرْفَقٍ ، ونَصَبَها أَهْلُ الْمَدِينَةِ وعاصِمٌ . فَكَأَنَّ الَّذِينَ فَتَحُوا المِيمَ وكَسَرُوا الْفاءَ أَرادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْمَرْفِقِ مِنَ الأَمْرِ وبَيْنَ الْمِرْفَقِ مِنَ الإِنْسانِ ؛ قالَ : وأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى كَسْرِ الْمِيمِ مِنَ الأَمْرِ ومِنْ مِرْفَقِ الإِنْسانِ ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ أَيْضاً تَفْتَحُ الْمِيمَ مِنْ مَرْفِقِ الإِنْسانِ ، لُغَتانِ فِي هٰذا وفِي هٰذا . وقالَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «ويُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً» : وهُوَ ما ارْتَفَقْتَ بِهِ ، ويُقالُ مَرْفِقٌ ؛ وقالَ يُونُسُ : الَّذِي أَخْتارُهُ الْمَرْفِقُ فِي الأَمْرِ ، وَالْمِرْفَقُ فِي الْيَدِ ؛ وَالْمِرْفَقُ الْمُغْتَسَلُ .

ومَرافِقُ الدَّارِ : مَصابُّ الْماءِ ونَحْوُها . التَّهْذِيبُ : وَالْمِرْفَقُ مِنْ مَرافِقِ الدَّارِ مِنَ الْمُغْتَسَلِ وَالْكَنِيفِ ونَحْوِهِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : وجَدْنا مَرافِقَهُمْ قَدِ اسْتُقْبِلَ بِها الْقِبْلَةُ ، يُرِيدُ الْكُنُفَ وَالْحُشُوشَ ، واحِدُها مِرْفَقٌ ، بِالْكَسْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِرْفَقُ وَالْمَرْفِقُ مَوْصِلُ الذِّراعِ فِي الْعَضُدِ . وكَذٰلِكَ الْمِرْفَقُ وَالْمَرْفِقُ مِنَ الأَمْرِ وهُوَ ما ارْتَفَقْتَ وانْتَفَعْتَ بِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمِرْفَقُ وَالْمَرْفِقُ مِنَ الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ أَعْلَى الذِّراعِ وأَسْفَلُ الْعَضُدِ .

وَالْمِرْفَقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمِرْفَقُ : الْمُتَّكَأُ وَالْمِخَدَّةُ . وقَدْ تَرَفَّقَ عَلَيْهِ وارْتَفَقَ : تَوَكَّأَ ، وقَدْ تَمَرْفَقَ إِذا أَخَذَ مِرْفَقَةً . وباتَ فُلانٌ مُرْتَفِقاً أَيْ مُتَّكِئاً عَلَى مِرْفَقِ يَدِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لأَعْشَى باهِلَةَ :

فَبِتُّ مُرْتَفِقاً وَالْعَيْنُ ساهِرَةٌ
كَأَنَّ نَوْمِي عَلَيَّ اللَّيْلَ مَحْجُورُ

وقالَ عَزَّ وَجَلَّ : «نِعْمَ الثَّوابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً» ، قالَ الْفَرَّاءُ : أُنِّثَ الْفِعْلُ عَلَى مَعْنَى الْجَنَّةِ ، ولَوْ ذُكِّرَ كانَ صَواباً ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ : مُرْتَفَقاً أَيْ مُتَّكَأً . يُقالُ : قَدِ ارْتَفَقَ إِذا اتَّكَأَ عَلَى مِرْفَقَةٍ . وقالَ اللَّيْثُ : الْمِرْفَقُ مَكْسُورٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مِنَ الْمُتَّكِإِ ، ومِنَ الْيَدِ ، ومِنَ الأَمْرِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَيُّكُمُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ قالُوا : هُوَ الأَبْيَضُ الْمُرْتَفِقُ ، أَيِ الْمُتَّكِئُ عَلَى الْمِرْفَقَةِ ، وهِيَ كَالْوِسادَةِ . وأَصْلُهُ مِنَ الْمِرْفَقِ ، كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مِرْفَقَهُ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَزَنَ :

اشْرَبْ هَنِيئاً عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقا

وقِيلَ : الْمِرْفَقُ مِنَ الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ . وَالْمَرْفِقُ الأَمْرُ الرَّفِيقُ ، فَفُرِقَ بَيْنَهُما بِذٰلِكَ . وَالرَّفْقُ : انْتِقالُ الْمِرْفَقِ عَنِ الْجَنْبِ ، وقَدْ رَفِقَ ، وهُوَ أَرْفَقُ ، وناقَةٌ رَفْقاءُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي حَفِظْتُهُ بِهٰذا الْمَعْنَى ناقَةٌ دَفْقاءُ وَجَمَلٌ أَدْفَقُ ، إِذا انْفَتَقَ مِرْفَقُهُ عَنْ جَنْبِهِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وبَعِيرٌ مَرْفُوقٌ : يَشْتَكِي مِرْفَقَهُ . وناقَةٌ رَفْقاءُ : اسْتَدَّ إِحْلِيلُ خِلْفِها فَحَلَبَتْ دَماً ، ورَفِقَتْ : وَرِمَ ضَرْعُها ، وهُوَ نَحْوُ الرَّفْقاءِ ؛ وقِيلَ : الرَّفِقَةُ الَّتِي تُوضَعُ التَّوْدِيَةُ عَلَى إِحْلِيلِها فَيَقْرَحُ ؛ قالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ : إِذا انْسَدَّتْ أَحالِيلُ النَّاقَةِ قِيلَ : بِها رَفَقٌ ، وناقَةٌ رَفِقَةٌ ؛ قالَ : وهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ . اللَّيْثُ : الْمِرْفاقُ مِنَ الإِبِلِ إِذا صُرَّتْ أَوْجَعَها الصِّرارُ ، فَإِذا حُلِبَتْ خَرَجَ مِنْها دَمٌ ، وهِيَ الرَّفِقَةُ : وناقَةٌ رَفِقَةٌ أَيْضاً : مُذْعِنَةٌ .

وَالرِّفاقُ : حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ الْوَظِيفِ إِلَى الْعَضُدِ ، وقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ إِلَى رُسْغِهِ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

فَإِنَّكَ وَالشَّكاةَ مِنَ الِ لأُمِّ
كَذاتِ الضِّغْنِ تَمْشِي فِي الرِّفاقِ

وَالْجَمْعُ رُفُقٌ . وذاتُ الضِّغْنِ : ناقَةٌ تَنْزِعُ إِلَى وَطَنِها ، يَعْنِي أَنَّ ذاتَ الضِّغْنِ لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَةِ الْمَشْيِ ، لِما فِي قَلْبِها مِنَ النِّزاعِ إِلَى هَواها ، وكَذٰلِكَ أَنا لَسْتُ بِمُسْتَقِيمٍ لآلِ لأُمِّ ، لأَنَّ فِي قَلْبِي عَلَيْهِمْ أَشْياءَ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

وأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الْكَسِيرِ
كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ رِفاقا

ورَفَقَها يَرْفُقُها رَفْقاً : شَدَّ عَلَيْها الرِّفاقَ ، وذٰلِكَ إِذا خِيفَ أَنْ تَنْزِعَ إِلَى وَطَنِها فَشَدَّها . الأَصْمَعِيُّ : الرِّفاقُ أَنْ يُحْشَى عَلَى النَّاقَةِ أَنْ تَنْزِعَ إِلَى وَطَنِها فَيُشَدَّ عَضُدُها شَدّاً شَدِيداً لِتُحْبَلَ عَنْ أَنْ تُسْرِعَ ، وذٰلِكَ الْحَبْلُ هُوَ الرِّفاقُ ، وقَدْ يَكُونُ الرِّفاقُ أَيْضاً أَنْ تَظْلَعَ مِنْ إِحْدَى يَدَيْها فَيَخْشَوْنَ أَنْ تُبْطِرَ الْيَدُ الصَّحِيحَةُ السَّقِيمَةَ ذَرْعَها فَيَصِيرَ الظَّلَعُ كَسْراً ، فَيُحَزَّ عَضُدُ الْيَدِ الصَّحِيحَةِ لِكَيْ تَضْعُفَ ، فَيَكُونَ سَدُّوهُما واحِداً . وجَمَلٌ مِرْفاقٌ إِذا كانَ مِرْفَقُهُ يُصِيبُ جَنْبَهُ .

ورافَقَ الرَّجُلَ : صاحَبَهُ . ورَفِيقُكَ : الَّذِي يُرافِقُكَ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ خاصَّةً ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ مِثْلُ الصَّدِيقِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً» ؛ وقَدْ يُجْمَعُ عَلَى رُفَقاءَ ، وقِيلَ : إِذا عَدا الرَّجُلانِ بِلا عَمَلٍ فَهُما رَفِيقانِ ، فَإِنْ عَمِلا عَلَى بَعِيرَيْهِما فَهُما زَمِيلانِ . وتَرافَقَ الْقَوْمُ وارْتَفَقُوا : صارُوا رُفَقاءَ . وَالرُّفاقَةُ وَالرُّفْقَةُ وَالرِّفْقَةُ واحِدٌ : الْجَماعَةُ الْمُتَرافِقُونَ فِي السَّفَرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ الرِّفْقَةَ جَمْعُ رَفِيقٍ . وَالرُّفْقَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَالْجَمْعُ رِفَقٌ ورُفَقٌ ورِفاقٌ . ابْنُ بَرِّي : الرِّفاقُ جَمْعُ رُفْقَةٍ كَعُلْبَةٍ وعِلابٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قِياماً يَنْظُرُونَ إِلَى بِلالٍ
رِفاقَ الْحَجِّ أَبْصَرَتِ الْهِلالا

قالُوا فِي تَفْسِيرِ الرِّفاقِ : جَمْعُ رُفْقَةٍ .

ويُجْمَعُ رُفَقٌ أَيْضاً ، ومَنْ قالَ رِفْقَةٌ قالَ رِفَقٌ ورِفاقٌ ، وقَيْسٌ تَقُولُ : رِفْقَةٌ ، وتَمِيمٌ : رُفْقَةٌ . ورِفاقٌ أَيْضاً : جَمْعُ رَفِيقٍ ككَرِيمٍ وكِرامٍ . وَالرِّفاقُ أَيْضاً : مَصْدَرُ رافَقْتُهُ .

اللَّيْثُ : الرِّفْقَةُ يُسَمَّوْنَ رِفْقَةً ما دامُوا مُنْضَمِّينَ فِي مَجْلِسٍ واحِدٍ ومَسِيرٍ واحِدٍ ، فإِذا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ عَنْهُمُ اسْمُ الرِّفْقَةِ ؛ وَالرِّفْقَةُ : الْقَوْمُ يَنْهَضُونَ فِي سَفَرٍ ، يَسِيرُونَ مَعاً ويَنْزِلُونَ مَعاً ولا يَفْتَرِقُونَ ، وأَكْثَرُ ما يُسَمَّوْنَ رُفْقَةً إِذا نَهَضُوا مُيَّاراً ، وهُما رَفِيقانِ وهُمْ رُفَقاءُ . ورَفِيقُكَ : الَّذِي يُرافِقُكَ فِي السَّفَرِ ، تَجْمَعُكَ وإِيَّاهُ رُفْقَةٌ واحِدَةٌ ؛ وَالْواحِدُ رَفِيقٌ وَالْجَمْعُ أَيْضاً رَفِيقٌ ، تَقُولُ : رافَقْتُهُ وتَرافَقْنا فِي السَّفَرِ . وَالرَّفِيقُ : الْمُرافِقُ ، وَالْجَمْعُ الرُّفَقاءُ ، فإِذا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ اسْمُ الرُّفْقَةِ ولا يَذْهَبُ اسْمُ الرَّفِيقِ .

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً» ، قالَ : يَعْنِي النَّبِيِّينَ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ؛ لأَنَّهُ قالَ : «ومَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ» ، يَعْنِي الْمُطِيعِينَ «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً» ، يَعْنِي الأَنْبِياءَ ومَنْ مَعَهُمْ ؛ قالَ : وَرَفِيقاً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ يَنُوبُ عَنْ رُفَقاءَ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : لا يَجُوزُ أَنْ يَنُوبَ الْواحِدُ عَنِ الْجَمْعِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَسْماءِ الْفاعِلِينَ ، لا يَجُوزُ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَجُلاً ، وأَجازَهُ الزَّجَّاجُ وقالَ : هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ .

ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ خُيِّرَ عِنْدَ مَوْتِهِ بَيْنَ الْبَقاءِ فِي الدُّنْيا وَالتَّوْسِعَةِ عَلَيْهِ فِيها وبَيْنَ ما عِنْدَ اللهِ ، فَقالَ : بَلْ مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى ، وذٰلِكَ أَنَّهُ خُيِّرَ بَيْنَ الْبَقاءِ فِي الدُّنْيا وبَيْنَ ما عِنْدَ اللهِ فاخْتارَ ما عِنْدَ اللهِ ، وكَأَنَّهُ أَرادَ قَوْلَهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً» ؛ ولَمَّا كانَ الرَّفِيقُ مُشْتَقّاً مِنْ فِعْلٍ . وجازَ أَنْ يَنُوبَ عَنِ الْمَصْدَرِ ، وُضِعَ مَوْضِعَ الْجَمِيعِ .

وقالَ شَمِرٌ فِي حَدِيثِ عائِشَةَ : فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَثْقُلُ فِي حَجْرِي . قالَتْ : فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ فإِذا بَصَرُهُ قَدْ شَخَصَ ، وهُوَ يَقُولُ : بَلِ الرَّفِيقَ الأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ ، وقُبِضَ ؛ قالَ أَبُو عَدْنانَ : قَوْلُهُ فِي الدُّعاءِ : اللهُمَّ أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى ، سَمِعْتُ أَبا الْفَهْدِ الْباهِلِيَّ يَقُولُ : إِنَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى رَفِيقٌ وَفِيقٌ ، فَكَأَنَّ مَعْناهُ أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ ، أَيْ بِاللهِ ، يُقالُ : اللهُ رَفِيقٌ بِعِبادِهِ ، مِنَ الرِّفْقِ وَالرَّأْفَةِ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعُلَماءُ عَلَى أَنَّ مَعْناهُ أَلْحِقْنِي بِجَماعَةِ الأَنْبِياءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، وهُوَ اسْمٌ جاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، ومَعناهُ الْجَماعَةُ كَالصَّدِيقِ وَالْخَلِيطِ يَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِما أَرادَ ؛ قالَ : ولا أَعْرِفُ الرَّفِيقَ فِي صِفاتِ اللهِ تَعالَى .

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إِذا ثَقُلَ إِنْسانٌ مِنْ أَهْلِهِ مَسَحَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَقُولُ : أَذْهِبِ الْباسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لا شِفاءَ إِلاَّ شِفاؤُكَ ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً ؛ قالَتْ عائِشَةُ : فَلَمَّا ثَقُلَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ وأَقُولُهُنَّ ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنِّي ، وقالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّفِيقِ ؛ وقَوْلُهُ مِنَ الرَّفِيقِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرادَ بِالرَّفِيقِ جَماعَةُ الأَنْبِياءِ .

وَالرَّفِيقُ : ضِدُّ الأَخْرَقِ . ورَفِيقَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِي) ، قالَ : وقالَ أَبُو زِيادٍ فِي حَدِيثِهِ : سَأَلَنِي رَفِيقِي ؛ أَرادَ زَوْجَتِي ، قالَ : ورَفِيقُ الْمَرْأَةِ زَوْجُها ؛ قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يُنْشِدُ بَيْتَ عَبِيدٍ :

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْها ومُنْصاحِ

وفَسَّرَ الْمُنْصاحَ الْفائِضَ الْجارِيَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَالْمُرْتَفِقُ : الْمُمْتَلِئُ الْواقِفُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ ، كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ أَوِ امْتَلأَ . ورَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وقالَ : الْمُنْصاحُ الْمُنْشَقُّ . وَالرَّفَقُ : الْماءُ الْقَصِيرُ الرِّشاءِ . وماءٌ رَفَقٌ : قَصِيرُ الرِّشاءِ .

ومَرْتَعٌ رَفِيقٌ : لَيْسَ بِكَثِيرٍ . ومَرْتَعٌ رَفَقٌ : سَهْلُ الْمَطْلَبِ . ويُقالُ : طَلَبْتُ حاجَةً فَوَجَدْتُها رَفَقَ الْبُغْيَةِ ، إِذا كانَتْ سَهْلَةً .

وفِي مالِهِ رَفَقٌ أَيْ قِلَّةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ رَفَقٌ ، بِقافَيْنِ .

وَالرَّافِقَةُ : مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ .

وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ فِي رِوايَةٍ : ما لَمْ تُضْمِرُوا الرِّفاقَ ، وفُسِّرَ بِالنِّفاقِ .

ومَرْفَقٌ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وائِلٍ قَتَلَتْهُ بَنُو فَقْعَسٍ ؛ قالَ الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ :

وغادَرَ مَرْفَقاً وَالْخَيْلُ تَرْدِي
بِسَيْلِ الْعِرْضِ مُسْتَلْباً صَرِيعا

* **رفل** * اللَّيْثُ : الرَّفْلُ جَرُّ الذَّيْلِ ورَكْضُهُ بِالرِّجْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَرْفُلْنَ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وقَزِّهِ
يَسْحَبْنَ مِنْ هُدَّابِهِ أَذْيالاَ

رَفَلَ يَرْفُلُ رَفْلاً وَرَفِلَ ، بِالْكَسْرِ ، رَفَلاً : خَرَقَ بِاللِّباسِ وَكُلِّ عَمَلٍ ، فَهُوَ رَفِلٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

فِي الرَّكْبِ وَشْواشٌ وفِي الْحَيِّ رَفِلْ

وكَذٰلِكَ أَرْفَلَ فِي ثِيابِهِ . ورَجُلٌ أَرْفَلُ ورَفِلٌ : أَخْرَقُ بِاللِّباسِ وغَيْرِهِ ، والأُنْثَى رَفْلاءُ . وَامْرَأَةٌ رافِلَةٌ ورَفِلَةٌ : تَجُرُّ ذَيْلَها إِذا مَشَتْ ، وتَمِيسُ فِي ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : امْرَأَةٌ رَفِلَةٌ تَتَرَفَّلُ فِي مِشْيَتِها خُرْقاً ، فَإِنْ لَمْ تُحْسِنِ الْمَشْيَ فِي ثِيابِها قِيلَ رَفْلاءُ . ابْنُ سِيدَهْ : امْرَأَةٌ رَفِلَةٌ ورَفِلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . ورَفَلَ يَرْفُلُ رَفْلاً ورَفَلاناً وأَرْفَلَ : جَرَّ ذَيْلَهُ وتَبَخْتَرَ ؛ وقِيلَ : خَطَرَ بِيَدِهِ . وأَرْفَلَ الرَّجُلُ ثِيابَهُ إِذا أَرْخاها . وإِزارٌ مُرْفَلٌ : مُرْخًى . وَرَفَلَ فِي ثِيابِهِ يَرْفُلُ إِذا أَطالَها وجَرَّها مُتَبَخْتِراً ، فَهُوَ رافِلٌ . وَالرَّفِلُ : الأَحْمَقُ . ورَجُلٌ تَرْفِيلٌ : يَرْفُلُ فِي مَشْيِهِ (عَنِ السِّيرافِيِّ) . وأَرْفَلَ

ثَوْبَهُ : أَرْسَلَهُ . وشَمَّرَ رِفْلَهُ أَىْ ذَيْلَهُ وَامْرَأَةٌ رَفِلَةٌ : تَجُرُّ ذَيْلَها جَرًّا حَسَناً ، ورَفْلاءُ : لا تُحْسِنُ الْمَشْىَ فِى الثِّيابِ ، فَهِىَ تَجُرُّ ذَيْلَها ؛ ومِرْفالٌ : كَثِيرُ الرَّفَلانِ . وَامْرَأَةٌ مِرْفالٌ : كَثِيرَةُ الرُّفُولِ فِى ثَوْبِها ، ولَوْقِيلَ : امْرَأَةٌ رَفِلَةٌ تُطَوِّلُ ذَيْلَها وتَرْفُلُ فِيهِ ، كانَ حَسَناً . وفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّافِلَةَ فِى غَيْرِ أَهْلِها كَالظُّلْمَةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ؛ هِىَ الَّتِى تَرْفُلُ فِى ثَوْبِها أَىْ تَتَبَخْتَرُ . وَالرِّفْلُ : الذَّيْلُ . ورَفَّلَ إِزارَهُ إِذا أَسْبَلَهُ وتَبَخْتَرَ فِيهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى جَهْلٍ : يَرْفُلُ فِى النَّاسِ ؛ ويُرْوَى يَزُولُ ، بِالزَّاىِ وَالْواوِ ، أَىْ يُكْثِرُ الْحَرَكَةَ ولا يَسْتَقِرُّ .

وَالتَّرْفِيلُ فِى عَرُوضِ الْكامِلِ : زِيادَةُ سَبَبٍ فِى قافِيَتِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : التَّرْفِيلُ فِى مُرَبَّعِ الْكامِلِ أَنْ يُزادَ «تُنْ» عَلَى مُتَفاعِلُنْ فَيَجِىءُ مُتَفاعِلاتُنْ ، وهُوَ الْمُرَفَّلُ ؛ وبَيْتُهُ قَوْلُهُ :

وَلَقَدْ سَبَقْتُهُمُ إِلَيْـ
ـىَ فَلِمْ نَزَعْتَ وأَنْتَ آخِرْ؟

فَقَوْلُهُ «ـتَ وَأَنْتَ آخِرْ» مُتَفاعِلاتُنْ ؛ قالَ : وإِنَّما سُمِّىَ مُرَفَّلاً لأَنَّهُ وُسِّعَ فَصارَ بِمَنْزِلَةِ الثَّوْبِ الَّذِى يُرْفَلُ فِيهِ .

وشَعْرٌ رَفَّالٌ : طَوِيلٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِفاحِمٍ مُنْسَدِلٍ رَفَّالِ

قالَ : وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرْفُلُ الْمَرافِلاَ

فَمَعْناهُ تَمْشِى كُلَّ ضَرْبٍ مِنَ الرَّفْلِ .

وفَرَسٌ رِفَلٌّ : طَوِيلُ الذَّنَبِ ، وكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْوَعِلُ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

فَعَرَفْنا هِزَّةً تَأْخُذُهُ
فَقَرَنَّاهُ بِرَضْراضٍ رِفَلْ
أَيِّدِ الْكاهِلِ جَلْدٍ بازِلٍ
أَخْلَفَ الْبازِلَ عاماً أَو بَزَلْ

ورِفَنٌّ لُغَةٌ ، وقِيلَ نُونُها بَدَلٌ مِنْ لامِ رِفَلٍّ ؛ قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَبِطٍ جَعْدٍ رِفَلْ
كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِى مِنْهُ الْمُحَلْ
مِنْ جانِبَيْهِ وَعِلانٌ وَوَعِلْ

وقالَ : الرَّفَلُ وَالرِّفَنُّ مِنَ الْخَيْلِ جَمِيعاً الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وبَعِيرٌ رِفَلٌّ : واسِعُ الْجِلْدِ ، وقَدْ يَكُونُ الطَّوِيلَ الذَّنَبِ ، يُوصَفُ بِهِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

جَعْدُ الدَّرانِيكِ رِفَلُّ الأَجْلادْ
كَأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ فِى أَجْسادْ

وثَوْبٌ رِفَلٌّ ، مِثْلُ هِجَفٌّ : واسِعٌ . ومَعِيشَةٌ رِفَلَّةٌ : واسِعَةٌ . وَالتَّرْفِيلُ : التَّسْوِيدُ وَالتَّعْظِيمُ .

ورَفَّلْتُ الرَّجُلَ إِذا عَظَّمْتَهُ ومَلَّكْتَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا نَحْنُ رَفَّلْنا امْرَأً سادَ قَوْمَهُ
وإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُذْكَرُ

وَفِى حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : يَسْعَى ويَتَرَفَّلُ عَلَى الأَقْوالِ[1] ، أَىْ يَتَسَوَّدُ ويَتَرَأَّسُ ، اسْتِعارَةٌ مِنْ تَرْفِيلِ الثَّوْبِ ، وهُوَ إِسْباغُهُ وإِسْبالُهُ ؛ قالَ شَمِرٌ : التَّرَفُّلُ التَّسَوُّدُ ، وَالتَّرْفِيلُ التَّسْوِيدُ . ورُفِّلَ فُلانٌ إِذا سُوِّدَ عَلَى قَوْمِهِ ، وقِيلَ : رَفَّلْتُ الرَّجُلَ ذَلَّلْتُهُ ومَلَكْتُهُ .

وتَرْفِيلُ الرَّكِيَّةِ : إِجْمامُها . ورَفَّلْتُ الرَّكِيَّةَ : أَجْمَمْتُها . وَرَفَلُ الرَّكِيَّةِ : مَكْلَتُها . ورِفالُ التَّيْسِ : شَىْءٌ يُوضَعُ بَيْنَ يَدَىْ قَضِيبِهِ لِئَلاَّ يَسْفِدَ .

وناقَةٌ مُرَفَّلَةٌ : تُصَرُّ بِخِرْقَةٍ ثُمَّ تُرْسَلُ عَلَى أَخْلافِها فَتُغَطَّى بِها .

ومَرافِلُ : سَوِيقُ يَنْبُوتِ عُمانَ[2] .

ورَوْفَلٌ : اسْمٌ .

* **رفم** * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّفَمُ النَّعِيمُ التَّامُّ .

(١) قوله : «على الأقوال» ، باللام ، هكذا فى الأصل وفى التهذيب والنهاية وشرح القاموس . ولعله : على الأقوام بالميم . [عبد الله]

(٢) قوله : «ومرافل سويق . . إلخ» هكذا فى الأصل .

* **رفن** * فَرَسٌ رِفَنٌّ ، كَرِفَلٍّ : طَوِيلُ الذَّنَبِ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ . وبَعِيرٌ رِفَنٌّ : سابِغُ الذَّنَبِ ذَيَّالُهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

وهُمْ دَلَفُوا بِهُجْرٍ فِى خَمِيسٍ
رَحِيبِ السَّرْبِ أَرْعَنَ مُرْجَحِنٍّ
بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَاللَّيْثِ يَسْمُو
إِلَى أَوْصالِ ذَيَّالٍ رِفَنِّ (٣)

أَرادَ رِفَلاًّ ، فَحَوَّلَ اللاَّمَ نُوناً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّفْنُ النَّبْضُ . وَالرَّافِنَةُ : الْمُتَبَخْتِرَةُ فِى بَطَرٍ .

الأَصْمَعِىُّ : الْمُرْفَئِنُّ الَّذِى نَفَرَ ثُمَّ سَكَنَ ؛ وأَنْشَدَ :

ضَرْباً وِلاءً غَيْرَ مُرْفَئِنِّ
حَتَّى تَرَنِّى ثُمَّ تَرْفَئِنِّى

وَارْفَأَنَّ الرَّجُلُ ، عَلَى وَزْنِ اطْمَأَنَّ ، أَىْ نَفَرَ ثُمَّ سَكَنَ . يُقالُ : ارْفَأَنَّ غَضَبِى ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْعَجَّاجِ :

حَتَّى ارْفَأَنَّ النَّاسُ بَعْدَ الْمَجْوَلِ

الْمَجْوَلُ ، مَفْعَلٌ : مِنَ الْجَوَلانِ .

وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَيْهِ التَّعَزُّبَ ، فَقالَ : عَفَّ شَعْرُكَ ، فَفَعَلَ فَارْفَأَنَّ ، أَىْ سَكَنَ ما كانَ بِهِ . يُقالُ : ارْفَأَنَّ عَنِ الأَمْرِ وَارْفَهَنَّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ فِى رَفَأَ ، عَلَى أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فِى حَرْفِ النُّونِ عَلَى أَنَّها أَصْلِيَّةٌ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّى حَقُّ رُفَهْنِيَةٍ أَنْ تُذْكَرَ فِى فَصْلِ رَفَهَ فِى بابِ الْهاءِ ، لأَنَّ الأَلِفَ وَالنُّونَ زائِدَتانِ ، وهِىَ مُلْحَقَةٌ بِخُبَعْثِنَةٍ ؛

(٣) قوله : «وهم دلفوا إلخ» مثله فى الصحاح ، قال الصاغانى : وهو تصحيف ومداخلة ، والرواية :

وهم ساروا لحجر فى خميس
وكانوا يوم ذلك عند ظنّى
غداة تعاورته ثمّ بيض
رفعن إليه فى الرهج المكنّ
وهم زحفوا لغسان بزحف
رحيب السّرب أرعن مرجحنّ

ويروى : مرثعن . وحُجْر بضم فسكون . والمُكِن بضم فكسر .

قالَ : وَلَيْسَ لِرَفْهَنَ هُنا وَجْهٌ وذَكَرَها فى فَصْلِ رَفَهَ ، وقالَ : هِيَ مُلْحَقَةٌ بِالْخماسِّى (١) .

* رفه * الرَّفاهَةُ وَالرِّفاهِيَةُ وَالرُّفْهِنِيَةُ : رَغَدُ الْخِصْبِ وَلِينُ الْعَيْشِ ، وكَذٰلِكَ الرَّفاغِيَةُ وَالرُّفَغْنِيَةُ وَالرَّفاغَةُ . رَفَهَ عَيْشُهُ ، فَهُوَ رَفِيهٌ ورافِهٌ ، وأَرْفَهَهُمُ اللهورَفَّهَهُمْ ؛ ورَفَهْنا نَرْفَهُ رَفْهاً ورِفْهاً وَرُفُوهاً .

وَالرِّفْهُ ، بِالْكَسْرِ : أَقْصَرُ الْوِرْدِ وأَسْرَعُهُ . وهُوَ أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ الْماءَ كُلَّ يَوْمٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرِدَ كُلَّما أَرادَتْ . رَفَهَتِ الإِبِلُ ، بِالْفَتْحِ ، تَرْفَهُ رِفْهاً ورُفُوهاً ، وأَرْفَهَها ؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ :

ثُمَّتَ فاظَ مُرْفَهاً فى إِذْناءْ
مُداخَلا فِى طِوَلٍ وإِغْماءْ

ورَفَّهَها ، ورَفَّهَ عَنْها كَذٰلِكَ . وأَرْفَهَ الْقَوْمُ رَفَهَتْ ماشِيَتُهُمْ ؛ وَاسْتِعارَ لَبِيدٌ الرِّفْهَ فِى نَحْلٍ نابِتَةٍ عَلَى الْماءِ فَقالَ :

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غَيْرَ صادِيَةٍ
فَكُلُّها كارِعٌ فِى الْماءِ مُغْتَمِرُ

وأَرْفَهَ الْمالُ : أَقامَ قَرِيباً مِنَ الْماءِ فِى الْحَوْضِ واضِعاً فِيهِ .

والإِرْفاهُ : الإِدْهانُ وَالتَّرْجِيلُ كُلَّ يَوْمٍ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ الإِرْفاهِ ، هُوَ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّنَعُّمِ ؛ وقِيلَ : التَّوَسُّعُ فِى الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ ، وهُوَ مِنَ الرِّفْهِ وِرْدِ الإِبِلِ ، وذٰلِكَ أَنَّها إِذا وَرَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شاءَتْ قِيلَ : وَرَدَتْ رِفْهاً ؛ قالَهُ الأَصْمَعِيُّ . ويُقالُ : قَدْ أَرْفَهَ الْقَوْمُ إِذا فَعَلَتْ إِبِلُهُمْ ذٰلِكَ ، فَهُمْ مُرْفِهُونَ ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ التَّدَهُّنِ وإِدامَتَهُ بِهِ . وَالإِرْفاهُ : التَّنَعُّمُ وَالدَّعَةُ ومُظاهَرَةُ الطَّعامِ عَلَى الطَّعامِ وَاللِّباسِ عَلَى اللِّباسِ ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّنَعُّمِ وَالدَّعَةِ ولِينِ الْعَيْشِ ، لأَنَّهُ مِنْ فِعْلِ الْعَجَمِ وأَرْبابِ الدُّنْيا ، وأَمَرَ بِالتَّقَشُّفِ وَابْتِذالِ النَّفْسِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الإِرْفاهُ التَّرَجُّلُ كُلَّ يَوْمٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وأَرْفَهَ الرَّجُلُ دامَ عَلَى أَكْلِ النَّعِيمِ كُلَّ يَوْمٍ وقَدْ نُهِيَ عَنْهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ الإِرْفاهَ الَّذِى فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ . ويُقالُ : بَيْنِى وبَيْنَكَ لَيْلَةٌ رافِهَةٌ وثَلاثُ لَيالٍ رَوافِهُ ، إِذا كانَ يُسارُ فِيهِنَّ سَيْراً لَيِّناً . ورَجُلٌ رافِهٌ أَيْ وادِعٌ . وهُوَ فِى رَفاهَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ سَعَةٍ ، ورَفاهِيَةٍ ، عَلَى فَعالِيَةٍ ، ورُفْهِنِيَةٍ ، وهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخُماسِيِّ بِأَلِفٍ فى آخِرِهِ ، وإِنَّما صارَتْ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها .

ورَفَّهَ عَنِ الرَّجُلِ تَرْفِيهاً : رَفَقَ بِهِ . ورَفَّهَ عَنْهُ : كانَ فِى ضِيقٍ فَنَفَّسَ عَنْهُ . ورَفِّهْ عَنْ غَرِيمِكَ تَرْفِيهاً أَيْ نَفِّسْ عَنْهُ .

وَالرُّفَهُ : التِّبْنُ ، (عَنْ كُراعٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ الرُّفَةُ . وفِى الْمَثَلِ : أَغْنَى مِنَ التُّفَةِ عَنِ الرُّفَةِ . يُقالُ : الرُّفَةُ التِّبْنُ ، وَالتُّفَةُ السُّبُعُ ، وهُوَ الَّذِى يُسَمَّى عَناقَ الأَرْضِ ، لأَنَّهُ لا يَقْتاتُ التِّبْنَ .

قالَ ابْنُ بَرِّى : الَّذِى ذَكَرَهُ ابْنُ حَمْزَةَ الأَصْفَهانِيُّ فِى أَفْعَلَ مِن كذا : أَغْنَى مِنَ التُّفَةِ عَنِ الرُّفَةِ ، بِالتخْفِيفِ وبالتَّاءِ الَّتِى يُوقَفُ عَلَيْها بِالْهاءِ ، قالَ : وَالأَصْلُ رُفَهَةٌ وجَمْعُها رُفاتٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلامُ فِى ذٰلِكَ فِى فَصْلِ تفه .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : إِذا سَقَطَتِ الطَّرْفَةُ قَلَّتْ فى الأَرْضِ الرَّفَهَةُ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّفَهَةُ الرَّحْمَةُ (٢) قالَ أَبُو لَيْلَى : يُقالُ فُلانٌ رافِهٌ بِفُلانٍ ، أَيْ راحِمٌ لَهُ . ويُقالُ : أَمَا تَرْفَهُ فُلاناً ؟ وَالطَّرْفَةُ : عَيْنا الأَسَدِ ، كَوْكَبانِ ، الْجَبْهَةُ أَمامَها ، وهِيَ أَرْبَعَةُ كَواكِبَ .

وفِى النَّوادِرِ : أَرْفِهْ عِنْدِى وَاسْتَرْفِه ورَفِّهْ عِنْدِى ورَوِّحْ عِنْدِى ، الْمَعْنَى أَقِمْ وَاسْتَرِحْ وَاسْتَجِمَّ وَاسْتَنْفِهْ أَيْضاً . وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ : فَلَمَّا رُفِّهَ عَنْهُ ، أَيْ أُزِيلَ وأُزِيحَ عَنْهُ الضِّيقُ وَالتَّعَبُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : أَرادَ أَنْ يُرَفِّهَ عَنْهُ ، أَيْ يُنَفِّسَ ويُخَفِّفَ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِى الرَّفاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ تُرْدِيهِ بُعْدَ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ؛ الرَّفاهِيَةُ : السَّعَةُ وَالتَّنَعُّمُ ، أَيْ أَنَّهُ يَنْطِقُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى حُسْبانِ أَنَّ سَخَطَ اللهِ تَعالَى لا يَلْحَقُهُ إِنْ نَطَقَ بِها ، وأَنَّهُ فى سَعَةٍ مِنَ التَّكَلُّمِ بِها ، وربَّما أَوْقَعَتْهُ فِى مَهْلَكَةٍ مَدَى عِظَمِها عِنْدَ اللهِ تَعالَى ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ . وأَصْلُ الرَّفاهِيَةِ الْخِصْبُ وَالسَّعَةُ فى الْمَعاشِ . وفِى حَدِيثِ سَلْمانَ : وطَيِّ السَّماءِ عَلَى أَرْفَهِ خَمَرِ الأَرْضِ تَقَعُ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : لَسْتُ أَدْرِى كَيْفَ رَواهُ الأَصَمُّ ، بِفَتْحِ الأَلِفِ أَوْ ضَمِّها ، فَإِنْ كانَتْ بِالْفَتْحِ فَمَعْناهُ عَلَى أَخْصَبِ خَمَرِ الأَرْضِ ، وهُوَ مِنَ الرِّفْهِ ، وتَكُونُ الْهاءُ أَصْلِيَّةً ؛ وإِنْ كانَتْ بِالضَّمِّ فَمَعْناها الحَدُّ وَالْعَلَمُ يُجْعَلُ فاصِلا بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، وتَكُونُ التَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ مِثْلُها فِى غُرْفَةٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* رفهن * قالَ الأَزْهَرِيُّ فِى الرُّباعِيِّ : الْبَلْهَنِيَةُ وَالرُّفَهْنِيَةُ سَعَةُ الْعَيْشِ وكَثْرَةُ الرُّفَغْنِيَةِ . يُقالُ : هُوَ فِى رُفَهْنِيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ فِى سَعَةٍ ورَفاغِيَةٍ ، وهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخُماسِيِّ بِأَلِفٍ فى آخِرِهِ ، وإِنَّما صارَتْ ياءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها .

* رفا * رَفَوْتُهُ : سَكَّنْتُهُ مِنَ الرُّعْبِ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ :

رَفَوْنِى وقالُوا : يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ
فَقُلْتُ وأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ : هُمُ هُمُ

يَقُولُ : سَكَّنُونِى ، اعْتَبَرَ بِمُشاهَدَةِ الْوُجُوهِ ، وجَعَلَها دَلِيلا عَلَى ما فِى النُّفُوسِ ، يُرِيدُ رَفَئُونِى فَأَلْقَى الْهَمْزَةَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

ورَفَوْتُ الثَّوْبَ أَرْفُوهُ رَفْواً : لُغَةٌ فِى

(١) زاد الصاغانى : الرفأنينة ، أى بوزن الطمأنينة : غضارة العيش . والرِّفان ، أى ككتاب ، شبيه بالرذاذ من المطر .

(٢) قوله : «الرفهة الرحمة» وهى بفتح الراء والفاء كما صرح به فى التكملة ، ثم نقل عن ابن دريد رفه علىّ ترفيهاً أى أنظرنى ، والرفهان كعطشان المستريح ، والرفه – أى بكسر فسكون – صغار النخل .

رَفَأْتُهُ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وَالْهَمْزُ أَعْلَى . وقالَ فِي بابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ : رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفْواً ، يُحَوِّلُ الْهَمْزَةَ واواً كَما تَرَى . أَبو زَيْدٍ : الرِّفاءُ الْمُوافَقَةُ ، وهِيَ الْمُرافاةُ بِلا هَمْزٍ ، وأَنْشَدَ :

ولَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبا رُوَيْمٍ
يُرافِينِي ويَكْرَهُ أَنْ يُلاما

وَالرِّفاءُ : الالْتِحامُ وَالاتِّفاقُ . ويُقالُ : رَفَّيْتُهُ تَرْفِيةً إِذا قُلْتَ لِلْمُتَزَوِّجِ بِالرِّفاءِ وَالْبَنِينَ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وإِنْ شِئْتَ كانَ مَعْناهُ بالسُّكُونِ وَالطُّمَأْنِينَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذاسَكَّنْتَهُ وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقالَ بِالرِّفاءِ وَالْبَنِينَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ هٰهُنا ولَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمَهْمُوزِ ؛ قالَ : وكانَ إِذا رَفَّى رَجُلا ، أَيْ إِذا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرِّفاءِ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ ولَمْ يَكُنِ الْهَمْزُ مِنْ لُغَتِهِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَكْثَرُ هٰذا الْقَوْلِ .

الْفَرَّاءُ : أَرْفَأْتُ إِلَيْهِ وأَرْفَيْتُ إِلَيْهِ لُغَتانِ بِمَعْنَى جَنَحْتُ إِلَيْهِ . اللَّيْثُ : أَرْفَتِ السَّفِينَةُ قَرُبَتْ إِلَى الشَّطِّ . أَبو الدُّقَيْشِ : أَرْفَتِ السَّفِينَةُ وأَرْفَيْتُها أَنا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

والرُّفَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ : التِّبْنُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، تَقُولُ الْعَرَبُ : اسْتَغْنَتِ الثُّفَةُ عَلَى الرُّفَةِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيها لُغَةٌ ؛ وقِيلَ : الرُّفَةُ التِّبْنُ ، يَمانِيَةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي الثُّنائِيِّ . وَالرُّفَةُ : دُوَيْبَّةٌ تَصِيدُ تُسَمَّى عَناقَ الأَرْضِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَضَينا عَلَى لامِها بِالْياءِ لأَنَّها لامٌ ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ واواً بِدَلِيلِ الضَّمَّةِ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ الرُّفَةُ عَناقُ الأَرْضِ تَصِيدُ كَما يَصِيدُ الْفَهْدُ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي الرُّفَةِ فِي لَفْظِهِ وتَفْسِيرِهِ ، قالَ : وأَحْسَبُهُ رَأَى فِي بَعْضِ الصُّحُفِ أَنا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ الثُّفَةِ عَنِ الرُّفَةِ ، فَلَمْ يَضْبِطْهُ وغَيَّرَهُ فَأَفْسَدَهُ ، فَأَمَّا عَناقُ الأَرْضِ فَهُوَ الثُّفَةُ مُخَفَّفَةً ، بِالثَّاءِ وَالْفاءِ وَالْهاءِ ، ويُكْتَبُ بِالْهاءِ فِي الإِدْراجِ كَهاءِ الرَّحْمَةِ وَالنِّعْمَةِ .

وقالَ أَبو الْهَيْثَمِ : أَمَّا الرَّفْتُ فَهُوَ بِالتَّاءِ فَعْلٌ مِنْ رَفَتُّهُ أَرْفِتُهُ إِذا دَقَقْتَهُ . ويُقالُ لِلتِّبْنِ : رُفَتٌ ورَفْتٌ ورُفاتٌ ، وقَدْ مَرَّ ذِكْرُها .

وَالأُرْفِيُّ : لَبَنُ الظَّبْيَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الْخالِصُ الْمَحْضُ الطَّيِّبُ . وَالأَرْفِيُّ أَيْضاً : الْماسِخُ ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ أُفْعُولا ، وقَدْ يَكُونُ فُعْلِياً ، وقَدْ يَكُونُ مِنَ الْواوِ لِوُجُودِ رَفَوْتُ وعَدَمِ رَفَيْتُ .

وَالأَرْفى : الأَمْرُ الْعَظِيمُ .

* **رقأ** * رَقَأَتِ الدَّمْعَةُ تَرْقَأُ رَقْأً ورُقُوءًا : جَفَّتْ وَانْقَطَعَتْ . ورَقَأَ الدَّمُ وَالْعِرْقُ يَرْقَأُ رَقْأً ورُقُوءًا : ارْتَفَعَ ، وَالْعِرْقُ سَكَنَ وَانْقَطَعَ .

وأَرْقَأَهُ هُوَ وأَرْقَأَهُ الله : سَكَّنَهُ . ورَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : لا أَرْقَأَ الله دَمْعَتَهُ ، قالَ : مَعْناهُ لا رَفَعَ الله دَمْعَتَهُ ومِنْهُ : رَقَأْتُ الدَّرَجَةَ ، ومِنْ هٰذا سُمِّيَتِ الْمِرْقاةُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْها : فَبِتُّ لَيْلَتِي لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ .

وَالرُّقُوءُ ، عَلَى فَعُولٍ ، بِالْفَتْحِ : الدَّواءُ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الدَّمِ لِيَرْقَأَهُ فَيَسْكُنَ ، والاسْمُ الرُّقُوءُ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تَسُبُّوا الإِبِلَ ، فَإِنَّ فِيها رُقُوءَ الدَّمِ ومَهْرَ الْكَرِيمَةِ ، أَيْ أَنَّها تُعْطَى فِي الدِّياتِ بَدَلا مِنَ الْقَوَدِ ، فَتُحْقَنُ بِها الدِّماءُ ويَسْكُنُ بِها الدَّمُ .

ورَقَأَ بَيْنَهُمْ يَرْقَأُ رَقْأً : أَفْسَدَ وأَصْلَحَ . ورَقَأَ ما بَيْنَهُمْ يَرْقَأُ رَقْأً إِذا أَصْلَحَ . فَأَمَّا رَفَأَ بِالْفاءِ فَأَصْلَحَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وقَدْ تَقَدَّمَ .

ورَجُلٌ رَقُوءٌ بَيْنَ الْقَوْمِ : مُصْلِحٌ . قالَ :

وَلٰكِنَّنِي رائِبٌ صَدْعَهُمْ
رَقُوءٌ لِما بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ

وَارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ أَيِ الْزَمْهُ وَارْبَعْ عَلَيْهِ ، لُغَةٌ فِي قَوْلِكَ : ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، أَيْ ارْفُقْ بِنَفْسِكَ وَلا تَحْمِلْ عَلَيْها أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ يُقالُ : ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، فَتَقُولُ : رَقِيتُ رُقِياً .

غَيْرُهُ : وقَدْ يُقالُ لِلرَّجُلِ : ارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ أَصْلِحْ أَوَّلا أَمْرَكَ ، فَيَقُولُ : قَدْ رَقَأْتُ رَقْأً .

وَرَقَأَ فِي الدَّرَجَةِ رَقْأً : صَعِدَ ، (عَنْ كُراعٍ) ، نادِرٌ . وَالْمَعْرُوفُ : رَقِيَ .

التَّهْذِيبُ يُقالُ : رَقَأْتُ ورَقِيتُ ، وتَرْكُ الْهَمْزِ أَكْثَرُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ ذٰلِكَ فِي الدَّمِ ، إِذا قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلا فَأَخَذَ وَلِيُّ الدَّمِ الدِّيَةَ رَقَأَ دَمُ الْقاتِلِ أَيِ ارْتَفَعَ ، ولَوْ لَمْ تُؤْخَذِ الدِّيَةُ لَهُرِيقَ دَمُهُ فَانْحَدَرَ . وكَذٰلِكَ قالَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ ، وأَنْشَدَ :

وَتَرْقَأُ فِي مَعاقِلِها الدِّماءُ

* **رقب** * فِي أَسْماءِ الله تَعالَى : الرَّقِيبُ : وهُوَ الْحافِظُ الَّذِي لا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ ؛ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . وفِي الْحَدِيثِ : ارْقُبُوا مُحَمَّداً فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، أَيِ احْفَظُوهُ فِيهِمْ . وفِي الْحَدِيثِ : ما مِنْ نَبِيٍّ إِلا أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَباءَ رُقَباءَ ، أَيْ حَفَظَةً يَكُونُونَ مَعَهُ . وَالرَّقِيبُ : الْحَفِيظُ .

ورَقَبَهُ يَرْقُبُهُ رِقْبَةً ورِقْباناً ، بِالْكَسْرِ فِيهِما ، ورُقُوباً ، وتَرَقَّبَهُ وَارْتَقَبَهُ : انْتَظَرَهُ ورَصَدَهُ .

وَالتَّرَقُّبُ : الانْتِظارُ ، وكَذٰلِكَ الارْتِقابُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي » ، مَعْناهُ لَمْ تَنْتَظِرْ قَوْلِي . وَالتَّرَقُّبُ : تَنَظُّرٌ وتَوَقُّعُ شَيْءٍ .

ورَقِيبُ الْجَيْشِ : طَلِيعَتُهُمْ . ورَقِيبُ الرَّجُلِ : خَلَفُهُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ عَشِيرَتِهِ . وَالرَّقِيبُ : الْمُنْتَظِرُ .

وَارْتَقَبَ : أَشْرَفَ وعَلا .

وَالْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ : الْمَوْضِعُ الْمُشْرِفُ ، يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ ، وما أَوْفَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ عَلَمٍ أَوْ رايَةٍ لِتَنْظُرَ مِنْ بُعْدٍ .

وَارْتَقَبَ الْمَكانُ : عَلا وأَشْرَفَ : قال :

بِالْجِدِّ حَيْثُ ارْتَقَبَتْ مَعْزاؤُه

أَيْ أَشْرَفَتْ ؛ الْجِدُّ هُنا : الْجَدَدُ مِنَ الأَرْضِ .

شَيرٌ : الْمَرْقَبَةُ هِيَ الْمَنْظَرَةُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ ، وجَمْعُهُ مَرَاقِبُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَرَاقِبُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ؛ وأَنْشَدَ :

ومَرْقَبَةٍ كَالزُّجِّ أَشْرَفْتُ رَأْسَها
أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي فَضاءٍ عَرِيضِ

ورَقَبَ الشَّيْءَ يَرْقُبُهُ ، وراقَبَهُ مُراقَبَةً ورِقاباً : حَرَسَهُ ، (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

يُراقِبُ النَّجْمَ رِقابَ الْحُوتِ
يَصِفُ رَفِيقاً لَهُ ، يَقُولُ : يَرْتَقِبُ النَّجْمَ حِرْصاً عَلَى الرَّحِيلِ كَحِرْصِ الْحُوتِ عَلَى الْماءِ ؛ يَنْظُرُ النَّجْمَ حِرْصاً عَلَى طُلُوعِهِ ، حَتَّى يَطْلُعَ فَيَرْتَحِلَ .

والرِّقْبَةُ : التَّحَفُّظُ والْفَرَقُ .

ورَقِيبُ الْقَوْمِ : حارِسُهُمْ ، وهُوَ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى مَرْقَبَةٍ لِيَحْرُسَهُمْ . والرَّقِيبُ : الْحارِسُ الْحافِظُ .

والرَّقَّابَةُ : الرَّجُلُ الْوَغْدُ ، الَّذِي يَرْقُبُ لِلْقَوْمِ رَحْلَهُم ، إِذا غابُوا .

والرَّقِيبُ : الْمُوَكَّلُ بِالضَّرِيبِ . ورَقِيبُ الْقِداحِ : الأَمِينُ عَلَى الضَّرِيبِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَمِينُ أَصْحابِ الْمَيْسِرِ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

لَها خَلْفَ أَذْنابِها أَزْمَلٌ
مَكانَ الرَّقِيبِ مِنَ الْياسِرِينَا

وقِيلَ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ خَلْفَ الْحُرْضَةِ فِي الْمَيْسِرِ ، ومَعْناهُ كُلُّهُ سَواءٌ ، والْجَمْعُ رُقَباءُ .

التَّهْذِيبُ ، ويُقالُ : الرَّقِيبُ اسْمُ السَّهْمِ الثَّالِثِ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَمَقاعِدِ الرُّقَباءِ لِلضَّـ
ـرَباءِ أَيْدِيهِمْ نَواهِدْ

قالَ اللِّحْيانِيُّ : وفِيهِ ثَلاثَةُ فُرُوضٍ ، ولَهُ غُنْمُ ثَلاثَةِ أَنْصِباءَ إِنْ فازَ ، وعَلَيْهِ غُرْمُ ثَلاثَةِ أَنْصباءَ إِنْ لَمْ يَفُزْ . وفِي حَدِيثِ حَفْرِ زَمْزَمَ :

فَغارَ سَهْمُ اللهِ ذِي الرَّقِيبِ

الرَّقِيبُ : الثَّالِثُ مِنْ سِهامِ الْمَيْسِرِ .

والرَّقِيبُ : النَّجْمُ الَّذِي فِي الْمَشْرِقِ ، يُراقِبُ الْغارِبَ . ومَنازِلُ الْقَمَرِ كُلُّ واحِدٍ مِنْها رَقِيبٌ لِصاحِبِهِ ، كُلَّما طَلَعَ مِنْها واحِدٌ سَقَطَ آخَرُ ، مِثْلُ الثُّرَيَّا رَقِيبُها الإِكْلِيلُ ، إِذا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا عِشاءً غابَ الإِكْلِيلُ وإِذا طَلَعَ الإِكْلِيلُ عِشاءً غابَتِ الثُّرَيَّا . ورَقِيبُ النَّجْمِ : الَّذِي يَغِيبُ بِطُلُوعِهِ ، مِثْلُ الثُّرَيَّا رَقِيبُها الإِكْلِيلُ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَحَقًّا عِبادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ لاقِيًا
بُثَيْنَةَ أَوْ يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبُها ؟

وقالَ الْمُنْذِرِيُّ : سَمِعْتُ أَبا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الإِكْلِيلُ رَأْسُ الْعَقْرَبِ . ويُقالُ : إِنَّ رَقِيبَ الثُّرَيَّا مِنَ الأَنْواءِ الإِكْلِيلُ ، لأَنَّهُ لا يَطْلُعُ أَبداً حَتَّى تَغِيبَ ؛ كَما أَنَّ الْغَفْرَ رَقِيبُ الشَّرَطَيْنِ ، لا يَطْلُعُ الْغَفْرُ حَتَّى يَغِيبَ الشَّرَطانِ ؛ وكَما أَنَّ الزُّبانَيَيْنِ رَقِيبُ الْبُطَيْنِ ، لا يَطْلُعُ أَحَدُهُما إِلا بِسُقُوطِ صاحِبِهِ وغَيْبُوبَتِهِ ، فَلا يَلْقَى أَحَدُهُما صاحِبَهُ ؛ وكَذلِكَ الشَّوْلَةُ رَقِيبُ الْهَقْعَةِ ، والنَّعائِمُ رَقِيبُ الْهَنْعَةِ ، والْبَلْدَةُ رَقِيبُ الذِّراعِ . وإِنَّما قِيلَ لِلْعُيُّوقِ : رَقِيبُ الثُّرَيَّا ، تَشْبِيهاً بِرَقِيبِ الْمَيْسِرِ ؛ ولِذلِكَ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَرَدْنَ والْعُيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الضَّـ
ـرباءِ خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ

النَّجْمُ هٰهُنا : الثُّرَيَّا ، اسْمٌ عَلَمٌ غالِبٌ .

والرَّقِيبُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الْمَطَرِ ، يُراقِبُ نَجْماً آخَرَ .

وراقَبَ اللهَ تَعالَى فِي أَمْرِهِ أَيْ خافَهُ .

وابْنُ الرَّقِيبِ : فَرَسُ الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ ، كَأَنَّهُ كانَ يُراقِبُ الْخَيْلَ أَنْ تَسْبِقَهُ .

والرُّقْبَى : أَنْ يُعْطِيَ الإِنْسانُ لإِنْسانٍ داراً أَوْ أَرْضاً ، فَأَيُّهُما ماتَ رَجَعَ ذٰلِكَ الْمالُ إِلَى وَرَثَتِهِ ؛ وهِيَ مِنَ الْمُراقَبَةِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يُراقِبُ مَوْتَ صاحِبِهِ . وقِيلَ : الرُّقْبَى : أَنْ تَجْعَلَ الْمَنْزِلَ لِفُلانٍ يَسْكُنُهُ فَإِنْ ماتَ سَكَنَهُ فُلانٌ ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَرْقُبُ مَوْتَ صاحِبِهِ .

وقَدْ أَرْقَبَهُ الرُّقْبَى ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَرْقَبَهُ الدَّارَ : جَعَلَها لَهُ رُقْبَى ، ولِعَقِبِهِ بَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَقْفِ . وَفِي الصِّحاحِ : أَرْقَبْتُهُ داراً أَوْ أَرْضاً إِذا أَعْطَيْتَهُ إِيَّاها فَكانَتْ لِلْباقِي مِنْكُما ؛ وقُلْتَ : إِنْ مُتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ ، وإِنْ مُتَّ قَبْلِي فَهِيَ لِي ؛ والاسْمُ الرُّقْبَى . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي الْعُمْرَى والرُّقْبَى : أَنَّها لِمَنْ أُعْمِرَها ، ولِمَنْ أُرْقِبَها ، ولِوَرَثَتِها مِنْ بَعْدِها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنِي ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ حَجَّاجٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبا الزُّبَيْرِ عَنِ الرُّقْبَى ، فَقالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ، وقَدْ وَهَبَ لَهُ داراً : إِنْ مُتَّ قَبْلِي رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وإِنْ مُتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وأَصْلُ الرُّقْبَى مِنَ الْمُراقَبَةِ ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما إِنَّما يَرْقُبُ مَوْتَ صاحِبِهِ ؛ أَلا تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ : إِنْ مُتَّ قَبْلِي رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وإِنْ مُتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ ؟ فَهٰذا يُنْبِئُكَ عَنِ الْمُراقَبَةِ . قالَ : والَّذِي كانُوا يُرِيدُونَ مِنْ هٰذا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَى صاحِبِهِ بِالشَّيْءِ ، فَيَسْتَمْتِعَ بِهِ ما دامَ حَيًّا ، فَإِذا ماتَ الْمَوْهُوبُ لَهُ ، لَمْ يَصِلْ إِلَى وَرَثَتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَجاءَتْ سُنَّةُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، بِنَقْضِ ذٰلِكَ ، أَنَّهُ مَنْ مَلَكَ شَيْئاً حَياتَهُ ، فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهِيَ فُعْلَى مِنَ الْمُراقَبَةِ . والْفُقَهاءُ فِيها مُخْتَلِفُونَ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها تَمْلِيكاً ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها كَالْعارِيَّةِ ، قالَ : وجاءَ فِي هٰذا الْبابِ آثارٌ كَثِيرَةٌ ، وهِيَ أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هِبَةً ، واشْتَرَطَ فِيها شَرْطاً ، وأَنَّ الْهِبَةَ جائِزَةٌ ، وأَنَّ الشَّرْطَ باطِلٌ .

ويُقالُ : أَرْقَبْتُ فُلاناً داراً ، وأَعْمَرْتُهُ داراً ، إِذا أَعْطَيْتَهُ إِيَّاها بِهٰذا الشَّرْطِ ، فَهُوَ مُرْقَبٌ ، وأَنا مُرْقِبٌ .

ويُقالُ : وَرِثَ فُلانٌ مالا عَنْ رِقْبَةٍ ، أَيْ عَنْ كَلالَةٍ ، لَمْ يَرِثْهُ عَنْ آبائِهِ ؛ ووَرِثَ مَجْداً عَنْ رِقْبَةٍ إِذا لَمْ يَكُنْ آباؤُهُ أَمْجاداً ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

كانَ السَّدَى والنَّدَى مَجْداً ومَكْرُمَةً
تِلْكَ الْمَكارِمُ لَمْ يُورَثْنَ عَنْ رِقَبِ

أَيْ وَرِثَها عَنْ دُنًى فَدُنًى مِنْ آبائِهِ ، ولَمْ يَرِثْها مِنْ وَراءٍ وَراءٌ .

وَالْمُراقَبَةُ ، فى عُرُوضِ الْمُضارِعِ وَالْمُقْتَضَبِ ، أَنْ يَكُونَ الْجُزْءُ مَرَّةً مَفاعِيلُ ومَرَّةً مَفاعِلُنْ ؛ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ آخِرَ السَّبَبِ الَّذِى فى آخِرِ الْجُزْءِ ، وهُوَ النُّونُ مِنْ مَفاعِيلُنْ ، لا يَثْبُتُ مَعَ آخِرِ السَّبَبِ الَّذِى قَبْلَهُ ، وهُوَ الْياءُ فى مَفاعِيلُنْ ، ولَيْسَتْ بِمُعاقَبَةٍ ، لأَنَّ الْمُراقَبَةَ لا يَثْبُتُ فِيها الْجُزْءانِ الْمُتَراقِبانِ ، وإِنَّما هُوَ مِنَ الْمُراقَبَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذِّكْرِ ؛ وَالْمُعاقَبَةُ يَجْتَمِعُ فِيها الْمُتَعاقِبانِ .

التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : الْمُراقَبَةُ فى آخِرِ الشِّعْرِ عِنْدَ التَّجْزِئَةِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ ، وهُوَ أَنْ يَسْقُطَ أَحَدُهُما ، ويَثْبُتَ الآخَرُ ، ولا يَسْقُطانِ مَعاً ، ولا يَثْبُتانِ جَمِيعاً ، وهُوَ فى مَفاعِيلُنْ الَّتِى لِلْمُضارِعِ لا يَجُوزُ أَنْ يَتِمَّ ، إِنَّما هُوَ مَفاعِيلُ أَوْ مَفاعِلُنْ .

وَالرَّقِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، كَأَنَّهُ يَرْقُبُ مَنْ يَعَضُّ ؛ وَفِى التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ خَبِيثٌ ، وَالْجَمْعُ رُقُبٌ ورَقِيباتٌ .

وَالرَّقِيبُ وَالرَّقُوبُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تُراقِبُ بَعْلَها لِيَمُوتَ ، فَتَرِثَهُ .

وَالرَّقُوبُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى لا تَدْنُو إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الزِّحامِ ، وذٰلِكَ لِكَرَمِها ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تَرْقُبُ الإِبِلَ ، فَإِذا فَرَغْنَ مِنْ شُرْبِهِنَّ شَرِبَتْ هِىَ . وَالرَّقُوبُ مِنَ الإِبِلِ وَالنِّساءِ : الَّتِى لا يَبْقَى لَها وَلَدٌ ؛ قال عَبِيد ابنُ الأَبْرَصِ :

لِأَنَّها شَيْخَةٌ رَقُوبُ(١)

وقِيلَ : هِىَ الَّتِى ماتَ وَلَدُها ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمْ يَرَ خَلْقٌ قَبْلَنا مِثْلَ أُمِّنا
ولا كَأَبِينا عاشَ وهُوَ رَقُوبُ

وَفِى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : ما تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟ قالُوا : الَّذِى لا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ ؛ قالَ : بَلِ الرَّقُوبُ الَّذِى لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئاً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وكَذٰلِكَ مَعْناهُ فى كَلامِهِمْ ، إِنَّما هُوَ عَلَى فَقْدِ الأَوْلادِ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَىِّ :

فَما إِنْ وَجْدُ مِقْلاتٍ رَقُوبٍ
بِواحِدِها إِذا يَغْزُو تُضِيفُ

قال أَبُو عُبَيْدٍ : فَكانَ مَذْهَبُهُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَصائِبِ الدُّنْيا ، فَجَعَلَها رَسُولُ اللهِ ﷺ ، عَلَى فَقْدِهِمْ فى الآخِرَةِ ؛ ولَيْسَ هٰذا بِخِلافِ ذٰلِكَ فى الْمَعْنَى ، ولٰكِنَّهُ تَحْوِيلُ الْمَوْضِعِ إِلَى غَيْرِهِ ، ونَحْوُ حَدِيثِهِ الآخَرِ : إِنَّ الْمَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينَهُ ؛ ولَيْسَ هٰذا أَنْ يَكُونَ مَنْ سُلِبَ مالَهُ لَيْسَ بِمَحْرُوبٍ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّقُوبُ فى اللُّغَةِ : الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذا لَمْ يَعِشْ لَهُما وَلَدٌ ، لأَنَّهُ يَرْقُبُ مَوْتَهُ ويَرْصُدُهُ خَوْفاً عَلَيْهِ ، فَنَقَلَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، إِلَى الَّذِى لَمْ يُقَدِّمْ مِنَ الْوَلَدِ شَيْئاً : أَىْ يَمُوتُ قَبْلَهُ ، تَعْرِيفاً لأَنَّ الأَجْرَ وَالثَّوابَ لِمَنْ قَدَّمَ شَيْئاً مِنَ الْوَلَدِ ، وأَنَّ الاعْتِدادَ بِهِ أَعْظَمُ ، وَالنَّفْعَ بِهِ أَكْثَرُ ، وأَنَّ فَقْدَهُمْ وإِنْ كانَ فى الدُّنْيا عَظِيماً ، فَإِنَّ فَقْدَ الأَجْرِ وَالثَّوابِ عَلَى الصَّبْرِ والتَّسْلِيمِ لِلْقَضاءِ فى الآخِرَةِ أَعْظَمُ ، وأَنَّ الْمُسْلِمَ وَلَدُهُ فى الْحَقِيقَةِ مَنْ قَدَّمَهُ وَاحْتَسَبَهُ ، ومَنْ لَمْ يُرْزَقْ ذٰلِكَ فَهُوَ كَالَّذِى لا وَلَدَ لَهُ ؛ ولَمْ يَقْلُهُ ، ﷺ ، إِبْطالاً لِتَفْسِيرِهِ اللُّغَوِىِّ ، إِنَّما هُوَ كَقَوْلِهِ : إِنَّما الْمَحْرُوبُ مَنْ حُرِبَ دِينَهُ ، لَيْسَ عَلَى أَنَّ مَنْ أُخِذَ مالُهُ غَيْرُ مَحْرُوبٍ .

وَالرَّقَبَةُ : الْعُنُقُ ؛ وقِيلَ : أَعْلاها ؛ وقِيلَ : مُؤَخَّرُ أَصْلِ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ رَقَبٌ ورَقَباتٌ ورِقابٌ وأَرْقُبٌ ، الأَخِيرَةُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ؛ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

تَرِدْ بِنا فِى سَمَلٍ لَمْ يَنْضُبِ
مِنْها عِرَضْناتٌ عِظامُ الأَرْقُبِ

وجَعَلَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ لِلنَّحْلِ ، فَقالَ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمْراءِ مِنْها جَوارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

وَالرَّقَبُ : غِلَظُ الرَّقَبَةِ ، رَقِبَ رَقَباً . وهُوَ أَرْقَبُ بَيِّنُ الرَّقَبِ أَىْ غَلِيظُ الرَّقَبَةِ ، وَرَقَبانِىٌّ أَيْضاً عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . والأَرْقَبُ وَالرَّقَبانِىُّ : الْغَلِيظُ الرَّقَبَةِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ؛ وَالْعَرَبُ تُلَقِّبُ الْعَجَمَ بِرِقابِ الْمَزادِ ، لأَنَّهُمْ حُمْرٌ .

ويُقالُ لِلأَمَةِ الرَّقَبانِيَّةِ : رَقْباءُ ، لا تُنْعَتُ بِهِ الْحُرَّةُ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقالُ رَجُلٌ رَقَبانٌ ورَقَبانِىٌّ أَيْضاً ، ولا يُقالُ لِلْمَرْأَةِ رَقَبانِيَّةٌ .

وَالْمُرَقَّبُ : الْجِلْدُ الَّذِى سُلِخَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ورَقَبَتِهِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وإِنْ سَمَّيْتَ بِرَقَبَةَ لَمْ تُضِفْ إِلَيْهِ إِلاَّ عَلَى الْقِياسِ .

ورَقَبَهُ : طَرَحَ الْحَبْلَ فى رَقَبَتِهِ .

وَالرَّقَبَةُ : الْمَمْلُوكُ . وأَعْتَقَ رَقَبَةً أَىْ نَسَمَةً . وفَكَّ رَقَبَةً : أَطْلَقَ أَسِيراً ، سُمِّيَتِ الْجُمْلَةُ بِاسْمِ الْعُضْوِ لِشَرَفِها .

التَّهْذِيبُ : وقَوْلُهُ تَعالَى فى آيَةِ الصَّدَقاتِ : «والْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى الرِّقابِ» ، قالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فى الرِّقابِ : إِنَّهُمُ الْمُكاتَبُونَ ، ولا يُبْتَدأُ مِنْهُ مَمْلُوكٌ فَيُعْتَقَ . وَفِى حَدِيثِ قَسْمِ الصَّدَقاتِ : وَفى الرِّقابِ يُرِيدُ الْمُكاتَبِينَ مِنَ الْعَبِيدِ ، يُعْطَوْنَ نَصِيباً مِنَ الزَّكاةِ ، يَفُكُّونَ بِهِ رِقابَهُمْ ، ويَدْفَعُونَهُ إِلَى مَوالِيهِمْ .

اللَّيْثُ يُقالُ : أَعْتَقَ اللهُ رَقَبَتَهُ ، ولا يُقالُ : أَعْتَقَ اللهُ عُنُقَهُ . وفى الْحَدِيثِ : كَأَنَّما أَعْتَقَ رَقَبَةً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَتِ الأَحادِيثُ فى ذِكْرِ الرَّقَبَةِ وعِتْقِها وتَحْرِيرِها وفَكِّها ، وهِىَ فى الأَصْلِ الْعُنُقُ ، فَجُعِلَتْ كِنايَةً عَنْ جَمِيعِ ذاتِ الإِنْسانِ ، وتَسْمِيَةً لِلشَّىْءِ بِبَعْضِهِ ، فَإِذا قالَ : أَعْتَقَ رَقَبَةً ، فَكَأَنَّهُ قالَ : أَعْتَقَ عَبْداً أَوْ أَمَةً ؛ ومِنْهُ

(١) قوله : «لأنها شيخة رقوب» صوابه : «كأنها ، كما فى الصحاح» ، وفى ديوان عبيد ، وفى شرح المعلقات . وصدر البيت :

باتت على إرم عَدُوبا

[عبد الله]

قَوْلُهُمْ : دَيْنُهُ فى رَقَبَتِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَنا رِقابُ الأَرْضِ ، أَىْ نَفْسُ الأَرْضِ ، يَعْنِى ماكانَ مِنْ أَرْضِ الْخَراجِ فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ ، لَيْسَ لِأَصْحابِهِ الَّذِينَ كانُوا فِيهِ قَبْلَ الإِسْلامِ شَىْءٌ ، لِأَنَّها فُتِحَتْ عَنْوَةً . وَفى حَدِيثِ بِلالٍ : والرَّكائِبُ الْمُناخَةُ لَكَ رِقابُهُنَّ وما عَلَيْهِنَّ ، أَىْ ذَوَاتُهُنَّ وَأَحْمالُهُنَّ . وفى حَدِيثِ الْخَيْلِ : ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ فى رِقابِها وظُهُورِها ، أَرادَ بِحَقِّ رِقابِها الإِحْسانَ إِلَيْها ، وبِحَقِّ ظُهُورِها الْحَمْلَ عَلَيْها .

وذُو الرُّقَيْبَةِ : أَحَدُ شُعَراءِ الْعَرَبِ ، وهُوَ لَقَبُ مالِكٍ الْقُشَيْرِىِّ ، لِأَنَّهُ كانَ أَوْقَصَ ، وهُوَ الَّذِى أَسَرَ حاجِبَ بْنَ زُرارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ .

وَالأَشْعَرُ الرَّقَبانِىُّ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسانِ الْعَرَبِ . وَفى حَدِيثِ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ ذِكْرُ ذِى الرَّقِيبَةِ ، وَهُوَ بِفَتْحِ الرَّاءِ وكَسْرِ الْقافِ – جَبَلٌ بِخَيْبَرَ .

* **رقح** * التَّرْقِيحُ والتَّرَقُّحُ : إِصْلاحُ الْمَعِيشَةِ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِزَةَ :

يَتْرُكُ ما رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ
يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هامِجُ

وتَرَقَّحَ لِعِيالِهِ : كَسَبَ وطَلَبَ وَاحْتالَ ، (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالتَّرَقُّحُ : الاِكْتِسابُ . وتَرْقِيحُ الْمالِ : إِصْلاحُهُ وَالْقِيامُ عَلَيْهِ .

ويُقالُ : فُلانٌ رَقاحِىُّ مالٍ ؛ والرَّقاحِىُّ : التَّاجِرُ الْقائِمُ عَلَى مالِهِ الْمُصْلِحُ لَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ دُرَّةً :

بِكَفَّىْ رَقاحِىٍّ يُرِيدُ نَماءَها
فَيُبْرِزُها لِلْبَيْعِ فَهْىَ قَرِيحُ

يَعْنِى : بارِزَةً ظاهِرَةً ، وَالاسْمُ الرَّقاحَةُ .

ويُقالُ : إِنَّهُ لَيُرَقِّحُ مَعِيشَتَهُ أَىْ يُصْلِحُها . وَالرَّقاحَةُ : الْكَسْبُ وَالتِّجارَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ فى تَلْبِيَةِ بَعْضِ أَهْلِ الْجاهِلِيَّةِ :

جِئْناكَ لِلنَّصاحَةِ
ولَمْ نَأْتِ لِلرَّقاحَةِ

وفى حَدِيثِ الْغارِ وَالثَّلاثَةِ الَّذِينَ أَوَوْا إِلَيْهِ : حَتَّى كَثُرَتْ وَارْتَقَحَتْ ، أَىْ زادَتْ ، مِنَ الرَّقاحَةِ الْكَسْبِ وَالتِّجارَةِ . وَتَرْقِيحُ الْمالِ : إِصْلاحُهُ وَالْقِيامُ عَلَيْهِ ؛ وفى الْحَدِيثِ : كان إِذا رَقَّحَ إِنْساناً ، يُرِيدِ رَفَّأَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى الرَّاءِ وَالْفاءِ .

* **رقد** * الرُّقادُ : النَّوْمُ . وَالرَّقْدَةُ : النَّوْمَةُ . وَفى التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ : الرُّقُودُ النَّوْمُ باللَّيْلِ ، والرُّقادُ : النَّوْمُ بِالنَّهارِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الرُّقادُ وَالرُّقُودُ يَكُونُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا » ، هٰذا قَوْلُ الْكُفّارِ إِذا بُعِثُوا يَوْمَ القِيامَةِ ؛ وانْقَطَعَ الْكَلامُ عِنْدَ قَوْلِهِ مِنْ مَرْقَدِنا ، ثُمَّ قالَتْ لَهُمُ الْمَلائِكَةُ : « هٰذا ما وَعَدَ الرَّحْمٰنُ » ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مِنْ صِفَةِ الْمَرْقَدِ ، وتَقُولُ الْمَلائِكَةُ : حَقٌّ ما وَعَدَ الرَّحْمٰنُ ؛ ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْقَدُ مَصْدَراً ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعاً ، وهُوَ الْقَبْرُ ، وَالنَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ .

ورَقَدَ يَرْقُدُ رَقْداً ورُقُوداً ورُقاداً : نامَ . وقَوْمٌ رُقُودٌ أَىْ رُقَّدٌ . وَالْمَرْقَدُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَضْجَعُ . وأَرْقَدَهُ : أَنامَهُ . وَالرَّقُودُ وَالْمِرْقَدَى : الدَّائِمُ الرُّقادِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَقَدْ رَقَيْتَ كِلابَ أَهْلِكَ بِالرُّقَى
حَتَّى تَرَكْتَ عَقُورَهُنَّ رَقُودَا

وَرَجُلٌ مِرْقَدَى مِثْلُ مِرْعِزَّى ، أَىْ يَرْقُدُ فى أُمُورِهِ .

وَالْمُرْقِدُ : شَىْءٌ يُشْرَبُ فَيُنَوِّمُ مَنْ شَرِبَهُ ويُرْقِدُهُ .

وَالرَّقْدَةُ : هَمْدَةُ ما بَيْنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ . وَرَقَدَ الْحَرُّ : سَكَنَ . وَالرَّقْدَةُ : أَنْ يُصِيبَكَ الْحَرُّ بَعْدَ أَيّامِ رِيحٍ وَانْكِسارٍ مِنَ الْوَهَجِ . ورَقَدَ الثَّوْبُ رَقْداً ورُقاداً : أَخْلَقَ . وحَكَى الْفارِسِىُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : رَقَدَتِ السُّوقُ كَسَدَتْ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ فى هٰذا الْمَعْنَى نامَتْ .

وأَرْقَدَ بِالْمَكانِ : أَقامَ بِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَرْقَدَ الرَّجُلُ بِأَرْضِ كَذا إِرْقاداً إِذا أَقامَ بِها .

والاِرْقِدادُ وَالارْمِدادُ : السَّيْرُ ، وكَذٰلِكَ الإِغْذاذُ . ابْنُ سِيدَهْ : الاِرْقِدادُ سُرْعَةُ السَّيْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ارْقَدَّ ارْقِداداً أَىْ أَسْرَعَ ؛ وقِيلَ : الاِرْقِدادُ عَدْوُ النَّاقِزِ ، كَأَنَّهُ نَفَرَ مِنْ شَىْءٍ فَهُوَ يَرْقَدُّ . يُقالُ : أَتَيْتُكَ مُرْقَدًّا ؛ وقِيلَ : هو أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، قالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

فَظَلَّ يَرْقَدُّ مِنَ النَّشاطِ
كَالْبُرْبُرِىِّ لَجَّ فى انْخِراطِ

وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيماً :

يَرْقَدُّ فى ظِلِّ عَرَّاصٍ ويَتْبَعُهُ
حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ

يَرْقَدُّ : يُسْرِعُ فى عَدْوِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السُّرْعَةِ وَمِنَ النِّقازِ وَمِنَ الذَّهابِ عَلَى الْوَجْهِ .

وَالرَّقَدانُ : طَفَرُ الْجَدْىِ وَالْحَمَلِ ونَحْوِهِما مِنَ النَّشاطِ .

وَالْمَرْقَدُ : الطَّرِيقُ الْواضِحُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ورُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : الْمُرْقِدُ مُخَفَّفٌ ، قالَ : ولا أَدْرِى كَيْفَ هُوَ .

وَالرَّاقُودُ : دَنٌّ طَوِيلُ الأَسْفَلِ كَهَيْئَةِ الإِرْدَبَّةِ يُسَيَّعُ داخِلُهُ بِالْقارِ ، وَالْجَمْعُ الرَّواقِيدُ ، مُعَرَّبٌ ؛ وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : لا يَشْرَبُ فى راقُودٍ ولا جَرَّةٍ ؛ الرَّاقُودُ : إِناءُ خَزَفٍ مُسْتَطِيلٌ مُقَيَّرٌ ، وَالنَّهْىُ عَنْهُ كالنَّهْىِ عَنِ الشُّرْبِ فى الْحَنَاتِمِ وَالْجِرارِ الْمُقَيَّرَةِ .

ورُقادٌ وَالرُّقادُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

أَلا قُلْ لِلأَمِيرِ : جُزِيتَ خَيْراً !
أَجِرْنا مِنْ عُبَيْدَةَ وَالرُّقادِ

ورَقْدٌ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : وادٍ فى بِلادِ قَيْسٍ ، وقِيلَ : جَبَلٌ وَراءَ إِمَّرَةَ فى بِلادِ بَنِى أَسَدٍ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وأَظْهَرَ فى غُلَّانِ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ
عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

وَقِيل : هُوَ جَبَلٌ تُنْحَتُ مِنْهُ الأَرْحِيَةُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ كِرْكِرَةَ الْبَعِيرِ ومَنْسِمَهُ :

تَفُضُّ الْحَصَى عَنْ مُجْمِراتٍ وَقِيعَةٍ
كَأَرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها الْمَناقِرُ

قالَ ابْنُ بَرِّى : إِنَّما وَصَفَ ذُو الرُّمةِ مَناسِمَ الإِبِلِ لا كِرْكِرَةَ الْبَعِيرِ كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ . وتَفُضُّ : تَفْرُقُ أَىْ تُفَرِّقُ الْحَصَى عَنْ مَناسِمِها . وَالْمُجْمِراتُ : الْمُجْتَمِعاتُ الشَّدِيداتُ . وزلَّمَتْها الْمَناقِرُ : أَخَذَتْ مِنْ حافاتِها .

والرُّقادُ : بَطْنٌ مِنْ جَعْدَةَ ، قالَ :

مُحافَظَةً عَلَى حَسَبِى وأَرْعَى
مَساعِىَ آلِ وِرْدٍ وَالرُّقادِ

* **رقز** * التَّهْذِيبُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : رَقَزَ ورقَصَ ، وَهُوَ رَقَّازٌ ورَقَّاصٌ ، وأَنْشَدَ :

وَبَلْدَةً لِلدَّاءِ فِيها غامِزُ
مَيْتٌ بِها الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِزُ

وقالَ : الرَّاقِزُ الضَّارِبُ . يُقالُ : ما يَرْقِزُ مِنهُ عِرْقٌ أَىْ ما يَضْرِبُ .

* **رقش** * الرَّقْشُ كَالنَّقْشِ ؛ وَالرَّقَشُ وَالرَّقَشَةُ : لَوْنٌ فِيهِ كُدْرَةٌ وسَوادٌ ونَحْوُهُما . جُنْدَبٌ أَرْقَشُ ، وحَيَّةٌ رَقْشاءُ : فِيها نُقَطُ سَوادٍ وبَياضٍ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : قالَتْ لِعائِشَةَ : لَوْ ذَكَّرْتُكِ قَوْلاً تَعْرِفِينَهُ نَهَشْتِنِى نَهْشَ الرَّقْشاءِ الْمُطْرِقِ ؛ الرَّقْشاءُ الأُفْعَى ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِتَرْقِيشٍ فى ظَهْرِها ، وهِىَ خُطُوطٌ ونُقَطٌ ، وإِنَّما قالَتْ الْمُطْرِق لأَنَّ الْحَيَّةَ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى .

التَّهْذِيبُ : الأَرْقَشُ لَوْنٌ فِيهِ كُدْرَةٌ وَسَوادٌ ونَحْوُهُما كَلَوْنِ الأُفْعَى الرَّقْشاءِ ، وكَلَوْنِ الْجُنْدَبِ الأَرْقَشِ الظَّهْرِ ، ونَحْوِ ذلِكَ كَذلِكَ ؛ قالَ وَرُبَّما كانَتِ الشَّقْشِقَةُ رَقْشاءَ ، قالَ :

رَقْشاءُ تَنْتاحُ اللُّغامَ الْمُزْبِدَا
دَوَّمَ فِيها رِزُّهُ وأَرْعَدَا

وجَدْىٌ أَرْقَشُ الأُذُنَيْنِ أَىْ أَذْرَأُ .

وَالرَّقْشاءُ مِنَ الْمَعْزِ الَّتِى فِيها نُقَطٌ مِنْ سَوادٍ وبَياضٍ . وَالرَّقْشاءُ : شِقْشِقَةُ الْبَعِيرِ .

الأَصْمَعِىُّ : رُقَيْشٌ تَصْغِيرُ رَقْشٍ ، وهُوَ تَنْقِيطُ الْخُطُوطِ وَالْكِتابِ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : رُقَيْشٌ تَصْغِيرُ أَرْقَشَ ، مِثْلُ أَبْلَقَ وبُلَيْقٍ ، ويَجُوزُ أُرَيْقِشٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّقْشُ الْخَطُّ الْحَسَنُ ، ورَقَاشِ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْهُ .

وَالرَّقْشاءُ : دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فى الْعُشْبِ ، دُودَةٌ مَنْقُوشَةٌ مَلِيحَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْحُمْطُوطِ .

وَالرَّقْشُ وَالتَّرْقِيشُ : الْكِتابَةُ وَالتَّنْقِيطُ ؛ ومُرَقِّشٌ : اسْمُ شاعِرٍ ، سُمِّى بِذلِكَ لِقَوْلِهِ :

الدَّارُ قَفْرٌ وَالرُّسُومُ كَما
رَقَّشَ فى ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمْ

وَهُما مُرَقِّشانِ : الأَكْبَرُ وَالأَصْغَرُ ؛ فَأَمَّا الأَكْبَرُ فَهُوَ مِنْ بَنِى سَدُوسٍ ، وَهُوَ الَّذِى ذَكَرْنا الْبَيْتَ عَنْهُ آنِفاً ؛ وقَبْلَهُ :

هَلْ بِالدِّيارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمْ
لَوْ كانَ رَسْمٌ ناطِقاً بِكَلَمْ؟

وَالْمُرَقِّشُ الأَصْغَرُ مِنْ بَنِى سَعْدِ بْنِ مالِكٍ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ) .

والتَّرْقِيشُ : التَّسْطِيرُ فى الصُّحُفِ : وَالتَّرْقِيشُ : الْمُعاتَبَةُ وَالنَّمُّ وَالْقَتُّ وَالتَّحْرِيشُ وَتَبْلِيغُ النَّمِيمَةِ .

ورَقَّشَ كَلامَهُ : زَوَّرَهُ وزَخْرَفَهُ ، مِنْ ذلِكَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بِالتَّرْقِيشِ
إِلَىَّ سِرًّا فَاطْرُقِى ومِيشِى

وَفى التَّهْذِيبِ : التَّرْقِيشُ التَّشْطِيرُ فى الضَّحِكِ وَالْمُعاتَبَةُ ، وأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةَ ؛ وقِيلَ : التَّرْقِيشُ تَحْسِينُ الْكَلامِ وتَزْوِيقُهُ . وتَرَقَّشَتِ الْمَرْأَةُ إِذا تَزَيَّنَتْ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

فَلا تَحْسَبِى جَرْىَ الرِّهانِ تَرَقُّشاً
ورَبْطاً وإِعْطاءَ الْحَقِينِ مُجَلَّلا

ورَقاشِ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، فى مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ وَالنَّصْبِ ، قالَ :

اسْقِ رَقاشِ إِنَّها سَقَّايَهْ

ورَقاشِ : حَىٌّ مِنْ رَبِيعَةَ نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ ، يُقالُ لَهُمْ بَنُو رَقاشِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفى كَلْبٍ رَقاشِ ، قالَ : وأَحْسَبُ أَنَّ فى كِنْدَةَ بَطْناً يُقالُ لَهُمْ بَنُو رَقاشِ ، قالَ : وأَهْلُ الْحِجازِ يَبْنُونَ رَقاشِ عَلَى الْكَسْرِ فى كُلِّ حالٍ ، وكَذلِكَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعالِ ، بِفَتْحِ الْفاءِ ، مَعْدُولٍ عَنْ فاعِلَةٍ لا يَدْخُلُهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ ، ولا يُجْمَعُ مِثْلُ حَذامِ وقَطامِ وغَلابِ ؛ وأَهْلُ نَجْدٍ يُجْرُونَهُ مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ ، نَحْوُ عُمَرَ ، يَقُولُونَ هٰذِهِ رَقاشُ بِالرَّفْعِ ، وهُوَ الْقِياسُ ، لأَنَّهُ اسْمٌ عَلَمٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ إِلاَّ الْعَدْلُ وَالتَّأْنِيثُ ، غَيْرَ أَنَّ الأَشْعارَ جاءَتْ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ ؛ قالَ لُجَيْمُ بْنُ صَعْبٍ والِدُ حَنِيفَةَ وعِجْلٍ ، وحَذامِ زَوْجُهُ :

إِذا قالَتْ حَذامِ فَصَدِّقُوها
فَإِنَّ الْقَوْلَ ما قالَتْ حَذامِ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

قامَتْ رَقاشِ وأَصْحابِى عَلَى عَجَلٍ
تُبْدِى لَكَ النَّحْرَ وَاللَّبَّاتِ وَالْجِيدَا

وقالَ النَّابِغَةُ :

أَتارِكَةً تَدَلُّلَها قَطامِ
وضِنًّا بِالتَّحِيَّةِ وَالْكَلامِ
فَإِنْ كانَ الدَّلالَ فَلا تُلِحِّى
وإِنْ كانَ الْوَداعَ فَبِالسَّلامِ

يَقُولُ : أَتَتْرُكُ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ تَدَلُّلَها وَضِنَّها بِالْكَلامِ ؟ ثُمَّ قالَ : فَإِنْ كانَ هٰذا تَدَلُّلاً مِنْكِ فَلا تُلِحِّى ، وإِنْ كانَ سَبَباً لِلْفِراقِ وَالتَّوْدِيعِ [فـ] وَدِّعِينا بِسَلامٍ نَسْتَمْتِعُ بِهِ ، قالَ : وقَوْلُهُ : أَتارِكَةً مَنْصُوبٌ نَصْبَ الْمَصادِرِ كَقَوْلِكَ : أَقائِماً وقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ؟ تَقْدِيرُهُ أَقِياماً وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ . وَضِنًّا مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ تَدَلُّلَها ؛ قالَ : إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فى آخِرِهِ راءٌ مِثْلُ جَعارِ اسْمٌ لِلضَّبُعِ ، وحَضارِ اسْمٌ لِلْكَوْكَبِ ، وسَفارِ اسْمُ بِئْرٍ ، وَوَبارِ اسْمُ أَرْضٍ ، فَيُوافِقُونَ أَهْلَ الْحِجازِ فى الْبِناءِ عَلَى الْكَسْرِ .

* **رقص** * الرَّقْصُ وَالرَّقَصَانُ : الْخَبَبُ ، وفى التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَبَبِ ، وهُوَ مَصْدَرُ رَقَصَ يَرْقُصُ رَقْصاً ، عَنْ سِيبَوَيْهِ ، وأَرْقَصَهُ ، ورَجُلٌ مِرْقَصٌ : كَثِيرُ الْخَبَبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِغادِيَةَ الدَّبِيرِيَّةِ :

وزاغَ بِالسَّوْطِ عَلَنْدًى مِرْقَصا

ورَقَصَ اللَّعَّابُ يَرْقُصُ رَقْصاً ، فَهُوَ رَقَّاصٌ . قالَ ابْنُ بَرِّى : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقالُ رَقَصَ يَرْقُصُ رَقَصاً ، وهُوَ أَحَدُ الْمَصادِرِ الَّتِى جاءتْ عَلَى فَعَلَ فَعَلاً ، نَحْوُ طَرَدَ طَرَداً وحَلَبَ حَلَباً ، قالَ حَسَّانُ :

بِزُجاجَةٍ رَقَصَتْ بِما فى قَعْرِها
رَقَصَ الْقَلُوصِ بِراكِبٍ مُسْتَعْجِلِ

وقالَ مالِكُ بْنُ عَمَّارٍ الْفُرَيْعِىّ :

وأَدْبَرُوا ولَهُمْ مِنْ فَوْقِها رَقَصٌ
وَالْمَوْتُ يَخْطُرُ والأَرْواحُ تَبْتَدِرُ

وقالَ أَوْسٌ :

نَفْسِى الْفِداءُ لِمَنْ أَدَّاكُمُ رَقَصاً
تَدْمَى حَراقِفُكُمْ فى مَشْيِكُمْ صَكَكُ

وقالَ الْمُسَاوِرُ :

وإِذا دَعا الدَّاعِى عَلَىَّ رَقَصْتُمُ
رَقَصَ الْخَنافِسِ مِنْ شِعابِ الأَخْرَمِ

وقالَ الأَخْطَلُ :

وقَيْسَ عَيْلانَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقَصاً
فَبايَعُوكَ جِهاراً بَعْدَما كَفَرُوا

ورَقَصَ السَّرابُ وَالْحَبابُ : اضْطَرَبَ .

وَالرَّاكِبُ يُرْقِصُ بَعِيرَهُ : يُنَزِّيهِ ويَحْمِلُهُ عَلَى الْخَبَبِ ، وقَدْ أَرْقَصَ بَعِيرَهُ .

ولا يُقالُ يَرْقُصُ إِلاَّ لِلاَعِبِ والإِبِلِ ، وما سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُقالُ : يَقْفِزُ ويَنْقُزُ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَقَصَ الْبَعِيرُ يَرْقُصُ رَقَصاً ، مُحَرَّكُ الْقافِ ، إِذا أَسْرَعَ فى سَيْرِهِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فَما أَرَدْنا بِها مِنْ خَلَّةٍ بَدَلاً
ولا بِها رَقَصَ الْواشِينَ نَسْتَمِعُ

أَرادَ : إِسْراعَهُمْ فى هَتِّ النَّمائِمِ .

ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا رَقَصَ فى عَدْوِهِ : قَدْ الْتَبَطَ ، وما أَشَدَّ لَبْطَتَهُ .

وأَرْقَصَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيَّها ورَقَّصَتْهُ : نَزَّنَتْهُ .

وَارْتَقَصَ السِّعْرُ : غَلا (حَكاها أَبُو عُبَيْدٍ) .

وزَقَصَ الشَّرابُ : أَخَذَ فى الْغَلَيانِ .

التَّهْذِيبُ : وَالسَّرابُ يَرْقُصُ ، وَالنَّبِيذُ إِذا جاشَ رَقَصَ ؛ قالَ حَسَّانُ :

بِزُجاجَةٍ رَقَصَتْ بِما فى قَعْرِها
رَقَصَ الْقَلُوصِ بِراكِبٍ مُسْتَعْجِلِ

وقالَ لَبِيدٌ فى السَّرابِ :

فَتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوامِعُ بِالضُّحَى

قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالرَّقَصُ فى اللُّغَةِ الارْتِفاعُ وَالانْخِفاضُ . وقَدْ أَرْقَصَ الْقَوْمُ فى سَيْرِهِمْ إِذا كانُوا يَرْتَفِعُونَ ويَنْخَفِضُونَ ؛ قالَ الرَّاعِى :

وإِذا تَرَقَّصَتِ الْمَفازَةُ غادَرَتْ
رَبَذاً يُبَغِّلُ خَلْفَها تَبْغِيلا

مَعْنَى تَرَقَّصَتِ ارْتَفَعَتْ وانْخَفَضَتْ ، وإِنَّما يَرْفَعُها ويَخْفِضُها السَّرابُ . والرَّبَذُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **رقط** * الرُّقْطَةُ : سَوادٌ يَشُوبُهُ نُقَطُ بَياضٍ ، أَو بَياضٌ يَشُوبُهُ نُقَطُ سَوادٍ ؛ وقَدِ ارْقَطَّ ارْقِطاطاً وَارْقاطَّ ارْقِيطاطاً ، وهُوَ أَرْقَطُ ، وَالأُنْثَى رَقْطاءُ . وَالأَرْقَطُ مِنَ الْغَنَمِ : مِثْلُ الأَبْغَثِ . ويُقالُ : تَرَقَّطَ ثَوْبُهُ تَرَقُّطاً إِذا تَرَشَّشَ عَلَيْهِ مِدادٌ أَوْ غَيْرُهُ ، فَصارَ فِيهِ نُقَطٌ . ودَجاجَةٌ رَقْطاءُ إِذا كانَ فِيها لُمَعٌ بِيضٌ وسُودٌ . وَالسُّلَيْسِلَةُ[1] الرَّقْطاءُ : دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فِى الْجَنابِينِ ، وهِىَ أَخْبَثُ الْعِظاءِ ، إِذا دَبَّتْ عَلَى طَعامٍ سَمَّتْهُ .

وَارْقاطَّ عُودُ الْعُرْفُجِ ارْقِيطاطاً إِذا خَرَجَ وَرَقُهُ ، ورَأَيْتَ فِى مُتَفَرَّقِ عِيدانِهِ وَكُعُوبِهِ مِثْلَ الأَظافِيرِ ، وقِيلَ : هُوَ بَعْدَ التَّثْقِيبِ وَالْقَمَلِ ، وقَبْلَ الإِدْباءِ وَالإِخْواصِ .

وَالأَرْقَطُ : النَّمِرُ لِلَوْنِهِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ غَلَبَةَ الاسْمِ . وَالرَّقْطاءُ : مِنْ أَسْماءِ الْفِتْنَةِ ، لِتَلَوُّنِها . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : لَيَكُونَنَّ فِيكُمْ أَيَّتُها الأُمَّةُ أَرْبَعُ فِتَنٍ : الرَّقْطاءُ وَالْمُظْلِمَةُ وفُلانَةُ وفَلانَةُ ، يَعْنِى فِتْنَةً شَبَّهَها بِالْحَيَّةِ الرَّقْطاءِ ، وهُوَ لَوْنٌ فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ ، وَالْمُظْلِمَةُ الَّتِى تَعُمُّ ، وَالرَّقْطاءُ الَّتِى لا تَعُمُّ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرَةَ وشَهادَتِهِ عَلَى الْمُغِيرَةِ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ رُقَطاً كانَ عَلَى فَخِذَيْها ، أَىْ فَخِذَىِ الْمَرْأَةِ الَّتِى رُمِىَ بِها .

وَفى حَدِيثِ صِفَةِ الْحَوْرَةِ : أَغْفَرُ بَطْحاؤُها وَارْقاطَّ عَوْسَجُها ؛ ارْقاطَّ مِنَ الرُّقْطَةِ الْبَياضِ وَالسَّوادِ . يُقالُ : ارْقَطَّ وَارْقاطَّ ، مِثْلُ احْمَرَّ وَاحْمارَّ . قالَ الْقُتَيْبِىُّ : أَحْسَبُهُ ارْقاطَّ عَرْفَجُها . يُقالُ إِذا مُطِرَ الْعَرْفَجُ فَلانَ عُودُهُ : قَدْ ثَقَّبَ عُودُهُ ، فَإِذا اسْوَدَّ شَيْئاً قِيلَ : قَدْ قَمِلَ ، فَإِذا زادَ قِيلَ : قَدِ ارْقاطَّ ، فَإِذا زادَ قِيلَ : قَدْ أَدْبَى .

وَالرَّقْطاءُ الْهِلالِيَّةُ : الَّتِى كانَتْ فِيها قِصَّةُ الْمُغِيرَةِ لِتَلَوُّنٍ كانَ فى جِلْدِها .

وحُمَيْدُ بْنُ نُورٍ الأَرْقَطُ : أَحَدُ رُجَّازِهِمْ وشُعَرائِهِمْ ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لآثارٍ كانَتْ فى وَجْهِهِ .

وَالأُرَيْقِطُ : دَلِيلُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **رقع** * رَقَعَ الثَّوْبَ وَالأَدِيمَ بِالرِّقاعِ يَرْقَعُهُ رَقْعاً ، ورَقَّعَهُ : أَلْحَمَ خَرْقَهُ ؛ وفِيهِ مُتَرَقَّعٌ لِمَنْ يُصْلِحُهُ ، أَىْ مَوْضِعُ تَرْقِيعٍ ، كَما قالُوا فِيهِ مُتَنَصَّحٌ ، أَىْ مَوْضِعُ خِياطَةٍ . وفى الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ واهٍ راقِعٌ ، فَالسَّعِيدُ مَنْ هَلَكَ عَلَى رَقْعِهِ ، قَوْلُهُ واهٍ أَىْ يَهِى دِينُهُ بِمَعْصِيَتِهِ ، ويَرْقَعُهُ بِتَوْبَتِهِ ، مِنْ رَقَعْتُ الثَّوْبَ إِذا رَمَمْتَهُ .

وَاسْتَرْقَعَ الثَّوْبُ ، أَىْ حانَ لَهُ أَنْ يُرْقَعَ . وتَرْقِيعُ الثَّوْبِ : أَنْ تُرَقِّعَهُ فِى مَواضِعَ . وكُلُّ ما سَدَدْتَ مِنْ خَلَّةٍ فَقَدْ رَقَعْتَهُ ورَقَّعْتَهُ ، قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

(١) قوله : «والسليسلة» كذا بالأصل مضبوطاً ، وفى شرح القاموس : السليلة بسين واحدة .

وكُنَّ إذا أَبْصَرْتَنِى أَوْ سَمِعْتَنى
خَرَجْنَ فَرَقَّعْنَ الْكُوى بَالْمَحاجِرِ

وأَراهُ عَلَى الْمَثَلِ : وقَدْ تَجاوَزُوا بِهِ إِلَى ما لَيْسَ بِعَيْنٍ فقالُوا : لا أَجِدُ فِيكَ مَرْقَعاً لِلْكَلامِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، وشاعِرٌ مِرْقَعٌ ، وحادٍ قُراقِرٌ . مِصْقَعٌ يَذْهَبُ فِى كُلِّ صُقْعٍ مِنَ الْكَلامِ ؛ ومِرْقَعٌ يَصِلُ الْكَلامَ ، فَيَرْقَعُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ .

وَالرُّقْعَةُ : ما رُقِعَ بِهِ ، وجَمْعُها رُقَعٌ ورِقاعٌ . وَالرُّقْعَةُ : واحِدَةُ الرِّقاعِ الَّتِى تُكْتَبُ . وفِى الْحَدِيثِ : يَجِىءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقاعٌ تَخْفِقُ ؛ أَرادَ بِالرِّقاعِ ما عَلَيْهِ مِنَ الْحُقُوقِ الْمَكْتُوبَةِ فِى الرِّقاعِ ، وخُفُوقُها حَرَكَتُها . وَالرُّقْعَةُ : الْخِرْقَةُ .

وَالأَرْقَمُ وَالرَّقِيعُ : اسْمانِ لِلسَّماءِ الدُّنْيا ، لأَنَّ الْكَواكِبَ رَقَمَتْها ؛ سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّها مَرْقُوعَةٌ بِالنُّجُومِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّها رُقِعَتْ بِالأَنْوارِ الَّتِى فِيها ؛ وقِيلَ : كُلُّ واحِدَةٍ مِنَ السَّمٰواتِ رَقِيعٌ لِلأُخْرَى ، وَالْجَمْعُ أَرْقِعَةٌ ؛ وَالسَّمٰواتُ السَّبْعُ يُقالُ إِنَّها سَبْعَةُ أَرْقِعَةٍ ، كُلُّ سَماءٍ مِنْها رَقَعَتِ الَّتِى تَلِيها ، فَكانَتْ طَبَقاً لَها ، كَما تَرْقَعُ الثَّوْبَ بِالرُّقْعَةِ . وفِى الْحَدِيثِ عَنْ قَوْلِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لِسَعْدِ بْنِ مُعاذٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ حَكَمَ فِى بَنِى قُرَيْظَةَ : لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَةٍ ، فَجاءَ بِهِ عَلَى التَّذْكِيرِ كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى السَّقْفِ ، وعَنَى سَبْعَ سَمٰواتٍ ؛ وكُلُّ سَماءٍ يُقالُ لَها رَقِيعٌ ؛ وقِيلَ : الرَّقِيعُ اسْمُ سَماءِ الدُّنْيا ، فَأَعْطَى كُلَّ سَماءٍ اسْمَها . وفِى الصِّحاحِ : وَالرَّقِيعُ سَماءُ الدُّنْيا ، وكَذٰلِكَ سائِرُ السَّمٰواتِ .

وَالرَّقِيعُ : الأَحْمَقُ الَّذِى يَتَمَزَّقُ عَلَيْهِ عَقْلُهُ ، وقَدْ رَقُعَ ، بِالضَّمِّ ، رَقاعَةً ، وهُوَ الأَرْقَعُ وَالْمَرْقَعانُ ، وَالأُنْثى مَرْقَعانَةٌ ، ورَقْعاءُ ، مُوَلَّدَةٌ ، وسُمِّىَ رَقِيعاً لأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ أُخْلِقَ فَاسْتَرَمَّ ، وَاحْتاجَ إِلَى أَنْ يُرْقَعَ . وأَرْقَعَ الرَّجُلُ أَىْ جاءَ بِرَقاعَةٍ وحُمْقٍ . ويُقالُ : ما تَحْتَ الرَّقِيعِ أَرْقَعُ مِنْهُ .

وَالرُّقْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ تَلْتَزِقُ بِأُخْرَى . وَالرُّقْعَةُ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ كَالْجَوْزَةِ ، لَها وَرَقٌ كَوَرَقِ الْقَرْعِ ، ولَها ثَمَرٌ أَمْثالُ التِّينِ الْعُظامِ الأَبْيَضِ ، وفِيهِ أَيْضاً حَبٌّ كَحَبِّ التِّينِ ، وهِىَ طَيِّبَةُ الْقِشْرَةِ ، وهِىَ حُلْوَةٌ طَيِّبَةٌ يَأْكُلُها النَّاسُ وَالْمَواشِى ، وهِىَ كَثِيرَةُ الثَّمَرِ تُؤْكَلُ رَطْبَةً ، ولا تُسَمَّى ثَمَرَتُها تِيناً ، ولٰكِنْ رُقَعاً إِلاَّ أَنْ يُقالَ تِينُ الرُّقَعِ .

ويُقالُ : قَرَّعَنِى فُلانٌ بِلَوْمِهِ فَما ارْتَقَعْتُ بِهِ ، أَىْ لَمْ أَكْتَرِثْ بِهِ . وما أَرْتَقِعُ بِهٰذا الشَّىْءِ ، وما أَرْتَقِعُ لَهُ ، أَىْ ما أُبالِى بِهِ ولا أَكْتَرِثُ ، قالَ :

ناشَدْتُها بِكِتابِ اللهِ حُرْمَتَنا
ولَمْ تَكُنْ بِكِتابِ اللهِ تَرْتَقِعُ

وما تَرْتَقِعُ مِنِّى بِرَقاعٍ[1] ولا بِمِرْقاعٍ ، أَىْ ما تُطِيعُنِى ولا تَقْبَلُ مِمَّا أَنْصَحُكَ بِهِ شَيْئاً ، لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلا فِى الْجَحْدِ .

ويُقالُ : رَقَعَ الْغَرَضَ بِسَهْمِهِ إِذا أَصابَهُ ، وكُلُّ إِصابَةٍ رَقْعٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَقْعَةُ السَّهْمِ صَوْتُهُ فِى الرُّقْعَةِ .

ورَقَعَهُ رَقْعاً قَبِيحاً أَىْ هَجاهُ وشَتَمَهُ ؛ يُقالُ : لأَرْقَعَنَّهُ رَقْعاً رَصِيناً . وَأَرَى فِيهِ مُتَرَقَّعاً أَىْ مَوْضِعاً لِلشَّتْمِ وَالْهِجاءِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وما تَرَكَ الْهاجُونَ لِى فِى أَدِيمِكُمْ
مُصِحًّا ولٰكِنِّى أَرَى مُتَرَقَّعا

وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَبى الْقَلْبُ إِلاَّ أُمَّ عَمْرٍو وحُبَّها
عَجُوزاً ومَنْ يُحْبِبْ عَجُوزاً يُفَنَّدِ
كَثُوبِ الْيَمانِى قَدْ تَقادَمَ عَهْدُهُ
ورُقْعَتُهُ ما شِئْتَ فِى الْعَيْنِ وَالْيَدِ

فَإِنَّما عَنَى بِهِ أُصْلَهُ وجَوْهَرَهُ .

وأَرْقَعَ الرَّجُلُ أَىْ جاءَ بِرَقاعَةٍ وحُمْقٍ .

(١) قوله : «برقاع» فى القاموس هو كقطام وسحاب وكتاب . وقوله : بمرقاع هو هكذا فى الصحاح مقتصراً عليه . ونوزع فيه . انظر شرح القاموس .

ويُقالُ : رَقَعَ ذَنَبَهُ بِسَوْطِهِ إِذا ضَرَبَهُ بِهِ .

ويُقالُ : بِهٰذا الْبَعِيرِ رُقْعَةٌ مِنْ جَرَبٍ ، ونُقْبَةٌ مِنْ جَرَبٍ ، وهُوَ أَوَّلُ الْجَرَبِ .

وراقِعَ الْخَمْرَ ، وهُوَ قَلْبُ عاقِرَ .

وَالرَّقْعاءُ مِنَ النِّساءِ : الدَّقِيقَةُ السَّاقَيْنِ ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ ، فِى الأَلْفاظِ : الرَّقْعاءُ وَالْجَبَّاءُ وَالسَّمَلَّقَةُ : الزَّلاءُ مِنَ النِّساءِ ، وهِىَ الَّتِى لا عَجِيزَةَ لَها . وَامْرَأَةٌ ضَهْيَأَةٌ بِوَزْنِ فَعْلَلَةٍ ، مَهْمُوزَةٌ : وهِىَ الَّتِى لا تَحِيضُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

ضَهْيَأَةٌ أَوْ عاقِرٌ جَمادُ

ويُقالُ لِلَّذِى يَزِيدُ فِى الْحَدِيثِ : هُوَ [صاحِبُ] تَبْنِيقٍ وتَرْقِيعٍ وتَوْصِيلٍ[2] ، وهُوَ صاحِبُ رَمِيَّةٍ : يَزِيدُ فِى الْحَدِيثِ .

وفِى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : كانَ يَلْقَمُ بِيَدٍ ويَرْقَعُ بِالأُخْرَى ، أَىْ يَبْسُطُ إِحْدَى يَدَيْهِ لِيَتَتَرَّسَ عَلَيْها ما يَسْقُطُ مِنْ لُقَمِهِ .

وجُوعٌ يَرْقُوعٌ وَدَيْقُوعٌ وَيُرْقُوعٌ : شَدِيدٌ (عَنِ السِّيرافِىِّ) . وقالَ أَبُو الْغَوْثِ : جُوعٌ دَيْقُوعٌ ، ولَمْ يَعْرِفْ يَرْقُوعٌ .

وَالرُّقَيْعُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ .

وَالرُّقَيْعِىُّ : ماءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ .

وقَنْدَةُ الرِّقاعِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وَابْنُ الرِّقاعِ الْعامِلِىُّ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وقالَ الرَّاعِى :

لَوْ كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يَابْنَ الرِّقاعِ ولٰكِنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدِ

فَأَجابَهُ ابْنُ الرِّقاعِ فَقالَ :

حُدِّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِىَ الإِبِلِ يَشْتُمُنِى
وَاللهُ يَصْرِفُ أَقْواماً عَنِ الرَّشَدِ
فَإِنَّكِ وَالشِّعْرَ ذُو تُرْجِى قَوافِيَهُ
كَمُبِيتُغِى الصَّيْدِ فِى عِرِّيسَةِ الأَسَدِ

* رقف * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرُّقُوفُ الرُّفُوفُ .

(٢) قوله : «هو صاحب تبنيق . . إلخ» فى الأصل وفى سائر الطبعات : «وهو تنبيق . . .» ، والتصويب من التهذيب والتاج .

[عبد الله]

وفي نوادر الأعراب : رأَيْتُهُ يُرْقَفُ مِنَ البُرْدِ أَيْ يُرْعَدُ . أَبو مالِكٍ : أُرْقِفَ إِرْقافاً وقَفَّ قُفُوفاً ، وهِيَ القُشْعَرِيرَةُ .

* رقق * الرَّقِيقُ : نَقِيضُ الغَلِيظِ وَالثَّخِينِ . وَالرِّقَّةُ : ضِدُّ الغِلَظِ ؛ رَقَّ يَرِقُّ رِقَّةً فَهُوَ رَقِيقٌ وَرُقاقٌ ، وأَرَقَّهُ ورَقَّقَهُ وَالأُنْثَى رَقِيقَةٌ ورُقاقَةٌ ؛ قالَ :

مِنْ ناقةٍ خَوَّارَةٍ رَقِيقَهْ
تَرْمِيهِمُ بِبَكَراتٍ رُوقَهْ

مَعْنَى قَوْلِهِ رَقِيقَةٌ أَنَّها لا تَغْزُرُ النَّاقَةُ حَتَّى تَهِنَ أَنْقاؤُها وتَضْعُفَ وتَرِقَّ ، ويَتَّسِعَ مَجْرَى مُخِّها ، ويَطِيبُ لَحْمُها ويَكْثُرُ[1] مُخُّها (كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَالْجَمْعُ رِقاقٌ ورَقائِقُ .

وأَرَقَّ الشَّيْءَ ورَقَّقَهُ : جَعَلَهُ رَقِيقاً . وَاسْتَرَقَّ الشَّيْءُ : نَقِيضُ اسْتَغْلَظَ .

ويُقالُ : مالٌ مُتَرَقْرِقُ السِّمَنِ ، ومُتَرَقْرِقُ الْهُزالِ ، ومُتَرَقْرِقٌ لأَنْ يَرْمِدَ ، أَيْ مُتَهَيِّئٌ لَهُ ، تَراهُ قَدْ دَنا مِنْ ذٰلِكَ ؛ الرَّمْدُ : الْهَلاكُ ؛ ومِنْهُ عامُ الرَّمادَةِ .

وَالرِّقُّ : الشَّيْءُ الرَّقِيقُ . ويُقالُ لِلْأَرْضِ اللَّيِّنَةِ : رِقٌّ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) .

ورَقَّ جِلْدُ الْعِنَبِ : لَطُفَ . وأَرَقَّ الْعِنَبُ : رَقَّ جِلْدُهُ وكَثُرَ ماؤُهُ ، وخَصَّ أَبو حَنِيفَةَ بِهِ الْعِنَبَ الأَبْيَضَ .

ومُسْتَرَقُّ الشَّيْءِ : ما رَقَّ مِنْهُ . ورَقِيقُ الأَنْفِ : مُسْتَرَقُّهُ حَيْثُ لانَ مِنْ جانِبِهِ ؛ قالَ :

سالَ فَقَدْ سَدَّ رَقِيقَ الْمَنْخَرِ

أَيْ سالَ مُخاطُهُ ؛ وقالَ أَبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

مُخْلِفُ بُزْلٍ مُعالاةٍ مُعَرَّضَةٍ

لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقَيْها عَلَى وَلَدِ

قَوْلُهُ مُعالاةٍ مُعَرَّضَةٍ : يَقُولُ ذَهَبَ طُولاً وَعَرْضاً ؛ وقَوْلُهُ : لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقَيْها عَلَى وَلَدٍ فَتَشُمَّهُ .

ومَرَقَّا الأَنْفِ : كَرَقِيقَيْهِ ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مَرَّةً بِالتَّخْفِيفِ ، وهُوَ خَطَأٌ ، لأَنَّ هٰذا إِنَّما هُوَ مِنَ الرِّقَّةِ كَما بَيَّنَّا . الأَصْمَعِيُّ : رَقِيقا النُّخْرَتَيْنِ ناحِيَتاهُما ؛ وأَنْشَدَ :

ساطٍ إِذا ابْتَلَّ رَقِيقاهُ نَدَى

نَدَى : فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ .

ومَرَاقُّ الْبَطْنِ : أَسْفَلُهُ وما حَوْلَهُ مِمَّا اسْتَرَقَّ مِنْهُ ، ولا واحِدَ لَها . التَّهْذِيبُ : وَالْمَرَاقُّ ما سَفَلَ مِنَ الْبَطْنِ عِنْدَ الصِّفاقِ أَسْفَلَ مِنَ السُّرَّةِ . ومَرَاقُّ الإِبِلِ : أَرْفاغُها . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ قالَتْ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، إِذا أَرادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنابَةِ بَدَأَ بِيَمِينِهِ فَغَسَلَها ، ثُمَّ غَسَلَ مَرَاقَّهُ بِشِمالِهِ ، ويُفِيضُ عَلَيْها بِيَمِينِهِ ، فَإِذا أَنْقاها أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْحائِطِ فَدَلَكَها ، ثُمَّ أَفاضَ عَلَيْها الْماءَ ؛ أَرادَ بِمَرَاقِّهِ ما سَفَلَ مِنْ بَطْنِهِ ورُفْغَيْهِ ومَذاكِيرَهُ وَالْمَواضِعَ الَّتِي تَرِقُّ جُلُودُها ، كَنَى عَنْ جَمِيعِها بِالْمَرَاقِّ ، وهُوَ جَمْعُ الْمَرَقِّ ؛ قالَ الْهَرَوِيُّ : واحِدُها مَرَقٌّ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : لا واحِدَ لَها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اطَّلَى حَتَّى إِذا بَلَغَ الْمَرَاقَّ وَلِيَ هُوَ ذٰلِكَ بِنَفْسِهِ .

وَاسْتَعْمَلَ أَبو حَنِيفَةَ الرِّقَّةَ فِي الأَرْضِ فَقالَ : أَرْضٌ رَقِيقَةٌ . وعَيْشٌ رَقِيقُ الْحَواشِي : ناعِمٌ .

وَالرَّقُّ : رِقَّةُ الطَّعامِ . وَفِي مالِهِ رَقَقٌ ورِقَّةٌ أَيْ قِلَّةٌ ، وقَدْ أَرَقَّ ؛ وذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ بِالنَّفْيِ فَقالَ : يُقالُ ما فِي مالِهِ رَقَقٌ أَيْ قِلَّةٌ . وَالرَّقَقُ : الضَّعْفُ . ورَجُلٌ فِيهِ رَقَقٌ أَيْ ضَعْفٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لم تَلْقَ فِي عَظْمِها وَهْناً وَلا رَقَقا

والرِّقَّةُ : مَصْدَرُ الرَّقِيقِ عامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقالَ : فُلانٌ رَقِيقُ الدِّينِ . وَفِي حَدِيثٍ : اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى فَإِنَّهُ مالٌ رَقِيقٌ ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ الضَّأْنِ عَلَى الْجَفاءِ وفَسادِ الْعَطَنِ وشِدَّةِ الْبَرْدِ ، وهُمْ يَضْرِبُونَ الْمَثَلَ فَيَقُولُونَ : أَصْرَدُ مِنْ عَنْزٍ جَرْباءَ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ . رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، رَجُلٌ رَقِيقٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ هَيِّنٌ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ قُلُوباً ، أَيْ أَلْيَنُ وأَقْبَلُ لِلْمَوْعِظَةِ ، وَالْمُرادُ بِالرِّقَّةِ ضِدُّ الْقَسْوَةِ وَالشِّدَّةِ .

وتَرَقَّقَتْهُ الْجارِيَةُ : فَتَنَتْهُ حَتَّى رَقَّ ، أَيْ ضَعُفَ صَبْرُهُ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

دَعَتْهُ عَنْوَةً فَتَرَقَّقَتْهُ

فَرَقَّ ولا خَلالَةَ لِلرَّقِيقِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ السَّاجِعِ حِينَ قالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ : أَيْنَ شَبابُكَ وجَلَدُكَ ؟ فقالَ : مَنْ طالَ أَمَدُه ، وكَثُرَ وَلَدُه ، ورَقَّ عَدَدُه ، ذَهَبَ جَلَدُه ؛ قَوْلُهُ رَقَّ عَدَدُه أَيْ سِنُوهُ الَّتِي يَعُدُّها ذَهَبَ أَكْثَرُها وبَقِيَ أَقَلُّها ، فكانَ ذٰلِكَ الأَقَلُّ عِنْدَهُ رَقِيقاً .

وَالرَّقَقُ : ضَعْفُ الْعِظامِ : وأَنْشَدَ :

حَلَّتْ نَوارُ بِأَرْضٍ لا يُبَلِّغُها
إِلاَّ صَمُوتُ السُّرَى لا تَسْأَمُ الْعَنَقَا
خَطَّارَةٌ بَعْدَ غِبِّ الْجَهْدِ ناجِيَةٌ
لَمْ تَلْقَ فِي عَظْمِها وَهْناً ولا رَقَقَا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لأَبِي الْهَيْثَمِ الثَّعْلَبِيِّ :

لَها مَسائِحُ زُورٌ فِي مَراكِضِها
لِينٌ ولَيْسَ بِها وَهْنٌ ولا رَقَقُ[2]

ويُقالُ : رَقَّتْ عِظامُ فُلانٍ إِذا كَبِرَ وأَسَنَّ . وأَرَقَّ فُلانٌ إِذا رَقَّتْ حالُهُ وقَلَّ مالُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَبِرَتْ سِنِّي ورَقَّ عَظْمِي ، أَيْ ضَعُفْتُ .

وَالرِّقَّةُ : الرَّحْمَةُ . ورَقَقْتُ لَهُ أَرِقُّ : رَحِمْتُهُ .

ورَقَّ وَجْهُهُ : اسْتَحْيا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَةِ هاجِرٌ
وهَكَّ الْخَلايَا لَمْ تَرِقَّ عُيُونُها

لَمْ تَرِقَّ عُيُونُها أَيْ لَمْ تَسْتَحْيِ .

وَالرَّقاقُ ، بِالْفَتْحِ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ

(١) «يكثر» فى الأصل وفى الطبعات جميعها «يكر» . والتصويب من المحكم .
[عبد الله]

(٢) قوله : «لها» كذا بالأصل ، وصوب ابن برى كما فى مادة مسح : لنا مسائح ، أى لنا قِسِيّ .

الْمُنْبَسِطَةُ الْمُسْتَوِيَةُ اللَّيِّنَةُ التُّرابِ تَحْتَ صَلابَةٍ ؛ قَصَرَهُ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ فِي قَوْلِهِ :

كأَنَّها وَهْيَ تَهاوَى بالرَّقَقْ
مِنْ ذَرْوِها شِبْراقُ شَدٍّ ذِي عَمَقْ(١)

الأَصْمَعِيُّ : الرَّقاقُ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ مِنْ غَيْرِ رَمْلٍ ، وأَنْشَدَ :

كأَنَّها بَيْنَ الرَّقاقِ وَالْخَمَرْ
إِذا تَبارَيْنَ شَآبِيبُ مَطَرْ

وقال الراجزُ :

ذارِي الرَّقاقِ واثِبُ الْجَراثِمِ

أَيْ يَذْرُو فِي الرَّقاقِ ويَثِبُ فِي الْجَراثِيمِ مِنَ الرَّمْلِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لإِبْراهِيمَ بْنِ عِمْرانَ الأَنْصارِيِّ :

رَقاقُها ضَرِمٌ وجَرْيُها خَذِمٌ
ولَحْمُها زَيِمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبُ

وَالرُّقاقُ ، بالضَّمِّ : الْخُبْزُ الْمُنْبَسِطُ الرَّقِيقُ ، نَقِيضُ الْغَلِيظِ . يُقالُ : خُبْزٌ رُقاقٌ وَرَقِيقٌ . تَقُولُ : عِنْدِي غُلامٌ يَخْبِزُ الْغَلِيظَ وَالرَّقِيقَ ، فَإِنْ قُلْتَ يَخْبِزُ الْجَرْدَقَ قُلْتَ : وَالرُّقاقَ ، لأَنَّها اسْمانِ ، وَالرُّقاقَةُ الْواحِدَةُ ؛ وقِيلَ : الرُّقاقُ الْمُرَقَّقُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ما أَكَلَ مُرَقَّقاً قَطُّ ؛ هُوَ الأُرْغِفَةُ الْواسِعَةُ الرَّقِيقَةُ . يُقالُ : رَقِيقٌ وَرُقاقٌ كَطَوِيلٍ وطُوالٍ .

وَالرُّقُّ : الْماءُ الرَّقِيقُ فِي الْبَحْرِ أَوْ فِي الْوادِي لا غُزْرَ لَهُ .

وَالرَّقُّ : الصَّحِيفَةُ الْبَيْضاءُ ، غَيْرُهُ : الرَّقُّ ، بالْفَتْحِ : ما يُكْتَبُ فِيهِ ، وهُوَ جِلْدٌ رَقِيقٌ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ » ، أَيْ فِي صُحُفٍ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الرَّقُّ الصَّحائِفُ الَّتِي تُخْرَجُ إِلَى بَنِي آدَمَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، فَآخِذٌ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ ، وآخِذٌ كِتابَهُ بِشِمالِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وما قالَهُ الْفَرَّاءُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَكْتُوبَ يُسَمَّى رَقًّا أَيْضاً . وقَوْلُهُ [تَعالَى] : « وكِتابٍ مَسْطُورٍ » ، الْكِتابُ هٰهُنا ما أُثْبِتَ عَلَى بَنِي آدَمَ مِن أَعْمالِهِمْ .

وَالرَّقَّةُ : كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ وادٍ يَنْبَسِطُ عَلَيْها الْماءُ أَيَّامَ الْمَدِّ ، ثُمَّ يَنْحَسِرُ عَنْها الْماءُ ، فَتَكُونُ مَكْرُمَةً لِلنَّباتِ ، وَالْجَمْعُ رِقاقٌ . أَبُو حاتِمٍ : الرَّقَّةُ الأَرْضُ الَّتِي نَضَبَ عَنْها الْماءُ ، وَالرَّقَّةُ الْبَيْضاءُ مَعْرُوفَةٌ مِنْهُ . وَالرَّقَّةُ : اسْمُ بَلَدٍ .

وَالرَّقُّ : ضَرْبٌ مِنْ دَوابِّ الْماءِ شِبْهُ التِّمْساحِ . وَالرَّقُّ : الْعَظِيمُ مِنَ السَّلاحِفِ ، وجَمْعُهُ رُقُوقٌ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ فُقَهاءُ الْمَدِينَةِ يَشْتَرُونَ الرَّقَّ فَيَأْكُلُونَهُ ؛ قالَ الْحَرْبِيُّ : هُوَ دُوَيْبَّةٌ ماثِيَّةٌ لَها أَرْبَعُ قَوائِمَ وأَظْفارٌ وأَسْنانٌ تُظْهِرُها وتُغَيِّبُها .

وَالرِّقُّ ، بالْكَسْرِ : الْمِلْكُ وَالْعُبُودِيَّةُ . ورَقَّ : صارَ فِي رِقٍّ . وفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ : يُحَطُّ عَنْهُ بِقَدْرِ ما عَتَقَ ويَسْعَى فِيما رَقَّ مِنْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : يُودَى الْمُكاتَبُ بِقَدْرِ ما رَقَّ مِنْهُ دِيَةَ الْعَبْدِ ، وبِقَدْرِ ما أَدَّى دِيَةَ الْحُرِّ ؛ ومَعْناهُ أَنَّ الْمُكاتَبَ إِذا جُنِيَ عَلَيْهِ جِنايَةٌ ، وقَدْ أَدَّى بَعْضَ كِتابَتِهِ ، فَإِنَّ الْجانِيَ عَلَيْهِ يَدْفَعُ إِلَى وَرَثَتِهِ بِقَدْرِ ما كانَ أَدَّى مِنْ كِتابَتِهِ دِيَةَ حُرٍّ ، ويَدْفَعُ إِلَى مَوْلاهُ بِقَدْرِ ما بَقِيَ مِنْ كِتابَتِهِ دِيَةَ عَبْدٍ ، كَأَنْ كاتَبَ عَلَى أَلْفٍ وقِيمَتُهُ مِائَةٌ ، ثُمَّ قُتِلَ وَقَدْ أَدَّى خَمْسَمِائَةٍ ، فَلِوَرَثَتِهِ خَمْسَةُ آلافٍ نِصْفُ دِيَةِ حُرٍّ ، ولِسَيِّدِهِ خَمْسُونَ نِصْفُ قِيمَتِهِ ؛ وهٰذا الْحَدِيثُ خَرَّجَهُ أَبُو داوُدَ فِي السُّنَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وهُوَ مَذْهَبُ النَّخَعِيِّ ؛ ويُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ شَيْءٌ مِنْهُ ، وأَجْمَعَ الْفُقَهاءُ عَلَى أَنَّ الْمُكاتَبَ عَبْدٌ ما بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ . وعَبْدٌ مَرْقُوقٌ ومُرَقٌّ ورَقِيقٌ ؛ وَجَمْعُ الرَّقِيقِ أَرِقَّاءُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَمَةٌ رَقِيقٌ ورَقِيقَةٌ مِنْ إِماءٍ رَقائِقَ فَقَطْ ، وقِيلَ : الرَّقِيقُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَاسْتَرَقَّ الْمَمْلُوكُ فَرَقَّ : أَدْخَلَهُ فِي الرِّقِّ . وَاسْتَرَقَّ مَمْلُوكَهُ وَأَرَقَّهُ : وهُوَ نَقِيضُ أَعْتَقَهُ . وَالرَّقِيقُ : الْمَمْلُوكُ ، واحِدٌ وجَمْعٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْجَماعَةِ كَالرَّفِيقِ ، تَقُولُ مِنْهُ رَقَّ الْعَبْدَ وأَرَقَّهُ وَاسْتَرَقَّهُ . اللَّيْثُ : الرِّقُّ الْعُبُودَةُ ، وَالرَّقِيقُ الْعَبْدُ ، ولا يُؤْخَذُ مِنْهُ عَلَى بِناءِ الاِسْمِ . وقَدْ رَقَّ فُلانٌ أَيْ صارَ عَبْداً . أَبُو الْعَبَّاسِ : سُمِّيَ الْعَبِيدُ رَقِيقاً لأَنَّهُمْ يَرِقُّونَ لِإِلْكِهِمْ ويَذِلُّونَ وَيَخْضَعُونَ ؛ وسُمِّيَتِ السُّوقُ سُوقاً لأَنَّ الأَشْياءَ تُساقُ إِلَيْها ، وَالسَّوْقُ : مَصْدَرٌ ، وَالسُّوقُ : اسْمٌ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ لَهُ فِيها حَظٌّ وحَقٌّ إِلاَّ بَعْضَ مَنْ تَمْلِكُونَ مِنْ أَرِقَّائِكُمْ ، أَيْ عَبِيدِكُمْ ؛ قِيلَ : أَرادَ بِهِ عَبِيداً مَخْصُوصِينَ ، وذٰلِكَ أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، كانَ يُعْطِي ثَلاثَةَ مَآلِيكَ لِبَنِي غِفارٍ شَهِدُوا بَدْراً ، لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلاثَةُ آلافِ دِرْهَمٍ ، فَأَرادَ بِهٰذا الاِسْتِثْناءِ هٰؤُلاءِ الثَّلاثَةَ ، وقِيلَ : أَرادَ جَمِيعَ الْمَمالِيكِ . وإِنَّما اسْتَثْنَى مِنْ جُمْلَةِ الْمُسْلِمِينَ بَعْضاً مِنْ كُلٍّ ، فَكانَ ذٰلِكَ مُنْصَرِفاً إِلَى جِنْسِ الْمَمالِيكِ ، وقَدْ يُوضَعُ الْبَعْضُ مَوْضِعَ الْكُلِّ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ .

وَالرِّقُّ أَيْضاً : الشَّيْءُ الرَّقِيقُ ، ويُقالُ لِلأَرْضِ اللَّيِّنَةِ رِقٌّ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) . وَالرِّقُّ : وَرَقُ الشَّجَرِ ؛ وَرَوَى بَيْتَ جُبَيْهاءَ الأَشْجَعِيِّ :

نَفَى الْجَدْبُ عَنْهُ رِقَّهُ فَهُوَ كالِحُ

وَالرِّقُّ : نَباتٌ لَهُ عُودٌ وشَوْكٌ ووَرَقٌ أَبْيَضُ .

وَرَقْرَقْتُ الثَّوْبَ بالطِّيبِ : أَجْرَيْتُهُ فِيهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِداءِ الْعَرُو
سِ بالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فِيهِ الْعَبِيرَا

ورَقْرَقَ الثَّرِيدَ بالدَّسَمِ : آدَمَهُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : كَثَّرَهُ .

ورَقْراقُ السَّحابِ : ما ذَهَبَ مِنْهُ وجاءَ . وَالرَّقْراقُ : تَرَقْرُقُ السَّرابِ . وكُلُّ شَيْءٍ لَهُ

(١) قوله : « تهاوى بالرقق » كذا فى الأصل . وهو فى الصحاح أيضاً بواو فى تهاوى وقافين فى الرقق ، والذى سيأتى للمؤلف فى مادتى شبرق ومعق تهادى فى الرفق بدال بدل الواو وفاء بدل القاف . وضبطت الرفق بضم ففتح فى المادتين .

بَصِيصٌ وتَلأْلُؤٌ فَهُوَ رَقْراقٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

ونَسَجَتْ لَوامِعُ الْحَرُورِ
بِرَقْرَقانِ آلِها الْمَسْجُورِ[1]

رَقْرَقان : ما تَرَقْرَقَ مِنَ السَّرابِ ، أَيْ تَحَرَّكَ ؛ وَالْمَسْجُورُ ههُنا : الْمُوقَدُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ تَرَقْرَقُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي تَدُور تَجِيءُ وتَذْهَبُ ، وَهِيَ كِنايَةٌ عَنْ ظُهُورِ حَرَكَتِها عِنْدَ طُلُوعِها ، فَإِنَّها تُرَى لَها حَرَكَةٌ مُتَخَيَّلَةٌ بِسَبَبِ قُرْبِها مِنَ الأُفُقِ وأَبْخِرَتِهِ الْمُعْتَرِضَةِ بَيْنَها وبَيْنَ الأَبْصارِ ، بِخِلافِ ما إِذا عَلَتْ وَارْتَفَعَتْ . وسَرابٌ رَقْراقٌ ورَقْرَقانٌ : ذُو بَصِيصٍ .

وتَرَقْرَقَ : جَرَى جَرْياً سَهْلاً . وتَرَقْرَقَ الشَّيْءُ : تَلأْلأَ أَيْ جاءَ وذَهَبَ . ورَقْرَقْتُ الْماءَ فَتَرَقْرَقَ ، أَيْ جاءَ وذَهَبَ ، وكَذٰلِكَ الدَّمْعُ إِذا دارَ فِي الْحِمْلاقِ . وسَيْفٌ رُقارِقٌ : بَرَّاقٌ . وثَوْبٌ رُقارِقٌ : رَقِيقٌ .

وجارِيَةٌ رَقْراقَةٌ : كَأَنَّ الْماءَ يَجْرِي فِي وَجْهِها . وجارِيَةٌ رَقْراقَةُ الْبَشَرَةِ : بَرَّاقَةُ الْبَياضِ .

وتَرَقْرَقَتْ عَيْنُهُ : دَمَعَتْ ، ورَقْرَقَها هُوَ . ورَقْراقُ الدَّمْعِ : ما تَرَقْرَقَ مِنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ لَمْ تُصاحِبْها رَمَيْنا بِأَعْيُنٍ
سَرِيعٍ بِرَقْراقِ الدُّمُوعِ انْهِلالُها

ورَقْرَقَ الْخَمْرَ : مَزَجَها .

وتَرْقِيقُ الْكَلامِ : تَحْسِينُهُ . وفِي الْمَثَلِ : عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ؛ يَقُولُ : تُرَقِّقُ كَلامَكَ وتُلَطِّفُهُ لِتُوجِبَ الصَّبُوحَ ، قالَهُ رَجُلٌ لِضَيْفٍ لَهُ غَبَقَهُ ، فَرَقَّقَ الضَّيْفُ كَلامَهُ لِيُصْبِحَهُ ؛ وَرُوِيَ هٰذا الْمَثَلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ ؛ فَقالَ : حَرُمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ ، أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اتَّهَمَهُ يا هُوَ أَفْحَشُ مِنَ الْقُبْلَةِ ؛ وهٰذا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُقالُ لِمَنْ يُظْهِرُ شَيْئاً وهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ ، كَأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَقُولَ جامَعَ أُمَّ امْرَأَتِهِ ، فَقالَ قَبَّلَ . وأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً نَزَلَ بِقَوْمٍ ، فَباتَ عِنْدَهُمْ ، فَجَعَلَ يُرَقِّقُ كَلامَهُ ويَقُولُ : إِذا أَصْبَحْتُ غَداً فَاصْطَبَحْتُ فَعَلْتُ كَذا ، يُرِيدُ إِيجابَ الصَّبُوحِ عَلَيْهِمْ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ، أَيْ تُعَرِّضُ بِالصَّبُوحِ ؛ وحَقِيقَتُهُ أَنَّ الْغَرَضَ الَّذِي يَقْصِدُهُ كَأَنَّ عَلَيْهِ ما يَسْتُرُهُ فَيُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهُ رَقِيقاً شَفَّافاً يَنِمُّ عَلَى ما وَراءَهُ ، وكَأَنَّ الشَّعْبِيَّ اتَّهَمَ السَّائِلَ وتَوَهَّمَ أَنَّهُ أَرادَ بِالْقُبْلَةِ ما يَتْبَعُها ، فَغَلَّظَ عَلَيْهِ الأَمْرَ .

وفِي الْحَدِيثِ : وتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُها بَعْضاً أَيْ يُشَوِّقُ بَعْضُها بِتَحْسِينِها وتَسْوِيلِها .

وتَرَقَّقْتَ لَهُ إِذا رَقَّ لَهُ قَلْبُكَ .

وَالرَّقاقُ : السَّيْرُ السَّهْلُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

باقٍ عَلَى الأَيْنِ يُعْطِي إِن رَفَقْتَ بِهِ
مَعْجاً رَقاقاً وإِنْ تَحْرُقْ بِهِ يَخِدِ

أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُرِقٌّ إِذا كانَ حافِرُهُ خَفِيفاً وبِهِ رَقَقٌ .

وَحِضْنا الرَّجُلِ : رَقِيباهُ ؛ وقالَ مُزاحِمٌ :

أَصابَ رَقِيبَيْهِ بِمَهْوٍ كَأَنَّهُ
شُعاعَةُ قَرْنِ الشَّمْسِ مُلْتَهِبِ النَّصْلِ

* رقل * الرَّقْلَةُ مِثْلُ الرَّعْلَةِ : النَّخْلَةُ الَّتِي فاتَتِ الْيَدَ وهِيَ فَوْقَ الْجَبَّارَةِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا فاتَتِ النَّخْلَةُ يَدَ الْمُتَناوِلِ فَهِيَ جَبَّارَةٌ ، فَإِذا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذٰلِكَ فَهِيَ الرَّقْلَةُ ، وجَمْعُها رَقْلٌ ورِقالٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

حُزِيَتْ لِي بِجَزْمِ فَيْدَةَ تُحْدَى
كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطاةِ الرِّقالِ

أَرادَ كَنَخْلِ الْيَهُودِيِّ ؛ ونَطاةُ : خَيْبَرُ . التَّهْذِيبُ : الرِّقالُ مِنْ نَخِيلِ نَطاةَ ، وَهِيَ عَيْنٌ بِخَيْبَرَ . قالَ ابْنُ بَرِّي : ويُقالُ رَقْلَةٌ ورَقْلٌ ؛ ومِنْهُ الْمَثَلُ : تَرَى الْفِتْيانَ كَالرَّقْلِ ، وما يُدْرِيكَ بِالدَّخْلِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : ولا تَقْطَعْ عَلَيْهِمْ رَقْلَةً ؛ الرَّقْلَةُ : النَّخْلَةُ ، وجِنْسُها الرَّقْلُ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ : خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرَّقْلُ فِي يَدِهِ حَرْبَةٌ ؛ وفِي حَدِيثِ أَبِي حَثْمَةَ : لَيْسَ الصَّقْرُ فِي رُءُوسِ الرَّقْلِ الرَّاسِخاتِ فِي الْوَحْلِ ؛ الصَّقْرُ : الدِّبْسُ .

وَالرَّاقُولُ : حَبْلٌ يُصْعَدُ بِهِ النَّخْلُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ وهُوَ الْحابُولُ وَالْكَرُّ .

وَالإِرْقالُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَبَبِ . وروَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ : الإِرْقالُ وَالإِجْذامُ وَالإِجْمازُ[2] : سُرْعَةُ سَيْرِ الإِبِلِ . وأَرْقَلَتِ الدَّابَّةُ وَالنَّاقَةُ إِرْقالاً : أَسْرَعَتْ . وأَرْقَلَ الْقَوْمُ إِلَى الْحَرْبِ إِرْقالاً : أَسْرَعُوا ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

إِذا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُنَّ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا
إِلَى الْمَوْتِ إِرْقالَ الْجِمالِ الْمَصاعِبِ

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ ذِكْرُ الإِرْقالِ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ فَوْقَ الْخَبَبِ . وأَرْقَلَتِ النَّاقَةُ تُرْقِلُ إِرْقالاً فَهِيَ مُرْقِلٌ ومِرْقالٌ ؛ وفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فِيها عَلَى الأَيْنِ إِرْقالٌ وتَبْغِيلُ

وَاسْتَعارَهُ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ لِلرِّماحِ فَقالَ :

أَمَا إِنَّهُ لَوْ كانَ غَيْرَكَ أَرْقَلَتْ
إِلَيْهِ الْقَنا بِالرَّاعِفاتِ اللَّهازِمِ

يَعْنِي الأَسِنَّةَ .

وأَرْقَلَ الْمَفازَةَ : قَطَعَها ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

لاهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرَقِ
وَالْمُرْقِلاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ كُلَّ سَهْبٍ مَنْصُوباً عَلَى الظَّرْفِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ إِرْقالُ الْمَفازَةِ قَطْعُها خَطَأٌ ، ولَيْسَ بِشَيْءٍ ، ومَعْنَى قَوْلِ الْعَجَّاجِ : وَالْمُرْقِلاتِ كُلَّ سَهْبٍ ورَبَّ الْمُرْقِلاتِ ، وهِيَ الإِبِلُ الْمُسْرِعَةُ ، ونَصَبَ كُلَّ لأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفاً ، أَرادَ وَرَبَّ الْمُرْقِلاتِ فِي كُلِّ سَهْبٍ ؛ وناقَةٌ

(١) رُوِي البيتان فى مادة «حرر» هكذا :

ونسجتْ لوافحُ الحرورِ
سبائباً كسرَقِ الحريرِ

[عبد الله]

(٢) قوله : «الإجاز» بالزاى تحريف صوابه : «الإجار» بالجيم والراء ، كما جاء فى التهذيب ، وفى مادة «جمر» من اللسان . والإجار العَدْو والإسراع .

[عبد الله]

مُرْقِلٌ ومِرْقالٌ : كَثِيرَةُ الإِرْقالِ . ابْنُ سِيدَهْ : وناقَةٌ مِرْقالٌ مُرْقِلَةٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وإِنِّي لأُمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ[1] احْتِضارِهِ
بِعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِي

وَالْمِرْقالُ : لَقَبُ هاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ الزُّهْرِيِّ ، لأَنَّ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ يَوْمَ صِفِّينَ فَكانَ يُرْقِلُ بِها إِرْقالاً .

* رقم * الرَّقْمُ وَالتَّرْقِيمُ : تَعْجِيمُ الْكِتابِ . ورَقَمَ الْكِتابَ يَرْقُمُهُ رَقْماً : أَعْجَمَهُ وبَيَّنَهُ . وكِتابٌ مَرْقُومٌ ، أَيْ قَدْ بُيِّنَتْ حُرُوفُهُ بِعَلاماتِها مِنَ التَّنْقِيطِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «كِتابٌ مَرْقُومٌ» كِتابٌ مَكْتُوبٌ ؛ وأَنْشَدَ :

سَأَرْقُمُ فِي الْماءِ الْقَراحِ إِلَيْكُمُ
عَلَى بُعْدِكُمْ إِنْ كانَ لِلْماءِ راقِمُ

أَيْ سأَكْتُبُ . وقَوْلُهُمْ : هُوَ يَرْقُمُ فِي الْماءِ ، أَيْ بَلَغَ مِنْ حِذْقِهِ بِالأُمُورِ أَنْ يَرْقُمَ حَيْثُ لا يَثْبُتُ الرَّقْمُ ؛ وأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ كِتابَهُ يُجْعَلُ فِي عِلِّيِّينَ السَّماءِ السَّابِعَةِ ، وأَمَّا الْكافِرُ فَيُجْعَلُ كِتابُهُ فِي أَسْفَلِ الأَرَضِينَ السَّابِعَةِ .

وَالْمِرْقَمُ : الْقَلَمُ . يَقُولُونَ : طاحَ مِرْقَمُكَ ، أَيْ أَخْطَأَ قَلَمُكَ .

الْفَرَّاءُ : الرَّقِيمَةُ الْمَرْأَةُ الْعاقِلَةُ الْبَرْزَةُ الْفَطِنَةُ .

وهُوَ يَرْقُمُ فِي الْماءِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْفَطِنِ . وَالْمُرَقِّمُ وَالْمُرَقِّنُ : الْكاتِبُ ؛ قالَ :

دارٌ كَرَقْمِ الْكاتِبِ الْمُرَقِّنِ

وَالرَّقْمُ : الْكِتابَةُ وَالْخَتْمُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَسْرَفَ فِي غَضَبِهِ وَلَمْ يَقْتَصِدْ : طَاحَ مِرْقَمُكَ ، وجاشَ مِرْقَمُكَ ، وغَلا وطَفَحَ وفاضَ وَارْتَفَعَ وقَذَفَ مِرْقَمُكَ .

وَالْمَرْقُومُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِي فِي قَوائِمِهِ خُطُوطُ كَيَّاتٍ . ونَوْرٌ مَرْقُومُ الْقَوائِمِ : مُخَطَّطُها بِسَوادٍ ، وكَذَلِكَ الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ .

(١) قوله : «عند» فى الأصل «بعد» والتصويب عن المحكم وشرح القاموس .

[عبد الله]

التَّهْذِيبُ : وَالْمَرْقُومُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِي يُكْوَى عَلَى أَوْظِفَتِهِ كَيَّاتٍ صِغاراً ، فَكُلُّ واحِدَةٍ مِنْها رَقَمَةٌ ؛ ويُنْعَتُ بِها الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ لِسَوادٍ عَلَى قَوائِمِهِ .

وَالرَّقْمَتانِ : شِبْهُ ظُفْرَيْنِ فِي قَوائِمِ الدَّابَّةِ مُتَقابِلَتَيْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما اكْتَنَفَ جاعِرَتَيِ الْحِمارِ مِنْ كَيَّةِ النَّارِ . ويُقالُ لِلنُّكْتَتَيْنِ السَّوْداوَيْنِ عَلَى عَجُزِ الْحِمارِ : الرَّقْمَتانِ ، وهُما الْجاعِرَتانِ . ورَقْمَتا الْحِمارِ وَالْفَرَسِ : الأَثَرانِ بِباطِنِ أَعْضادِهِما . وَفِي الْحَدِيثِ : ما أَنْتُمْ فِي الأُمَمِ إِلاَّ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِراعِ الدَّابَّةِ ؛ الرَّقْمَةُ : الْهَنَةُ النَّابِتَةُ فِي ذِراعِ الدَّابَّةِ مِنْ داخِلٍ ، وهُما رَقْمَتانِ فِي ذِراعَيْها ؛ وقِيلَ : الرَّقْمَتانِ اللَّتانِ فِي باطِنِ ذِراعَيِ الْفَرَسِ لا تُنْبِتانِ الشَّعَرَ .

ويُقالُ لِلصَّنَّاعِ الْحاذِقَةِ بِالْخِرازَةِ : هِيَ تَرْقُمُ الْماءَ ، وتَرْقُمُ فِي الْماءِ ، كَأَنَّها تَخُطُّ فِيهِ .

وَالرَّقْمُ : خَزٌّ مُوَشًّى . يُقالُ : خَزٌّ رَقْمٌ كَما يُقالُ بُرْدٌ وَشْيٌ . وَالرَّقْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛ قالَ أَبو خِراشٍ :

تَقُولُ : ولَوْلا أَنْتَ أُنْكِحْتُ سَيِّداً
أُزَفُّ إِلَيْهِ أَوْ حُمِلْتُ عَلَى قَرْمِ
لَعَمْرِي لَقَدْ مُلِّكْتِ أَمْرَكِ حِقْبَةً
زَماناً فَهَلاَّ مِسْتِ فِي الْعَقْمِ وَالرَّقْمِ

وَالرَّقْمُ : ضَرْبٌ مُخَطَّطٌ مِنَ الْوَشْيِ ، وقِيلَ : مِنَ الْخَزِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَى فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ ، فَوَجَدَ عَلَى بابِها سِتْراً مُوَشًّى ، فَقالَ : ما لَنا وَالدُّنْيا وَالرَّقْمَ ؟ يُرِيدُ النَّقْشَ وَالْوَشْيَ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الْكِتابَةُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِي صِفَةِ السَّماءِ : سَقْفٌ سائِرٌ ، ورَقِيمٌ ماثِرٌ ؛ يُرِيدُ بِهِ وَشْيَ السَّماءِ بِالنُّجُومِ . ورَقَمَ الثَّوْبَ يَرْقُمُهُ رَقْماً ورَقَّمَهُ : خَطَّطَهُ ؛ قالَ حُمَيْد :

فَرُحْنَ وقَدْ زايَلْنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ
لَهُنَّ . وباشَرْنَ السَّدِيلَ الْمُرَقَّما

وَالتَّاجِرُ يَرْقُمُ ثَوْبَهُ بِسِمَتِهِ . ورَقْمُ الثَّوْبِ : كِتابَتُهُ ، وهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ ؛ يُقالُ : رَقَمْتُ الثَّوْبَ ، ورَقَّمْتُهُ تَرْقِيماً مِثْلُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ يَزِيدُ فِي الرَّقْمِ ، أَيْ ما يُكْتَبُ عَلَى الثِّيابِ مِنْ أَثْمانِها ، لِتَقَعَ الْمُرابَحَةُ عَلَيْهِ ، أَوِ يَغْتَرَّ بِهِ الْمُشْتَرِي ؛ ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ الْمُحَدِّثُونَ فِيمَنْ يَكْذِبُ ويَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَرْقَمُ حَيَّةٌ بَيْنَ الْحَيَّتَيْنِ مُرَقَّمٌ بِحُمْرَةٍ وسَوادٍ وكُدْرَةٍ وبُغْثَةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الأَرْقَمُ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّذِي فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ ، وَالْجَمْعُ أَراقِمُ ، غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسْماءِ فَكُسِّرَ تَكْسِيرَها ؛ ولا يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ، يُقالُ لِلذَّكَرِ أَرْقَمُ ، ولا يُقالُ حَيَّةٌ رَقْماءُ ، ولَكِنْ رَقْشاءُ . وَالرَّقَمُ وَالرُّقْمَةُ : لَوْنُ الأَرْقَمِ . وقالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَثَلِي كَمَثَلِ الأَرْقَمِ ، إِنْ تَقْتُلْهُ يَنْقَمْ ، وإِنْ تَتْرُكْهُ يَلْقَمْ . وقالَ شَمِرٌ : الأَرْقَمُ مِنَ الْحَياتِ الَّذِي يُشْبِهُ الْجانَّ فِي اتِّقاءِ النَّاسِ مِنْ قَتْلِهِ ، وهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنْ أَضْعَفِ الْحَيَّاتِ وأَقَلِّها غَضَباً ؛ لأَنَّ الأَرْقَمَ وَالْجانَّ يُتَّقَى فِي قَتْلِها عُقُوبَةُ الْجِنِّ لِمَنْ قَتَلَها ، وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : إِنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ ، أَيْ يُثْأَرْ بِهِ . وقالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الأَرْقَمُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ وأَطْلَبُها لِلنَّاسِ ، وَالأَرْقَمُ إِذا جَعَلْتَهُ نَعْتاً قُلْتَ أَرْقَشُ ، وإِنَّما الأَرْقَمُ اسْمُهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : هُوَ إِذاً كَالأَرْقَمِ ، أَيِ الْحَيَّةِ الَّتِي عَلَى ظَهْرِها رَقَمٌ ، أَيْ نَقْشٌ ، وجَمْعُها أَراقِمُ .

وَالأَراقِمُ : قَوْمٌ مِنْ رَبِيعَةَ ، سُمُّوا الأَراقِمَ تَشْبِيهاً لِعُيُونِهِمْ بِعُيُونِ الأَراقِمِ مِنَ الْحَيَّاتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الأَراقِمُ حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ ، وَهُمْ جُشَمُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : ومِنْهُ قَوْلُ مُهَلْهِلٍ :

زَوَّجَها فَقْدُها الأَراقِمَ فِي
جَنْبٍ وكانَ الْحِباءُ مِنْ أَدَمِ

وجَنْبٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَراقِمُ بَنُو بَكْرٍ وجُشَمُ ومالِكٌ وَالْحارِثُ ومُعاوِيَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ قالَ غَيْرُهُ : إِنَّما سُمِّيَتِ الأَراقِمُ بِهذا الاِسْمِ لأَنَّ ناظِراً نَظَرَ إِلَيْهِمْ تَحْتَ الدِّثارِ ، وهُمْ صِغارٌ ، فَقالَ :

كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ أَعْيُنُ الأَراقِمِ ، فَلَجَّ عَلَيْهِمُ اللَّقَبُ .

وَالرَّقِمُ ، بِكَسْرِ الْقافِ : الدَّاهِيَةُ وما لا يُطاقُ لَهُ ولا يُقامُ بِهِ . يُقالُ : وَقَعَ فى الرَّقِمِ ، وَالرَّقِمِ الرَّقْماءِ إِذا وَقَعَ فِيما لا يَقُومُ بِهِ . الأَصْمَعِيُّ : جاءَ فُلانٌ بِالرَّقِمِ الرَّقْماءِ كَقَوْلِهِمْ بِالدَّاهِيَةِ الدَّهْياءِ ، وأَنْشَدَ :

تَمَرَّسَ بى مِنْ حَيْنِهِ وأَنا الرَّقِمْ

يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّقِمُ ، بِكَسْرِ الْقافِ ، الدَّاهِيَةُ ، وكَذٰلِكَ بِنْتُ الرَّقِمِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَرْسَلَها عَلِيقَةً وقَدْ عَلِمْ
أَنَّ الْعَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ

وجاءَ بِالرَّقِمِ وَالرَّقْمِ أَى الكَثِيرِ .

وَالرَّقِيمُ : الدَّواةُ ؛ حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قالَ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ اللَّوْحُ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ» ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : قِيلَ : الرَّقِيمُ اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِى كانَ فِيهِ الْكَهْفُ ؛ وقِيلَ : اسْمُ الْقَرْيَةِ الَّتِى كانُوا فِيها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : الرَّقِيمُ لَوْحُ رَصاصٍ كُتِبَتْ فِيهِ أَسْماؤُهُمْ وأَنْسابُهُمْ وقَصَصُهُمْ ومِمَّ فَرُّوا ؛ وسَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَعْباً عَنِ الرَّقِيمِ فَقالَ : هِىَ الْقَرْيَةُ الَّتِى خَرَجُوا مِنْها ؛ وقِيلَ : الرَّقِيمُ الْكِتابُ ؛ وذَكَرَ عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : ما أَدْرِى ما الرَّقِيمُ ، أَكِتابٌ أَمْ بُنْيانٌ ، يَعْنِى أَصْحابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ . وحَكَى ابْنُ بَرِّى قالَ : قالَ أَبو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ : فى الرَّقِيمِ خَمْسَةُ أَقْوالٍ : أَحَدُها عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ لَوْحٌ كُتِبَ فِيهِ أَسْماؤُهُمْ ، الثَّانى أَنَّهُ الدَّواةُ بِلُغَةِ الرُّومِ (عَنْ مُجاهِدٍ) ، الثَّالِثُ الْقَرْيَةُ (عَنْ كَعْبٍ) ، الرَّابِعُ الْوادِى ، الْخامِسُ الْكِتابُ (عَنِ الضَّحَّاكِ وقَتادَةَ) وإِلَى هٰذا الْقَوْلِ يَذْهَبُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، وهُوَ فَعِيلٌ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ يُسَوِّى بَيْنَ الصُّفُوفِ حَتَّى يَدَعَها مِثْلَ الْقِدْحِ أَو الرَّقِيمِ ، الرَّقِيمُ : الْكِتابُ ، أَىْ حَتَّى لا تَرَى فِيها عِوَجاً كَما يُقَوِّمُ الْكاتِبُ سُطُورَهُ .

وَالتَّرْقِيمُ : مِنْ كَلامِ أَهْلِ ديوانِ الْخَراجِ .

وَالرَّقْمَةُ : الرَّوْضَةُ ، وَالرَّقْمَتانِ : رَوْضَتانِ ، إِحْداهُما قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ . وَالأُخْرَى بِنَجْدٍ . التَّهْذِيبُ : وَالرَّقْمَتانِ رَوْضَتانِ بِناحِيَةِ الصَّمَّانِ ، وإِيَّاهُما أَرادَ زُهَيْرٌ بِقَوْلِهِ :

ودارٍ لَها بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّها
مَراجِيعُ وَشْمٍ فى نَواشِرِ مِعْصَمِ

ورَقْمَةُ الْوادِى : مُجْتَمَعُ مائِهِ فِيهِ . وَالرَّقْمَةُ : جانِبُ الْوادِى ، وقَدْ يُقالُ لِلرَّوْضَةِ . وفى الْحَدِيثِ : صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، رَقْمَةً مِنْ جَبَلٍ ؛ رَقْمَةُ الْوادِى : جانِبُهُ ، وقِيلَ : مُجْتَمَعُ مائِهِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : رَقْمَةُ الْوادِى حَيْثُ الْماءُ .

وَالْمَرْقُومَةُ : أَرْضٌ فِيها نَبَذٌ مِنَ النَّبْتِ .

وَالرَّقَمَةُ : نَباتٌ يُقالُ إِنَّهُ الْخُبَّازَى ؛ وقِيلَ : الرَّقَمَةُ مِنَ الْعُشْبِ الْعِظامُ تَنْبُتُ مُتَسَطِّحَةً غَصَنَةً كِباراً ، وهِىَ مِنْ أَوَّلِ الْعُشْبِ خُرُوجاً ، تَنْبُتُ فى السَّهْلِ ، وَأَوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنْها تَرَى فِيهِ حُمْرَةً كَالْعِهْنِ النَّافِضِ ، وهِىَ قَلِيلَةٌ ، ولا يَكادُ الْمالُ يَأْكُلُها إِلاَّ مِنْ حاجَةٍ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الرَّقَمَةُ مِنْ أَحْرارِ الْبَقْلِ ، ولَمْ يَصِفْها بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا ؛ قالَ : ولا بَلَغَتْنِى لَها حِلْيَةٌ . التَّهْذِيبُ : الرَّقَمَةُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الْكَرَشَ .

ويَوْمُ الرَّقَمِ : يَوْمٌ لِغَطَفانَ عَلَى بَنِى عامِرٍ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَيَوْمُ الرَّقَمِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، عُقِرَ فِيهِ قُرْزُلٌ فَرَسُ طُفَيْلِ ابْنِ مالِكٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ فَرَسُ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ قُرْزُلاً فَرَسُ طُفَيْلِ بْنِ مالِكٍ ، شاهِدُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

ومِنْهُنَّ إِذْ نَجَّى طُفَيْلَ بْنَ مالِكٍ
عَلَى قُرْزُلٍ رَجْلا رَكوضِ الْهَزائِمِ

وقَوْلُهُ أَيْضاً :

ونَجَّى طُفَيْلاً مِنْ عُلالَةِ قُرْزُلٍ
قَوائِمُ نَجَّى لَحْمَهُ مُسْتَقِيمُها

وَالرَّقَمِيَّاتُ : سِهامٌ تُنْسَبُ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّقَمُ مَوْضِعٌ تُعْمَلُ فِيهِ النِّصالُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقاً صائِباً
لَيْسَ بِالْعُصْلِ ولا بِالْمُقْتَعِلْ
رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَوْرَقَ مِنْهُمْ وَالأَبَلّ

أَىْ عَلَيْها رِيشُ ناهِضٍ ، وسِيَاتِى النَّاهِضُ .

وَالرَّقِيمُ وَالرُّقَيْمُ : مَوْضِعانِ .

وَالرَّقِيمُ : فَرَسُ حِزامِ بْنِ وابِصَةَ .

* رقن * الرِّقانُ وَالرَّقُونُ وَالإِرْقانُ : الْحِنَّاءُ ؛ وقِيلَ : الرَّقُونُ وَالرِّقانُ الزَّعْفَرانُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ومُسْمِعَةٍ إِذا ما شِئْتَ غَنَّتْ
مُضَمَّخَةَ التَّرائِبِ بِالرِّقانِ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الرِّقانُ وَالرَّقُونُ الزَّعْفَرانُ وَالْحِنَّاءُ . وفى الْحَدِيثِ : ثَلاثَةٌ لا تَقْرَبُهُمُ الْمَلائِكَةُ ، مِنْهُمُ الْمُتَرَقِّنُ بِالزَّعْفَرانِ ، أَى الْمُتَلَطِّخُ بِهِ . وَالرَّقْنُ وَالتَّرَقُّنُ والإِرْتِقانُ : التَّلَطُّخُ بِها . وقَدْ رَقَّنَ رَأْسَهُ وأَرْقَنَهُ إِذا خَضَبَهُ بِالْحِنَّاءِ . وَالرَّاقِنَةُ : الْمُخْتَضِبَةُ ، وَهِىَ الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

صَفْراءُ راقِنَةٌ كَأَنَّ سُمُوطَها
يَجْرِى بِهِنَّ إِذا سَلِسْنَ جَدِيلُ

ويُقالُ : امْرَأَةٌ راقِنَةٌ أَىْ مُخْتَضِبَةٌ بِالْحِنَّاءِ ؛ قالَ أَبو حَبِيبٍ الشَّيْبانِىُّ :

جاءَتْ مُكَمْثِرَةً تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ
صَفْراءَ راقِنَةٍ كَالشَّمْسِ عُطْبُولِ

ورَقَنَتِ الْجارِيَةُ ورَقَّنَتْ وتَرَقَّنَتْ إِذا اخْتَضَبَتْ بِالْحِنَّاءِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

غِياثُ إِنْ مُتُّ وعِشْتَ بَعْدِى
وأَشْرَفَتْ أُمُّكَ لِلتَّصَدِّى
وَارْتَقَنَتْ بِالزَّعْفَرانِ الْوَرْدِ

فَاضْرِبْ فِداكَ والِدى وَجَدِّى
بَيْنَ الرِّعاثِ ومَناطِ الْعِقْدِ
ضَرْبَةَ لا وانٍ ولا ابْنِ عَبْدِ

وأَرْقَنَ الرَّجُلُ لِحْيَتَهُ ، وَالتَّرْقِينُ مِثْلُهُ . وتَرَقَّنَ بِالطِّيبِ وَاسْتَرْقَنَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) كَما تَقُولُ تَضَمَّخَ .

ورَقَّنَ الْكِتابَ : قارَبَ بَيْنَ سُطُورِهِ ، وقِيلَ : رَقَّنَهُ نَقَّطَهُ وأَعْجَمَهُ لِيَتَبَيَّنَ . وَالْمَرْقُونُ : مِثْلُ الْمَرْقُومِ . وَالتَّرْقِينُ فى كِتابِ الْحُسْبانات : تَسْوِيدُ الْمَوْضِعِ ، لِئَلاَّ يُتَوَهَّمَ أَنَّهُ بُيِّضَ كَيْلا يَقَعَ فِيهِ حِسابٌ . اللَّيْثُ : التَّرْقِينُ تَرْقِينُ الْكِتابِ وهُوَ تَزْيِينُهُ ، وكَذٰلِكَ تَزْيِينُ الثَّوْبِ بِالزَّعْفَرانِ وَالْوَرْسِ ، وأَنْشَدَ :

دارٌ كَرَقْمِ الْكاتِبِ الْمُرَقِّنِ

وَالْمُرَقِّنُ : الْكاتِبُ ؛ وقِيلَ : الْمُرَقِّنُ الَّذِى يُحَلِّقُ حَلَقاً بَيْنَ السُّطُورِ كَتَرْقِينِ الْخِضابِ .

ورَقَّنَ الشَّىءَ : زَيَّنَهُ . وَالرُّقُونُ : التُّقُوشُ .

وَالرَّقِينُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ورَفْعِ النُّونِ : الدِّرْهَمُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِلتَّرْقِينِ الَّذِى فِيهِ ، يَعْنُونَ الْخَطَّ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : وجْدَانُ الرَّقِينِ يُغَطِّى أَفَنَ الأَفِينِ . وأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَقالَ : وجْدانُ الرَّقِينِ يَعْنِى جَمْعَ رِقَةٍ ، وَهِىَ الْوَرِقُ .

* رقا * الرَّقْوَةُ : دِعْصٌ مِنْ رَمْلٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الرَّقْوَةُ وَالرَّقْوُ فُوَيْقَ الدِّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ إِلى جَوانِبِ الأَوْدِيَةِ ؛ قالَ يَصِف ظَبْيَةً وخِشْفَها :

لَها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ
بِحَيْثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها الْبَرِيرُ

أَرادَ لَها أُمٌّ مَرْتَعُها الْبَرِيرُ ؛ وَكَنَى بِالْكُوبِ[1] عَنِ الْقَلْبِ وغَيْرِهِ ؛ وَالْمُوَقَّفَةُ : الَّتِى فى ذِراعَيْها بَياضٌ ؛ وَالْوَكُوبُ : الَّتِى واكَبَتْ وَلَدَها ولازَمَتْهُ ، وقالَ آخَرُ :

مِنَ الْبِيضِ مِبْهاجٌ كَأَنَّ ضَجِيعَها
يَبِيتُ إِلى رَقْوٍ مِنَ الرَّمْلِ مُصْعَبِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّقْوَةُ الْقُمْزَةُ مِنَ التُّرابِ تَجْتَمِعُ عَلَى شَفِيرِ الْوادِى ، وجَمْعُها الرُّقا .

ورَقِىَ إِلى الشَّىْءِ رُقِيًّا ورُقُوًّا ، وَارْتَقَى يَرْتَقِى وتَرَقَّى : صَعِدَ ، ورَقَّى غَيْرَهُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلأَعْشَى :

لَئِنْ كُنْتَ فى جُبٍّ ثَمانِينَ قامَةً
ورُقِّيتَ أَسْبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ

ورَقِىَ فُلانٌ فى الْجَبَلِ يَرْقَى رُقِيًّا إِذا صَعَّدَ . ويُقالُ : هٰذا جَبَلٌ لا مَرْقًى فِيهِ ولا مُرْتَقًى . ويُقالُ : مازالَ فُلانٌ يَتَرَقَّى بِهِ الأَمْرُ حَتَّى بَلَغَ غايَتَهُ . ورَقِيتُ فى السُّلَّمِ رَقْياً وَرُقِيًّا إِذا صَعِدْتَ ، وَارْتَقَيْتُ مِثْلُهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

أَنْتَ الَّذِى كَلَّفْتَنِى رَقْىَ الدَّرَجْ
عَلَى الْكَلالِ وَالْمَشِيبِ وَالْعَرَجْ

وفى التَّنْزِيلِ : «لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ» . وفى حَدِيثِ اسْتِراقِ السَّمْعِ : ولٰكِنَّهُمْ يُرَقُّونَ فِيهِ ، أَىْ يَتَزَيَّدُونَ فِيهِ . يُقالُ : رَقَّى فُلانٌ عَلَى الْباطِلِ إِذا تَقَوَّلَ ما لَمْ يَكُنْ وزادَ فِيهِ ، وهُوَ مِنَ الرُّقِىِّ الصُّعُودِ وَالارْتِفاعِ ؛ ورَقَّى شُدِّدَ ، لِلتَّعْدِيَةِ إِلَى الْمَفْعُولِ ، وحَقِيقَةُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَفِعُونَ إِلَى الْباطِلِ ، ويَدَّعُونَ فَوْقَ ما يَسْمَعُونَ . وفى الْحَدِيثِ : كُنْتُ رَقَّاءً عَلَى الجِبالِ أَىْ صَعَّاداً عَلَيْها ، وفَعَّالٌ لِلْمُبالَغَةِ .

وَالْمَرْقاةُ وَالْمِرْقاةُ : الدَّرَجَةُ ، واحِدَةُ مِنْ مَراقِى الدَّرَجِ ، ونَظِيرُهُ مَسْقاةٌ ومِسْقاةٌ ، ومَثْناةٌ ومِثْناةٌ لِلْحَبْلِ ، ومَبْناةٌ ومِبْناةٌ لِلْعِيبَةِ أَو النَّطَعِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : مَنْ كَسَرَها شَبَّهَها بِالآلَةِ الَّتِى يُعْمَلُ بِها ، ومَنْ فَتَحَ قالَ هٰذا مَوْضِعٌ يُفْعَلُ فِيهِ ، فَجَعَلَهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ مُخالِفاً (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وتَرَقَّى فى الْعِلْمِ أَىْ رَقِىَ فِيهِ دَرَجَةً دَرَجَةً .

ورَقَّى عَلَيْهِ كَلاماً تَرْقِيَةً أَىْ رَفَعَ .

وَالرُّقْيَةُ : الْعُوذَةُ ، مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَما تَرَكا مِنْ عُوذَةٍ يَعْرِفانِها
ولا رُقْيَةٍ إِلا بِها رَقَيانِى

وَالْجَمْعُ رُقًى . وتَقُولُ : اسْتَرْقَيْتُهُ فَرَقانِى رُقْيَةً ، فَهُوَ راقٍ ، وقَدْ رَقَاهُ رَقْياً ورُقْيًا . ورَجُلٌ رَقَّاءٌ : صاحِبُ رُقًى . يُقالُ : رَقَى الرَّاقِى رُقْيَةً ورُقْيًا ، إِذا عَوَّذَ ونَفَثَ فى عُوذَتِهِ ، وَالْمَرْقِىُّ يَسْتَرْقِى ، وهُمُ الرَّاقُونَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

تَنادَرَها الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّها

وقَولُ الرَّاجِزِ :

لَقَدْ عَلِمْتُ وَالأَجَلُّ الْباقِى
أَنْ لَنْ يُرُدَّ الْقَدَرَ الرَّواقِى

قالَ ابْنُ سِيدَه : كَأَنَّهُ جَمَعَ امْرَأَةً راقِيَةً أَوْ رَجُلاً راقِيَةً بِالْهاءِ لِلْمُبالَغَةِ .

وفى الحَدِيثِ : ماكُنا نَأْبُهُ بِرُقْيَةٍ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرُّقْيَةُ الْعُوذَةُ الَّتِى يُرْقَى بِها صاحِبُ الآفَةِ كَالْحُمَّى وَالصَّرَعِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الآفاتِ ، وقَدْ جاءَ فى بَعْضِ الأَحادِيثِ جَوازُها ، وفى بَعْضِها النَّهْىُ عَنْها ، فَمِنَ الْجَوازِ قَوْلُهُ : اسْتَرْقُوا لَها ، فَإِنَّ بِها النَّظْرَةَ ، أَىِ اطْلُبُوا لَها مَنْ يَرْقِيها ؛ ومِنَ النَّهْىِ عَنْها قَوْلُهُ : لا يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتَوُونَ ؛ وَالأَحادِيثُ فى الْقِسْمَيْنِ كَثِيرَةٌ ؛ قالَ : وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَها أَنَّ الرُّقَى يُكْرَهُ مِنْها ما كانَ بِغَيْرِ اللِّسانِ الْعَرَبِىِّ ، وبِغَيْرِ أَسْماءِ اللهِ تَعالَى وصِفاتِهِ وكَلامِهِ فى كُتُبِهِ الْمُنَزَّلَةِ ، وأَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّ الرُّقْيا نافِعَةٌ لا مَحالَةَ فَيَتَّكِلَ عَلَيْها ، وإِيَّاها أَرادَ بِقَوْلِهِ : ما تَوَكَّلَ مَنِ اسْتَرْقَى ؛ ولا يُكْرَهُ مِنْها ما كانَ فى خِلافِ ذٰلِكَ كَالتَّعَوُّذِ بِالْقُرْآنِ وأَسْماءِ اللهِ تَعالَى وَالرُّقَى الْمَرْوِيَّةِ : ولِذٰلِكَ قالَ لِلَّذِى رَقَى بِالْقُرْآنِ وأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْراً : مَنْ أَخَذَ بِرُقْيَةِ باطِلٍ فَقَدْ أَخَذْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ ؛ وكَقَوْلِهِ فى حَدِيثِ كابِرٍ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ اعْرِضُوها عَلَىَّ ، فَعَرَضْناها فَقالَ : لا بَأْسَ بِها ، إِنَّما هِىَ مَواثِيقُ ، كَأَنَّهُ خافَ أَنْ يَقَعَ فِيها شَىْءٌ مِمَّا كانُوا يَتَلَفَّظُونَ بِهِ ويَعْتَقِدُونَهُ مِنَ الشِّرْكِ فى الْجاهِلِيَّةِ ، وما كانَ

(١) قوله : «وكنى بالكوب . . إلخ» ، وقوله بعده : «والوكوب التى واكبت . . إلخ» هكذا فى الأصل . وهو صريح فى أن قوله وَكوبٌ فيه وجهان .

بِغَيْرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ مِمَّا لا يُعْرَفُ لَهُ تَرْجَمَةٌ وَلا يُمْكِنُ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ ، فَلا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : لا رُقْيَةَ إِلا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ ، فَمَعْنَاهُ لا رُقْيَةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ ؛ وَهٰذَا كَمَا قِيلَ لا فَتَى إِلا عَلِيٌّ ، وَقَدْ أَمَرَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالرُّقْيَةِ ، وَسَمِعَ بِجَمَاعَةٍ يَرْقُونَ فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : وَأَمَّا الْحَدِيثُ الآخَرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَهُمُ الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُونَ وَلا يَكْتَوُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، فَهٰذَا مِنْ صِفَةِ الأَوْلِيَاءِ الْمُعْرِضِينَ عَنْ أَسْبَابِ الدُّنْيَا الَّذِينَ لا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عَلائِقِهَا ، وَتِلْكَ دَرَجَةُ الْخَوَاصِّ لا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ، جَعَلَنَا اللهُ تَعَالَى مِنْهُمْ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ ؛ فَأَمَّا الْعَوَامُّ فَمُرَخَّصٌ لَهُمْ فِي التَّدَاوِي وَالْمُعَالَجَاتِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْبَلاءِ وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ مِنَ اللهِ بِالدُّعَاءِ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْخَوَاصِّ وَالأَوْلِيَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ رُخِّصَ لَهُ فِي الرُّقْيَةِ وَالْعِلاجِ وَالدَّوَاءِ ؛ أَلا تَرَى أَنَّ الصِّدِّيقَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ لَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ ، عِلْماً مِنْهُ بِيَقِينِهِ وَصَبْرِهِ ؟ وَلَمَّا أَتَاهُ الرَّجُلُ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ مِنَ الذَّهَبِ ، وَقَالَ : لا أَمْلِكُ غَيْرَهُ ، ضَرَبَهُ بِهِ ، بِحَيْثُ لَوْ أَصَابَهُ عَقَرَهُ ، وَقَالَ فِيهِ مَا قَالَ

وَقَوْلُهُمْ : ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَي امْشِ وَاصْعَدْ بِقَدْرِ مَا تُطِيقُ ، وَلا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ مَا لا تُطِيقُهُ ؛ وَقِيلَ : ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَي الْزَمْهُ وَارْبَعْ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، أَيْ أَصْلِحْ أَوَّلاً أَمْرَكَ ، فَيَقُولُ قَدْ رَقِيتُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ .

رُقْيًا .

وَمَرْقَيَا الأَنْفِ : حَرْفَاهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، كَأَنَّهُ مِنْهُ ظَنٌّ ، وَالْمَعْرُوفُ مَرَقَّا الأَنْفِ .

أَبُو عَمْرٍو : الرُّقَى الشَّحْمَةُ الْبَيْضَاءُ النَّقِيَّةُ تَكُونُ فِي مَرْجِعِ الْكَتِفِ ، وَعَلَيْهَا أُخْرَى مِثْلُهَا يُقَالُ لَهَا الْمَأْنَةُ[1] فَكُلُوا يَرَاهَا الآكِلُ .

(١) «المأنة» فى الأصل ، وفى الطبعات = جميعها ، وفى التهذيب : «المأتاة» . والصواب ما أثبتناه عن اللسان نفسه فى مادة «مأن» : «المأنة شحمة قصّ الصدر . . والجمع مأنات ومئون . . على غير قياس» . [عبد الله]

(٢) قوله : «وعبد الله بن قيس الرقيات» مثله فى الجوهرى عبد الله مكبراً ، وقال فى التكملة : صوابه عبيد الله ، مصغراً .

يَأْخُذُهَا مُسَابَقَةً . قَالَ : وَفِي الْمَثَلِ يَضْرِبُهُ النِّحْرِيرُ لِلْخَوَّعَمِ : حَسِبْتَنِي الرُّقَّى عَلَيْهَا الْمَأْنَاتُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالرُّقَى مَوْضِعٌ . وَرُقَيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَعَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ[2] إِنَّمَا أُضِيفَ قَيْسٌ إِلَيْهِنَّ ، لأَنَّهُ تَزَوَّجَ عِدَّةَ نِسْوَةٍ وَافَقَ أَسْمَاؤُهُنَّ كُلَّهُنَّ رُقَيَّةَ ، فَنُسِبَ إِلَيْهِنَّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هٰذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّهُ كَانَتْ لَهُ عِدَّةُ جَدَّاتٍ أَسْمَاؤُهُنَّ كُلَّهُنَّ رُقَيَّةُ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّمَا أُضِيفَ إِلَيْهِنَّ لأَنَّهُ كَانَ يُشَبِّبُ بِعِدَّةِ نِسَاءٍ يُسَمَّيْنَ رُقَيَّةَ .

* **ركب** * رَكِبَ الدَّابَّةَ يَرْكَبُ رُكُوباً : عَلا عَلَيْهَا ، وَالاسْمُ الرِّكْبَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالرَّكْبَةُ مَرَّةً واحِدَةً . وَكُلُّ ما عُلِيَ فَقَدْ رُكِبَ وَارْتُكِبَ . وَالرِّكْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ ، يُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الرِّكْبَةِ .

وَرَكِبَ فُلانٌ فُلاناً بِأَمْرٍ ، وَارْتَكَبَهُ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ عَلا شَيْئاً فَقَدْ رَكِبَهُ ؛ وَرَكِبَهُ الدَّيْنُ ، وَرَكِبَ الْهَوْلَ وَاللَّيْلَ وَنَحْوَهُمَا مَثَلاً بِذٰلِكَ . وَرَكِبَ مِنْهُ أَمْراً قَبِيحاً ، وَارْتَكَبَهُ ، وَكَذٰلِكَ رَكِبَ الذَّنْبَ وَارْتَكَبَهُ ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَارْتِكَابُ الذُّنُوبِ : إِتْيَانُهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّاكِبُ لِلْبَعِيرِ خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ رُكَّابٌ وَرُكْبَانٌ وَرُكُوبٌ .

وَرَجُلٌ رَكُوبٌ وَرَكَّابٌ ، الأُولَى عَنْ ثَعْلَبٍ : كَثِيرُ الرُّكُوبِ ، وَالأُنْثَى رَكَّابَةٌ .

قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَغَيْرُهُ : تَقُولُ : مَرَّ بِنَا راكِبٌ ، إِذا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ خَاصَّةً ، فَإِذا كَانَ الرَّاكِبُ عَلَى حافِرِ فَرَسٍ أَوْ حِمارٍ أَوْ بَغْلٍ ، قُلْتَ : مَرَّ بِنا فارِسٌ عَلَى حِمارٍ ، وَمَرَّ بِنا فارِسٌ عَلَى بَغْلٍ ؛ وَقَالَ عُمَارَةُ : لا أَقُولُ لِصاحِبِ الْحِمارِ فارِسٌ ، وَلٰكِنْ أَقُولُ حَمَّارٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ : مَرَّ بِنا راكِبٌ ، إِذا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ خاصَّةً ، إِنَّمَا يُرِيدُ إِذا لَمْ تُضِفْهُ ، فَإِنْ أَضَفْتَهُ ، جازَ أَنْ يَكُونَ لِلْبَعِيرِ وَالْحِمارِ وَالْفَرَسِ وَالْبَغْلِ ، وَنَحْوِ ذٰلِكَ ، فَتَقُولُ : هٰذا راكِبُ جَمَلٍ ، وَراكِبُ فَرَسٍ ، وراكِبُ حِمارٍ ، فَإِنْ أَتَيْتَ بِجَمْعٍ يَخْتَصُّ بِالإِبِلِ ، لَمْ تُضِفْهُ ، كَقَوْلِكَ رَكْبٌ وَرُكْبانٌ ، لا تَقُلْ : رَكْبُ إِبِلٍ وَلا رُكْبانُ إِبِلٍ ، لأَنَّ الرَّكْبَ وَالرُّكْبانَ لا يَكُونُ إِلا لِرُكَّابِ الإِبِلِ . غَيْرُهُ : وَأَمَّا الرُّكَّابُ فَيَجُوزُ إِضافَتُهُ إِلَى الْخَيْلِ وَالإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، كَقَوْلِكَ : هٰؤُلاءِ رُكَّابُ خَيْلٍ ، وَرُكَّابُ إِبِلٍ . بِخِلافِ الرَّكْبِ وَالرُّكْبانِ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ عُمَارَةَ : إِنِّي لا أَقُولُ لِراكِبِ الْحِمارِ فارِسٌ ؛ فَهُوَ الظَّاهِرُ ، لأَنَّ الْفارِسَ فاعِلٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الفَرَسِ ، وَمَعْنَاهُ صاحِبُ فَرَسٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : لابِنٌ وتامِرٌ ودارِعٌ وسائِفٌ ورامِحٌ ، إِذا كَانَ صاحِبَ هٰذِهِ الأَشْياءِ ؛ وَعَلَى هٰذا قَالَ الْعَنْبَرِيُّ :

فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْماً إِذا رَكِبُوا
شَنُّوا الإِغارَةَ فُرْساناً وَرُكْباناً

فَجَعَلَ الْفُرْسانَ أَصْحابَ الْخَيْلِ ، وَالرُّكْبانَ أَصْحابَ الإِبِلِ ، وَالرُّكْبانُ الْجَماعَةُ مِنْهُمْ .

قَالَ : وَالرَّكْبُ رُكْبانُ الإِبِلِ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِتَكْسِيرِ راكِبٍ . وَالرَّكْبُ : أَصْحابُ الإِبِلِ فِي السَّفَرِ دُونَ الدَّوابِّ ؛ وَقَالَ الأَخْفَشُ : هُوَ جَمْعٌ ، وَهُمُ الْعَشَرَةُ فَما فَوْقَهُمْ ، وَأُرَى أَنَّ الرَّكْبَ قَدْ يَكُونُ لِلْخَيْلِ وَالإِبِلِ . قَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ ، وَكَانَ فَرَسُهُ قَدْ عَطِبَ أَوْ عُقِرَ :

وما يُدْرِيكَ ما فَقْرِي إِلَيْهِ
إِذا ما الرَّكْبُ فِي نَهْبٍ أَغارُوا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ» ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا رَكْبَ خَيْلٍ ، وَأَنْ يَكُونُوا رَكْبَ إِبِلٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

الْجَيْشُ مِنْهُا جَمِيعاً .

وفى الْحَدِيثِ : بَشِّرْ رَكِيبَ السُّعاةِ بِقِطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلِ قُورِ حِسْمَى . الرَّكِيبُ ، بِوَزْنِ الْقَتِيلِ : الرَّاكِبُ ، كَالضَّرِيبِ وَالصَّرِيمِ لِلضَّارِبِ وَالصَّارِمِ . وفُلانٌ رَكِيبُ فُلانٍ : لِلَّذِى يَرْكَبُ مَعَهُ ؛ وأَرادَ بِرَكِيبِ السُّعاةِ مَنْ يَرْكَبُ عُمَّالَ الزَّكاةِ بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ ، ويَسْتَخِيهُمْ ، ويَكْتُبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا قَبَضُوا ، ويَنْسُبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فى الأَخْذِ . قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُرادَ مَنْ يَرْكَبُ مِنْهُمُ النَّاسَ بِالظُّلْمِ وَالْغَشْمِ ، أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عُمَّالَ الْجَوْرِ ؛ يَعْنِى أَنَّ هٰذا الْوَعِيدَ لِمَنْ صَحِبَهُمْ ، فَما الظَّنُّ بِالْعُمَّالِ أَنْفُسِهِمْ .

وفى الْحَدِيثِ : سَيَأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْغَضُونَ ، فَإِذا جاءُوكُمْ فَرَحِّبُوا بِهِمْ ، يُرِيدُ عُمَّالَ الزَّكاةِ ، وجَعَلَهُمْ مُبْغَضِينَ لِما فى نُفُوسِ أَرْبابِ الأَمْوالِ مِنْ حُبِّها وكَراهَةِ فِراقِها .

وَالرُّكَيْبُ : تَصْغِيرُ رَكْبٍ ؛ وَالرَّكْبُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الْجَمْعِ كَنَفَرٍ ورَهْطٍ ؛ قالَ : ولِهٰذا صَغَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ راكِبٍ ، كَصاحِبٍ وصَحْبٍ ؛ قالَ : ولَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَقالَ فى تَصْغِيرِهِ : رُوَيْكِبُونَ ، كَما يُقالُ : صُوَيْحِبُونَ .

قالَ : وَالرَّكْبُ فى الأَصْلِ هُوَ راكِبُ الإِبِلِ خاصَّةً ، ثُمَّ اتُّسِعَ فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكِبَ دابَّةً . وقَوْلُ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما كانَ مَعَنا يَوْمَئِذٍ فَرَسٌ إِلا فَرَسٌ عَلَيْهِ الْمِقْدادُ ابْنُ الأَسْوَدِ ، يُصَحِّحُ أَنَّ الرَّكْبَ هٰهُنا رُكَّابُ الإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَرْكُبٌ ورُكوبٌ .

وَالرَّكَبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَقَلُّ مِنَ الرَّكْبِ .

وَالأَرْكُوبُ : أَكْثَرُ مِنَ الرَّكْبِ . قالَ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّى :

أَعْلَقْتُ بِالذِّئْبِ حَبْلاً ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :
الْحَقْ بِأَهْلِكَ وَاسْلَمْ أَيُّها الذِّيبُ
أَمَا تَقُولُ بِهِ شاةٌ فَيَأْكُلُها
أَوْ أَنْ تَبِيعَه فى بَعْضِ الأَراكِيبِ

أَرادَ تَبِيعَها ، فَحَذَفَ الأَلِفَ تَشْبِيهاً لَها بِالْياءِ وَالْواوِ ، لِما بَيْنَهُما وبَيْنَها مِنَ النِّسْبَةِ ، وهٰذا شاذٌّ

وَالرِّكابُ : الإِبِلُ الَّتِى يُسارُ عَلَيْها ، واحِدَتُها راحِلَةٌ ، ولا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ، وجَمْعُها رُكُبٌ ، بِضَمِّ الْكافِ ، مِثْلُ كُتُبٍ ؛ وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : إِذا سافَرْتُمْ فى الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الرِّكابَ أَسْنِتَتَها ، أَىْ أَمْكِنُوها مِنَ الْمَرْعَى ؛ وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا الْحَدِيثَ : فَأَعْطُوا الرُّكُبَ أَسْنِتَتَها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرُّكُبُ جَمْعُ الرِّكابِ[1] ، ثم يُجْمَعُ الرِّكابُ رُكُباً ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرُّكُبُ لا يَكُونُ جَمْعَ رِكابٍ . وقالَ غَيْرُهُ : بَعِيرٌ رَكُوبٌ وجَمْعُهُ رُكْبٌ ، ويُجْمَعُ الرِّكابُ رَكائِبَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : راكِبٌ ورِكابٌ ، وهُوَ نادِرٌ[2] . ابْنُ الأَثِيرِ : الرُّكُبُ جَمْعُ رِكابٍ ، وَهِىَ الرَّواحِلُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : جَمْعُ رَكُوبٍ ، وَهُوَ ما يُرْكَبُ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . قالَ : وَالرَّكُوبَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

وزَيْتٌ رِكابِىٌّ أَىْ يُحْمَلُ عَلَى ظُهُورِ الإِبِلِ مِنَ الشَّامِ .

وَالرِّكابُ لِلسَّرْجِ : كَالْغَرْزِ لِلرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ رُكُبٌ .

وَالْمُرَكَّبُ : الَّذِى يَسْتَعِيرُ فَرَساً يَغْزُو عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ نِصْفُ الْغَنِيمَةِ لَهُ ، ونِصْفُها لِلْمُعِيرِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الَّذِى يُدْفَعُ إِلَيْهِ فَرَسٌ لِبَعْضِ ما يُصِيبُ مِنَ الْغُنْمِ ؛ وَرَكَّبَهُ الْفَرَسَ : دَفَعَهُ إِلَيْهِ عَلَى ذٰلِكَ ؛ وأَنْشَدَ :

لا يَرْكَبُ الْخَيْلَ إِلا أَنْ يُرَكِّبَها
وَلَوْ تَناتَجْنَ مِنْ حُمْرٍ ومِنْ سُوُدِ

وأَرْكَبْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ لَهُ ما يَرْكَبُهُ .

وأَرْكَبَ الْمُهْرُ : حانَ أَنْ يُرْكَبَ ، فَهُوَ مُرْكِبٌ . ودابَّةٌ مُرْكِبَةٌ : بَلَغَتْ أَنْ يُغْزَى عَلَيْها .

ابْنُ شُمَيْلٍ ، فى كِتابِ الإِبِلِ : الإِبِلُ الَّتِى تُخْرَجُ لِيُجاءَ عَلَيْها بِالطَّعامِ تُسَمَّى رِكاباً ، حِينَ تَخْرُجُ وبَعْدَما تَجِىءُ ، وتُسَمَّى عِيراً عَلَى هاتَيْنِ الْمَنْزِلَتَيْنِ ؛ وَالَّتِى يُسافَرُ عَلَيْها إِلَى مَكَّةَ أَيْضاً رِكابٌ تُحْمَلُ عَلَيْها الْمَحامِلُ ، وَالَّتِى يُكْرُونَ ويَحْمِلُونَ عَلَيْها مَتاعَ التُّجَّارِ وطَعامَهُمْ ، كُلُّها رِكابٌ ، ولا تُسَمَّى عِيراً ، وإِنْ كانَ عَلَيْها طَعامٌ ، إِذا كانَتْ مُؤاجَرَةً بِكِراءٍ ؛ ولَيْسَ الْعِيرُ الَّتِى تَأْتِى أَهْلَها بِالطَّعامِ ، ولٰكِنَّها رِكابٌ ، وَالْجَماعَةُ الرَّكائِبُ وَالرِّكاباتُ إِذا كانَتْ رِكاباً لِى ، ورِكابٌ لَكَ ، ورِكابٌ لِهٰذا ، جِئْنا فى رِكاباتِنا ، وهِىَ رِكابٌ ، وإِنْ كانَتْ مَرْعِيَّةً ؛ تَقُولُ : تَرِدُ عَلَيْنا اللَّيْلَةَ رِكابُنا ، وإِنَّما تُسَمَّى رِكاباً إِذا كانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَنْ يَبْعَثَ بِها أَوْ يَنْحَدِرَ عَلَيْها ، وإِنْ كانَتْ لَمْ تُرْكَبْ قَطُّ ، هٰذِهِ رِكابُ بَنِى فُلانٍ .

وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : إِنَّما تَهْلِكُونَ إِذا صِرْتُمْ تَمْشُونَ الرَّكَباتِ كَأَنَّكُمْ يَعاقِيبُ الْحَجَلِ ، لا تَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً ، ولا تُنْكِرُونَ مُنْكَراً ، مَعْناهُ : أَنَّكُمْ تَرْكَبُونَ رُءُوسَكُمْ فى الْباطِلِ وَالْفِتَنِ ، يَتْبَعُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِلا رَوِيَّةٍ .

وَالرِّكابُ : الإِبِلُ الَّتِى تَحْمِلُ الْقَوْمَ ، وهِىَ رِكابُ الْقَوْمِ إِذا حَمَلَتْ أَوْ أُرِيدَ الْحَمْلُ عَلَيْها ، سُمِّيَتْ رِكاباً ، وهُوَ اسْمُ جَماعَةٍ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّكْبَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وجَمْعُها رَكَباتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وهِىَ مَنْصُوبَةٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ، هُوَ حالٌ مِنْ فاعِلِ تَمْشُونَ ؛ وَالرَّكَباتِ واقِعٌ مَوْقِعَ ذٰلِكَ الْفِعْلِ ، مُسْتَغْنًى بِهِ عَنْهُ ، وَالتَّقْدِيرُ تَمْشُونَ تَرْكَبُونَ الرَّكَباتِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَرْسَلَها

(١) قوله : «قال أبو عبيد : الركب جمع إلخ» هى بعض عبارة التهذيب وأصلها الرُّكُب جمع الرِّكاب ، والركاب الإبل التى يسار عليها ثم تجمع إلخ .

(٢) وقول اللسان بعد ابن الأعرابى : راكب وركاب وهو نادر ، هذه أيضاً عبارة التهذيب أوردها عند الكلام على الراكب للإبل وأن الركب جمع له أو اسم جمع .

الْعِراكَ ، أَىْ أَرْسَلَها تَعْتَرِكُ الْعِراكَ ، وَالْمَعْنَى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُءُوسَكُمْ ، هائِمِينَ مُسْتَرْسِلِينَ فِيما لا يَنْبَغِى لَكُمْ ، كَأَنَّكُمْ فى تَسَرُّعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الْحَجَلِ فى سُرْعَتِها وَنَهافُتِها ، حَتَّى إِنَّها إِذا رَأَتِ الأُنْثَى مَعَ الصَّائِدِ أَلْقَتْ أَنْفُسَها عَلَيْها ، حَتَّى تَسْقُطَ فى يَدِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا شَرَحَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ . قالَ : وقالَ الْقُتَيْبِىُّ : أَرادَ تَمْضُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ .

وَالْمَرْكَبُ : الدَّابَّةُ . تَقُولُ : هٰذا مَرْكَبِى ، وَالْجَمْعُ الْمَراكِبُ . وَالْمَرْكَبُ : الْمَصْدَرُ ، تَقُولُ : رَكِبْتُ مَرْكَباً أَىْ رُكُوباً . وَالْمَرْكَبُ : الْمَوْضِعُ .

وَفى حَدِيثِ السَّاعَةِ : لَوْ نَتَجَ رَجُلٌ مُهْراً [لَهُ][1] لَمْ يُرْكِبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . يُقالُ : أَرْكَبَ الْمُهْرَ يُرْكِبُ ، فَهُوَ مُرْكِبٌ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، إِذا حانَ لَهُ أَنْ يُرْكَبَ .

وَالْمَرْكَبُ : واحِدُ مَراكِبِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ .

ورُكَّابُ السَّفِينَةِ : الَّذِينَ يَرْكَبُونَها ، وَكَذٰلِكَ رُكَّابُ الْماءِ . اللَّيْثُ : الْعَرَبُ تُسَمِّى مَنْ يَرْكَبُ السَّفِينَةَ : رُكَّابَ السَّفِينَةِ . وَأَمَّا الرُّكْبانُ وَالأُرْكُوبُ وَالرَّكْبُ : فَراكِبُو الدَّوابِّ . يُقالُ : مُرُّوا بِنا رُكُوباً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَعَلَ ابْنُ أَحْمَرَ رُكَّابَ السَّفِينَةِ رُكْباناً ، فَقالَ :

يُهِلُّ بِالْفَرْقَدِ رُكْبانُها
كَما يُهِلُّ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرْ

يَعْنِى قَوْماً رَكِبُوا سَفِينَةً ، فَغُمَّتِ السَّماءُ وَلَمْ يَهْتَدُوا ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَرْقَدُ كَبَّرُوا ، لأَنَّهُمُ اهْتَدُوا لِلسَّمْتِ الَّذِى يُؤَمُّونَهُ .

وَالرَّكُوبُ وَالرَّكُوبَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تُرْكَبُ ؛ وَقِيلَ : الرَّكُوبُ كُلُّ دابَّةٍ تُرْكَبُ . وَالرَّكُوبَةُ : اسْمٌ لِجَمِيعِ ما يُرْكَبُ ، اسْمٌ لِلْواحِدِ وَالْجَمِيعِ ؛ وَقِيلَ : الرَّكُوبُ الْمَرْكُوبُ ؛ وَالرَّكُوبَةُ : الْمُعَيَّنَةُ لِلرُّكُوبِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تُلْزَمُ الْعَمَلَ مِنْ جَمِيعِ الدَّوابِّ ؛ يُقالُ : ما لَهُ رَكُوبَةٌ ولا حَلُوبَةٌ ولا حَمُولَةٌ ، أَىْ ما يَرْكَبُهُ وَيَحْلُبُهُ وَيَحْمِلُ عَلَيْهِ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَمِنْها يَأْكُلُونَ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : اجْتَمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى فَتْحِ الرَّاءِ ، لأَنَّ الْمَعْنَى فَمِنْها يَرْكَبُونَ ، وَيُقَوِّى ذٰلِكَ قَوْلُ عائِشَةَ فى قِراءَتِها : فَمِنْها رَكُوبَتُهُمْ .

قالَ الأَصْمَعِىُّ : الرَّكُوبَةُ ما يَرْكَبُونَ . وَناقَةٌ رَكُوبَةٌ وَرَكْبانَةٌ وَرَكْباةٌ ، أَىْ تُرْكَبُ . وَفى الْحَدِيثِ : ابْغِنِى ناقَةً حَلْبانَةً رَكْبانَةً ، أَىْ تَصْلُحُ لِلْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ ، الأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ لِلْمُبالَغَةِ ، وَلِتُعْطِيَا مَعْنَى النَّسَبِ إِلَى الْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : ناقَةٌ رَكُبُوتٌ .

وَطَرِيقٌ رَكُوبٌ : مَرْكُوبٌ مُذَلَّلٌ ، وَالْجَمْعُ رُكُبٌ ، وَعَوْدٌ رَكُوبٌ كَذٰلِكَ . وَبَعِيرٌ رَكُوبٌ : بِهِ آثارُ الدَّبَرِ وَالْقَتَبِ .

وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَإِذا عُمَرُ قَدْ رَكِبَنِى ، أَى تَبِعَنِى وَجاءَ عَلَى أَثَرِى ؛ لأَنَّ الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ الْمَرْكُوبِ ؛ يُقالُ : رَكِبْتُ أَثَرَهُ وَطَرِيقَهُ إِذا تَبِعْتَهُ مُلْتَحِقاً بِهِ .

وَالرَّاكِبُ وَالرَّاكِبَةُ : فَسِيلَةٌ تَكُونُ فِى أَعْلَى النَّخْلَةِ مُتَدَلِّيَةً لا تَبْلُغُ الأَرْضَ . وَفى الصِّحاحِ : الرَّاكِبُ ما يَنْبُتُ مِنَ الْفَسِيلِ فى جُذُوعِ النَّخْلِ ، وَلَيْسَ لَهُ فِى الأَرْضِ عِرْقٌ ، وَهِىَ الرَّاكُوبَةُ وَالراكوبُ ، وَلا يُقالُ لَها الرَّكَّابَةُ ، إِنَّما الرَّكَّابَةُ الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الرُّكُوبِ ، عَلَى ما تَقَدَّمَ ، هٰذا قَوْلُ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّكَّابَةُ الْفَسِيلَةُ ، وَقِيلَ : شِبْهُ فَسِيلَةٍ تَخْرُجُ فِى أَعْلَى النَّخْلَةِ عِنْدَ قِمَّتِها . وَرُبَّما حَمَلَتْ مَعَ أُمِّها ، وَإِذا قُلِعَتْ كانَ أَفْضَلَ لِلأُمِّ ، فَأَثْبَتَ ما نَفَى غَيْرُهُ مِنَ الرَّكَّابَةِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ يَقُولُ : إِذا كانَتِ الْفَسِيلَةُ فِى الْجِذْعِ وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَأْرِضَةً ، فَهِىَ مِنْ خَسِيسِ النَّخْلِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيها الرَّاكِبَ ؛ وَقِيلَ فِيها الرَّاكُوبُ ، وَجَمْعُها الرَّواكِيبُ .

وَالرِّياحُ رِكابُ السَّحابِ فِى قَوْلِ أُمَيَّةَ :

تَرَدَّدُ وَالرِّياحُ لَها رِكابُ

وَتَراكَبَ السَّحابُ وَتَراكَمَ : صارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

وَفِى النَّوادِرِ : يُقالُ رَكِيبٌ مِنْ نَخْلٍ ، وَهُوَ ما غُرِسَ سَطْراً عَلَى جَدْوَلٍ ، أَوْ غَيْرِ جَدْوَلٍ .

وَرَكَّبَ الشَّىْءَ : وَضَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَدْ تَرَكَّبَ وَتَراكَبَ .

وَالْمُتَراكِبُ مِنَ الْقافِيَةِ : كُلُّ قافِيَةٍ تَوالَتْ فِيها ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَةٍ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، وَهِىَ مُفاعَلَتْنْ وَمُفْتَعِلُنْ وَفَعِلُنْ ، لأَنَّ فِى فَعِلُنْ نُوناً ساكِنَةً ، وَآخِرُ الْحَرْفِ الَّذِى قَبْلَ فَعِلُنْ نُونٌ ساكِنَةٌ ، وَفَعِلْ إِذا كانَ يَعْتَمِدُ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوِ فَعُولُ فَعِلْ ، اللَّامُ الأَخِيرَةُ ساكِنَةٌ ، وَالْواوُ فِى فَعُولُ ساكِنَةٌ .

وَالرَّكِيبُ : يَكُونُ اسْماً لِلْمُرَكَّبِ فِى الشَّىْءِ ، كَالْفَصِّ يُرَكَّبُ فِى كِفَّةِ الْخاتَمِ ، لأَنَّ الْمُفَعَّلَ وَالْمُفْعَلَ كُلٌّ يُرَدُّ إِلَى فَعِيلٍ . وَثَوْبٌ مُجَدَّدٌ : جَدِيدٌ ، وَرَجُلٌ مُطْلَقٌ : طَلِيقٌ ، وَشَىْءٌ حَسَنُ التَّرْكِيبِ . وَتَقُولُ فِى تَرْكِيبِ الْفَصِّ فِى الْخاتَمِ ، وَالنَّصْلِ فِى السَّهْمِ : رَكَّبْتُهُ فَتَرَكَّبَ ، فَهُوَ مُرَكَّبٌ وَرَكِيبٌ .

وَالْمُرَكَّبُ أَيْضاً : الأَصْلُ وَالْمَنْبِتُ ؛ تَقُولُ فُلانٌ كَرِيمُ الْمُرَكَّبِ . أَىْ كَرِيمُ أَصْلِ مَنْصِبِهِ فِى قَوْمِهِ .

وَرُكْبانُ السُّنْبُلِ : سَوابِقُهُ الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ الْقُنْبُعِ فِى أَوَّلِهِ . يُقالُ : قَدْ خَرَجَتْ فِى الْحَبِّ رُكْبانُ السُّنْبُلِ .

وَرَواكِبُ الشَّحْمِ : طَرائِقُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، فِى مُقَدَّمِ السَّنامِ فَأَمَّا الَّتِى فِى الْمُؤَخَّرِ فَهِىَ الرَّوادِفُ ، واحِدَتُها رَاكِبَةٌ وَرادِفَةٌ .

وَالرُّكْبَتانِ : مَوْصِلُ ما بَيْنَ أَسافِلِ أَطْرافِ الْفَخِذَيْنِ وَأَعالِى السَّاقَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الرُّكْبَةُ مَوْصِلُ الْوَظِيفِ وَالذِّراعِ . وَرُكْبَةُ الْبَعِيرِ فِى يَدِهِ . وَقَدْ يُقالُ لِذَواتِ الأَرْبَعِ

(١) زيادة من النهاية يتم بها المعنى .

[عبد الله]

كُلِّها مِنَ الدَّوابِّ : رُكَبٌ . ورُكْبَتا يَدَي الْبَعِيرِ : الْمَفْصِلانِ اللَّذانِ يَلِيانِ الْبَطْنَ إِذا بَرَكَ ، وأَمَّا الْمَفْصِلانِ النَّاتِئانِ مِنْ خَلْفُ فَهُما الْعُرْقُوبانِ . وكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ رُكْبَتاهُ فِي يَدَيْهِ ، وعُرْقُوباهُ فِي رِجْلَيْهِ ؛ وَالْعُرْقُوبُ : مَوْصِلُ الْوَظِيفِ . وقِيلَ : الرُّكْبَةُ مَرْفِقُ الذِّراعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : بَعِيرٌ مُسْتَوْقِحُ الرُّكَبِ ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْها رُكْبَةً ، ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هٰذا ، وَالْجَمْعُ فِي الْقِلَّةِ : رُكْباتٌ ، ورُكَباتٌ ، ورُكُباتٌ ، وَالْكَثِيرُ رُكَبٌ ، وكَذٰلِكَ جَمْعُ كُلِّ ما كانَ عَلَى فُعْلَةٍ ، إِلاَّ فِي بَناتِ الْياءِ فَإِنَّهُمْ لا يُحَرِّكُونَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ بِالضَّمِّ ، وكَذٰلِكَ فِي الْمُضاعَفَةِ .

وَالأَرْكَبُ : الْعَظِيمُ الرُّكْبَةِ . وقَدْ رَكِبَ رَكَباً . وبَعِيرٌ أَرْكَبُ إِذا كانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الأُخْرَى .

وَالرَّكَبُ : بَياضٌ فِي الرُّكْبَةِ .

ورُكِبَ الرَّجُلُ : شَكَا رُكْبَتَهُ .

ورَكَبَ الرَّجُلُ يَرْكُبُهُ رَكْباً ، مِثالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كَتْباً : ضَرَبَ رُكْبَتَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا ضَرَبَهُ بِرُكْبَتِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا أَخَذَ بِفَوْدَيْ شَعَرِهِ أَو بِشَعَرِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ جَبْهَتَهُ بِرُكْبَتِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ مَعَ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، ثُمَّ رَكَبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَما تَعْرِفُ الأَزْدَ ورُكَبَها ؟ أَتَّقِ الأَزْدَ ، لا يَأْخُذُوكَ فَيَرْكُبُوكَ ، أَيْ يَضْرِبُوكَ بِرُكَبِهِمْ ، وكانَ هٰذا مَعْرُوفاً فِي الأَزْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ دَعا بِمُعاوِيَةَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو[1] ، فَجَعَلَ يَرْكُبُهُ بِرِجْلِهِ ، فَقالَ : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ، أَعْفِنِي مِنْ أُمِّ كَيْسانَ ، وهِيَ كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ ، بُلْغَةِ الأَزْدِ .

ويُقالُ لِلْمُصَلِّي الَّذِي أَثَّرَ السُّجودُ فِي جَبْهَتِهِ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ رُكْبَةِ الْعَنْزِ ؛ ويُقالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ يَسْتَوِيانِ ويَتَكافَآنِ : هُما كَرُكْبَتَيِ الْعَنْزِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُما يَقَعانِ مَعاً إِلَى الأَرْضِ مِنْها إِذا رَبَضَتْ .

وَالرَّكِيبُ : الْمُشارَةُ ؛ وقِيلَ : الْجَدْوَلُ بَيْنَ الدَّبَرَتَيْنِ ؛ وقِيلَ : هِيَ ما بَيْنَ الْحائِطَيْنِ مِنَ الْكَرْمِ وَالنَّخْلِ ؛ وقِيلَ : هِيَ ما بَيْنَ النَّهَرَيْنِ مِنَ الْكَرْمِ ، وهُوَ الظَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ النَّهَرَيْنِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْمَزْرَعَةُ . التَّهْذِيبُ : وقَدْ يُقالُ لِلْقَراحِ الَّذِي يُزْرَعُ فِيهِ : رَكِيبٌ : ومِنْهُ قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

فَيَوْماً عَلَى أَهْلِ الْمَواشِي وتارَةً
لِأَهْلِ رَكِيبٍ ذِي ثَمِيلٍ وسُنْبُلِ

الثَّمِيلُ : بَقِيَّةُ ماءٍ تَبْقَى بَعْدَ نُضُوبِ الْمِياهِ ؛ قالَ : وأَهْلُ الرَّكِيبِ هُمُ الْحُضَّارُ ، وَالْجَمْعُ رُكُبٌ .

وَالرَّكَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعانَةُ ، وقِيلَ : مَنْبِتُها ؛ وقِيلَ : هُوَ ما انْحَدَرَ عَنِ الْبَطْنِ ، فَكانَ تَحْتَ الثُّنَّةِ ، وفَوْقَ الْفَرْجِ ، كُلُّ ذٰلِكَ مُذَكَّرٌ صَرَّحَ بِهِ اللِّحْيانِيُّ ؛ وقِيلَ الرَّكَبانِ : أَصْلاَ الْفَخِذَيْنِ ، اللَّذانِ عَلَيْهِما لَحْمُ الْفَرْجِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ؛ وقِيلَ : الرَّكَبُ ظاهِرُ الْفَرْجِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْفَرْجُ نَفْسُهُ ؛ قالَ :

غَمْزَكَ بِالْكَبْساءِ ذاتِ الْخُوقِ
بَيْنَ سِماطَيْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ

وَالْجَمْعُ أَرْكابٌ وأَراكِيبُ ، أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ يا غَلابِ
تَحْمِلُ مَعْها أَحْسَنَ الأَرْكابِ
أَصْفَرَ قَدْ خُلِّقَ بِالْمَلابِ
كَجَبْهَةِ التُّرْكِيِّ فِي الْجِلْبابِ

قالَ الْخَلِيلُ : هُوَ لِلْمَرْأَةِ خاصَّةً . وقالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

لا يُقْنِعُ الْجارِيَةَ الْخِضابُ
ولاَ الْوِشاحانِ ولاَ الْجِلْبابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الأَرْكابُ
ويَقْعُدَ الأَيِّرُ لَهُ لُعابُ

التَّهْذِيبُ : ولا يُقالُ رَكَبٌ لِلرِّجْلِ ؛ وقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يُقالَ رَكَبٌ لِلرِّجْلِ .

وَالرَّاكِبُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . وَالرَّاكِبُ : النَّخْلُ الصِّغارُ تَخْرُجُ فِي أُصُولِ النَّخْلِ الْكِبارِ .

وَالرُّكْبَةُ : أَصْلُ الصِّلِّيانَةِ إِذا قُطِعَتْ .

ورَكُوبَةُ ورَكُوبٌ جَمِيعاً : ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ صَعْبَةٌ سَلَكَها النَّبِيُّ ، ﷺ ؛ قالَ :

ولٰكِنَّ كَرًّا فِي رَكُوبَةَ أَعْسَرُ

وقالَ عَلْقَمَةُ :

فَإِنَّ الْمُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرَكُوبُ

رِحْلَةُ : هَضْبَةٌ أَيْضاً ؛ وروايَةُ سِيبَوَيْهِ : رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ ، أَيْ أَنْ تُرْحَلَ ثُمَّ تُرْكَبَ .

ورَكُوبَةُ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عِنْدَ الْعَرْجِ ، سَلَكَها النَّبِيُّ ، ﷺ ، فِي مُهاجَرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَبَيْتٌ بِرُكْبَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ أَبْياتٍ بِالشَّامِ ؛ رُكْبَةُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ بَيْنَ غَمْرَةَ وذاتِ عِرْقٍ . قالَ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ : يُرِيدُ لِطُولِ الأَعْمارِ وَالْبَقاءِ ، وَلِشِدَّةِ الْوَباءِ بِالشَّامِ .

ومَرْكُوبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَتْ جَنُوبُ ، أُخْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ :

أَبْلِغْ بَنِي كاهِلٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً
وَالْقَوْمُ مَنْ دُونِهِمْ سَعْياً فَمَرْكُوبُ

* **ركح** * الرَّكْحُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْجَبَلِ : الرُّكْنُ أَو النَّاحِيَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى الْهَواءِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما عَلا عَنِ السَّفْحِ وَاتَّسَعَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رُكْحُ كُلِّ شَيْءٍ جانِبُهُ . وَالرُّكْحُ أَيْضاً : الْفِناءُ ، وجَمْعُهُ أَرْكاحٌ ورُكُوحٌ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

ولَقَدْ نُقِيمُ إِذا الْخُصُومُ تَنافَدُوا
أَحْلامَهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمُجْنِفِ
حَتَّى يَظَلَّ كَأَنَّهُ مُتَثَبِّتٌ
بِرُكُوحِ أَمْعَزَ ذِي رُيُودٍ مُشْرِفِ

قالَ : مَعْناهُ يَظَلُّ مِنْ فَرَقِ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَيُخْطِئَ ويَزِلَّ كَأَنَّهُ يَمْشِي بِرُكْحِ جَبَلٍ ، وهُوَ جانِبُهُ وحَرْفُهُ ، فَيَخافُ أَنْ يَزِلَّ ويَسْقُطَ .

ورُكْحَةُ الدَّارِ ورُكْحُها : ساحَتُها ؛ وتَرَكَّحَ فِيها : تَوَسَّعَ . ويُقالُ : إِنَّ لِفُلانٍ

(١) فِي النهاية لابن الأثير : «معاوية بن عمرو» .

سَاحَةً يَتَرَكَّحُ فِيها أَىْ يَتَوَسَّعُ .

وَفِى النَّوادِرِ : تَرَكَّحَ فُلانٌ فِى الْمَعِيشَةِ إِذا تَصَرَّفَ فِيها . وتَرَكَّحَ بِالْمَكانِ : تَلَبَّثَ .

ورَكَحَ السَّاقِى عَلَى الدَّلْوِ إِذا اعْتَمَدَ عَلَيْها نَزْعاً . وَالرَّكْحُ : الاعْتِمادُ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

فَصادَفَتْ أَهْيَفَ مِثْلَ الْقِدْحِ
أَجْرَدَ بِالدَّلْوِ شَدِيدَ الرَّكْحِ

وَالرُّكْحَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الثَّرِيدِ تَبْقَى فِى الْجَفْنَةِ . وجَفْنَةٌ مُرْتَكِحَةٌ : مُكْتَنِزَةٌ بِالثَّرِيدِ .

ورَكَحَ إِلَى الشَّىْءِ رُكُوحاً : رَكَنَ وأَنابَ ؛ قالَ :

رَكَحْتُ إِلَيْها بَعْدَما كُنْتُ مُجْمِعاً
عَلَى و[1] ... ها وانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ فائِزا

وأَرْكَحَ إِلَيْهِ : اسْتَنَدَ إِلَيْهِ . وأَرْكَحْتُ إِلَيْهِ : لَجَأْتُ إِلَيْهِ ، يُقالُ : أَرْكَحْتُ ظَهْرِى إِلَيْهِ ، أَىْ أَلْجَأْتُ ظَهْرِى إِلَيْهِ .

وَالرُّكُوحُ إِلَى الشَّىْءِ : الرُّكونُ إِلَيْهِ .

وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ قالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعاصِ : ما أُحِبُّ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ عِلَّةً تَرْكَحُ إِلَيْها ، أَىْ تَرْجِعُ وتَلْجَأُ إِلَيْها ، يُقالُ : رَكَحْتُ إِلَيْهِ وأَرْكَحْتُ وارْتَكَحْتُ ، وأَرْكَحَ إِلَى غِنًى ، مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمِرْكاحُ مِنَ الرِّحالِ وَالسُّرُوجِ : الَّذِى يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرْكَبُ الرَّجُلِ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ فاهُ وَاللِّجامُ شاحِى
شَرْجَا غَبِيطٍ سَلِسٍ مِرْكاحِ

الْجَوْهَرِىُّ : سَرْجٌ مِرْكاحٌ إِذا كانَ يَتَأَخَّرُ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وكَذٰلِكَ الرَّحْلُ إِذا تَأَخَّرَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالرُّكْحُ أَبْياتُ النَّصارَى ، ولَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ .

وَالرَّكْحاءُ : الأَرْضُ الْغَلِظَةُ الْمُرْتفعَةُ .

وفِى الْحَدِيثِ : لا شُفْعَةَ فِى فِناءٍ ولا طَرِيقٍ ولا رُكْحٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرُّكْحُ ، بِالضَّمِّ ، ناحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرائِهِ كَأَنَّهُ فَضاءٌ لا بِناءَ فِيهِ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

أَما تَرَى ما غَشِىَ الأَرْكاحا ؟
لَمْ يَدَعِ اللَّجُّ لَهُمْ وَجاحا

الأَرْكاحُ : الأَفْنِيَةُ . وَالْوَجاحُ : السَّتْرُ ، بِفَتْحِ الْواوِ وضَمِّها وكَسْرِها .

قال ابْنُ بَرِّى : الرُّكْحُ جَمْعُ رُكْحَةٍ ، مِثْلُ بُسْرٍ وبُسْرَةٍ ، ولَيْسَ الرُّكْحُ واحِداً ، وَالأَرْكاحُ جَمْعُ رُكْحٍ لا رُكْحَةٍ ؛ وَفِى الْحَدِيثِ : أَهْلُ الرُّكْحِ أَحَقُّ بِرُكْحِهِمْ ؛ وقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

ومُضَبَّرٍ عَرِدِ الزِّجاجِ كَأَنَّهُ
إِرَمٌ لِعادَ مُلَزَّزُ الأَرْكاحِ

أَرادَ بِعَرِدِ الزِّجاجِ أَنْيابَهُ . وإِرَمٌ : قَبْرٌ عَلَيْهِ حِجارَةٌ . ومُضَبَّرٌ : يَعْنِى رَأْساً كَأَنَّهُ قَبْرٌ . وَالأَرْكاحُ : الأَساسُ وَالأَرْكانُ وَالنَّواحِى ؛ قالَ وَرَوَى بَعْضُهُمْ شِعْرَ الْقُطامِىِّ :

أَلا تَرَى ما غَشِىَ الأَكْراحا ؟

قالَ : وهِىَ بُيُوتُ الرُّهْبانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ لَها الأُكَيْراحُ ، قالَ : وما أُراها عَرَبِيَّةً .

* **ركد** * رَكَدَ الْقَوْمُ يَرْكُدُونَ رُكُوداً : هَدَءُوا وسَكَنُوا ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

لَها كُلَّما رِيعَتْ صَلاةٌ ورَكْدَةٌ
بِمُصْدانَ أَعْلَى ابْنَىْ شَمامٍ[2] الْبَوائِنِ

ورَكَدَ الْماءُ وَالرِّيحُ وَالسَّفِينَةُ وَالْحَرُّ وَالشَّمْسُ إِذا قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ . وكُلُّ ثابِتٍ فى مَكانٍ فَهُوَ راكِدٌ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبالَ فى الْماءِ الرَّاكِدِ ثُمَّ يُتَوَضَّأَ مِنْهُ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الرَّاكِدُ هُوَ الدَّائِمُ السَّاكِنُ الَّذِى لا يَجْرِى . يُقالُ : رَكَدَ الْماءُ رُكُوداً إِذا سَكَنَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الصَّلاةِ : فى رُكُوعِها وسُجُودِها ورُكُودِها ؛ هُوَ السُّكُونُ الَّذِى يَفْصِلُ بَيْنَ حَرَكاتِها ، كَالْقِيامِ ، وَالطُّمَأْنِينَةِ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، وَالْقَعْدَةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وفى التَّشَهُّدِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ ابْنِ أَبِى وَقَّاصٍ : أَرْكُدُ بِهِمْ فى الأُولَيَيْنِ ، وأَحْذِفُ فى الأَخِيرَتَيْنِ ، أَىْ أَسْكُنُ وأُطِيلُ الْقِيامَ فى الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الصَّلاةِ الرُّباعِيَّةِ ، وأُخَفِّفُ فى الأَخِيرَتَيْنِ .

ورَكَدَتِ الرِّيحُ إِذا سَكَنَتْ ، فَهِىَ راكِدَةٌ . ورَكَدَ الْمِيزانُ إِذا اسْتَوَى ، وأَنْشَدَ :

وقَوَّمَ الْمِيزانَ حِينَ يَرْكُدُ
هٰذا سَمِيرِىٌّ وهٰذا مُولَدُ

قالَ : هُما دِرْهَمانِ .

ورَكَدَ الْعَصِيرُ مِنَ الْعِنَبِ : سَكَنَ غَلَيانُهُ . وكُلُّ ما ثَبَتَ فى شَىْءٍ ، فَقَدْ رَكَدَ . وَالرَّواكِدُ : الأَثافِىُّ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ لِثَباتِها . ورَكَدَتِ الْبَكْرَةُ : ثَبَتَتْ ودارَتْ ، وهُوَ ضِدٌّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَما رَكَدَتْ حَوَّاءُ أُعْطِىَ حُكْمَهُ
بِها الْقَيْنُ مِنْ عُودٍ تَعَلَّلَ جاذِبُهْ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : رَكَدَتْ ؛ وتَكُونُ بِمَعْنَى وَقَفَتْ ، يَعْنِى بَكْرَةً مِنْ عُودٍ . وَالْقَيْنُ : الْعامِلُ .

وَالْمَراكِدُ : الْمَواضِعُ الَّتِى يَرْكُدُ فِيها الإِنْسانُ وغَيْرُهُ . وَالْمَراكِدُ : مَغامِضُ الأَرْضِ ؛ قالَ أُسامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ حِماراً طَرَدَتْهُ الْخَيْلُ فَلَجَأَ إِلَى الْجِبالِ فى شِعابِها ، وهُوَ يَرَى السَّماءَ طَرائِقَ :

أَرَتْهُ مِنَ الْجَرْباءِ فى كُلِّ مَوْطِنٍ
طِباباً فَمَثْواهُ النَّهارَ الْمَراكِدُ

وجَفْنَةٌ رَكُود : ثَقِيلَةٌ مَمْلُوءَةٌ ، وأَنْشَدَ :

---

(١) كذا بياض بالأصل والطبعات جميعها . وتمام البيت كما جاء فى المحكم والمحيط الأعظم :

.....
عَلَى صُرْمِها وانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ فائِزا

والصحيح أن عجز البيت :

على هِجْرِها وانسَبْتُ بالليَل ثائرا

وقافية البيت راء لا زاى

[عبد الله]

(٢) «ابنى شمام» فى الأصل : «أعلى اتنىْ شمام» ، وفى طبعة دار صادر ودار لسان العرب : «اثنى شمام» وهو تحريف ؛ ففى مادة «شمم» : «والشَّمام جبل له رأسان يسمّيان ابنى شمامٍ» .

[عبد الله]

الْمُطْعِمِينَ الْجَفْنَةَ الرَّكُودَا
ومَنَعُوا الرَّيْعَانَةَ الرَّفُودَا

يَعْنِي بِالرَّيْعَانَةِ الرَّفُودِ : ناقَةً فَتِيَّةً تُرْفِدُ أَهْلَها بِكَثْرَةِ لَبَنِها .

* **ركز** * الرَّكْزُ : غَرْزُكَ شَيْئاً مُنْتَصِباً كَالرُّمْحِ ونَحْوِهِ تَرْكُزُهُ رَكْزاً فِي مَرْكَزِهِ ، وقَدْ رَكَزَهُ يَرْكُزُهُ ويَرْكِزُهُ رَكْزاً ورَكَّزَهُ : غَرَزَهُ فِي الأَرْضِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَشْطانُ الرِّماحِ مُرَكَّزاتٌ
وحَوْمُ النَّعْمِ وَالْحَلَقُ الْحُلُولُ

وَالْمَراكِزُ : مَنابِتُ الأَسْنانِ . ومَرْكَزُ الْجُنْدِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي أُمِروا أَنْ يَلْزَمُوهُ وأُمِرُوا أَلاَّ يَبْرَحُوهُ . ومَرْكَزُ الرَّجُلِ : مَوْضِعُهُ . يُقالُ : أَخَلَّ فُلانٌ بِمَرْكَزِهِ .

وَارْتَكَزْتُ عَلَى الْقَوْسِ إِذا وَضَعْتَ سِيَتَها بِالأَرْضِ ، ثُمَّ اعْتَمَدْتَ عَلَيْها .

ومَرْكَزُ الدَّائِرَةِ : وَسَطُها .

وَالْمُرْتَكِزُ السَّاقِ مِنْ يابِسِ النَّباتِ : الَّذِي طارَ عَنْهُ الْوَرَقُ . وَالْمُرْتَكِزُ مِنْ يابِسِ الْحَشِيشِ : أَنْ تَرَى ساقاً وقَدْ تَطايَرَ عَنْها ورَقُها وأَغْصانُها .

ورَكَزَ الْحَرُّ السَّفا يَرْكُزُهُ رَكْزاً : أَثْبَتَهُ فِي الأَرْضِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فَلَمَّا تَلَوَّى فِي جَحافِلِهِ السَّفا
وأَوْجَعَهُ مَرْكُوزُهُ وذَوابِلُهْ

وما رَأَيْتُ لَهُ رِكْزَةَ عَقْلٍ ، أَيْ ثَباتَ عَقْلٍ . قالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ : كَلَّمْتُ فُلاناً فَما رَأَيْتُ لَهُ رِكْزَةً ، يُرِيدُ لَيْسَ بِثابِتِ الْعَقْلِ .

وَالرِّكْزُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . قالَ : وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً » ، قالَ الْفَرَّاءُ : الرِّكْزُ الصَّوْتُ ، وَالرِّكْزُ : صَوْتُ الإِنْسانِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، نَحْوُ رِكْزِ الصَّائِدِ إِذا ناجَى كِلابَهُ ، وأَنْشَدَ :

وقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ ما فِي سَمْعِهِ كَذِبُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ » ، قالَ : هُوَ رِكْزُ النَّاسِ ، قالَ : الرِّكْزُ الْحِسُّ وَالصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، فَجَعَلَ الْقَسْوَرَةَ نَفْسَها رِكْزاً ، لِأَنَّ الْقَسْوَرَةَ جَماعَةُ الرِّجالِ ؛ وقِيلَ : هُوَ جَماعَةُ الرُّماةِ ، فَسَمَّاهُمْ بِاسْمِ صَوْتِهِمْ ، وأَصْلُها مِنَ الْقَسْرِ ، وهُوَ الْقَهْرُ وَالْغَلَبَةُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلأَسَدِ : قَسْوَرَةٌ .

وَالرِّكازُ : قِطَعُ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ تَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ أَو الْمَعْدِنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وفِي الرِّكازِ الْخُمْسُ . وأَرْكَزَ الْمَعْدِنُ : وُجِدَ فِيهِ الرِّكازُ (عَنِ ابْنِ الأَعرابِيِّ) . وأَرْكَزَ الرَّجُلُ إِذا وَجَدَ رِكازاً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اخْتَلَفَ أَهْلُ الْحِجازِ وَالْعِراقِ ، فَقالَ أَهْلُ الْعِراقِ فِي الرِّكازِ : الْمَعادِنُ كُلُّها ، فَما اسْتُخْرِجَ مِنْها مِنْ شَيْءٍ فَلِمُسْتَخْرِجِهِ أَرْبَعَةُ أَخْماسِهِ ، ولِبَيْتِ الْمالِ الْخُمْسُ ، قالُوا : وكَذَلِكَ الْمالُ الْعادِيُّ يُوجَدُ مَدْفُوناً ، هُوَ مِثْلُ الْمَعْدِنِ سَواءٌ ، قالُوا : وإِنَّما أَصْلُ الرِّكازِ الْمَعْدِنُ وَالْمالُ الْعادِيُّ الَّذِي قَدْ مَلَكَهُ النَّاسُ مُشَبَّهٌ بِالْمَعْدِنِ ؛ وقالَ أَهْلُ الْحِجازِ : إِنَّما الرِّكازُ كُنُوزُ الْجاهِلِيَّةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمالُ الْمَدْفُونُ خاصَّةً مِمَّا كَنَزَهُ بَنُو آدَمَ قَبْلَ الإِسْلامِ ، فَأَمَّا الْمَعادِنُ فَلَيْسَتْ بِرِكازٍ ، وإِنَّما فِيها مِثْلُ ما فِي أَمْوالِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الرِّكازِ ، إِذا بَلَغَ ما أَصابَ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ كانَ فِيها خَمْسَةُ دَراهِمَ ، وما زادَ فَبِحِسابِ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الذَّهَبُ إِذا بَلَغَ عِشْرِينَ مِثْقالاً كانَ فِيهِ نِصْفُ مِثْقالٍ ؛ وهَذانِ الْقَوْلانِ تَحْتَمِلُهُما اللُّغَةُ ، لِأَنَّ كُلاًّ مِنْهُما مَرْكُوزٌ فِي الأَرْضِ ، أَيْ ثابِتٌ . يُقالُ : رَكَزَهُ يَرْكُزُهُ رَكْزاً إِذا دَفَنَهُ ؛ وَالْحَدِيثُ إِنَّما جاءَ عَلَى رَأْيِ أَهْلِ الْحِجازِ ، وهُوَ الأَكْثَرُ الْجاهِلِيُّ ؛ وإِنَّما كانَ فِيهِ الْخُمْسُ لِكَثْرَةِ نَفْعِهِ وسُهُولَةِ أَخْذِهِ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قالَ : الَّذِي لا أَشُكُّ فِيهِ أَنَّ الرِّكازَ دَفِينُ الْجاهِلِيَّةِ ، وَالَّذِي أَنا واقِفٌ فِيهِ الرِّكازُ فِي الْمَعْدِنِ وَالتِّبْرِ الْمَخْلُوقِ فِي الأَرْضِ . ورُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ عَبْداً وَجَدَ رِكْزَةً عَلَى عَهْدِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَأَخَذَها مِنْهُ عُمَرُ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرِّكازُ ما أَخْرَجَ الْمَعْدِنُ ، وقَدْ أَرْكَزَ الْمَعْدِنُ وأَنالَ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : أَرْكَزَ صاحِبُ الْمَعْدِنِ إِذا كَثُرَ ما يَخْرُجُ مِنْهُ لَهُ مِنْ فِضَّةٍ وغَيْرِها . وَالرِّكازُ : الاسْمُ ، وهِيَ الْقِطَعُ الْعِظامُ مِثْلُ الْجَلامِيدِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَخْرُجُ مِنَ الْمَعادِنِ ، وهَذا يُعَضِّدُ تَفْسِيرَ أَهْلِ الْعِراقِ .

قالَ : وقالَ الشَّافِعِيُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَصابَ فِي الْمَعْدِنِ الْبَدْرَةَ الْمُجْتَمِعَةَ : قَدْ أَرْكَزَ .

وقالَ أَحْمَدُ بْنُ خالِدٍ : الرِّكازُ جَمْعٌ ، وَالْواحِدَةُ رِكْزَةٌ ، كَأَنَّهُ رُكِزَ فِي الأَرْضِ رِكْزاً ؛ وقَدْ جاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذا الْحَدِيثِ : وَفِي الرِّكائِزِ الْخُمْسُ ، كَأَنَّها جَمْعُ رِكِيزَةٍ أَوْ رِكازَةٍ .

وَالرِّكِيزَةُ وَالرِّكْزَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ جَواهِرِ الأَرْضِ الْمَرْكُوزَةُ فِيها .

وَالرِّكْزُ : الرَّجُلُ الْعاقِلُ الْحَلِيمُ السَّخِيُّ .

وَالرِّكْزَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي تُقْتَلَعُ عَنِ الْجِذْعِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . قالَ شَمِرٌ : وَالنَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ ثُمَّ تُحَوَّلُ إِلَى مَكانٍ آخَرَ هِيَ الرِّكْزَةُ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : هَذا رِكْزٌ حَسَنٌ ، وهَذا وَدِيٌّ حَسَنٌ ، وهَذا قَلْعٌ حَسَنٌ . ويُقالُ : رِكْزُ الْوَدِيِّ وَالْقَلْعِ .

ومَرْكُوزٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الرَّاعِي :

بِأَعْلامِ مَرْكُوزٍ فَعَنْزٍ فَغَرَّبٍ
مَغانِيُّ أُمِّ الْوَرْدِ إِذْ هِيَ ماهِيا

* **ركس** * الرِّكْسُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وقِيلَ : الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَالرِّكْسُ شَبِيهٌ بِالرَّجِيعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . أُتِيَ بِرَوْثٍ فِي الاسْتِنْجاءِ فَقالَ : إِنَّهُ رِكْسٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ الرِّكْسُ شَبِيهُ الْمَعْنَى بِالرَّجِيعِ . يُقالُ : رَكَسْتُ الشَّيْءَ وأَرْكَسْتُهُ إِذا رَدَدْتَهُ ورَجَعْتَهُ ؛ وَفِي رِوايَةٍ : إِنَّهُ

رَكِيسٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ أَرْكِسْهُا فى الْفِتْنَةِ رَكْساً ؛ وَالرَّكْسُ : قَلْبُ الشَّىءِ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ رَدُّ أَوَّلِهِ عَلَى آخِرِهِ ؛ رَكَسَهُ يَرْكُسُهُ رَكْساً ، فَهُوَ مَرْكُوسٌ ورَكِيسٌ ، وأَرْكَسَهُ فارْتَكَسَ فِيهِا . وَفى التَّنْزِيلِ : «واللهُ أَرْكَسَهُمْ بِما كَسَبُوا» ، قالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ رَدَّهُمْ إِلَى الْكُفْرِ ، قالَ : ورَكَسَهُمْ لُغَةٌ . ويُقالُ : رَكَسْتُ الشَّىءَ وأَرْكَسْتُهُ لُغَتانِ إِذا رَدَدْتَهُ .

وَالارْتِكاسُ : الارْتِدادُ . وقالَ شَمِرٌ : بَلَغَنِى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ الْمَنْكُوسُ وَالْمَرْكُوسُ الْمُدْبِرُ عَنْ حالِهِ . وَالرَّكْسُ : رَدُّ الشَّىءِ مَقْلُوباً . وفى الْحَدِيثِ : الْفِتَنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَراثِيمِ الْعَرَبِ ، أَى تَزْدَحِمُ وتَتَرَدَّدُ . وَالرَّكِيسُ أَيْضاً : الضَّعِيفُ الْمُرْتَكِسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَارْتَكَسَتِ الْجارِيَةُ إِذا طَلَعَ ثَدْيُها ، فَإِذا اجْتَمَعَ وضَخُمَ فَقَدْ نَهَدَ .

وَالرَّاكِسُ : الْهادِى ، وهُوَ الثَّوْرُ الَّذِى يَكُونُ فى وَسَطِ الْبَيْدَرِ ، عِنْدَ الدِّياسِ ، وَالْبَقَرُ حَوْلَهُ تَدُورُ ، ويَرْتَكِسُ هُوَ مَكانَهُ ، وَالأُنْثَى راكِسَةٌ .

وإِذا وَقَعَ الإِنْسانُ فى أَمْرٍ [بَعْدَ] ما نَجَا مِنْهُ قِيلَ : ارْتَكَسَ فِيهِ . الصِّحاحُ : ارْتَكَسَ فُلانٌ فى أَمْرٍ كانَ قَدْ نَجا مِنْهُ .

وَالرَّكُوسِيَّةُ : قَوْمٌ لَهُمْ دِينٌ بَيْنَ النَّصارَى وَالصَّابِئِينَ . وَفى حَدِيثِ عَدِىِّ بْنِ حاتِمٍ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَقالَ لَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ : إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ دِينٍ يُقالُ لَهُمُ الرَّكُوسِيَّةُ ؛ وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : هٰذا مِنْ نَعْتِ النَّصارَى ولا يُعَرَّبُ . وَالرِّكْسُ ، بِالْكَسْرِ : الْجِسْرُ ؛ وراكِسٌ فى شِعْرِ النَّابِغَةِ :

وعِيدُ أَبِى قابُوسَ فى غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتانِى ودُونِى راكِسٌ فَالضَّواجِعُ

اسْمُ وادٍ . وقَوْلُهُ فى غَيْرِ كُنْهِهِ أَىْ لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُ ما يُوجِبُ غَضَبَهُ عَلَىَّ ، فَجاءَ وَعِيدُهُ فى غَيْرِ حَقِيقَةٍ ، أَىْ عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ . وَالضَّواجِعُ : جَمْعُ ضاجِعَةٍ ، وهُوَ مُنْحَنَى الْوادِى ومُنْعَطَفُه .

* **ركض** * رَكَضَ الدَّابَّةَ يَرْكُضُها رَكْضاً : ضَرَبَ جَنْبَيْها بِرِجْلِهِ . ومِرْكَضَةُ الْقَوْسِ مَعْرُوفَةٌ ، وهُما مِرْكَضَتانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِرْكَضا الْقَوْسِ جانِباها ؛ وأَنْشَدَ لأَبِى الْهَيْثَمِ التَّغْلَبِىِّ :

لَنا مَسائِحُ زُورٌ فى مَراكِضِها
لِينٌ ولَيْسَ بِها وَهْىٌ ولا رَقَقُ

ورَكَضَتِ الدَّابَّةُ نَفْسُها ؛ وأَباها بَعْضُهُمْ .

وفُلانٌ يَرْكُضُ دابَّتَهُ ، وهُوَ ضَرْبُهُ مَرْكَلَيْها بِرِجْلَيْهِ ؛ فَلَمَّا كَثُرَ هٰذا عَلَى أَلْسِنَتِهِمُ اسْتَعْمَلُوهُ فى الدَّوابِّ ، فَقالُوا : هِىَ تَرْكُضُ ، كَأَنَّ الرَّكْضَ مِنْها . وَالْمَرْكَضانِ : هُما مَوْضِعُ عَقِبَىِ الْفارِسِ مِنْ مَعَدَّى الدَّابَّةِ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرْكَضَتِ الْفَرَسُ ، فَهِىَ مُرْكِضَةٌ ومُرْكِضٌ ، إِذا اضْطَرَبَ جَنِينُها فى بَطْنِها ، وأَنْشَدَ :

ومُرْكِضَةٌ صَرِيحِىٌّ أَبُوها
يُهانُ لَهُ الْغُلامَةُ والْغُلامُ(١)

ويُرْوَى : ومِرْكَضَةٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ؛ نَعَتَ الْفَرَسَ أَنَّها رَكَّاضَةٌ تَرْكُضُ الأَرْضَ بِقَوائِمِها إِذا عَدَتْ وأَحْضَرَتْ .

الأَصْمَعِىُّ : رُكِضَتِ الدَّابَّةُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، ولا يُقالُ رَكَضَ هُوَ ، إِنَّما هُوَ تَحْرِيكُكَ إِيَّاهُ ، سارَ أَوْ لَمْ يَسِرْ ؛ وقالَ شَمِرٌ : قَدْ وَجَدْنا فى كَلامِهِمْ رَكَضَتِ الدَّابَّةُ فى سَيْرِها ، ورَكَضَ الطَّائِرُ فى طَيَرانِهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

جَوانِحُ يَخْلِجْنَ خَلْجَ الظُّبا
ءِ يَرْكُضْنَ مِيلاً ويَنْزِعْنَ مِيلا

(١) قوله : «ومركضة إلخ» هو كمحسنة ، كما ضبطه الصاغانى . قال ابن برى : صواب إنشاده الرفع لأن قبله :

أعانَ على مِراسِ الحَرْبِ زَغْفٌ
مُضاعَفَةٌ لَها حَلَقٌ تُؤامُ

وقالَ رُؤْبَةُ :

وَالنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وهْوَ هافِى

أَىْ يَضْرِبُ بِجَناحَيْهِ . وَالْهافِى : الَّذِى يَهْفُو بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا رَكِبَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ فَضَرَبَ بِعَقِبَيْهِ مَرْكَلَيْهِ فَهُوَ الرَّكْضُ وَالرَّكْلُ . وقَدْ رَكَضَ الرَّجُلُ إِذا فَرَّ وعَدَا .

وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ . لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا» ، قالَ : يَرْكُضُونَ يَهْرُبُونَ ويَنْهَزِمُونَ وَيَفِرُّونَ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : يَهْرُبُونَ مِنَ الْعَذابِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ويُقالُ رَكَضَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ ، كَما يُقالُ رَمَحَ ذُو الْحافِرِ بِرِجْلِهِ ؛ وأَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ . ابْنُ سِيدَهْ : رَكَضَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ ، ولا يُقالُ رَمَحَ . الْجَوْهَرِىُّ : رَكَضَهُ الْبَعِيرُ إِذا ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ ، ولا يُقالُ رَمَحَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : لَنَفْسُ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكاضاً عَلَى الذَّنْبِ مِنَ الْعُصْفُورِ حِينَ يُعْذَفُ بِهِ ، أَىْ أَشَدُّ اضْطِراباً وحَرَكَةً عَلَى الْخَطِيئَةِ حِذارَ الْعَذابِ مِنَ الْعُصْفُورِ إِذا أُغْدِفَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ ، فَاضْطَرَبَ تَحْتَها .

ورَكَضَ الطَّائِرُ يَرْكُضُ رَكْضاً : أَسْرَعَ فى طَيَرانِهِ ، قالَ :

كَأَنَّ تَحْتِى بازِياً رَكَّاضا

فَأَمَّا قَوْلُ سَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

وَلَّى حَثِيثاً وهٰذا الشَّيْبُ يَتْبَعُهُ
لَوْ كانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعاقِيبِ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِالْيَعاقِيبِ ذُكُورَ الْقَبَجِ ، فَيَكُونَ الرَّكْضُ مِنَ الطَّيَرانِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِها جِيادَ الْخَيْلِ ، فَيَكُونَ مِنَ الْمَشْىِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فى هٰذا الْمَعْنَى مِثْلَ هٰذا الْبَيْتِ .

ورَكَضَ الأَرْضَ وَالثَّوْبَ : ضَرَبَهُما بِرِجْلِهِ . وَالرَّكْضُ : مَشْىُ الإِنْسانِ بِرِجْلَيْهِ مَعاً . وَالْمَرْأَةُ تَرْكُضُ ذُيُولَها بِرِجْلَيْها إِذا مَشَتْ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وَالرَّاكِضاتِ ذُيُولَ الرَّيْطِ فَنَّقَها
بَرْدُ الْهَواجِرِ كَالْغِزْلانِ بِالْجَرَدِ

الْجَوْهَرِيُّ : الرَّكْضُ تَحْرِيكُ الرِّجْلِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وشَرابٌ » .

ورَكَضْتُ الْفَرَسَ بِرِجْلِي إِذا اسْتَحْثَثْتَهُ لِيَعْدُوَ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الْفَرَسُ إِذا عَدا ، ولَيْسَ بِالأَصْلِ ، وَالصَّوابُ رُكِضَ الْفَرَسُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهُوَ مَرْكُوضٌ .

وراكَضْتَ فُلاناً إِذا أَعْدَى كُلُّ واحِدٍ مِنْكُما فَرَسَهُ . وتَراكَضُوا إِلَيْهِ خَيْلَهُمْ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَتَيْتُهُ رَكْضاً ، جاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ ، ولَيْسَ فِي كُلِّ شَيءٍ ؛ قِيلَ : مِثْلُ هٰذا إِنَّما يُحْكَى مِنْهُ ما سُمِعَ .

وقَوْسٌ رَكُوضٌ ومُرْكِضَةٌ ، أَيْ سَرِيعَةُ السَّهْمِ ، وقِيلَ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزِ لِلسَّهْمِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ تَحْفِزُهُ حَفْزاً ، قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شَرِقاتٍ بِالسُّمِّ مِنْ صُلَّبِيٍّ
ورَكُوضاً مِنَ السَّراءِ طَحُورَا

ومُرْتَكَضُ الْماءِ : مَوْضِعُ مَجَمِّهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ فِي دَمِ الْمُسْتَحاضَةِ : إِنَّما هُوَ عِرْقٌ عانِدٌ ، أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطانِ ؛ قالَ : الرَّكْضَةُ الدَّفْعَةُ وَالْحَرَكَةُ ؛ وقالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَقْراً انْقَضَّ عَلَى قَطاةٍ :

يَرْكُضْنَ عِنْدَ الزُّنابَى وهْيَ جاهِدَةٌ
يَكادُ يَخْطَفُها طَوْراً وتَهْتِلُكُ[1]

قالَ : رَكْضُها طَيَرانُها ؛ وقالَ آخَرُ :

وَلَّى حَثِيثاً وهٰذا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ
لَوْ كانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعاقِيبِ

جَعَلَ تَصْفِيقَها بِجَناحَيْها فِي طَيَرانِها رَكْضاً لِاضْطِرابِها .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ[2] : أَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ بِالرِّجْلِ وَالإِصابَةُ بِها ، كَما تُرْكَضُ الدَّابَّةُ وتُصابُ بِالرِّجْلِ ؛ أَرادَ الإِضْرارَ بِها وَالأَذَى ؛ الْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْطانَ قَدْ وَجَدَ بِذٰلِكَ طَرِيقاً إِلَى التَّلْبِيسِ عَلَيْها فِي أَمْرِ دِينِها وطُهْرِها وصَلاتِها حَتَّى أَنْساها ذٰلِكَ عادَتَها ، وصارَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ يَرْكُضُ بِآلَةٍ مِنْ رَكَضاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قالَ : إِنَّا لَمَّا دَفَنَّا الْوَلِيدَ رَكَضَ فِي لَحْدِهِ ، أَيْ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ الأَرْضَ .

وَالتَّرْكَضَى وَالتِّرْكِضاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى شَكْلِ تِلْكَ الْمِشْيَةِ ، وقِيلَ : مِشْيَةُ التَّرْكَضَى مِشْيَةٌ فِيها تَرَقُّلٌ وتَبَخْتُرٌ ؛ إِذا فَتَحْتَ التّاءَ وَالْكافَ قَصَرْتَ ، وإِذا كَسَرْتَهُما مَدَدْتَ .

وَارْتَكَضَ الشَّيْءُ : اضْطَرَبَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْخُطَباءِ : انْتَفَضَتْ مِرَّتُهُ ، وَارْتَكَضَتْ جِرَّتُهُ . وَارْتَكَضَ فُلانٌ فِي أَمْرِهِ : اضْطَرَبَ ؛ وَرُبَّما قالُوا رَكَضَ الطَّائِرُ إِذا حَرَّكَ جَناحَيْهِ فِي الطَّيَرانِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَرَّقَنِي طارِقُ هَمٍّ أَرَّقَا
ورَكْضُ غِرْبانٍ غَدَوْنَ نُعَّقَا

وأَرْكَضَتِ الْفَرَسُ : تَحَرَّكَ وَلَدُها فِي بَطْنِها وعَظُمَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَوْسِ ابْنِ غَلْفاءَ الْهُجَيْمِيِّ :

ومُرْكِضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوها
تُهانُ لَها الْغُلامَةُ وَالْغُلامُ

وفُلانٌ لا يَرْكُضُ الْمِحْجَنَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) أَيْ لا يَمْتَعِضُ مِنْ شَيءٍ ، ولا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ .

وَالْمِرْكَضُ : مِحْراثُ النَّارِ ومِسْعَرُها ؛ قالَ عامِرُ بْنُ الْعَجْلانِ الْهُذَلِيُّ :

تَرَمَّضَ مِنْ حَرِّ نَفّاحَةٍ
كَما سُطِحَ الْجَمْرُ بِالْمِرْكَضِ

ورَكّاضٌ : اسْمٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* ركع * الرُّكُوعُ : الْخُضُوعُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعاً ورُكُوعاً : طَأْطَأَ رَأْسَهُ . وكُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوها الرُّكُوعُ وَالسَّجْدَتانِ مِنَ الصَّلَواتِ فَهِيَ رَكْعَةٌ ، قالَ :

وأُفْلِتَ حاجِبٌ فَوْتَ الْعَوالِي
عَلَى شَقّاءَ تَرْكَعُ فِي الظِّرابِ

ويُقالُ : رَكَعَ الْمُصَلِّي رَكْعَةً ورَكْعَتَيْنِ وثَلاثَ رَكَعاتٍ ؛ وأَمَّا الرُّكُوعُ فَهُوَ أَنْ يَخْفِضَ الْمُصَلِّي رَأْسَهُ بَعْدَ الْقَوْمَةِ الَّتِي فِيها الْقِراءَةُ حَتَّى يَطْمَئِنَّ ظَهْرُهُ راكِعاً ؛ قالَ لَبِيد :

أَدِبُّ كَأَنِّي كُلَّما قُمْتُ راكِعُ

فَالرّاكِعُ : الْمُنْحَنِي فِي قَوْلِ لَبِيدٍ . وكُلُّ شَيءٍ يَنْكَبُّ لِوَجْهِهِ ، فَتَمَسُّ رُكْبَتُهُ الأَرْضَ أَوْ لا تَمَسُّها بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ ، فَهُوَ راكِعٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، قالَ : نَهانِي أَنْ أَقْرَأَ وأَنا راكِعٌ أَوْ ساجِدٌ ؛ قالَ الْخَطّابِيُّ : لَمَّا كانَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ — وهُما غايَةُ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ — مَخْصُوصَيْنِ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ نَهاهُ عَنِ الْقِراءَةِ فِيهِما ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَلامِ اللهِ تَعالَى وكَلامِ النّاسِ فِي مَوْطِنٍ واحِدٍ ، فَيَكُونا[3] عَلَى السَّواءِ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَوْقِعِ ؛ وجَمْعُ الرّاكِعِ رُكَّعٌ ورُكُوعٌ ، وكانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجاهِلِيَّةِ تُسَمِّي الْحَنِيفَ راكِعاً إِذا لَمْ يَعْبُدِ الأَوْثانَ وتَقُولُ : رَكَعَ إِلَى اللهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

إِلَى رَبِّهِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ راكِعُ

ويُقالُ : رَكَعَ الرَّجُلُ إِذا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى وَانْحَطَّتْ حالُهُ ؛ وقالَ :

ولا تُهِينَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

أَرادَ ولا تُهِينَنْ فَجَعَلَ النُّونَ أَلِفاً ساكِنَةً فَاسْتَقْبَلَها ساكِنٌ آخَرُ فَسَقَطَتْ .

وَالرُّكُوعُ : الاِنْحِناءُ ، ومِنْهُ رُكُوعُ الصَّلاةِ ؛ ورَكَعَ الشَّيْخُ : انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ ،

---

(١) قوله : « يكاد » فى الأصل : « نهاد » على هذه الصورة . والبيت فى ديوان زهير :

عِنْدَ الذُّنابَى لها صوتٌ وأَزْمَلَةٌ
يكاد يخطفها طوراً وتَهْتِلُكُ

[عبد الله]

(٢) قوله : « قال ابن الأثير إلخ » هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم ، فلعل بمسودة المؤلف تخريجاً اشتبه على الناقل منه فقدّم وأخر .

(٣) قوله : « فيكونا » فى الأصل وفى أكثر الطبعات ، وفى النهاية : « فيكونان » ، وله وجه . [عبد الله]

وَالرَّكْعَةُ : الْهُوِيُّ فى الأَرْضِ ، يَمانِيَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّى ويُقالُ رَكَعَ أَىْ كَبا وعَثَرَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وأُفْلِتَ حاجِبٌ فَوْتَ الْعَوالى
وأَوْرَدَ الْبَيْتَ .

* **ركف** * قالَ شَمِرٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ ارْتَكَفَ الثَّلْجُ إِذا وَقَعَ فَثَبَتَ ، كَقَوْلِكَ بِالْفارِسِيَّةِ بِبَسْتْ .

* **ركك** * الرَّكِيكُ وَالرُّكاكَةُ والأَرَكُّ مِنَ الرِّجالِ : الْفَسْلُ الضَّعِيفُ فى عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ ؛ وقِيلَ : الرَّكِيكُ الضَّعِيفُ ، فَلَمْ يُقَيِّدْ ؛ وقِيلَ : الَّذِى لا يَغارُ ولا يَهابُهُ أَهْلُهُ ، وكُلُّهُ مِنَ الضَّعْفِ . وَامْرَأَةٌ رُكاكَةٌ ورَكِيكَةٌ ، وجَمْعُها رِكاكٌ ، وقَدْ رَكَّ يَرِكُّ رَكاكَةً . وَاسْتَرَكَّهُ : اسْتَضْعَفَهُ . ورَكَّ عَقْلُهُ ورَأْيُهُ وارْتَكَّ : نَقَصَ وضَعُفَ .

وَالْمُرْتَكُّ : الَّذِى تَرَاهُ بَلِيغاً وحْدَهُ ، فإِذا وَقَعَ فى خُصُومَةٍ عَيِىَ ، وقَدِ ارْتَكَّ .

وسَكْرانُ مُرْتَكٌّ إِذا لَمْ يُبِينْ كَلامَهُ .

وَالرَّكْرَكَةُ : الضَّعْفُ فى كُلِّ شَىْءٍ . ورَكَّ الشَّىْءُ أَىْ رَقَّ وضَعُفَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهم : اقْطَعْهُ مِنْ حَيْثُ رَكَّ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ : مِنْ حَيْثُ رَقَّ ؛ وثَوْبٌ رَكِيكُ النَّسْجِ .

ويُقالُ : رَكَّ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَرُكُّها ، وبَكَّها بَكّاً ، ودَكَّها دَكّاً ، إِذا جَهَدَها فى الْجِماعِ ؛ قالَتْ خِرْنِقُ بِنْتُ عَبْعَبَةَ تَهْجُو عَبْدَ عَمْرِو بْنِ بِشْرٍ :

أَلا ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عَبْدَ عَمْرٍو
أَبا الْخَزْياتِ آخَيْتَ الْمُلُوكا
هُمُ رَكُّوكَ لِلْوَرِكَيْنِ رَكّاً
ولَوْ سَأَلُوكَ أَعْطَيْتَ الْبُرُوكا

أَبُوزَيْدٍ : رَجُلٌ رَكِيكٌ ورُكاكَةٌ إِذا كانَ النِّساءُ يَسْتَضْعِفْنَهُ فَلا يَهَبْنَهُ ولا يَغارُ عَلَيْهِنَّ ؛ وَاسْتَرْكَكْتُهُ إِذا اسْتَضْعَفْتَهُ ؛ قال الْقُطامِىُّ يَصِفُ أَحْوالَ النَّاسِ :

تَراهُمْ يَغْمِزُونَ مَنِ اسْتَرَكُّوا
ويَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصاعَا

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الرُّكاكَةَ ، وهُوَ الدَّيُّوثُ الَّذِى لا يَغارُ عَلَى أَهْلِهِ ؛ سَمَّاهُ رُكاكَةً عَلَى الْمُبالَغَةِ فى وَصْفِهِ بالرَّكاكَةِ ، وهُوَ الضَّعْفُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ السُّلْطانَ الرُّكاكَةَ ، أَى الضَّعِيفَ . وورَدَ : إِنَّهُ يُبْغِضُ الْوُلاةَ الرَّكَكَةَ ؛ هُوَ جَمْعُ رَكِيكٍ ، مِثْلُ ضَعِيفٍ وضَعَفَةٍ .

وَالرَّكُّ وَالرَّكُّ : الْمَطَرُ الْقَلِيلُ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : مَطَرٌ ضَعِيفٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الرَّشِّ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوَّلُ الْمَطَرِ الرَّشُّ ، ثُمَّ الطَّشُّ ، ثُمَّ الْبَغْبَشُ ، ثُمَّ الرَّكُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ أَرْكاكٌ ورِكاكٌ ؛ وجَمَعَهُ الشَّاعِرُ رَكائِكَ فَقالَ :

تَوَضَّحْنَ فى قَرْنِ الْغَزالَةِ بَعْدَما
تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الذُّهابِ الرَّكائِكِ

وَالرَّكِيكَةُ مِنَ الْمَطَرِ : كَالرَّكِّ . وقَدْ أَرَكَّتِ السَّماءُ أَىْ جاءَتْ بِالرَّكِّ ؛ ورَكَّكَتِ السَّحابَةُ ، وأَرْضٌ مُرَكٌّ عَلَيْها ورَكِيكَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قِيلَ لأَعْرابِىٍّ : ما مَطْرَةُ أَرْضِكَ ؟ فَقالَ : مُرَكِّكَةٌ فِيها ضُرُوسٌ وتَرُدُّ يَدُرُّ بَقْلُهُ ولا يُفَرِّحُ ؛ قال : والرَّدُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ . اللَّيْثُ : الرَّكاكَةُ مَصْدَرُ الرَّكِيكِ وهُوَ الْقَلِيلُ . اللِّحْيانِى : أَرَكَّتِ الأَرْضُ تُرِكُّ فَهِىَ مُرِكَّةٌ ، وأُرِكَّتْ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ فَهِىَ مُرَكَّةٌ إِذا أَصابَها الرِّكاكُ مِنَ الأَمْطارِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الرِّكُّ الْمَكانُ الْمَضْعُوفُ الَّذِى لَمْ يُمْطَرْ إِلا قَلِيلاً . يُقالُ : أَرْضٌ رِكٌّ لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ إِلاَّ ضَعِيفٌ . ومَطَرٌ رِكٌّ : قَلِيلٌ ضَعِيفٌ . وأَرْضٌ مُرَكَّكَةٌ ورَكِيكَةٌ : أَصابَها رِكٌّ ، وما بِها مَرْتَعٌ إِلاَّ قَلِيلٌ . قالَ شَمِرٌ : وكُلُّ شَىْءٍ قَلِيلٍ دَقِيقٍ مِنْ ماءٍ ونَبْتٍ وعِلْمٍ فَهُوَ رَكِيكٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصابَهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ رَكٌّ مِنْ مَطَرٍ ؛ هُوَ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، الْمَطَرُ الضَّعِيفُ .

ورَجُلٌ رَكِيكُ الْعِلْمِ : قَلِيلُهُ . ورَكِيكُ الْعَقْلِ : قَلِيلُهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وقَدْ جَعَلَ الرَّكُّ الضَّعِيفُ يُسِيلُنِى
إِلَيْكَ ويُشْرِيكَ الْقَلِيلُ فَتَغْلَقُ

مَعْناهُ : أَنَّهُ إِذا أَتاكَ عَنِّى شَىْءٌ قَلِيلٌ غَضِبْتَ ، وأَنا كَذَلِكَ ، فَمَتَى تَتَّفِقُ ؟

وَرَكَّ الأَمْرَ يَرُكُّهُ رَكّاً : رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . ورَكَكْتُ الشَّىْءَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ إِذا طَرَحْتَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

فَنَجِّنا مِنْ حَبْسِ حاجاتٍ وَرَكّْ
فَالذُّخْرُ مِنْها عِنْدَنا وَالأَجْرُ لَكْ

وَالرَّكْراكَةُ : الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْعَجُزِ وَالْفَخِذَيْنِ .

وقَوْلُهُمْ فى الْمَثَلِ : شَحْمَةُ الرُّكَّى ، عَلَى فُعَّلَى ، وهُوَ الَّذِى يَدُوبُ سَرِيعاً ، يُضْرَبُ لِمَنْ لا يُعِينُكَ فى الْحاجاتِ .

وسِقاءٌ مَرْكُوكٌ : قَدْ عُولِجَ وأُصْلِحَ .

وَالرَّكّاءُ : الصَّيْحَةُ الَّتِى تُجِيبُكَ مِنَ الْجَبَلِ ، كَأَنَّها تَرُدُّ عَلَيْكَ صَوْتَكَ ، وتُحاكِى ما بِهِ نَطَقْتَ .

وَالرَّكُّ : إِلْزامُكَ الإِنْسانَ الشَّىْءَ ، تَقُولُ : رَكَكْتُ الْحَقَّ فى عُنُقِهِ ، ورَكَّ هذا الأَمْرُ فى عُنُقِهِ يَرُكُّهُ رَكّاً . ورَكَّ الأَغْلالَ فى أَعْناقِهِمْ : أَلْزَمَها إِياها . ورَكَّتِ الأَغْلالُ فى أَعْناقِهِمْ . ورَكَكْتُ الْغُلَّ فى عُنُقِهِ أَرُكُّهُ رَكّاً إِذا غَلَلْتَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ . ورَكَكْتُ الذَّنْبَ فى عُنُقِهِ إِذا أَلْزَمْتَهُ إِيَّاهُ .

ورَكَّ الشَّىْءَ بِيَدِهِ ، فَهُوَ مَرْكُوكٌ ورَكِيكٌ : غَمَزَهُ لِيَعْرِفَ حَجْمَهُ .

وَمَرَّ يَرْتَكُّ أَىْ يَرْتَجُّ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ائْتَزَرَ فُلانٌ إِزْرَةَ عَكَّ وَكَّ ، وهُوَ أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَىْ إِزارِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدْهُ عَكَّ وَكَّا
مِشْيَتُهُ فى الدَّارِ هاكَ رَكّا

قالَ : هاكَ رَكَّ حِكايَةٌ لِتَبَخْتُرِهِ ؛ وفى رِوايَةٍ :

إِزْرَتُهُ تَجِدْهُ عَكَّ وَكّا

قالَ : وكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَكَكَ ؛ وهذا الرَّجَزُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّى فى أَمالِيهِ :

إِنْ زُرْتُهُ تَجِدْهُ عَكَّ بَكَّا

وروَى فِيهِ : إِنْ زُرْتُهُ أَيْضاً ؛ وقالَ : الْعَكُّ الصُّلْبُ ، وَالْبَكُّ دَقُّ الْعُنُقِ .

ورَكَكٌ : ماءٌ ؛ وزَعَمَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ رَكٌّ وأَنَّ زُهَيْراً لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ الْقافِيَةُ بِرَكٍّ فَقالَ رَكَك ، حِينَ قالَ :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وقالُوا : إِنَّ مَوْعِدَكُمْ
ماءٌ بِشَرْقِيِّ سَلْمَى فَيْدُ أَو رَكَكُ

فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً . وقالَ مَرَّةً : سَأَلْتُ أَعْرابِيا عَنْ رَكَكٍ مِنْ قَوْلِهِ فَيْدُ أَوْ رَكَكُ ، فَقالَ : بَلَى قَدْ كانَ هُنالِكَ ماءٌ يُقالُ لَهُ رَكٌّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ كَرْكَرَ إِذا انْهَزَمَ ، ورَكْرَكَ إِذا جَبُنَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **ركل** * الرَّكْلُ : ضَرْبُكَ الْفَرَسَ بِرِجْلِكَ لِيَعْدُوَ . وَالرَّكْلُ : الضَّرْبُ بِرِجْلٍ واحِدَةٍ ؛ رَكَلَهُ يَرْكُلُهُ رَكْلاً . وقِيلَ : هُوَ الرَّكْضُ بِالرِّجْلِ ، وتَراكَلَ الْقَوْمُ .

وَالْمِرْكَلُ : الرِّجْلُ مِنَ الرَّاكِبِ . وَالْمَرْكَلُ : الطَّرِيقُ . وَالْمَرْكَلُ مِنَ الدَّابَّةِ : حَيْثُ تُصِيبُ بِرِجْلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : مَراكِلُ الدَّابَّةِ حَيْثُ يَرْكُلُها الْفارِسُ بِرِجْلِهِ إِذا حَرَّكَهُ لِلرَّكْضِ ، وَهُما مَرْكَلانِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وحَشِيَّتِي سَرْجُ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى
نَهْدٍ مَراكِلُهُ نَبِيلِ الْمَحْزِمِ

أَيْ أَنَّهُ واسِعُ الْجَوْفِ عَظِيمُ الْمَراكِلِ . وَالْمَرْكَلانِ مِنَ الدَّابَّةِ : هُما مَوْضِعا الْقُصْرَيَيْنِ مِنَ الْجَنْبَيْنِ وَلِذٰلِكَ يُقالُ فَرَسٌ نَهْدُ الْمَراكِلِ .

وَالتَّرَكُّلُ كَما يَحْفِرُ الْحافِرُ بِالْمِسْحاةِ إِذا تَرَكَّلَ عَلَيْها بِرِجْلِهِ . وأَرْضٌ مُرَكَّلَةٌ إِذا كُدَّتْ بِحَوافِرِ الدَّوابِّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ الْخَيْلَ :

مِسَحٌّ إِذا ما السَّابِحاتُ عَلَى الْوَنَى
أَثَرْنَ الْغُبارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ

وفِي الْحَدِيثِ : فَرَكَلَهُ بِرِجْلِهِ ، أَيْ رَفَسَهُ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : لأَرْكُلَنَّكَ رَكْلَةً .

وتَرَكَّلَ الْحافِرُ بِرِجْلِهِ عَلَى الْمِسْحاةِ : تَوَرَّكَ عَلَيْها بِها ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ الْخَمْرَ :

رَبَتْ وَرَبَا فِي كَرْمِها ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحاتِهِ يَتَرَكَّلُ

وتَرَكَّلَ الرَّجُلُ بِمِسْحاتِهِ إِذا ضَرَبَها بِرِجْلِهِ لِتَدْخُلَ فِي الأَرْضِ .

وَالرَّكْلُ : الْكُرَّاثُ بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قالَ :

أَلا حَبَّذا الأَحْساءُ طِيبُ تُرابِها
ورَكْلٌ بِها غادٍ عَلَيْنا ورائِحُ

وبائِعُهُ رَكَّالٌ .

ومَرْكَلانُ : مَوْضِعٌ .

* **ركم** * الرَّكْمُ : جَمْعُكَ شَيْئاً فَوْقَ شَيْءٍ حَتَّى تَجْعَلَهُ رُكاماً مَرْكُوماً كَرُكامِ الرَّمْلِ وَالسَّحابِ ونَحْوِ ذٰلِكَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُرْتَكِمِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . رَكَمَ الشَّيْءَ يَرْكُمُهُ إِذا جَمَعَهُ وَأَلْقَى بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وهُوَ مَرْكُومٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَارْتَكَمَ الشَّيْءُ وتَراكَمَ إِذا اجْتَمَعَ . ابْنُ سِيده : الرَّكْمُ إِلْقاءُ بَعْضِ الشَّيْءِ عَلَى بَعْضٍ وتَنْضِيدُه ، رَكَمَهُ يَرْكُمُهُ رَكْماً ، فَارْتَكَمَ وتَراكَمَ . وشَيْءٌ رُكامٌ : بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكاماً» ؛ يَعْنِي السَّحابَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّكَمُ السَّحابُ الْمُتَراكِمُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرُّكامُ الرَّمْلُ الْمُتَراكِمُ ، وكَذٰلِكَ السَّحابُ وما أَشْبَهَهُ . وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : حَتَّى رَأَيتُ رُكاماً ؛ الرُّكامُ : السَّحابُ الْمُتَراكِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وقَطِيعٌ رُكامٌ : ضَخْمٌ كَأَنَّهُ قَدْ رُكِمَ بَعْضُه عَلَى بَعْضٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وتَحْمِي بِهِ حَوْماً رُكاماً ونِسْوَةً
عَلَيْهِنَّ نَزٌّ ناعِمٌ وحَرِيرُ

وَالرُّكْمَةُ : الطِّينُ وَالتُّرابُ الْمَجْمُوعُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَجاءَ بِعُودٍ وجاءَ بِبَعْرَةٍ حَتَّى رَكَمُوا فَصارَ سَواداً .

ومُرْتَكَمُ الطَّرِيقِ ، بِفَتْحِ الْكافِ : جادَّتُهُ ومَحَجَّتُهُ .

* **ركن** * رَكِنَ إِلَى الشَّيْءِ ورَكَنَ يَرْكَنُ ويَرْكُنُ رَكْناً ورُكُوناً فِيهِما ورَكانَةً ورَكانِيَةً ، أَيْ مالَ إِلَيْهِ وسَكَنَ . وقالَ بَعْضُهُمْ : رَكَنَ يَرْكَنُ ، بِفَتْحِ الْكافِ فِي الْماضِي والآتِي ، وهُوَ نادِرٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وهُوَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ . قالَ كُراعٌ : رَكِنَ يَرْكَنُ ، وهُوَ نادِرٌ أَيْضاً ، ونَظِيرُهُ فَضِلَ يَفْضَلُ وحَضِرَ يَحْضُرُ ونَعِمَ يَنْعُمُ ؛ وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» ، قُرِئَ بِفَتْحِ الْكافِ مِنْ رَكِنَ يَرْكَنُ رُكُوناً إِذا مالَ إِلَى الشَّيْءِ وَاطْمَأَنَّ إِلَيهِ ؛ ولُغَةٌ أُخْرَى رَكَنَ يَرْكُنُ ، ولَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ . ورَكَنَ إِلَى الدُّنْيا إِذا مالَ إِلَيْها ، وكانَ أَبُو عَمْرٍو أَجازَ رَكَنَ يَرْكَنُ ، بِفَتْحِ الْكافِ مِنَ الْماضِي وَالْغابِرِ ، وهُوَ خِلافُ ما عَلَيْهِ(١) الأَبْنِيَةُ فِي السَّالِمِ .

ورَكِنَ فِي الْمَنْزِلِ يَرْكَنُ رُكْناً : ضَنَّ بِهِ فَلَمْ يُفارِقْهُ .

ورُكْنُ الشَّيْءِ : جانِبُهُ الأَقْوَى .

وَالرُّكْنُ : النَّاحِيَةُ الْقَوِيَّةُ ، وما تَقَوَّى بِهِ مِنْ مَلِكٍ وجُنْدٍ وغَيْرِهِ ، وبِذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ» ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَأَخَذْناهُ وجُنُودَهُ» ، أَيْ أَخَذْناهُ ورُكْنُهُ الَّذِي تَوَلَّى بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْكانٌ وأَرْكُنٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِرُؤْبَةَ :

وزَحْمُ رُكْنَيْكَ شَدِيدَ الأَرْكُنِ

ورُكْنُ الإِنْسانِ : قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ ، وكَذٰلِكَ رُكْنُ الْجَبَلِ والْقَصْرِ ، وهُوَ جانِبُهُ . ورُكْنُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ وعَدَدُهُ ومادَّتُهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراه عَلَى الْمَثَلِ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الرُّكْنُ الْعَشِيرَةُ ؛

(١) قوله : «وهو خلاف ما عليه إلخ» أى لأن باب فعَل يفعل بفتحتين أن يكون حلقىّ العين أو اللام .

وَالرُّكْنُ : الأَمْرُ الْعَظِيمُ فى بَيْتِ النَّابِغَةِ :

لا تَقْذِفَنِّى بِرُكْنٍ لا كِفاءَ لَهُ

وقِيلَ فى قَوْلِهِ تعالَى : «أَوْ آوِى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» ، إِنَّ الرُّكْنَ الْقُوَّةُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْعَدَدِ : إِنَّهُ لَيَأْوِى إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ . وفُلانٌ رُكْنٌ مِنْ أَرْكانِ قَوْمِهِ ، أَىْ شَرِيفٌ مِنْ أَشْرافِهِمْ ، وهُوَ يأْوِى إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، أَىْ عِزٍّ ومَنَعَةٍ . وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : رَحِمَ اللهُ لُوطاً إِنْ كانَ لَيَأْوِى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، أَىْ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ الَّذِى هُوَ أَشَدُّ الأَرْكانِ وأَقْواها ؛ وإِنَّما تَرَحَّمَ عَلَيْهِ لِسَهْوِهِ حِينَ ضاقَ صَدْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قالَ : «أَوْ آوِى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» ، أَرادَ عِزَّ الْعَشِيرَةِ الَّذِينَ يُسْتَنَدُ إِلَيْهِمْ كَما يُسْتَنَدُ إِلَى الرُّكْنِ مِنَ الْحائِطِ .

وجَبَلٌ رَكِينٌ : لَهُ أَرْكانٌ عالِيَةٌ . وقِيلَ : جَبَلٌ رَكِينٌ شَدِيدٌ . وفى حَدِيثِ الْحِسابِ : ويُقالُ لأَرْكانِهِ انْطَلِقِى أَىْ لِجَوارِحِهِ . وأَرْكانُ كُلِّ شَىْءٍ : جَوانِبُهُ الَّتِى يَسْتَنِدُ إِلَيْها ويَقُومُ بِها . ورَجُلٌ رَكِينٌ : رَمِيزٌ وقُورٌ رَزِينٌ بَيِّنُ الرَّكانَةِ ، وهِىَ الرَّكانَةُ والرَّكانِيَّةُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ ساكِناً وقُوراً : إِنَّهُ لَرَكِينٌ ، وقَدْ رَكُنَ ، بِالضَّمِّ ، رَكانَةً .

وناقَةٌ مُرَكَّنَةُ الضَّرْعِ ، والْمُرَكَّنُ مِنَ الضُّرُوعِ : الْعَظِيمُ كَأَنَّهُ ذُو الأَرْكانِ . وضَرْعٌ مُرَكَّنٌ إِذا انْتَفَخَ فى مَوْضِعِهِ حَتَّى يَمْلأَ الأَرْفاغَ ، ولَيْسَ بِحَدٍّ طَوِيلٍ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وقالَ أَبو عَمْرٍو : مُرَكَّنَةٌ مُجَمَّعَةٌ .

والْمِرْكَنُ : شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمٍ يُتَّخَذُ لِلْماءِ ، أَوْ شِبْهُ لَقَنٍ . والْمِرْكَنُ ، بِالْكَسْرِ : الإِجَّانَةُ الَّتِى تُغْسَلُ فِيها الثِّيابُ ونَحْوُها . ومِنْهُ حَدِيثُ حَمْنَةَ : أَنَّها كانَتْ تَجْلِسُ فى مِرْكَنٍ لأُخْتِها زَيْنَبَ وهِىَ مُسْتَحاضَةٌ ، والْمِيمُ زائِدَةٌ ، وهِىَ الَّتِى تَخُصُّ الآلاتِ .

والرَّكْنُ : الْفَأْرُ ، ويُسَمَّى رُكَيْناً عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ .

والأُرْكُونُ : الْعَظِيمُ مِنَ الدَّهاقِينِ . والأُرْكُونُ : رَئِيسُ الْقَرْيَةِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ الشَّامَ فَأَتاهُ أُرْكُونُ قَرْيَةٍ فَقالَ لَهُ : قَدْ صَنَعْتُ لَكَ طَعاماً ؛ رَواهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ عَنْ نافِعٍ عَنْ أَسْلَمَ ؛ أُرْكُونُ الْقَرْيَةِ : رَئِيسُها ودِهْقانُها الأَعْظَمُ . وهُوَ أُفْعُولٌ مِنَ الرُّكُونِ السُّكُونِ إِلى الشَّىْءِ والْمَيْلِ إِلَيْهِ ؛ لأَنَّ أَهْلَها يَرْكَنُونَ إِلَيْهِ ، أَىْ يَسْكُنُونَ ويَمِيلُونَ .

ورُكَيْنٌ ورُكانٌ ورُكانَةُ : أَسْماءٌ . قالَ : ورُكانَةُ ، بِالضَّمِّ ، اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وهُوَ الَّذِى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ ، فَحَلَّفَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، أَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الثَّلاثَ .

* **ركه** * الرُّكاهَةُ : النَّكْهَةُ الطَّيِّبَةُ عِنْدَ الْكَهَّةِ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) ، وأَنْشَدَ لِكاهِلٍ :

حُلْوٌ فُكاهَتُهُ مِسْكٌ رُكاهَتُهُ
فى كَفِّهِ مِنْ رُقَى الشَّيْطانِ مِفْتاحُ

* **ركا** * الرَّكْوَةُ والرِّكْوَةُ[1] : شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمٍ . وفى الصِّحاحِ : الرَّكْوَةُ الَّتِى لِلْماءِ . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : أُتِىَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، بِرَكْوَةٍ فِيها ماءٌ ؛ قالَ : الرَّكْوَةُ إِناءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُشْرَبُ فِيهِ الْماءُ ، والْجَمْعُ رَكَواتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، ورِكاءٌ . والرَّكْوَةُ أَيْضاً : زَوْرَقٌ صَغِيرٌ . والرَّكْوَةُ : رُقْعَةٌ تَحْتَ الْعَواصِرِ ، والْعَواصِرُ حِجارَةٌ ثَلاثٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

ورَكا الأَرْضَ رَكْواً : حَفَرَها . ورَكا رَكْواً : حَفَرَ حَوْضاً مُسْتَطِيلاً . والْمَرْكُوُّ مِنَ الْحِياضِ : الْكَبِيرُ ، وقِيلَ الصَّغِيرُ ، وهُوَ مِنَ الاِحْتِفارِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَكَوْتُ الْحَوْضَ سَوَّيْتُهُ . أَبو عَمْرٍو : الْمَرْكُوُّ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالَّذِى سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ فى الْمَرْكُوِّ أَنَّهُ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوِّيهِ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ، إِذا أَعْوَزَهُ إِناءٌ يَسْقِى فِيهِ بَعِيراً أَوْ بَعِيرَيْنِ[2] .

يُقالُ : ارْكُ مَرْكُوًّا تَسْقِى فِيهِ بَعِيرَكَ ؛ وأَمَّا الْحَوْضُ الْكَبِيرُ فَلا يُسَمَّى مَرْكُوًّا . اللَّيْثُ : الرَّكْوُ أَنْ تَحْفِرَ حَوْضاً مُسْتَطِيلاً . وهُوَ الْمَرْكُوُّ .

وفى حَدِيثِ الْبَراءِ : فَأَتَيْنا عَلَى رَكِيٍّ ذَمَّةٍ ؛ الرَّكِيُّ : جِنْسٌ لِلرَّكِيَّةِ ، وهِىَ الْبِئْرُ ؛ والذِّمَّةُ الْقَلِيلَةُ الْماءِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَإِذا هُوَ فى رَكِىٍّ يَتَبَرَّدُ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمَرْكُوُّ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ . وَالْجُرْمُوزُ الصَّغِيرُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

السَّجْلُ والنُّطْفَةُ والذَّنُوبُ
حَتَّى تَرَى مَرْكُوَّها يَثُوبُ

يَقُولُ : أَسْتَقِى تارَةً ذَنُوباً ، وتارَةً نُطْفَةً حَتَّى رَجَعَ الْحَوْضُ مَلآنَ كَما كانَ قَبْلَ أَنْ يُشْرَبَ .

والرَّكِيَّةُ : الْبِئْرُ تُحْفَرُ ، والْجَمْعُ رَكِىٌّ[3] ورَكايا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَضَيْنا عَلَيْها بِالْواوِ لأَنَّهُ مِنْ رَكَوْتُ أَىْ حَفَرْتُ .

ورَكا الأَمْرُ رَكْواً : أَصْلَحَهُ ؛ قالَ سُوَيْدٌ :

فَدَعْ عَنْكَ قَوْماً قَدْ كَفَوْكَ شُئُونَهُمْ
وشَأْنُكَ إِلاَّ تَرْكُهُ مُتَفاقِمُ

مَعْناهُ إِلاَّ تُصْلِحْهُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَكَوْتُ الشَّىْءَ أَرْكُوهُ إِذا شَدَدْتَهُ وأَصْلَحْتَهُ .

ورَكا عَلَى الرَّجُلِ رَكْواً وأَرْكَى : أَثْنَى عَلَيْهِ ثَناءً قَبِيحاً[4] .

ورَكَوْتُ عَلَيْهِ الْحِمْلَ وأَرْكَيْتُهُ : ضاعَفْتُهُ عَلَيْهِ وأَثْقَلْتُهُ بِهِ ؛ ورَكَوْتُ عَلَيْهِ الأَمْرَ ورَكَّيْتُهُ . ويُقالُ : أَرْكَى عَلَيْهِ كَذا وكَذا كَأَنَّهُ رَكَّهُ فى عُنُقِهِ ، أَىْ جَعَلَهُ .

وأَرْكَيْتُ فى الأَمْرِ : تَأَخَّرْتُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَكاهُ إِذا أَخَّرَهُ .

(١) قوله : «والركوة إلخ» هى مثلثة الراء كما فى القاموس .

(٢) قوله : «يسقى فيه بعيراً . . إلخ» لعله وقع له كذلك فى بعض نسخ التهذيب ، وإلاّ ففى النسخة التى بأيدينا منه : يسقى فيه بعيره ، فيصبّ فيه دلواً أو دلوين من ماء أو قدر ما يروى ظهره . يقال للرجل : ارْكِ مركوّا . . .

(٣) قوله : «والجمع ركِىّ» كذا بضبط الأصل والتهذيب بفتح الراء ، فلا تغتر بضبطها فى نسخ القاموس بضمها .

(٤) قوله : «أثنى عليه ثناء قبيحاً» فيه نظر . فالثناء المدح ضدّ الذم . فأثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقةً كانت أو اختيارية . ولهذا كان قوله : قبيحاً «غير متفق مع قوله «ثناء» فلعله من باب المدح مايشبه الذم ، كما يقول البلاغيون .

[عبد الله]

وفى الْحَدِيثِ : يَغْفِرُ اللهُ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ إلا لِلْمُتَشاحِنَيْنِ ، فَيُقالُ : ارْكُوهُما حَتَّى يَصْطَلِحا ؛ هٰكَذا رُوِىَ بِضَمِّ الأَلِفِ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : تُعْرَضُ أَعْمالُ النَّاسِ فى كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ ، يَوْمَ الاثْنَيْنِ ويَوْمَ الْخَمِيسِ ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إلاَّ عَبْداً كانَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ أَخِيهِ شَحْناءُ ، فَيُقالُ : ارْكُوا هٰذَيْنِ حَتَّى يَفِيئا ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ وهٰذا خَبَرٌ صَحِيحٌ ، قالَ : ومَعْنَى قَوْلِهِ ارْكُوا هٰذَيْنِ ، أَىْ أَخِّرُوا ، قالَ : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى . رُوِىَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : أَرْكَيْتُ الدَّيْنَ ، أَىْ أَخَّرْتُهُ ؛ وأَرْكَيْتُ عَلَىَّ دَيْناً ورَكَوْتُهُ . وفى رِوايَةٍ فى الْحَدِيثِ : اتْرُكُوا هٰذَيْنِ ، مِنَ التَّرْكِ ؛ ويُرْوَى : ارْهَكُوا ، بالْهاءِ ، أَىْ كَلِّفُوهُما وأَلْزِمُوهُما ، مِنْ رَهَكْتُ الدَّابَّةَ إذا حَمَلْتَ عَلَيْها فى السَّيْرِ وأَجْهَدْتها . قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْغَرِيمِ أَرْكِنِى إلَى كَذا ، أَىْ أَخِّرْنِى .

الأَصْمَعِىُّ : رَكَوْتُ عَلَىَّ الأَمْرَ ، أَىْ وَرَّكْتُهُ . ورَكَوْتُ عَلَى فُلانٍ الذَّنْبَ ، أَىْ وَرَّكْتُهُ . ورَكَوْتُ بَقِيَّةَ يَوْمِى ، أَىْ أَقَمْتُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَرْكَيْتُ لِبَنِى فُلانٍ جُنْداً ، أَىْ هَيَّأْتُهُ لَهُمْ . وأَرْكَيْتَ عَلَىَّ ذَنْباً لَمْ أَجْنِهِ . وقَوْلُهُمْ فى الْمَثَلِ : صارَتِ الْقَوْسُ رَكُوَةً ، يُضْرَبُ فى الإِدْبارِ وَانْقِلابِ الأُمُورِ .

وأَرْكَيْتُ إلى فُلانٍ : مِلْتُ إلَيْهِ وَاعْتَزَيْتُ . وأَرْكَيْتُ إلَيْهِ : لَجَأْتُ . وأَنَا مُرْتَكٍ عَلَى كَذا ، أَىْ مُعَوِّلٌ عَلَيْهِ ؛ وما لِى مُرْتَكًى إلاَّ عَلَيْكَ . عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ : رَكَوْتُ إلَى فُلانٍ اعْتَزَيْتُ إلَيْهِ ، ومِلْتُ إلَيْهِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إلَى أَيِّما الْحَيَّيْنِ تُرْكَوْا فإنَّكُمْ
ثِفالُ الرَّحَى مَنْ تَحْتَها لا يَرِيمُها

فَسَّرَ تُرْكَوْا تُنْسَبُوا وتُعْزَوْا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ الرِّوايَةَ إنَّما هِىَ تُرْكُوا أَوْ تَرْكُوا أَىْ تَنْتَسِبُوا وتَعْتَزُّوا .

والرَّكْماءُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وفى الْمُحْكَمِ : وادٍ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكْماءِ كَما
دَعْدَعَ ساقِى الأَعاجِمِ الْغَرَبا

قالَ : وفى بَعْضِ النُّسَخِ الْمَوْثُوقِ بِها مِنْ كِتابِ الْجَمْهَرَةِ : الرِّكاءِ ، بِالْكَسْرِ ، ويُرْوَى بِفَتْحِ الرَّاءِ وكَسْرِها ، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ ، وهُوَ مَوْضِعٌ ؛ وصَفَ ماءَيْنِ الْتَقَيا مِنَ السَّيْلِ فَمَلأَ سُرَّةَ الرِّكاءِ كَما مَلأَ ساقِى الأَعاجِمِ قَدَحَ الْغَرَبِ خَمْراً . قالَ ابْنُ بَرِّى : الرَّكاءُ ، بِالْفَتْحِ ، وادٍ بِجانِبِ نَجْدٍ بَيْنَ الْبَدِىِّ وَالْكُلابِ ؛ قالَ : ذَكَرَهُ ابْنُ وَلاَّدٍ فى بابِ الْمَمْدُودِ وَالْمَفْتُوحِ أَوَّلُهُ . غَيْرُهُ : ورِكاءٌ ، مَمْدُودٌ ، مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

إذْ بِالرِّكاءِ مَجالِسٌ فُسُحُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَضَيْتُ عَلَى هٰذِهِ الْكَلِماتِ بِالْواوِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ ركى وقَدْ تَرَى سَعَةَ بابِ رَكَوْتُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَكاهُ إذا جاوَبَ رَوْكَهُ ، وهُوَ صَوْتُ الصَّدَى مِنَ الْجَبَلِ وَالْحَمَّامِ .

والرَّكِىُّ : الضَّعِيفُ ، مِثْلُ الرَّكِيكِ ؛ وقِيلَ : ياؤُهُ بَدَلٌ مِنْ كافِ الرَّكِيكِ ؛ قالَ فَإذا كانَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هٰذا الْبابِ .

وهٰذا الأَمْرُ أَرْكَى مِنْ هٰذا ، أَىْ أَهْوَنُ مِنْهُ وَأَضْعَفُ ، قالَ الْقُطامِىُّ :

وغَيْرُ حَرْبى أَرْكَى مِنْ تَجَشُّمِها
إجَّانَةٌ مِنْ مُدامٍ شَدَّ ما احْتَدَمَا

* رمأ * رَمَأَتِ الإِبِلُ بِالْمَكانِ تَرْمَأُ رَمْأً ورُمُوءًا : أَقامَتْ فِيهِ . وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إقامَتَها فِى الْعُشْبِ . ورَمَأَ الرَّجُلُ بِالْمَكانِ : أَقامَ . وهَلْ رَمَأَ إلَيْكَ خَبَرٌ ، وهُوَ مِنَ الأَخْبارِ ظَنٌّ فى حَقِيقَةٍ .

ورَمَأَ الْخَبَرَ : ظَنَّهُ وقَدَّرَهُ . قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَجَلَّتْ مُرَمَّأَةُ الأَخْبارِ إذْ وَلَدَتْ
عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ لِعَبْدِ الْقَيْسِ مَذْكُورِ

* رمث * الرِّمْثُ ، واحِدَتُهُ رِمْثَةٌ : شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمْضِ ؛ وفى الْمُحْكَمِ : شَجَرٌ يُشْبِهُ الغَضا لايَطُولُ ولٰكِنَّهُ يَنْبَسِطُ وَرَقُهُ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالأُشْنانِ ، وَالإِبِلُ تُحَمَّضُ بِها إذا شَبِعَتْ مِنَ الْخُلَّةِ ومَلَّتْها . الْجَوْهَرِىُّ : الرِّمْثُ ، بِالْكَسْرِ ، مَرْعًى مِنْ مَراعِى الإِبِلِ ، وهُوَ مِنَ الْحَمْضِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ولَهُ هُدْبٌ طُوالٌ دُقاقٌ ، وهُوَ مَعَ ذٰلِكَ كُلِّهِ كَلأٌ تَعِيشُ فِيهِ الإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، وإنْ لَمْ يَكُنْ مَعَها غَيْرُهُ ، وَرُبَّما خَرَجَ فِيهِ عَسَلٌ أَبْيَضُ ، كَأَنَّهُ الْجُمانُ ، وهُوَ شَدِيدُ الْحَلاوَةِ ، ولَهُ حَطَبٌ وخَشَبٌ ، ووَقُودُهُ حارٌّ ، ويُنْتَفَعُ بِدُخانِهِ مِنَ الزُّكامِ . وقالَ مَرَّةً : قالَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ : يَكُونُ الرِّمْثُ مَعَ قِعْدَةِ الرَّجُلِ ، يَنْبُتُ نَباتَ الشِّيحِ ، قالَ : وأَخْبَرَنِى بَعْضُ بَنِى أَسَدٍ أَنَّ الرِّمْثَ يَرْتَفِعُ دُونَ الْقامَةِ ، فَيُحْتَطَبُ ، واحِدَتُهُ رِمْثَةٌ ، وبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ رِمْثَةَ ، وكُنِىَ أَبا رِمْثَةَ ، بِالْكَسْرِ .

وَالرَّمَثُ أَنْ تَأْكُلَ الإِبِلُ الرِّمْثَ ، فَتَشْتَكِىَ عَنْهُ . ورَمِثَتِ الإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَرْمَثُ رَمَثاً ، فَهِىَ رَمِثَةٌ ورَمْثَى ، وإبِلٌ رَماثَى : أَكَلَتِ الرِّمْثَ ، فَاشْتَكَتْ بُطُونَها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ سُلاحٌ يَأْخُذُها إذا أَكَلَتِ الرِّمْثَ ، وهِىَ جائِعَةٌ ، فَيُخافُ عَلَيْها حِينَئِذٍ . الأَزْهَرِىُّ : الرِّمْثُ وَالْغَضا ، إذا باحَتْهُما الإِبِلُ ، ولَمْ يَكُنْ لَها عُقْبَةٌ مِنْ غَيْرِها ، يُقالُ : رَمِثَتْ وغَضِيَتْ ، فَهِىَ رَمِثَةٌ وغَضِيَةٌ ، ذُكِرَ ذٰلِكَ فِى تَرْجَمَةِ طَلَحَ .

وأَرْضٌ مَرْمَثَةٌ : تُنْبِتُ الرِّمْثَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ماشَجَرَةٌ أَعْلَمَ لِجَبَلٍ ، ولاأَضْيَعَ لِسابِلَةٍ ، ولاأَبْدَنَ ولاأَرْتَعَ ، مِنَ الرِّمْثَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وذٰلِكَ أَنَّ الإِبِلَ إذا مَلَّتِ الْخُلَّةَ اشْتَهَتِ الْحَمْضَ ، فإنْ أَصابَتْ طَيِّبَ الْمَرْعَى مِثْلَ الرِّغْلِ وَالرِّمْثِ مَشَقَتْ مِنْها حاجَتَها ، ثُمَّ عادَتْ إلَى الْخُلَّةِ ، فَحَسُنَ رَتْعُها ، وَاسْتَمْرَأَتْ رَعْيَها ، فَإنْ فَقَدَتِ الْحَمْضَ ساءَ رَعْيُها وهُزِلَتْ .

وَالرَّمْثُ : الْحَلَبُ . يُقالُ : رَمِّثْ ناقَتَكَ ، أَىْ أَبْقِ فِى ضَرْعِها شَيْئًا . ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّمَثُ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ تَبْقَى

بِالضَّرْعِ بَعْدَ الْحَلَبِ ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاثٌ ، وَالرِّمَّةُ كَالرَّمَثِ ، وقَدْ أَرْمَثَها ورَمَّثَها .

ويُقالُ : رَمَّثْتُ فِى الضَّرْعِ تَرْمِيثاً ، وأَرْمَثْتُ أَيْضاً إِذا أَبْقَيْتَ بِها شَيْئاً ، قالَ الشَّاعِرُ :

وشارَكَ أَهْلُ الْفَصِيلِ الْفصِيـ
ـلَ فِى الأُمِّ وَامْتَكَّها الْمُرْمِثُ

ورَمَثْتُ الشَّىْءَ أَصْلَحْتُهُ ومَسَحْتُهُ بِيَدِى ، قالَ الشَّاعِرُ :

وأَخٍ رَمَـثْتُ رُوَيْسَـهُ
ونَصَحْتُهُ فِى الْحَرْبِ نَصْحا (١)

ورَمَّثَ عَلَى الْخَمْسِينَ وغَيْرِها : زادَ ، وإِنَّما يَسْتَعْمِلُونَ الْخَمْسِينَ فِى هٰذا ونَحْوِهِ ، لأَنَّهُ أَوْسَطُ الأَعْمارِ ، ولِذٰلِكَ اسْتَعْمَلَها أَبُو عُبَيْدٍ فِى بابِ الأَسْنانِ وزِيادَةِ النَّاسِ ، فِيما دُونَ سائِرِ الْعُقُودِ . ورَمَّثَتْ غَنَمُهُ عَلَى الْمِائَةِ : زادَتْ . ورَمَّثَتِ النَّاقَةُ عَلَى مِحْلَبِها ، كَذٰلِكَ .

وفِى حَدِيثِ رافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وسُئِلَ عَنْ كِراءِ الأَرْضِ الْبَيْضاءِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، فَقالَ : لابَأْسَ ، إِنَّما نُهِىَ عَنِ الإِرْماثِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يُرْوَى ، فَإِنْ كانَ صَحِيحاً فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَّثْتُ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ إِذا خَلَطْتَهُ ، أَوْمِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَّثَ عَلَيْهِ وأَرْمَثَ إِذا زادَ ، أَوْ مِنَ الرَّمْثِ وهُوَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِى الضَّرْعِ ، قالَ : فَكَأَنَّهُ نُهِىَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ اخْتِلاطِ نَصِيبِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، أَوْ لِزِيادَةٍ يَأْخُذُها بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، أَوْ لإِبْقاءِ بَعْضِهِمْ عَلَى الْبَعْضِ (٢) شَيْئاً مِنَ الزَّرْعِ .

(١) قوله : «رويسه» كذا فى الصحاح . وقال الصاغانى : هكذا وقع بضم الراء وفتح الواو ، وهو تصحيف ، والرواية : دريسه أى بفتح الدال وكسر الراء وهو الخلق من الثياب ، والبيت لأبى دواد .

(٢) قوله : «البعض» بدخول «ال» لغة ضعيفة . جاء فى القاموس : «بعض كل شىء طائفة منه . . ولا تدخله اللام خلافاً لابن درستويه . . استعملها سيبويه والأخفش فى كتابيهما لقلة علمها بهذا النحو» . [عبد الله]

وَالرَّمْثُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمِيمِ : خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالطَّوْفِ ، ثُمَّ يُرْكَبُ عَلَيْهِ فِى الْبَحْرِ ، قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِىُّ :

تَمَنَّيْتُ مِنْ حُبِّى عُلَيَّةَ أَنَّنا
عَلَى رَمْثٍ فِى الشَّرْمِ لَيْسَ لَنا وَفْرُ

الشَّرْمُ : مَوْضِعٌ فِى الْبَحْرِ . وَالْجَمْعُ أَرْماثٌ ، ومِنْ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

أَمَا وَالَّذِى أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِى
أَماتَ وأَحْيا وَالَّذِى أَمْرُهُ الأَمْرُ
لَقَدْ تَرَكَتْنِى أَغْبِطُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى
أَلِيفَيْنِ مِنْها لايَرُوعُهُما الزَّجْرُ
إِذا ذُكِرَتْ يَرْتاحُ قَلْبِى لِذِكْرِها
كَما انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ
تَكادُ يَدِى تَنْدَى إِذا ما لَمَسْتُها
وتَنْبُتُ فِى أَطْرافِها الْوَرَقُ الْخُضْرُ
وصَلْتَكِ حَتَّى قِيلَ : لايَعْرِفُ الْقِلَى !
وزُرْتُكِ حَتَّى قِيلَ : لَيْسَ لَهُ صَبْرُ !
فَيا حُبَّها زِدْنِى هَوًى كُلَّ لَيْلَةٍ !
ويا سَلْوَةَ الأَيّامِ مَوْعِدُكِ الْحَشْرُ !
عَجِبْتُ لِسَعْىِ الدَّهْرِ بَيْنِى وبَيْنَها
فَلَمَّا انْقَضَى مابَيْنَنا سَكَنَ الدَّهْرُ !

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مَعْناهُ أَنَّ الدَّهْرَ كانَ يَسْعَى بَيْنَهُ وبَيْنَها فِى إِفْسادِ الْوَصْلِ ، فَلَمَّا انْقَضَى مابَيْنَهُما مِنَ الْوَصْلِ ، وعادَ إِلَى الْهَجْرِ ، سَكَنَ الدَّهْرُ عَنْهُما ؛ وإِنَّما يُرِيدُ بِذٰلِكَ سَعْىَ الْوُشاةِ ، فَنَسَبَ الْفِعْلَ إِلَى الدَّهْرِ مَجازاً لِوُقُوعِ ذٰلِكَ فِيهِ ، وجَرْياً عَلَى عَوائِدِ النَّاسِ فِى نِسْبَةِ الْحَوادِثِ إِلَى الزَّمانِ ؛ قالَ الْمُسْتَمْلِى مِنَ الشَّيْخِ أَبِى مُحَمَّدِ بْنِ بَرِّىٍّ ، رَحِمَهُما اللهُ تَعالَى ؛ قالَ : لَمَّا أَمْلانا الشَّيْخُ قَوْلَهُ :

وتَنْبُتُ فِى أَطْرافِها الْوَرَقُ الْخُضْرُ

ضَحِكَ ، ثُمَّ قالَ : هٰذا الْبَيْتُ كانَ السَّبَبَ فِى تَعَلُّمِى الْعَرَبِيَةَ ! فَقُلْنا لَهُ : وكَيْفَ ذٰلِكَ ؟ قالَ : ذَكَرَ لِى أَبِى ، بَرِّى ، أَنَّهُ رَأَى فِى الْمَنامِ قَبْلَ أَنْ يُرْزَقَنِى ، كَأَنَّ فِى يَدِهِ رُمْحاً طَوِيلاً ، فِى رَأْسِهِ قِنْدِيلٌ ، وقَدْ عَلَّقَهُ عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَعَبَّرَ لَهُ بِأَنْ يُرْزَقَ ابْناً يَرْفَعُ ذِكْرَهُ بِعِلْمٍ يَتَعَلَّمُهُ ، فَلَمَّا رُزِقَنِى ، وبَلَغْتُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، حَضَرَ إِلَى دُكَّانِهِ ، وكانَ كُتُبِيًّا ، ظافِرٌ الْحَدَّادُ وَابْنُ أَبِى حَصِينَةَ ، وكِلاهُما مَشْهُورٌ بِالأَدَبِ ؛ فَأَنْشَدَ أَبِى هٰذا الْبَيْتَ :

تَكادُ يَدِى تَنْدَى إِذا ما لَمَسْتُها
وتَنْبُتُ فِى أَطْرافِها الْوَرَقُ الْخُضْرُ

وقالَ : الْوَرَقُ الْخُضْرِ : بِكَسْرِ الرَّاءِ ، فَضَحِكا مِنْهُ لِلَحْنِهِ ، فَقالَ : يابُنَىَّ ، أَنا مُنْتَظِرٌ تَفْسِيرَ مَنامِى ، لَعَلَّ اللهَ يَرْفَعُ ذِكْرِى بِكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَىَّ الْعُلُومِ تَرَى أَنْ أَقْرَأَ ؟ فَقالَ لِى : اقْرَإِ النَّحْوَ حَتَّى تُعَلِّمَنِى ؛ فَكُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ السَّرَّاجِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، ثُمَّ أَجِىءُ فَأُعَلِّمُهُ .

وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَقالَ : إِنَّا نَرْكَبُ أَرْماثاً لَنا فِى الْبَحْرِ ، ولاماءَ مَعَنا ، أَفَنَتَوَضَّأُ بِماءِ الْبَحْرِ ؟ فَقالَ : هُوَ الطَّهُورُ ماؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : الأَرْماثُ جَمْعُ رَمْثٍ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : خَشَبٌ يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، ويُشَدُّ ، ثُمَّ يُرْكَبُ فِى الْبَحْرِ . وَالرَّمْثُ : الطَّوْفُ ، وهُوَ هٰذا الْخَشَبُ ، فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ رَمَثْتُ الشَّىْءَ إِذا لَمَمْتَهُ وأَصْلَحْتَهُ . وَالرَّمْثُ : الْحَبْلُ الْخَلَقُ ، وجَمْعُهُ أَرْماثٌ ورِماثٌ . وحَبْلٌ أَرْماثٌ أَىْ أَرْمامٌ ؛ كَما قالُوا : ثَوْبٌ أَخْلاقٌ . وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : نَهَيْتُكُمْ عَنْ شُرْبِ مافِى الرِّماثِ وَالنَّقِيرِ ؛ قالَ أَبُومُوسَى : إِنْ كانَ اللَّفْظُ مَحْفُوظاً ، فَلَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبْلٌ أَرْماثٌ أَىْ أَرْمامٌ ، ويَكُونُ الْمُرادُ بِهِ الإِناءَ الَّذِى قَدْ قَدُمَ وعَتُقَ ، فَصارَتْ فِيهِ ضَراوَةٌ بِما يُنْبَذُ فِيهِ ، فَإِنَّ الْفَسادَ يَكُونُ إِلَيْهِ أَسْرَعَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّمْثُ الْحَبْلُ الْمُنْتَكِثُ . وَالرَّمْثُ : السَّرِقَةُ ؛ يُقالُ : رَمَثَ يَرْمِثُ رَمْثاً إِذا سَرَقَ . وفِى نَوادِرِ الأَعْرابِ : لِفُلانٍ عَلَى فُلانٍ رَمْثٌ